المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين. بالرياض

# أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني

ترتيب

أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي القيسراني

القسم الثاني من الكتاب

## من مسند بلال بن رباح إلى نهاية مسند زيد بن خالد الجهني

تحقيق ودراسة

عمل الطالب

خليل بن حسن حماده

رسالة دكتوراه

بإشراف فضيلة الأستاذ

الدكتور / محمد أديب الصالح

سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

قال الحافظ ابن كثير، عن كتاب «الأفراد والغرائب» للدارقطني:

«وكتاب الأفراد الذي لا يفهمه فضلاً عن أن يَنظمه إلا من هو من الحفاظ، والأفراد، والأئمة النقاد، والجهابذة الجياد»

البداية والنهاية ١٣ / ٣١٧

وقال أيضًا:

«وللحافظ الدارقطني كتاب «الأفراد» في مائة جزء، ولم يسبق إلى نظيره»

اختصار علوم الحديث ص ٦١

# القسم الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

صدق الله العظيم

# لمسة شكر ووفاء

## لمسة شكر ووفاء

لا أملك بعد إتمام هذا البحث إلاّ أن أسوق جزيل الشكر والامتنان - بعد الله تعالى - إلى كلّ من شاركني ، ومدّ يد العون في إنجازه ، وأخصّ منهم :

أولاً : شيخي ، وأستاذي ، فضيلة الدكتور محمد أديب الصالح ، مشرفي على الرسالة. فقد كان - بُورك فيه - نعم المربيّ ، ونعم الموجّه ، على حدّ سواء.

لقد كانت أمنية تراودني ، وتداعبني ، أن يكون فضيلته مشرفاً عليّ ، حتى كتبها الله تعالى لي.

فأشرف بإشرافه عليّ . بل وسوف اعتبر إشرافه صفحة ناصعة من سجل حياتي ، وعمري ... فترة لايمكن أن تُطوى ... ، وذكرى لايمكن أن تنسخها الذاكرة.

كنت قبل أن تخطو قدماي إلى بيته لرؤية ماكتبته ، أحسّ في داخلي أنّ هناك وعائين يضمّاني: فؤاده ، وبيته . فيملأ بعد ذلك جوانحي السرور ، ويمسح عني وحشة الهموم والمتاعب، التي كانت تنتابني.

فمن هنا أقدم لفضيلته غاية شكري ، واعتزازي ... وأنا أدرك تمام الإدراك أنه أكبر من أن يقدّم له شكر من شخصٍ أمثالي.

ثانياً : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، متمثلة بمعالي مديرها ، ووكيليها. وبالذات فضيلة الدكتور صالح بن سعود العلي ، على ماأبداه لي من فضل على الصعيدين الحسّي ، والمعنوي.

ولفضيلة الشيخ ناصر السعيد ، عميد المعاهد الخارجية .

ثم فضيلة الشيخ عبدالعزيز العمار ، مدير العلاقات الخارجية ، ومدير معهد العلوم الإسلامية والعربية باندونيسيا سابقاً.

وكل هذا الشكر ، حقّ لزاماً عليّ سوقه لفضيلتهم . أداء لقوله عليه الصلاة والسلام: ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))(١).

---

(١) أخرجه : أبو داود في (سننه) الأدب ، باب: في شكر المعروف ، حديث رقم (٤٨١١)٤/٢٥٥ .

والترمذيّ في (سننه) البّر والصلة ، باب (٣٥) ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك ، حديث رقم (١٩٥٤)٤/٣٢٩ .

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأحمد في (مسنده)٢/٢٥٨ و ٢٥٩ و ٣٠٢ و ٢٨٨ و ٤٦١ و ٤٩٢ . كلهم أخرجوه عن أبي هريرة مرفوعاً.

ثالثاً : كلية أصول الدين ، وعلى رأسها فضيلة عميدها السابق ، وعميدها بالنيابة الشيخ الدكتور فالح الصغير ، ووكيل الدراسات العليا بالكليه فضيلة الشيخ ناصر العمر ، لما قدّموا لابنائهم الطلبة من رعاية ، وحسن توجيه ، فلهم الثناء الوافر ، والأجر الجزيل المدّخر.

رابعاً : رئيس قسم السنة وعلومها ، فضيلة الدكتور مسفر الدميني ، على مالمسته منه من تجاوب ، ومساعدة لكل عقبة اعترضت سيري في العمل ، فكان نعم المعين لي - بعد الله تعالى- على تذليل ذلك وتوجيهي ، ومساعدتي.
وكذا وكيل القسم ، فضيلة الدكتور محمد الفهيد .

ولا أودّ أن يندّ ، أو يغيب عن بالي الشكر العميق الذي لابد من إسدائه لمشايخ أفاضل في قسم السنة وعلومها كانوا نعم المذلّل لكثير من العقبات ، والمنعطفات ، التي واجهتني ، سواء كانت في بداية العمل ، أو في معمعته . فكانوا كالبلسم للجرح.
أخص منهم :
فضيلة الشيخ الدكتور الفاضل أحمد معبد عبدالكريم .
وفضيلة الشيخ الدكتور الفاضل أبو لبابة الطاهر حسين .
ثم فضيلة الشيخ الدكتور الفاضل محمود أحمد ميرة ، الذي منحنى من وقته وعلمه ، وجهده ، وأفادني من مخطوطاته التى اعتمدت عليها ، مايعجز مثلي عن مكافأته وشكره . وهكذا ديدنه مع طلبة العلم جميعهم . ومهما سطرت لفضيلته من كلمات الثناء ، فهي قليلة في حقّه ، وهو أرقى من هذا وأسمى.

ولإخواني من المشايخ الفضلاء منهم: الدكتور ابراهيم الصبيحي ، والدكتور عبدالكريم الخضير، والدكتور عبدالله التويجري . على ماتكرموا به من إعارتهم لمجموعة من المصادر التي احتجتها.

ولأحبتي من إخواني طلبة العلم الذين لا أقدّم أحداً منهم على الآخر ، جزيل الشكر ، والاعزاز ، والمودة.

وإلى الذين لم أذكرهم هنا ، ولهم في الفؤاد قيمة ووزن : مني الحب والوفاء.

وللجميع أقول متمثلاً قول المتنبي :

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق إن لم يسعد الحال.

داعياً الله تعالى أن يتقبل أعمالنا ، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.
رب اغفر لي ، وارحمني ، ولوالديّ ، ولمشايخي ، ولإخواني ، ولكلّ من أساء لي.

وصلى الله وسلم على رسولنا ، وقائدنا ، وشفيعنا محمد وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه أجمعين.

# المقدمة

## التقدمة

الحمد لله على آلائه ، وصلاته وسلامه على خاتم أنبيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه، اللهم إني أحمدك أحبّ الحمد إليك ، وأرضى الحمد عندك ، حمداً نبلغ به رضاك ، ونؤدّي به ماوجب في أعناقنا لك ، حمد معترف بأياديك التي بدأتَ بها متفضّلاً ، وواليتها بمنّك ، مقرّ بالعجز عن أداء حق الشكر.

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، وهداية للمتبصّرين ، ونوراً للسائرين ، وعلى آله وصحبه ، ومن سلك طريقه ، وسار على نهجه إلى يوم الدين.

فانّ الله تعالى قد أخذ على علماء هذه الأمّة عهداً أن يبيّنوا دينه الذي شرعه لهم ، وأن يقوموا على حياطته ورعايته ، وأن يشكروا الله سبحانه على مامنحهم من نعمة العلم به بابلاغه كما وَعَوه ، وتبصير من استرشد بهم.

وانّ من أجلّ هذه العلوم ، علم الحديث النّبوي ، فهو التّالي لعلم القرآن في المنزلة ، وهو المبين لاجمال القرآن ، والمفسّر لغامضه.

لذا كانت العناية به وبحفظه ، ونشره ، في المرتبة التالية للعناية بالكتاب العزيز ، وقد تولّى الله تعالى حفظه ، إذ به يُحفظ الكتاب ، وتُعلم أحكامه . ((إنا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون))(١) ، فخلق لذلك رجالا في كلّ عصر يهتمّون بنشر هذا العلم ، ويذبّون عنه ، ويخلّصونه مما يختلط به من كذب الكاذبين ، وكيد الكائدين.

بل ولم يستأثر بحث من الأبحاث في الدنيا ، كما استأثر البحث في القرآن الكريم أولاً ، ثم في الحديث النبويّ ثانياً.

ولقد أدرك العلماء المسلمون أن حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأساس الثاني للشريعة الاسلامية - بعد القرآن - لذلك عكفوا عليه دراسة ، وبحثاً ، وفحصاً ، وتمييزاً.

بحيث خدموه خدمة لانظير لها في الوجود ، حتى إنهم لم يتركوا لمن بعدهم صغيرة ، أو كبيرة إلا بيّنوها ، وأفاضوا الحديث فيها.

ألّفوا وصنّفوا في شتى جوانبه فملأوا ، وأثروا حيّزاً ، وجانباً من جوانب الحضارة الاسلامية.

فكتبوا في ((المؤتلف والمختلف)) فكانت بعد ذلك مؤلفات الدارقطني ، والخطيب البغدادي، وابن ماكولا ، وابن نقطة ، والذهبي ، وغيرهم.

وصنّفوا أيضاً في ((الألقاب)) فكانت مؤلفات أبي بكر الشيرازي ، وابن الجوزي ، وابن الفرضي ، وغيرهم

وفي ((الأنساب)) فكانت مؤلفات أبي سعد السمعاني ، والسيوطي ، وغيرهما.

وفي ((الأسماء والنسب المتشابهة)) فكانت مؤلفات الخطيب البغدادي ، والحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي ، وغيرهما.

---

(١) سورة الحجر ، آية (١٠) .

ومنهم من بحث عن تراجم رواة الكتب المتداولة جرحاً وتعديلاً ،
((كالكمال في أسماء الرجال)) للحافظ عبدالغنى المقدسي ،
((وتهذيب الكمال)) لأبي الحجاج المزّي ، وقد لخّصه الحافظ ابن حجر مع زيادات في مصنّف لطيف سمّاه ((تهذيب التهذيب)) ثم لخصه بتلخيص حسن سمّاه ((تقريب التهذيب)).
وهذه الكتب مختّصة بذكر رواة الكتب المعروفة بالصحاح الستة.

ومنهم من صنّف في ((الثقات)) فأفردهم في كتب خاصّة.
مثل كتاب : ((الثقات والمتثبّتون)) لعلي بن عبدالله المديني ت (٢٣٤هـ).
وكتاب ((الثقات)) لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ت (٢٦١هـ).
وكتاب ((الثقات)) للحافظ محمد بن حبان البستي ت (٣٥٤هـ).
وكتاب ((الثقات)) للحافظ عمر بن أحمد بن شاهين ت (٣٨٠هـ).
وكتاب ((الثقات)) لابن خلفون الحافظ ت (٦٢٦هـ). وغيرها.

ومنهم من أفرد الضعفاء والمجروحين فأودعهم مصنّفات خاصة أيضاً.
منها كتاب ((الضعفاء من رجال الحديث)) لأبي الحسن المدائني علي بن محمد الحافظ ت (٢٢٥هـ).
وكتاب ((الضعفاء)) لعمرو بن علي الفلاّس ت (٢٤٩هـ).
وكتاب ((الضعفاء)) للإمام البخاري ت (٢٥٦هـ).
وكتاب ((الضعفاء والمتروكين)) لعبدالله بن عبدالكريم الرازي ، أبي زرعة ت (٢٦٤هـ).
وكتاب ((الكامل في ضعفاء الرجال)) لابن عديّ ت (٣٦٥هـ). وغيرها.

ومنهم من صنّف فجمع بين الضعفاء والمتروكين والثقات.
ككتاب ((معرفة الرجال)) ليحيى بن معين ت (٢٣٣هـ).
وكتاب ((العلل ومعرفة الرجال)) للإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١هـ).
وكتاب ((علل الحديث ومعرفة الشيوخ)) لأبي جعفر محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي ت (٢٤٢هـ).
وكتاب ((الجرح والتعديل)) للعجلى ت (٢٦١هـ).
وكتاب ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم الرازى ت (٣٢٧هـ) وغيرها.
الى غير هذا من جوانب علم الحديث.

وفي كلّ حقل من حقوله ، أجادوا ، وبَرَعوا ، وأبدعوا ، أيّما أجادة ، وبراعة ، وإبداع ، فكانت تلك الحضارة الإسلامية المشرقة.
خذ على سبيل المثال ، ((علم مصطلح الحديث)) أو ((علم أصول الحديث)) الذي هو أنفس ماأوجدته الثقافة الإسلامية من علوم ومبتكرات،

ان مصطلح الحديث أدق ميزانٍ علمي ، عقلي ، لتمحيص الأخبار ، والروايات ، وتمييز زائفها من صحيحها.
فقد أحكمت فيه وضع قواعد هذا التمحيص ، والنقد ، كما قسمت فيه أنواع الروايات ، ومزاياها ، وعللها ، تقسيماً بديعاً مستوعباً ، ووضعت لها أسماء اصطلاحية تدلّ على كل نوع من الروايات ، والأحاديث ، بما فيه من هذه المزايا أو العلل ، بحيث يعرف تفصيل مدلولها بمجرد ذكرها لدى علماء الحديث ، دون حاجة إلى شرح ، كالصحيح ، والضعيف ، والمسند ، والمتصل ، والمرفوع ، والموقوف ، والمرسل ، والمنقطع ، والمدلّس ، والشاذ ، والغريب ، وغير ذلك.

فكلّ اسم من هذه الأسماء ، وغيرها إذا وصف به حديث بعد التمحيص يدلّ على ناحية من أحوال الحديث لها أثر في تعيين مرتبته في مراتب الصحة ، أو الضعف ، أو القبول أو الرفض.

وعلم المصطلح هذا يستفاد منه إلى أبعد حدّ في طريقة التحقيق التاريخى أيضاً ، فأصبح بعض رجال العصر يفكرون باقتباس طريقته المحكمة ، واستخدامها في تمحيص الروايات التاريخية . فهى الطريقة التي استطاع علماء الاسلام بها أن ينخلوا الأحاديث المختلطة نخلاّ ، ويميّزوا صحيحها من غيره.
إنّ من يطلع على مصطلح الحديث ، والمقاييس التي أبدعها علماء الحديث ، والموازين التي نصبوها لوزن الرواة ، وتقويمهم ، وقياس عدالتهم ، يعجب أشدّ العجب من الدّقة التي رسموها لأنفسهم ، والحيطة التى احتاطوا بها ، من أجل صون حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتنقيته من الشوائب.
فان عملاً وجهداً مثل الذي قاموا به لم يأت من خواء ، فقد بذلوا من أجله المهج ، ونذروا أنفسهم لله ، وتركوا الأهل والأحباب ، والديار ، وشدّوا الرحال ، وأخذوا بالأسباب ، وبحثوا عن آثار المصطفى - صلى الله عليه وسلم - حيث نزل الأصحاب - رضي الله عنهم - . وصبروا على تدوينها ، وصابروا على حفظها.
وتضافرت الجهود ، والتحمت الأفكار ، فوضعوا قوانين للسنة النبّوية تحكم قبولها وردها ، وميّزوا بين الرجال العدول الثقات ، عن المجروحين ، والكذّابين ، وصنفوهم حسب الأعصار، ، أو الطبقات ، أو الجرح والتعديل ، كما أسلفنا ، وميّزوا بين من تشرّف بمرتبة الصحبة ، عمّن انتحلها ، أو وُهِم فيه ، واهتمّوا بالاسناد ، وعدّوه من عدتهم ، قال ابن عيينة:
((الإسناد سلاح المؤمن)) (١)

---

(١) (المجروحون) لابن حبّان ١/٢٦-٢٧ .

وقال ابن المبارك : ((الاسناد من الدّين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ماشاء))(١)٠
وقال أيضاً : ((الاسناد المتصل من الدين))(٢)٠
وقال : ((بيننا وبين القوم القوائم)) يعنى الاسناد(٣)٠
وقيل مرة له - يعنى لابن المبارك - : هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة))(٤)٠

ومن ثمرة هذه الجهود التي قامت على أكتاف أئمة يُشهَد لهم بأخلاصهم ، وثقتهم ، ومكانتهم العلمية العريضة٠
أقول : من ثمار هذه الجهود ظهور مئات ، بل ألوف من المصنفات تُعنَى بعلم الحديث ، التي تناولت شتى جوانب ، ومناحي السنة النبوية٠
فحفظ الله تعالى المصدر الثاني في التشريع الاسلامي بعد كلامه العزيز ، بتسخير هؤلاء الثقات العدول لخدمة السنة النبيوية ، الذين قال فيهم الرسول - صلى الله عليه وسلم -: ((يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين))(٥)٠
فوصلت الينا كاملة المعالم ، شاملة الأغراض ، متعددّة الطرق ، مبيّناً ناسخها من منسوخها ، وخاصها من عامّها ، ولا يماري في ذلك إلا جاهل ضيق التفكير ، أو حاقد مغرض ، أو رافضي معاند ، أو كتابي مكابر٠

---

(١) انظر (علوم الحديث) للحاكم ص٦ ، و (الإلماع) للقاضي عياض ص١٩٤ ، و (المجروحون) لابن حبان١/٢٦-٢٧ ٠
(٢) (الكفاية) للخطيب البغدادي ص٣٩٢ ٠
(٣) (مقدمة صحيح مسلم)١/١٥ ٠
(٤) (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم١/٣ ٠
(٥) قال القسطلاني عن هذا الحديث: رواه من الصحابة أسامة بن زيد ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وابن عمرو ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، ومعاذ ، وأبو هريرة - رضي الله عنهم - ، وأورده ابن عديّ من طرق كثيرة كلها ضعيفة ، كما صرّح به الدارقطني ، وأبو نعيم ، وابن عبدالبّر ، لكن يمكن أن يتقوّى بتعدد طرقه ، ويكون حسناً ، كما جزم به ابن كيكلدي العلائي ٠ (إرشاد الساري)١/٤ ٠ ورواه الخطيب البغدادي في (شرف أصحاب الحديث) من طريق معاذ بن جبل ، وأبي هريرة ، وأسامة ابن زيد ، ورُوي بسنده إلى مهنا ابن يحيى أنه قال: سألت أحمد - يعنى ابن حنبل - عن حديث معان بن رفاعة ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري ٠٠" وذكر الحديث ، فقلت لأحمد: كأنّه كلام موضوع! قال: لا ، هو صحيح ، فقلت: ممّن سمعته أنت قال: من غير واحد ، قلت: من هم؟ قال: حدثنى به مسكين، إلا أنه يقول: معان ، عن القاسم ابن عبدالرحمن ، قال أحمد: معان بن رفاعة: لا بأس به٠
انظر (شرف أصحاب الحديث) ص١١ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ ٠ و (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم١/٣٤١ ، باب: ماذكر من جلالة أبي زرعة عند العلماء ، وساقه ابن أبي حاتم بسنده٠ و (والتمهيد) لابن عبد البّر ١٠/٥٩ ٠

ولقد خلّد لنا سجل حفاظ الآثار النبيوية الكثير من هولاء الأئمة الثقات ، الذين أثروا الجانب الحديثي بمصنفاتهم ، ومؤلفاتهم ، التي شملت شتّى نواحيه ، وأقسامه ، وأنواعه.
منهم علي بن عمر ، أبو الحسن الدارقطني ، البغدادي ، الحافظ ، صاحب التصانيف ، وأحد الأعلام الثقات ، إمام زمانه ، وسيد أهل عصره ، وشيخ أهل الحديث ، الذي اتسعت دائرة معرفته ، وعلمه فصنف في الفقه ، والقراءات ، والمؤتلف والمختلف ، والأنساب وغيرها ، ناهيك عمّا خلّفه من ثروة في علم الرجال ، والعلل.
قال الذهبي:
"وكان من بحور العلم ، ومن أئمة الدّنيا ، انتهى إليه الحفظ ، ومعرفة علل الحديث ورجاله ، مع التقدّم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه ، والاختلاف ، والمغازي ، وأيام الناس ، وغير ذلك"(١).

وقد شاءت حكمة الله تعالى أن أعيش مع هذا الحافظ الجهبذ في كتابين مهمين من كتبه تتناول رجال الحديث ، إذ سجلتهما بقسم السنه وعلومها / كلية أصول الدين / جامعة الأمام ، لنيل درجة الماجستير ، فكتب الله تعالى لي التوفيق فيهما ، ونلت ماكنت أصبو إليه . فلله الحمد أولاً وآخراً.

وقدّر الله سبحانه أن ألتقى ثانية بهذا الإمام النحرير ، لكن من خلال كتاب آخر من كتبه ، يتناول لوناً ، ونمطاً ، آخر من ألوان ، ونمط هذا العلم - علم الحديث - ، إنه كتاب (الأفراد والغرائب).
فاذا كان الحافظ الدارقطنى يعرف بـ: صاحب (العلل) ، وهو أهل لما ألّف ، فهو كذلك صاحب (الأفراد) ، كما قيل ، ومأدراك (ماالأفراد)؟!!
كتاب حافل في بابه ، جامع لأنواع الأفراد والغرائب من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وديوان واسع للرجال. والمتمعن فيه ، والمستقصي لنصوصه ، والمعايش له ، سوف لا يساوره أدنى ريب في سعة وغزارة علم هذا الحافظ ، وتمكّنه في هذا الميدان.
فقد بلغ حجم كتابه مائة جزء ، حديثي.(٢)

قال الحافظ ابن كثير: "وكتاب الأفراد الذي لا يفهمه فضلاً عن أن ينقّمه ، إلاّ من

---

(١) (سير أعلام النبلاء)١٦/٤٥٠ ، و (وفيات الأعيان)٢/٢٩٨ . و (تاريخ بغداد)١٢/٢٤-٢٥ .
(٢) انظر (فتح المغيث)١/٢٠٧ ، و (فهرسة ابن خير) ص٢٢٧ .

هو من الحفاظ والأفراد ، والأئمة النقاد ، والجهابذة الجياد." (١)
وقال الحافظ السخاوي: "وكتاب الدارقطني - الأفراد - حافل في مائة جزء حديثية." (٢)

لقد ملأ الحافظ الدارقطني رحمه الله حيزاً في المكتبة الحديثية بتأليفه في هذا الحقل من علم الحديث ، فَجَمَعَه ، وحَصَرَه لأحاديث الأفراد والغرائب في مكان واحد ، والكلام عليها ، بحيث بلغت مائة جزء ، وقاربت أل (٧٠٠٠) حديث ، عمل لايقوم به ، ولا يطيقه إلا الافذاذ من الرجال بحق.
ولايخفى على ذي بالٍ وعلمٍ في ميدان الحديث ان الأفراد والغرائب ، من مظانها كتب العلل ، فهي ذات علاقة متينة بمصادر العلل إذن.
وهذا ماحدى بي الى أن اعتمد اعتماداً كبيراً على ماألف في العلل ، فكان (علل) الحافظ الدارقطني من الكتب المقدمة على غيرها ، بل كان لا يفارقني في كلّ نصّ من نصوص كتابه (الأفراد والغرائب).
ولايفوتني أن أذكر أن أغلب النصوص التي في (الأفراد) لم أعثر لها على مصدر أستند إليه ، وأقوىّ فيه النص في (الأفراد) ، إلا في (علل) الدارقطني.

وللقيمة العلمية لهذا المصدر القيّم في بابه ... ولمكانته ، التي لايستغني عنها باحث في علم الحديث عموماً ، وعلم الرجال ، والعلل خصوصاً.
أقول: لوزن (الأفراد والغرائب) ولوزن مؤلفه ، اتجهت النيّة إلى العمل فيه ، وطرق بابه، مع مجموعة من أخواني من قسم السنة وعلومها / بكلية أصول الدين / جامعة الامام ، وفق خطّة حدّدها مجلس قسم السنة وعلومها الموقر.

سائلاً الله سبحانه أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، لايشوبه ، ولايعكر صفوه هدف دنيوي ، أو مقصد زائل ، أو مغنم فان.

شاكراً كل الشكر ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، على ماأولته لي من رعاية ، وعناية .
ولكلية أصول الدين على ماهيأت من جوّ علمي.
ولقسم السنة وعلومها على مايسرّ ، وبذل لإتمام هذا البحث. (٣)

---

(١) (البداية والنهاية) ١٢/٢١٧ .
(٢) (فتح المغيث) ١/٢٠٧ ، و (فهرسة ابن خير) ص٢٢٧ .
(٣) راجع فيما كتبناه في التقدمة ، بالإضافة إلى المراجع السالفة ، مع زيادات منّي: (تقدمة الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم . و (المجروحين) لابن حبان١/٦٢-٨٨ . ومقدمة كتاب (أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة) د.سعدي الهاشمي . و (أدب الحديث النبيوي) لبكري شيخ أمين . ومقدمة (مسند عبدالله بن المبارك) تحقيق السيد صبحي السامرائي.

# ترجمة موجزة للحافظ المقدسي رحمه الله

ترجمة موجزة عن الحافظ المقدسي* محمد بن طاهر رحمه الله.
صاحب (أطراف الغرائب والأفراد ، للدارقطني).

لقد سبقني في ترجمة للحافظ المقدسي أبو الوفا المراغي في تحقيقه لكتاب (السماع) للمقدسي. والأخ الدكتور محمد نور في تحقيقه للقسم الأول من (الأطراف). ثم تبعه الأخ عبد الله الشقاري بتحقيقه للقسم الثالث ، وأحال عليه ، أعنى على الأخ الدكتور محمد نور.
لذلك رأيت عدم الإطالة . ومع هذا آليت أن لاأخلي القسم الذي أنوء بتحقيقه من ترجمة مختصرة له .

فأقول وبالله التوفيق:
هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني ، المقدسي ، القَيْسراني(١) ، الظاهري ، الصوفي.
ولد ببيت المقدس في شوال سنة ثمان وأربعمائة.
سمع وكتب عن عامّة مشايخ وقته ، وروى عنهم ، أمثال :
أبي القاسم حسين بن محمد ، وهبة الله بن أحمد المقري ، والحسن بن مكي،

---

* مصادر ترجمته.
تذكرة الحفاظ٤/١٢٤٢ . العبر٤/١٤ . ميزان الاعتدال٢/٥٨٧ . دول الإسلام٢/٣٦ . سير أعلام النبلاء١٩/٣٦١ . البداية والنهاية١٢/١٧٦-١٧٧ . المنتظم٩/١٧٧-١٧٩ . وفيات الأعيان٤/٢٨٧-٢٨٨ . الوافي بالوفيات٢/١٦٦-١٦٨ . مرآة الزمان٨/٢٠ . المستفاد من ذيل تأريخ بغداد : ٢١-٢٢ . مرآت الجنان٢/١٩٥-١٩٦ . معجم البلدان٤/٤٢١ . اللباب٣/٦٩ . لسان الميزان٥/٢٠٧-٢١٠ . طبقات الأولياء: ٢١٦-٢١٨ . شذرات الذهب٤/١٨ . الأنس الجليل٢٦٥-٢٦٦ . طبقات الحفاظ٤٥٣ . الرسالة المستطرفة ص ١٢٢و١٢٥و١٥٠ . و١٧٠ . التاج المكلّل١١٨ . هدية العارفين٦/٨٢-٨٣ . كشف الظنون٨٨و١١٦و١٨٠ . معجم مااستعجم٢/١١٠٦ .

---

(١) القَيْسراني : بفتح القاف وسكون الياء وفتح السين والراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى قَيْسارية ، بفتح القاف وسكون الياء وسين مهملة وبعد الألف راء ثمّ ياء مشدّدة ، بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين ، بينهما وبين طبرية ثلاثة أيام.
معجم مااستعجم٢/١١٠٦ . معجم البلدان٤/٤٢١ . اللباب٢/٦٩ .

ومحمد بن إبراهيم العجلي ، وأبي محمد الصريفيني ، وابن النقور ، وعلي بن البُسري ، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي ، وعبد الرحمن بن عفيف كلار ، وعلي بن محمد الشُروطي ، ومحمد بن المظفر ، وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، وسعد الزنجاني ، وهيّاج بن عبيد ، وعبد الوهاد بن محمد اليمني صاحب أبي عمر بن مهدي ، وابن عبّاد ، والحسين بن علي الطبري ، وإسماعيل بن علي ، وأبي الحسن الخلعي ، وأبي إسحاق الحبال ، وعبد الملك بن شَقَبَة ، وعلي بن عبد الملك الحفصي ، وأبي القاسم بن أبي العلاء ، ومحمد بن عبد العزيز ، وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ، وقاسم بن أحمد الاصبهاني الخيّاط ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيل ، ومن الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم ، وهو أول من طلب عليه العلم ، وكان عمره آنذاك اثنتي عشرة سنة ، والفضل بن المحب ، والحسين بن عبد الرحمن الصفراوي ، وعلىّ بن الحسين بن الحداد ، وخلق سواهم .

وارتحل من أجل العلم إلى بقاع شتى ، وأصقاع مختلفة متنائية ، إلى مصر ، والبصرة ، والكوفة ، بغداد ، والموصل ، والدِّيْنَوَر ، والريّ ، والأنبار ، والأهواز ، وواسط ، ومكة ، والمدينة ، ودمشق ، وحلب ، والجزيرة ، وآمد ، وساوة ، وهمذان ، والأسكندرية ، وتِنِّيْس ، وسَرْخَس ، وإسفرايين ، وطُوس ، وجُرْجَان ، ونُوقان ، وبسطام ، وآمُل ، ونيسابور ، واصبهان ، وخُسْرَوْجِرد ، وأَسَدآباذ ، والرَّحْبَة ، وشيراز ، وإستراباذ ، ومرو الروذ ، وقزوين .

وبالجملة فقد شملت رحلاته الأمصار الإسلامية المعروفة ، والتي كانت موئل العلم ، ومحطّ الأنظار : العراق ، والحرمين ، والشام ، ومصر ، وفارس ، وخراسان ، وإصبهان ، والجبال ، والجزيرة .

ولقد كابد المقدسي رحمه الله المشقات ، والصعوبات في رحلاته هذه ، حتى وصل إلى بغيته التى كان يرنو إليها ، قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي : سمعت ابن طاهر يقول : بُلت الدّم في طلب الحديث مرّتين ، مرّة ببغداد ، وأخرى بمكة ، كنتُ أمشي حافياً في الحرّ ، فلحقني ذلك . وما ركبت دابّة قطّ في طلب الحديث ، وكنت أحمل كتبي على ظهري ، وما سألت في حال الطلب أحداً ، كنت أعيش على ماياتي .

قال الذهبي(١) : وقيل: كان يمشي دائماً في اليوم والليلة عشرين فرسخاً ، وكان قادراً على ذلك.

وأضاف الذهبي(٢) فقال : أنبؤونا عن عبد القادر الرهاوي ، سمعت عبد الرحيم بن أبي الوفاء العدل ، سمعت ابن طاهر الحافظ يقول:

رحلت من طوس إلى أصبهان لأجل حديث أبي زرعة الرازي الذي أخرجه مسلم(٢) عنه ذاكرني بعض الرحالة بالليل ، فلما أصبحت ، سرت إلى أصبهان ، ولم أحلل عنّي حتى دخلت على الشيخ أبي عمرو ، فقرأته عليه ، عن أبيه ، عن القطان ، عن أبي زرعة ، ودفع إليّ ثلاثة أرغفة وكُمّثراتين ، فما كان لي قوت تلك الليلة غيره ، ثمّ لزمته إلى أن حصّلت ما أريد، ثمّ خرجت إلى بغداد ، فلما عدت ، كان قد توفي.

والكلام موصول للذهبي ، قال ابن طاهر:

كنت يوماً أقرأ على أبي إسحاق الحبّال جزءاً ، فجاءني رجل من أهل بلدي ، وأسرّ إليّ كلاماً قال فيه : إن أخاك قد وصل من الشام ، وذلك بعد دخول الترك بيت المقدس ، وقتل الناس بها ، فأخذت في القراءة ، فاختلطت عليّ السطور ، ولم يمكني أقرأ ، فقال أبو إسحاق : مالك؟ قلت : خير ، قال : لابدّ أن تخبرني ، فأخبرته ، فقال : وكم لك لم تر أخاك؟ قلت : سنين ، قال : ولم لا تذهب إليه؟ قلت : حتى أتمّ الجزء ، قال : ماأعظم حرصكم ياأهل الحديث ، قد تمّ المجلس ، وصلى الله على محمد ، وانصرف.

وملكته العلمية التي صقلتها رحلاته ، وتنقلاته ، جعلته منبع خير ، وعطاء للآخذين منه ، فتتلمذ على يديه مجموعة من طلابه الذين نهلوا من منهله ، واستقوا من معينه ، وحدّثوا عنه ، أمثال:

عبد الوهاب الأنماطي ، والحافظ السِّلفي ، شيخ الإسلام ، أبي طاهر أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء١٩/٣٦٢ .

(٢) المصدر السابق١٩/٣٦٦-٣٦٧.

(٢) في (صحيحه) الرقاق ، باب (٢٦) أكثر أهل الجنة الفقراء .... حديث رقم ٩٦(٢٧٣٩)٤/٢٠٩٧ .
من طريقه قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة ، حدثنا ابن بكير ، حدثني يعقوب ابن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحوّل عافيتك ، وفجاءة نقمتك ، وجميع سخطك.))

محمد بن أحمد بن محمد الاصبهاني . والحافظ ابن ناصر ، محدّث العراق ، محمد بن ناصر بن محمد بن علي ، أبي الفضل السلامي . وشيرويه بن شهردار ، أبي شجاع ، الديلمي ، الهمذاني ، المحدّث الحافظ ، مفيد همذان ، ومصنّف تأريخها ، ومصنف كتاب (الفردوس) . وأبي جعفر بن أبي علي الهمذاني . وأبي نصر أحمد بن عمر الغازي . وأبي زرعة طاهر بن محمد . وولده . ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي. وطائفة سواهم.

ولمكانته العلميّه ، وطول باعه في هذا المضمار ، فقد حاز ثقة كبار الأئمة من العلماء.

قال أبو القاسم بن عساكر : سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول :أحفظ من رأيت محمد بن طاهر.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْده : كان ابن طاهر أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقاً ، عالماً بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف ، لازماً للأثر.

وقال شيرويه بن شهردار : كان ثقة صدوقاً ، حافظاً ، عالماً بالصحيح والسقيم ، حسن المعرفة بالرّجال والمتون ، الكثير التصانيف ، جيد الخط ، لازماً للأثر ، بعيداً من الفضول والتعصب ، خفيف الروح ، قوي السير في السفر ، كثير الحج والعمرة.

وقال ابن خلّكان : كان من المشهورين بالحفظ ،والمعرفة بعلوم الحديث ، وله في ذلك مصنفات تدلّ على غزارة علمه ، وجودة معرفته.

وقال أبو سعد السمعاني : سمعت من أثق به يقول : قال عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة ، سريع النسخ ، سريع المشي ، وقد جمع الله هذه الخصال في هذا الشاب ، وأشار إلى ابن طاهر ، وكان بين يديه.

وأضاف السمعاني : سألت الفقيه أبا الحسن الكرجي عن ابن طاهر ، فقال : ماكان على وجه الأرض له نظير ، وكان داوديّ المذهب ، قال لي : اخترت مذهب داود ، قلت : ولم ؟ قال : كذا اتّفق.

وقال ابن النّجار : كان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه ، متفنناً فيه ، طريفاً ، له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث.

وعلى الرغم من جلالة المقدسيّ ، ورفعة مكانته كما أسلفنا ، فقد انتقده بعض الأئمة في أمور منها:

١- إباحته السماع.
٢- وإباحته النظر إلى المرد.
٣- خطؤه في بعض المواضع من تآليفه ، ومصنّفاته.
٤- لحنه في الكلام.

قال ابن الجوزي : ... فمن أثنى عليه فلأجل حفظه للحديث ، وإلاّ فالجرح أولى به.

وقال ابن عساكر : كان كثير الوهم ، لايحسن النحو.

وقال ابن ناصر : كان لُحَنَةً ، ويُصَحِّف ، قرأ مرة : ((وإن جبينه ليتفصد عرقاً(١)))

- بالقاف - ، فقلت : بالفاء ، فكابرني.

وقال السِّلفي : كان فاضلاً يعرف ، لكنه لُحَنَة ، قال لي المؤتمن السّاجي : كان يقرأ ويلحن عند شيخ الإسلام بهَرَاة ، فكان الشيخ يحرّك رأسه ويقول : لاحول ولا قوّة إلا بالله.

وقال أبو سعد السمعاني :سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن ابن طاهر ، فتوقف ، ثم أساء الثناء عليه . وسمعت أبا القاسم بن عساكر يقول:

جمع ابن طاهر أطراف (الصحيحين) ، وأبي داود ، وأبي عيسى ، والنسائي ، وابن ماجة ، فأخطأ في مواضع خطأً فاحشاً.

وقال الذهبي : ليس بالقويّ ، له أوهام كثيرة في تواليفه ، وله انحراف عن السنّة إلى تصوّف غير مرضي ، وهو في نفسه صدوق ، لم يتهم ، وله حفظ ورحلة واسعة(٢).

---

(١) أي : يسيل ، من التفصّد ، وهو السيلان . انظر (النهاية في غريب الحديث)٢/٤٥٠.

والحديث أخرجه البخاري في (صحيحه) بدء الوحي ، باب (٢) حديث رقم (٢) ١/١٨ (الفتح).

ومسلم في (صحيحه) الفضائل ، باب (٢٣) عرق النبي - صلى الله عليه وسلم - في البرد ، وحين يأتيه الوحي ، حديث رقم (٢٣٣٣)٤/١٨١٦-١٨١٧ .

(٢) قول الذهبي هذا من (ميزانه)٣/٥٨٧ .

أمّا من ناحية إباحته السماع ، والنظر إلى المرد . فقد انتقده فيها ابن ناصر فقال:

محمد بن طاهر لايحتج به ، صنف في جواز النظر إلى المرد ، كان يذهب مذهب الاباحة.

ونقل هذا القول ابن العماد الحنبلي في (الشذرات). والحافظ ابن كثير في (البداية).

وقال بعد أن أثنى عليه ، ذكر فضله : أنه صنّف كتاباً في إباحة السماع.

وكذا انتقده الدّقاق في (رسالته) . كما نقل الذهبي في (السير).

وقد دافع الذهبي عن المقدسيّ وردّ الشبهتين الماضيتين ، اللتين ذكرهما ابن ناصر ، والدقاق. فقال:

وقد ذكره الدّقاق في (رسالته) فحطّ عليه ، فقال : كان صوفياً مَلاَمِتياً : سكن الريّ ، ثم همذان ، له كتاب (صفوة التصوف) ، وله أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم، وغيرهما.
قلت : - الذهبي - ياذا الرجل ، أقصر ، فابن طاهر أحفظ منك بكثير.

ثم قال : - الدقاق - وذكر لي عنه الاباحة.

قلت :- الذهبي - ماتعنى بالإباحة؟ إن أردت بها الاباحة المطلقة ، فحاشا ابن طاهر ، هو والله مسلم أثري ، معظم لحرمات الدّين ، وإن اخطأ أو شذّ . وإن عنيت إباحة خاصة ، كإباحة السّماع ، وإباحة النظر إلى المرد ، فهذه معصية ، وقول للظاهرية بإباحتها مرجوح(١).

ونظراً لكثرة رحلاته ، وسعة حفظه ، ورسوخ قدمه ، فقد صنّف ، وألّف وكتب في بعض فنون العلم ، كالرجال ، والعلل ، والأطراف ، والأنساب ، والمؤتلف والمختلف ، والمشيخات ، والتصوف ، والمعاجم ، والناسخ والمنسوخ . وغيرها من الفنون التي استفاد منها الخلف من بعده.

ذكرها الشيخ إسماعيل باشا في كتابه (هدية العارفين)٦/٨٢-٨٣ ، وأوصلها إلى واحد وسبعين كتاباً.

ولست هنا بصدد ذكرها ، والاشارة إلى مصادرها مصدراً مصدراً فقد تكفلّ بهذا أخي محمد نور المراغي في مقدمة تحقيقه للقسم الأول من (الأطراف) ص ١٨،

---

(١) راجع مسألة السماع بتوسع في كتابه (السماع) الذي حققه الشيخ أبو الوفا المراغي ، وهو كتاب من القطع الصغير يقع في (٩٥) صفحة . طبعة المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية ، سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

و١٩ و ٢٠ و ٢١ ، وأوصلها إلى سبعين كتاباً.

وبعد حياة حافلة بالعلم والعطاء ، توفي ابن طاهر عند قدومه من الحج في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول ، سنة سبع وخمسمائة .

وقيل : توفي في ضحى يوم الخميس ، العشرين من الشهر .

وقيل : في نصف ربيع الأول . سنة سبع وخمسمائة .

وقد اتفق كلّ من ترجم له على أن وفاته كانت ببغداد ، رحمه الله تعالى.

# ترجمة موجزة للحافظ الدارقطني رحمه الله

ترجمة موجزة عن الحافظ الدارقطنى* رحمه الله
صاحب أصل (الأفراد والغرائب).

لقد توسّع الباحثون على شتى أصنافهم ومنابعهم من خلال مؤسسات علمية، أو جهود ذاتية، في اعطاء صورة مفصلّة عن حياة هذا الامام، تتفاوت بين الاطناب والاختصار. يتمثّل جهدهم هذا في رسائل علميّة، أو بحوث، أو محاضرات(١).

وقد سبقني إلى عمل ترجمة عن الحافظ الدارقطنى الأخ الدكتور محمد نور المراغي الذي كلّف من قسم السنّة بتحقيق القسم الأول من بحثنا الموسوم بـ:(أطراف أفراد وغرائب الدارقطنى) للمقدسي، والذي شاركه في اتمامه ثلاثة باحثين.
أقول: لهذا ولغيره سوف أقتصر على ترجمة مختصرة للحافظ الدارقطنى تشمل جوانب حياته، تنحصر في عدة فقرات:

---

* مصادر ترجمته:
أطراف أفراد وغرائب الدارقطنى، للمقدسي، المقدّمة ورقة ١أ-١٢أ. تاريخ بغداد١٢/٣٤-٤٠. الأنساب٥/٢٧٢-٢٧٥. اللباب١/٤٨٢. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي٣/٤٦٢-٤٦٦. طبقات الشافعية، لابن هداية الله، ص١٠٢ و ١٠٣. المنتظم٧/١٨٣-١٨٤. معجم البلدان٢/٤٢٢. وفيات الأعيان٣/٢٩٧-٢٩٩. المختصر في أخبار البشر٢/١٣٠. تذكرة الحفاظ٣/٩٩١-٩٩٥. تاريخ الاسلام٤/ورقه٥٦ب. العبر٣/٢٨-٢٩. سير أعلام النبلاء١٦/٤٤٩-٤٦١. معرفة القراء الكبار١/٢٨١-٢٨٣. البداية والنهاية١١/٢١٧-٢١٨. وفيات بن قنفذ ص٢٢٠. غاية النهاية في طبقات القراء١/٥٥٨-٥٥٩. مرآة الجنان٢/٤٢٥-٤٢٦. الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التأريخ ص ١١١ و ١١٧ و ١١٨، وغيرها من الصفحات. طبقات الحفاظ ص ٣٩٢-٣٩٤. النجوم الزاهرة٤/١٧٢. شذرات الذهب٣/١١٦-١١٧. فهرسة ابن خير٥٦٠. هدية العارفين١/٦٨٣-٦٨٤. مفتاح السعادة٢/١٤١-١٤٢. الرسالة المستطرفة ص٢٢. تأريخ الأدب العربي، لبروكلمان٣/٢١٠-٢١٢. تأريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين١/٥٠٩-٥١٦. الأعلام٥/١٣٠. معجم المؤلفين٧/١٥٧-١٥٨.

---

(١) انظر على سبيل المثال: (أ) اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ(الامام الدارقطنى وكتابه السنن) للدكتور عبدالله بن ضيف الرحيلي. المقدمة لقسم السنة وعلومها، بكلية أصول الدين، جامعة الامام.
(ب) مقدّمة أطروحة الدكتوراة الموسومة بـ(العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطنى) للدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي. المقدمة في كلية الحديث، بالجامعة الاسلامية.
(ج) مقدّمة أطروحة الدكتوراة الموسومة بـ(المؤتلف والمختلف، للدارقطنى) للدكتور موفق عبدالله عبدالقادر المقدمة لقسم السنة وعلومها، بكلية أصول الدين، جامعة الامام.

(١) اسمه ، كنيته ، نسبه :

اتفق كل من ترجم له على اسمه ، وكنيته ، ونسبه ، فقالوا : هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله ، الامام الحافظ المجوّد ، شيخ الاسلام، علم الجهابذة ، أبو الحسن الدارقطنى(١) البغدادي الحافظ ، صاحب التصانيف ، وأحد الأعلام الثقات ، إمام زمانه ، وسيّد أهل عصره ، وشيخ أهل الحديث باتفاق .

(٢) مولده :

أما مولده فقد كان في سنة ست وثلاثمائة ، كما أورد هذا المصنّفون الذين ترجموا له في مصنفاتهم ، وهذا هو الرأي الراجح . الا أن طاش كبري زاده(٢) حينما ترجم له جعل ميلاده بين خمس أو ست وثلاثمائة ، فتركها متأرجحة ، وأضاف صاحب (المنتظم)(٣) : اليوم والشهر الذي ولد فيه ، فقال: وكان مولده لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة.

(٣) طلبه للعلم ، مع ذكائه ، وقابليته للحفظ منذ صغره :

كان أبو الحسن الدارقطني رحمه الله شغوفاً بطلب العلم منذ نعومة أظفاره ، فقد كان صغيراً يترصّد مجالس العلم وحلقاته ، ليستمع إلى المشايخ الكبار في عصره.
قال الذهبي(٤) : ((قال يوسف القواس : كنّا نمّر إلى البغويّ ، والدارقطنى صبىّ يمشي

---

(١) والدَّارَقُطْنى : بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضمّ القاف وسكون الطاء المهملة وفي آخرها نون . هذه النسبة إلى دار القطن ، محلّة كانت ببغداد بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي .
اللباب ١/٤٠٤ . معجم البلدان ٢/٤٢٢ .
(٢) مفتاح السعادة ٢/١٤٢ .
(٣) ٧/١٨٤ .
(٤) تذكرة الحفاظ .

خلفنا ، بيده رغيف عليه كامَخ(١) ، فدخلنا(٢) الى ابن منيع ومنعناه فقعد على الباب يبكي. قال عنه ابن كثير(٣): وكان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر ، والفهم الثاقب ، والبحر الزاخر . وجاء في (تأريخ بغداد)(٤): حدثنا الأزهري قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفّار ، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي ، فقال له بعض الحاضرين: لايصحّ سماعك وأنت تنسخ ، فقال له الدارقطني: فهمي للاملاء خلاف فهمك ، ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا ، فقال الدارقطني: أملىٰ ثمانية عشر حديثاً . فعددت الأحاديث فوجدت كما قال . ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان ، ومتنه كذا ، والحديث الثاني عن فلان ، عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا ، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها من الإملاء حتى أتى على آخرها . فتعجّب الناس منه - أو كما قال -.

وهذا مادعا أبا القاسم الأزهري إلى أن يصفه بوصف هو أهل له ، قال عنه: كان الدارقطني ذكياً ، وإذا ذكر شيء من العلم أيّ نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر ، لقد حدثني محمد بن طلحة النّعالي أنه حضر مع الدارقطني دعوة فجرى ذكر الأكلة(٥) فاندفع الدارقطني يورد نوادر الأكلة حتى قطع أكثر ليلته بذلك . وأضاف الأزهري: رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس عن علّة حديث أو اسم فقال: ياأبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

ولا غَرو عليه فقد كان رحمه الله يتحدّث تحدّث الواثق المقتدر بنفسه.

قال رجاء بن المعدل قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ((فلا تزكّوا أنفسكم))(٦) ، فألححت عليه ، فقال: لم أر أحداً جمع ماجمعت.

وقال أبو ذرّ عبد بن أحمد: قلت للحاكم بن البيّع: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه ، فكيف أنا(٧).

ولقد كان يُضرب به المثل بقوّة حفظه وذاكرته(٨) في طلبه للعلم ، قال رجاء بن محمد الأنصاري: كنّا عند الدارقطني يوماً والقارىء يقرأ عليه وهو قائم يصلي نافلة ، فمرّ حديث فيه ذكر نُسير بن ذُعلُوق ، فقال القارىء: بَشير بن ذُعْلوق ، فقال

---

(١) الكامخ : بفتح الميم ، مايؤتدم به ، أو المُخَلّلات المشهّية ، جمع كوامخ . وهو، لفظ معرّب.

انظر: المصباح المنير ، ص٢٠٦ . مختار الصحاح ، ص٥٧٨ . المعجم الوسيط٢/٧٩٨ . لسان العرب ، مادة: كمخ . ترتيب القاموس المحيط٤/٨٠ .

(٢) من هنا إلى نهاية الجملة من: فهرسة ابن خير ، ص٢٢٨ .

(٣) البداية والنهاية١١/٢١٧ .

(٤) ١٢/٣٦.

(٥) الأكلة : جمع آكل .

(٦) سورة النجم ، آية (٣٢) .

(٧) طبقات الشافعية٢/٤٦٤ و ٤٦٥ .

(٨) الأنساب٥/٢٧٣ .

الدارقطني: سبحان الله ، فقال القارىء: بشير بن ذعلوق ، فقال الدارقطني: سبحان الله ، فقال القارىء يُسير بن ذعلوق ، فقال الدارقطني: ((نون والقلم ومايسطرون)) فقال القارىء: نسير بن ذعلوق ، ومرّ في قراءته - أو كما قال -.(١)

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كنت عند أبي الحسن الدارقطني وهو قائم يتنفّل ، فقرأ عليه أبو عبدالله بن الكاتب حديثاً لعمرو بن شعيب فقال: عمرو بن سعيد ، فقال أبو الحسن: سبحان الله، فأعاد الاسناد وقال: عمرو بن سعيد ، ووقف ، فتلى أبو الحسن: ((ياشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا))(٢). فقال ابن الكاتب: عمرو بن شعيب.(٣)

قال الخطيب سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم . وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي.(٤)

لهذا ولغيره قال الذهبي قولته في الامام الدارقطني رحمه الله.
قال: قلت: هنا يُخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ، ولقوة الفهم والمعرفة ، وإذا شئت أن تَبَيَّن براعة هذا الامام الفرد ، فطالع (العلل) له ، فانك تندهش ، ويطول تعجبك.(٥)

---

(١) تاريخ بغداد١٢/٣٩ .
(٢) سورة هود ، آية ((٨٧)).
(٣) تأريخ بغداد١٢/٣٩ . وقد عقّب السبكي في (طبقاته)٢/٤٦٦ على هاتين الحكايتين فقال: وهذا في الحكايتين مع حسنه فيه من أبي الحسن استعمال للمسألة المشهورة فيمن أتى في الصلاة بشيء من نظم القرآن قاصداً للقراءة وشيء آخر ، فانّ صلاته لاتبطل على الأصحّ . ولو قصد ذلك الشيء الآخر وحده لبطلت.
(٤) تذكرة الحفاظ٢/٩٩٢ ، والقصة بطولها ذكرها الخطيب في (تأريخه)١٢/٣٧
(٥) تذكرة الحفاظ٢/٩٩٢ و ٩٩٤ .

(٤) رحلاته العلمية :

كان الامام الدارقطني رحمه الله سبّاقاً إلى الأخذ عن مشايخ عصره أينما حلّوا واستقرّوا، لايعوقه عائق ، ولا يصدّه صادّ.
ولقد كان عارفاً أكثر من غيره أن حصوله على العلم هو أثمن من أي شيء آخر ، ولا أدلّ على هذا من رحلاته العلمية التي شملت بقاعاً عديدة ، فقد ارتحل من بغداد مكان ميلاده إلى البصرة ، والكوفة ، وواسط ، والشام ، وغيرها ، وسمع أثناءها من أجلّاء علمائها ومشايخها.

يذكر الخطيب البغدادي ويقول: أخبرنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: كتبت ببغداد من أحاديث السوداني أحاديث تفرّد بها ، ثم مضيت إلى الكوفة لأسمع منه ، فجئت إليه وعنده أبو العباس بن عقدة ، فدفعت إليه الأحاديث في ورقة ، فنظر فيها أبو العباس ثم رمى بها واستنكرها ، وأبى أن يقرأها ، وقال: هؤلاء البغداديون يجيئوننا بمالا نعرفه(١).

كما انه رحل إلى البصرة واستفاد من محمد بن سليمان أبي علي المالكي البصري(٢).
الاّ أن من أبرز رحلاته العلمية هي رحلته إلى مصر .
ولقد اتفق المترجمون والمصنّفون على أن رحلته هذه كانت في كهولته ، فكان من أثرها أن أفاد واستفاد(٣).

(٥) اضطلاعه في علوم شتى سوى علم الحديث :

لقد مدّ الامام الدارقطني رواقه على شتى العلوم الاسلامية ، فلم يقتصر بروزه رحمه الله على علم الحديث فحسب ، وإنّما تجاوز هذا إلى علوم أخرى فهماً ، وتدريساً وتصنيفاً.
ولهذا تستطيع أن تلمس مانقول حينما تتصفّح كتب التراجم فإنك واجد في مقدّمة ترجمته هكذا: محدث ، حافظ ، فقيه ، مقرىء ، أخباري ، لغوي.

ومن العلوم التى أتقنها ودرّس فيها ، وألّف فيها مصنّفاً علم القراءات.

---

(١) تكملة القصة ، راجعها في : تاريخ بغداد١٢/٣٧
(٢) الميزان٢/٥٧٢ .
(٣) راجع قصة رحلته في: وفيات الأعيان٢/٢٩٧ . وغاية النهاية في طبقات القراء١/٥٥٩ . وتذكرة الحفاظ٢/٩٩١ . تاريخ بغداد٧/٢٢٤-٢٢٥ .

قال الخطيب البغدادي(١) وهو يتحدّث عن علوم الدارقطني منها: ((القراءات ، فانّ له، فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب ، وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدّمة في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ، ويحذون حذوه.))

وقد عرض علم القراءات الذي كان يحمله على مشايخ متخصّصين في هذا المجال حتى عرف نفسه أنه أهل لأن يحمل هذا العلم.

وبصدد هذا قال خاتمة الحفاظ ، ابن الجزري(٢):

عرض القراءات - يعني الدارقطني - على أبي بكر النقّاش ، وأبي الحسن أحمد بن جعفر ابن المنادي ، ومحمد بن الحسين الطبري ، ومحمد بن عبدالله الحربي ، وأبيه عمر بن أحمد ، وأبي القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي ، وأبي بكر محمد بن عمران التّمار ، ومحمد بن أحمد بن قطن ، و أبي بكر محمد بن الحسين بن محمد الديلي ، وأبي الحسن بن بويان ، وأحمد بن محمد الديباجي ، وعلي بن سعيد ذوابة . وسمع كتاب السبعة من ابن مجاهد . وتصدّر للاقراء في أواخر عمره ، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله . وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش ، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه.

وقد وصل في هذا العلم إلى درجة الامامة ، والتصدّر ، هذا ماصرّح به كثير من الذين ترجموا له في مصنّفاتهم ، منهم : الخطيب البغدادي(٣) ، وابن خلكان(٤) ، والسبكي(٥)، وغيرهم.

ومما يدلّ على علوّ كعبه في هذا المضمار ماحدّث به صاحب (المنتظم)(٦) حينما قال: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: سمعت ثابت بن بندار يقول: سمعت أبا الحسن العتيقي يقول: قال الدارقطني: كنت أنا والكتاني نسمع الحديث فكانوا يقولون: يخرج الكتاني محدّث البلد ، ويخرج الدارقطني مقرئ البلد ، فخرجت أنا محدّثاً ، والكتاني مقرئاً.

هذا بالإضافة الى تضلّعه بعلم العربية . قال الحاكم(٧) أبو عبدالله في الثناء عليه: وإماماً في القراء والنحويين.

---

(١) تاريخ بغداد١٢/٣٤-٣٥ . وغاية النهاية في طبقات القراء١/٥٥٨ . والأنساب٥/٢٧٤ .
(٢) غاية النهاية١/٥٥٨- و ٥٥٩ .
(٣) تاريخ بغداد١٢/٣٤ و ٣٥ .
(٤) وفيات الأعيان٢/٢٩٧ .
(٥) طبقات الشافعية٢/٤٦٢ ، ناقلاً قول أبي عبدالله الحاكم.
(٦) ٧/١٨٤ .
(٧) طبقات الشافعية٢/٤٦٢ .

قال الخطيب البغدادي(١): وحدثني الأزهري أنّ أبا الحسن لما دخل مصر كان بها شيخ علويّ من أهل مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقال له: مسلم بن عبيد الله، وكان عنده كتاب (النسب) عن الخضر بن داود، عن الزبير بن بكار، وكان مسلم أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعين على العربية، فسأل الناس أبا الحسن أن يقرأ عليه كتاب (النسب) ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم الى ذلك، واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة، فلم يقدروا على ذلك، حتى جعل مسلم يعجب ويقول له: وعربية أيضاً!.

ومن العلوم التي برز فيها أيضاً: الفقه. قال الخطيب البغدادي(٢)، بعد أن تحدّث عن الدارقطني ومعارفه: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فانّ كتاب (السنن) الذي صنّفه يدلّ على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنه لايقدر على جمع ماتضمّن ذلك الكتاب إلاّ من تقدّمت معرفته بالاختلاف في الأحكام. وبلغني أنه درس الفقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري، وقيل: بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد.

وكان للشعر والأدب نصيب من علم الحافظ الدارقطني. قال الخطيب البغدادي(٣) وهو يتحدّث عن علوم الدارقطني: ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر، وقيل: انه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السّيد الحِمْيَري في جملة مايحفظ من الشعر.

قال ابن خلّكان(٤): وكان عارفاً باختلاف الفقهاء، ويحفظ كثيراً من دواوين العرب.

أمّا معرفته في التاريخ والسّير والأنساب، فهي واضحة بيّنة من خلال كتابه القيم ((المؤتلف والمختلف)).

لقد(٥) جال الدارقطني في نواحي كلّ فن، وكان له حظ وافر بمعظم الفنون، وضرب فيها جميعها بسهم، ومعرفته للتاريخ والسّير والأنساب، يتيقّنها القارىء من خلال تصفّحه لكتابه ((المؤتلف والمختلف)). فقد اقتبس من ((جمهرة النسب الكبير)) لابن

---

(١) تاريخ بغداد١٢/٣٥

(٢) تاريخ بغداد١٢/٣٥

(٣) تاريخ بغداد١٢/٣٥

(٤) وفيات الأعيان٢/٢٩٥ .

(٥) من هنا الى نهاية الكلام، مقتبس بتصّرف بسيط من مقدّمة كتاب ((المؤتلف والمختلف)) ص٢٤ و ٢٥ الذي حققه الأخ الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر.

الكلبي منات المرآت ، ومن (نسب قريش) للمصعب ، في أكثر من موضع ، ومن (تاريخ دمشق) لأبي زرعة الدمشقي ، في أكثر من موضع . وفي (تاريخ مصر) لابن يونس ، في أكثر من موضع . ومن (سيف بن عمر) في أكثر من موضع .
ومن محمد بن حبيب في (مختلف القبائل ومؤتلفها) في أكثر من موضع . ومن محمد بن إسحاق في (السّيرة) . ومن (الطبقات الكبرى) لابن سعد ، في أكثر من موضع . إلى غير ذلك من المصادر.

وبعد هذا العرض البسيط نستطيع أن نقدّر قيمة هذا الرجل العلميّة ، فقد كان والحقيقة تقال دائرة معارف.
قال الذهبي(١): وكان من بحور العلم ، ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ، ومعرفة علل الحديث ورجاله ، مع التقدّم في القراءات وطرقها ، وقوّة المشاركة في الفقه ، والاختلاف ، والمغازي ، وأيام الناس ، وغير ذلك.
وقال ابن خلّكان(٢): وكان متفنناً في علوم كثيرة ، وإماماً في علوم كثيرة ، وإماماً في علوم القرآن.

(٦) ثناء العلماء عليه :
قال الخطيب البغدادي عنه(٣): كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته . انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب.

وقال الحاكم(٤): صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع ، وإماماً في القراء والنحويين ، وفي سنة سبع وستين - يعني وثلاثمائة - أقمت ببغداد أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار ، فصادفته فوق ماوصف لي ، وسألته عن العلل والشيوخ ، وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب البغدادي(٥): سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبدالله الطبري يقول: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث ، ومارأيت حافظاً ورد بغداد إلاّ مضى إليه وسلّم له.

---

(١) سير أعلام النبلاء١٦/٤٥٠ .
(٢) وفيات الأعيان٢/٢٩٨ .
(٣) تاريخ بغداد١٢/٣٤ و ٣٥
(٤) طبقات الشافعية٢/٤٦٢ .
(٥) تاريخ بغداد١٢/٣٦

وقال الحافظ عبدالغنى بن سعيد الأزديّ(١): أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة: علىّ بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلىّ ابن عمر الدارقطنى في وقته.

وقال رجاء بن محمد المعدّل(٢): قلت للدارقطنى: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ((فلا تزكوا أنفسكم))(٣)، فألححت عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ماجمعت.

وقال ابن كثير عنه(٤): أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير، وجمع وصنّف، وألّف وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاد، والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال، وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية، والاطلاع التام في الدراية.

وقال عنه السبكي في (طبقاته)(٥): صاحب المصنّفات، إمام زمانه، وسيّد أهل عصره، وشيخ أهل الحديث.

(٧) شيوخه وتلاميذه :

تطواف الإمام الدارقطنى رحمه الله، وتجواله الذي شمل بقاعاً عديدة، وأمصاراً مختلفة، من البصرة إلى الكوفة، إلى واسط، إلى مصر إلى أرض الشام، أدّاه إلى أن يستفيد من مشايخ كثيرين لهم وزنهم، وثقلهم العلمي في شتى أصعدة العلم.

ونحن هنا سوف نقتصر على بعض من النماذج من مشايخه الذين أثّروا في حياته العلمية، وأثْرَوا فكره، وعقله، ممّا أهّله فيما بعد لأن يحتلّ المكانة التى هو فيها.
ومن هؤلاء المشايخ البارزين :

---

(١) وفيات الأعيان٢/٢٩٨ .
(٢) طبقات الشافعية٢/٤٦٤ .
(٣) سورة النجم، آية ((٣٢)) .
(٤) البداية والنهاية١١/٣١٧ .
(٥) ٢/٤٦٢ .

١- أبو القاسم البغوىّ ، الحافظ الثقة الكبير ، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان ، البغوىّ الأصل، البغداديّ ، ابن بنت أحمد بن منيع.(١)

٢- يحيى بن صاعد ، كاتب مولى أبي جعفر المنصور ، الحافظ الإمام الثقة . أبو محمد الهاشمي ، البغدادي.(٢)

٣- أبو طالب الحافظ ، أحمد بن نصر بن طالب البغدادي ، الإمام الثبت.(٣)

٤- محمد بن نوح الجند يسابوري ، الحافظ ، الثقة ، أبو الحسن.(٤)

٥- دعلج بن أحمد بن دعلج ، الإمام الفقيه ، محدّث بغداد ، أبو إسحاق السجزى ، المعدّل.
قال الحاكم: أخذ دعلج عن ابن خزيمة المصنّفات . وقال: وكان يفتى بمذهبه ، وكان شيخ العراق ، وله صدقات جارية على أهل الحديث بمكة ، والعراق ، وسجستان.
وقال الحاكم أيضاً: سمعت الدارقطني يقول: صنّفت لدعلج المسند الكبير ، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.(٥)

---

(١) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد١٠/١١١ . والمنتظم٦/٢٢٧ . وتذكرة الحفاظ٢/٧٣٧-٧٣٩ . وشذرات الذهب٢/٢٧٥ . ومعجم المؤلفين٦/١٢٦ .

(٢) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد١٤/٢٣١ . والمنتظم٦/٢٢٥-٢٢٦ . وتذكرة الحفاظ٢/٧٧٦-٧٧٧ . وشذرات الذهب٢/٢٨٠ . ومعجم المؤلفين ٦/١٢٦.

(٣) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد٥/١٨٢-١٨٣ . تذكرة الحفاظ٢/٨٢٢-٨٢٣ . شذرات الذهب٢/٢٩٨ .

(٤) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد٣/٣٢٤ . تذكرة الحفاظ٣/٨٢٦-٨٢٧ . شذرات الذهب٢/٢٩١ .

(٥) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد٨/٣٨٧-٣٩٢ . المنتظم٧/١٠-١٤ ، ترجمة مطولة . تذكرة الحفاظ٣/٨٨١-٨٨٢ . البداية والنهاية١١/١٤١ . وفيات الأعيان٢/٣٨ . شذرات الذهب٣/٨ . معجم المؤلفين٤/١٤٥ .

٦- أبو بكر القطيعي ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله(١)٠

وغيرهم كثير من المشايخ الذين أخذ عنهم الامام الدارقطني رحمه الله حصيلته العلميّة ، كابن مجاهد ، أحمد بن موسى بن العباس التيمي الحافظ البغداد ، الذي سمع عليه كتاب السبعة في القراءات٠
وأبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي الذي أخذ الفقه عنه ، وأحمد بن إسحاق بن البهلول ، وبدر بن الهيثم القاضي ، وأبي بكر بن أبي داود ٠ وأبي حامد بن هارون الحضرمي ٠ وغيرهم٠

تلاميذه :
======

إن قيمة الإمام الدارقطني رحمه الله من الناحية العلمية ، جعلته محطّ أنظار كثير من محبي هذا العلم ، وبالأخص الناحية الحديثية ، فكان ذا مكانة محترمة من لدن الحفاظ الكبار ، ومن تلاميذه الذين نهلوا من معينه الدفّاق٠
قال القاضي أبو الطيب الطبري(٢) :كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلاّ مضى إليه ، وسلم له٠

لذا كثر طلابه ، والآخذون عنه ، ونظراً لهذه الكثرة من تلاميذه ، فإني أقدّم تراجم، لبعض تلاميذه البارزين ، تكون نموذجاً ، كما فعلت في شيوخه٠

١ - أبو بكر البرقاني(٣) ، الإمام الحافظ ، شيخ الفقهاء ، والمحدثين ، أحمد بن محمد ابن أحمد الخوارزمي الشافعي ، شيخ بغداد٠

---

(١) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد٤/٧٣-٧٤ ٠ اللباب٢/٢٧٢ ٠ المنتظم٧/٩٢-٩٣ ٠ لسان الميزان١/١٤٥ ٠ الأعلام١/١٠٣ ٠ معجم المؤلفين١/١٨٢ ٠

(٢) تاريخ بغداد١٢/٣٦ ٠

(٣) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد٤/٣٧٣-٣٧٦ ٠ المنتظم٨/٧٩-٨٠ ٠ تذكرة الحفاظ٣/١٠٧٤-١٠٧٥ ٠ معجم المؤلفين٢/٧٤ ٠

٢- أبو عبد الرحمن السلمي(١) ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، الصوفي ، النيسابوري.

٣- ابن أبي الفوارس(٢) ، الحافظ المجود ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن سهل البغدادي.

٤- عبد الغني بن سعيد المصري(٣) ، الحافظ الإمام المتقن ، النسّابة ، أبو محمد ، الأزدي.

وغير هؤلاء من التلاميذ الذين نهلوا من علمه ، أمثال : أبي نعيم الاصبهاني ، وأبي حامد الاسفراييني الفقيه ، وتمّام الرازي ، وأبي محمد الخلّال ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وأبي الحسن العتيقي ، وحمزة السهمي ، وأبي محمد الجوهري ، والأزهري ، وأبي بكر بن بشران ، وأبي نصر بن الجندي ، وأحمد بن الحسن الطيّان ، وأبي الحسين محمد بن أحمد ابن محمد بن حسنون النّرسي ، وأبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون . وأبي النعمان تراب بن عمر المصري . وخلق سواهم.

---

(١) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد٢/٢٤٨-٢٤٩ . المنتظم٨/٦ . طبقات الشافعيه٤/١٤٣. تذكرة الحفاظ٣/١٠٤٦-١٠٤٧ . معجم المؤلفين٩/٢٥٨-٢٥٩ .

(٢) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد١/٣٥٢-٣٥٣ . المنتظم٨/٥-٦ . تذكرة الحفاظ٣/١٠٥٣-١٠٥٤ . شذرات الذهب٣/١٩٦ .

(٣) راجع ترجمته في : المنتظم٧/٢٩١-٢٩٢ . تذكرة الحفاظ٣/١٠٤٧-١٠٤٩ . وفيات الأعيان٣/٢٢٣-٢٢٤ . شذرات الذهب٣/١٨٨ . معجم المؤلفين٥/٢٧٣-٢٧٤ .

(٨) آثاره ومصنّفاته(١) :
بما أنني قد نوّهت في بداية ترجمة الإمام الدارقطني رحمه الله بأنني سوف اختصر في ترجمته، لذا ستأخذ هذه الفقرة طابع ، ووتيرة الفقرات السالفة في الاختصار.

فأقول : إنّ أهم المؤلفات التي خلّفها لنا هذا العالم الجهبذ :

١- كتاب (السنن)(٢).

٢- كتاب (الصفات ، أو أحاديث الصفات)(٣) .

٣- كتاب (أحاديث النزول ، أو النزول)(٤).

٤- كتاب (الضعفاء والمتروكين)(٥)

---

(١) في اطروحة الدكتوراه التي قدّمها الدكتور عبد الله الرحيلي لقسم السنة بكلية أصول الدين ، جامعة الإمام والموسومة ب : (الإمام الدارقطني وكتابه السنن) قد جمع مصنفات الحافظ الدارقطني فبلغت ثلاثة وخمسين كتاباً . راجع الاطروحة ص ١٨٠ -٢٢٣ .
وقد جمعها الأخ الدكتور موفق عبد الله عبد القادر في مقدمة تحقيقه لكتاب (المؤتلف والمختلف) ص ٤١ - ٥٥ ، فبلغت عنده (٨٢) كتاباً.
ولا أنسى أن أقول : إني أفدت من فقرة (مصنفات الدارقطني) من مقدمة الأخ الدكتور موفق ، جزاه الله خيراً.

(٢) انظر : الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ، ص ١١٧ . فهرسة ابن خير ص ١٢١ . تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ٢١١/٣ . تاريخ التراث العربي ، لسزكين ٥٠٩/١ .
والكتاب مطبوع متداول بين طلبة العلم.

(٣) انظر : مختصر العلو للعلي الغفار ٢٥٢ . بروكلمان ٢١١/٣ . سزكين ٥١٠/١ .
والكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الله الغنيمان ، الأستاذ بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة.
ثم طبع بتحقيق الدكتور علي ناصر الفقيهي . الأستاذ بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة.

(٤) انظر : بروكلمان ٢١١/٣ . سزكين ٥١١/١ .
والكتاب حققه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ونشره مع كتاب (الصفات).

(٥) فهرسة ابن خير ، ص ٢١ . بروكلمان ٥١١/٣ . سزكين ٥١١/١ .
وقد حققه الأخ الدكتور موفق عبد الله عبد القادر ، رسالة ماجستير ، قسم السنة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام.

٥- كتاب (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) (١)

٦- كتاب (المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال) (٢)

٧- كتاب (سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل) (٣)

٨- كتاب (سؤالات السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل) (٣)

٩- كتاب (سؤالات حمزة السهمي ، للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل) (٤)

١٠- كتاب (التتبع) (٥) وهوما أخرج على الصحيحين وله علة .

١١- كتاب (الإلزامات على صحيحي البخاري ومسلم) (٥)

---

(١) انظر : تاريخ بغداد١٢/٣٧ . فهرسة ابن خير ، ص ٢٠٤ . بروكلمان٢/٢١١ . سزكين١/٥١١ .
وهو كتاب كبير حافل ، حقق جزء منه الأخ الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية.

(٢) انظر : المعجم ، لابن الأبّار ، ص ٢١٧ . وفيات الأعيان٢/٢٩٧ . فهرسة ابن خير ، ص ٢١٦ . فهرسه ابن عطية ، ص ٧٢ .
والكتاب حققه الأخ الدكتور موفق عبد الله عبد القادر ، رسالة دكتوراه ، قسم السنة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام.

(٣) انظر : أطراف الأفراد والغرائب ، للمقدسي ، ق ٢ب ، النسخة المصرية . الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ، ص ٥٩٩ . سزكين١/٥١٤ـ ٥١٥
وقد انتهيت من تحقيقهما بفضل الله وحده ، رسالة ماجستير ، قسم السنة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام.

(٤) انظر : أطراف الأفراد والغرائب ، للمقدسي ، ق ٢ ب ، النسخة المصرية . تذكرة الحفاظ٢/١٠٢١ . الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ، ص ٥٩٩ . سزكين١/٥١٥ .
وقد قام بتحقيقها الأخ الدكتور موفق عبد الله عبد القادر . رسالة ماجستير ، هي و (الضعفاء والمتروكين) ، قسم السنة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام.

(٥) انظر : فهرسة ابن خير ، ص ٢٠٤ ، وسمى كتاب (التتبع) : (الاستدراك).
وانظر (الإلزامات) : ابن خير ٢٠٢ . هدية العارفين١/٦٨٤ . بروكلمان٢/٢١٢ .
والكتابان قام بتحقيقهما الشيخ مقبل بن هادي . الناشر :المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٢- كتاب (رؤية الله تعالى)(١)

١٣- كتاب (الإخوة والأخوات)(٢)

١٤- الكتاب (غرائب مالك)(٣) أو (أحاديث مالك التي ليست في الموطأ)

١٥- الكتاب (فضائل الصحابة)(٤)

١٦- الكتاب (الأفراد والغرائب من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)(٥)

إلى غير هذا من المصنّفات التي تكون مؤشراً واضحاً على سعة علم الإمام الدارقطني ، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة ، وأجزل له المثوبة.

---

(١) انظر : طبقات الحنابلة٢/١٩٢ . مختصر العلو للعلي الغفار٢٥٢ . سزكين١/٤٢٠ . ويقوم بتحقيقه الآن الأستاذ سليم الأحمدي ، في الجامعة الإسلامية ، رسالة دكتوراه.

(٢) انظر : تهذيب التهذيب٨/٤٢١ . الإصابة١/١٧٢ . فتح المغيث٢/١٦٣ . سزكين١/٥١٥.

(٣) انظر : تهذيب التهذيب٦/٢٤٩ . اللسان٢/٦٢ و ٤/٦٠ و ٧٢ . الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ، ص ٤٨٩ . وسماه البلقيني في (محاسن الاصطلاح) ص ٧٥ : (أحاديث مالك التي ليست في الموطأ) . وفي (الرسالة المستطرفة) للكتاني ص ٨٤ قال : (وككتاب غرائب مالك ، أي الأحاديث الغرائب التي ليست في الموطأ ، للدارقطني) ، قال ابن عبد الهادي : وهو كتاب ضخم . وقال الحافظ ابن حجر في (تعجيل المنفعة) ص ١١ : وعزمي أتى أتتبع مافي كتاب (الغرائب عن مالك) الذي جمعه الدارقطني ، فإن فيه من الأحاديث مما ليس في الموطأ شيئاً كثيراً ، ومن الرواة كذلك.

(٤) انظر : تاريخ إربل ، لشرف الدين بن أبي البركات ، المبارك بن أحمد اللخمي الاربلي ، تحقيق الأستاذ سامي الصقار . بروكلمان٢/٢١٢ . سزكين١/٥١٥ . برنامج الوادي آشي ، ص ٢٦١ . وهو في فضل الشيخين أبي بكر ، عمر ، رضى الله عنهما.

(٥) انظر : فهرسة ابن خير ، ٢٢٧ . وفتح المغيث ، للسخاوي١/٢٠٧ وقال : وكتاب الدارقطني حافل في مائة جزء حديثيّة ، سمعت منه عدّة أجزاء . وحاجي خليفة : ١٢٩٤ . ويوجد منه مخطوط في الظاهرية ، برقم ٢٥ (١/١٠) ، والجزء الثالث مجموع٥٦(١١٠-١٢٢) - وهما عندي - ، انظر فهرسة المنتخب من مخطوطات الحديث للشيخ الألباني : ٢٧٢ .
وقد رتّبه الحافظ المقدسي فسّماه (أطراف الغرائب والأفراد) . وهو كتاب حافل قيّم خصوصاً بعد فقد أصله وهو (الأفراد والغرائب) ويقوم مجموعة من الطلبة بتحقيقه ، بقسم السنة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام . ولي الشرف بتحقيق القسم الثاني منه.

(٩) وفاته :

بعد حياة حافلة بالعلم ، والمثابرة ، والجهاد ، ودّع الإمام الدارقطني الدنيا ، تاركاً من خلفه آثاره ، ومصنفاته التي مازال ينهل منها طلبة العلم ، والعاشقون لسنة النبي - صلى الله عليه وسلم -.
تاركاً من ورائه سيرته ، وشمائله ، التي تفوح من وسطها الهمّة العالية ، والعزيمة الوثّابة ، والعمل الدؤوب الذي لا ينقطع.
والذي يعيش سيرته رحمه الله سوف يقدّر قيمته بعد ذلك.

توفي في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة(١) ، وصلّى عليه أبو حامد الإسفراييني الفقيه . ودفن في مقبرة باب الدير ، قريباً من قبر معروف الكرخي(٢) . رحمه الله تعالى

قال الخطيب البغدادي(٣) : حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا قال:

رأيت في المنام ليلة من ليلي شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدارقطني في الآخرة ، وما آل إليه أمره ، فقيل لي : ذاك يدعى في الجنة الإمام.

---

(١) وقد اختلف في تحديد اليوم ، والتاريخ ، فقيل فيه عدّة أقوال . راجع التفصيل في:

تاريخ بغداد١٢/٤٠ . المنتظم٧/١٨٤ . وفيات الأعيان٢/٢٩٨ . سير أعلام النبلاء١٦/٤٥٧ . تذكرة الحفاظ٣/٩٩٥ . طبقات الشافعية ، للأسنوي١/٥٠٩ . البداية والنهاية١١/٣١٧ .

(٢) والمنطقة معروفة ، تقع في جانب الكرخ من بغداد ، وتعرف بمنطقة الشيخ معروف ، وأهل بغداد يعرفونها جيداً .

(٣) تاريخ بغداد١٢/٤٠

# اختصاص المقدسي بتأليفه للأطراف، مع ذكر من ألف في هذا الفن

## اختصاص المقدسي بتأليفه الأطراف ، مع ذكر من ألّف في هذا الفن

قبل أن أتعرض لما يحمل عنوان هذا الفصل بين طيّاته ، لابد من التنويه بتعريفٍ للأطراف ، فأقول:

الأطراف : هو أن يعمد المؤلف ، أو المصنّف إلى كتاب - أي كتاب كان - من كتب الأحاديث، فيجمع أحاديث كلّ صحابي تحت اسمه ، ويرتّب أسماء الصحابة على حروف المعجم ، ويقسم أحاديث المكثرين منهم على حسب الرواة عنهم ، فيرتب أسماء الرواة عنهم على حروف المعجم، وذلك تسهيلاً للباحث ليصل إلى غايته بيسر.
وسمّيت بالأطراف ، لأن المؤلف يكتفي بطرف الحديث الدآل على بقيته . وهو بخلاف أصحاب المسانيد ، فإنهم يذكرون الحديث بتمامه.

ومادمنا ذكرنا تعريف الأطراف لابد من ذكر فوائدها.
فملخص فوائدها تنحصر في أمور ، منها:

١- جمع طرق الحديث عند أصحاب الكتب في مكان واحد ، فيعرف إن كان غريباً ، أو عزيزاً، أو مشهوراً . حيث تذكر كتب الأطراف جميع طرق الحديث في تلك الكتب التي وضعت الأطراف لها ، وما اختصّ به كلّ واحد منهم من طرق ذلك الحديث.
وإذا اشترك أصحاب تلك الكتب في رواية حديث ، أو انفرد به بعضهم حدّد أصحاب الأطراف ذلك الحديث بالدلالة على موضعه منها ، لتقريب البحث عنه ، وإذا كان الحديث ذكر متفرّقاً في موضعين ، أو أكثر ، حدّدوا تلك المواضع ، فيسهل بذلك معرفة طرق الحديث والبحث عن أسانيده ، والدلالة على مكان وجودها فيها.
وهذه أعظم فوائد كتب الأطراف ، فإنه يكتفي الباحث بمطالعة كتب الأطراف عن مطالعة الكتب إذا كان يريد معرفة طرق الحديث فيها ، فإنها جمعت في موضع واحد من كتب الأطراف.

٢- ذكر رجال الإسناد لكل حديث بكاملهم ، فيظهر بهذا الجمع مافي بعض الأسانيد من الرواة المبهمين ، ويميز المشتركين في اسم واحد ، وطبقة واحدة . كـ ((سفيان)) هل هو ((الثوري)) ، أو ((ابن عيينة))؟ ، ((وحماد)) هل هو ((ابن زيد)) أو ((ابن سلمة)) مثلاً؟.

٣- التأكد من سلامة النص ، سنداً ومتناً . فنسخة الأطراف - أو نسخه - ، نسخة أخرى لأسانيد الكتب التي وضع لها كتاب الأطراف ، وبمراجعتها يمكن استدراك مافي النصوص المراد بحثها ، والتأكد منها ، والتعرف على مواضعها من هذه الكتب.

٤- معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الدواوين المشهورة ، التي وضع كتاب الأطراف لها ، أو بعضهم ، وموضع تخريجه عند من أخرجه منهم.(١)

وهناك فوائد أخرى متعددة ، منها سهولة الوصول إلى مكان الحديث من هذه الكتب لأن أصحاب الأطراف يحددون أمكنتها بذكر الكتاب ، والباب ، الذي ذكرت فيه هذه الأحاديث من جميع الكتب التي وضع هذا الكتاب لجمع أطرافها ، وترتيبها ، فهي ترتب أحاديث كل صحابي في مكان واحد ، بعد ترتيب أسماء الصحابة المذكورين في هذا الكتاب على حروف المعجم،
فهي تذكر إذن اسم الصحابي المبدوء بحرف الهمزة أولاً ، ثم الباء ، وهكذا ،
وإذا كان الصحابي مكثراً رتب أسماء الرواة عنه على حروف المعجم ، مثلاً:
أنس بن مالك ، أو عبدالله بن عمر ، رضي الله عنهما ، يذكرون اسم الأول في حرف الهمزة ، تليها النون ، فيبدوون تحت عنوان أنس بن مالك اسم الراوي الذي روى عنه ، وقد بدىء اسمه بحرف الهمزة ، فاذا كان من أصحاب الألوف كعبدالله بن عمرو بن العاصي ، رتبوا اسم الراوي الثاني ، يعني أتباع التابعين ، على حروف المعجم ، فاذا أردت الكشف عن راوٍ من الصحابة مكثر ، وعرفت اسم من روى عنه عن طريق ذكر سند الحديث الذي تريد البحث عنه في هذه الكتب ، أمكنك الوصول إلى غايتك بسهولة ، لأن معرفة اسم الراوي الأول ثم الثاني ثم الثالث يضيق دائرة البحث ، ويمكنك من الوصول إلى غايتك بيسر.

---

(١) راجع فوائد ذكر الأطراف بتوسع في:
(مقدمة تحفة الأشراف)١/٢١-٢٢ ، بتصرف ، مع بداية أول صفحة من (تحفة الأشراف).
و (مذكرة قيمة في التخريج) لشيخنا فضيلة الدكتور أحمد معبد ، التي أملاها على طلبة الدراسات العليا ، في قسم السنة وعلومها ، بكلية أصول الدين بالرياض.
وكتاب (طرق تخريج الحديث) ص١٠٨ ، للدكتور عبدالمهدي عبدالقادر.

والمتفحّص فيمن صنّف في الأطراف يجد أن للمقدسي حظوة كبيرة ، وباعاً ، وسبقاً في هذا الميدان.
وكما أنّ للمسلمين قصب السبق قبل غيرهم في مجالات الحياة العامة ، فلهم الفضل قبل غيرهم في اختراع هذا النوع من أنواع التأليف بغية الاختصار ، وإضفاء مزيد من الفائدة والتسهيل للباحث ، والقاري.
وقد بذلوا بمحاولتهم هذا جهداً كبيراً ، لتوجيه المنقّبين عن أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في مظانّها من مصادرها الأصلية ، كالصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، والمصنّفات ، وغيرها.

وإذا أردنا أن نحدّد بداية لمنطلق هذه الفكرة ، فإنها لا تعدو أن تكون نهاية القرن الرابع ، وبداية القرن الخامس ، كما سنرى فيمن صنّف في هذا المجال.

وأول من أقدم ، وألّف في هذا الميدان - بعد استقصائي للمسألة - هو أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ ، المتوفي في سنة إحدى وأربعمائة من خلال كتابه: (أطراف الصحيحين) (١).
وأبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ، المتوفي في سنة إحدى وأربعمائة ، صنف في (أطراف الصحيحين) (٢) أيضاً.
وأبو بكر البرّقاني أحمد بن محمد ، شيخ بغداد ، المتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، في كتابة : (الجمع بين الصحيحين) (٣).
ثم يأتي بعد هؤلاء الأئمة : الحافظ المقدسي رحمه الله المتوفي سنه سبع وخمسمائة ، الذي فاق سابقيه بتصنيفه مجموعة من كتب الأطراف بلغت بعضها تسعة أجزاء ، وعشرة ، وهي كالآتي:
١- أطراف الصحيحين(٤) .

٢- أطراف سنن أبي داود(٥).

---

(١) الرسالة المستطرفة ١٦٧ .
(٢) المصدر السابق ص ١٦٧-١٦٨ ، وقال الكتاني : وهو أحسن ترتيباً ورسماً ، وأقلّ خطأً ووهماً ، في أربع مجلدات ، ويوجد أيضاً في ثلاث .
(٣) كشف الظنون ١/٧٤ .
(٤) سير أعلام النبلاء١٩/٢٦٥ .
(٥) المصدر السابق.

٣- أطراف سنن الترمذي(٦) (عشرة أجزاء).
٤- أطراف سنن النسائي (٧) (سبعة أجزاء).
٥- أطراف سنن ابن ماجة (٨) .
٦- المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة(٩) (عشرة أجزاء).
٧- أطراف أحاديث أبي حنيفة(١٠).
٨- أطراف أحاديث مالك(١١).
٩- أطراف الكتب الستة(١٢) . ولعلها المتقدمة.
١٠ - وآخرها : أطراف الغرائب والأفراد(١٣) . وهو الكتاب الذي تحمل عبء تحقيقه مجموعة من طلبة كلية أصول الدين بالرياض ، قسم السنة وعلومها ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

وأصل الكتاب هو (الأفراد والغرائب) للدارقطني ، يقع في مائة جزء حديثي(١٤).

وبعد ذكر هذه الطائفة من كتب الأطراف للحافظ المقدسي رحمه الله ، أقول:

لعل اعتماد المزيّ فيما بعد في عمله العظيم الذي قدمه في (تحفه الأشراف) على هذه الأعمال التي سبقته المتمثلة في جهد هؤلاء السابقين الرواد ، وعلى رأسهم الحافظ المقدسي صاحب (أطراف الأفراد).

وهو بعمله هذا يعتبر في نظري من الرواد ، بل اعتقد أنه حفظ لنا أصول كتاب لاندري أبقي منه شيء، أم ذهب باجمعه

وسوف لايرتاب المنصف بشهادته لهذا الحافظ على أنه السبّاق في تصنيف ، وجمع كتب الأطراف بهذه الصورة التي رأينا . وكلّ من خلفه ، وجاء بعده عيال عليه . إنما هو اقتفاء لأثره ، ونسخ على منواله . أمثال:

الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي ، المتوفى في سنة (٥٧١)(١٥).
في كتابه الموسوم بـ : (الاشراف على معرفة الأطراف) ، أي أطراف السنن الأربعة.

---

(٦) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٥ ، وهدية العارفين٦/٨٢ .
(٧) سير أعلام ١٩/٢٦٥ ، وهدية العارفين٦/٨٢ .
(٨) المصدران السابقان .
(٩) هدية العارفين٦/٨٢ .
(١٠) المصدر السابق٦/٨٢ .
(١١) المصدر السابق٦/٨٢ .
(١٢) كشف الظنون ص ١١٦ ، ووفيات الأعيان٤/٢٨٧ ، والرسالة المستطرفة ص ١٦٨ .
(١٣) التاج المكلل١٨٨ ، ووفيات الأعيان٤/٢٨٧ . ولسان الميزان٥/٢١٠ ، والرسالة المستطرفة١٧٠ ، وهدية العارفين٦/٨٢ . وغيرها .
(١٤) فتح المغيث١/٢٠٧ ، وفهرسه ابن خير٢٢٧ .
(١٥) راجع فيما سنكتبه ، وبتصرف : الرسالة المستطرفة ص ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ .

وأبي العباس احمد بن ثابت بن محمد الطَرْقي ، نسبة إلى طرق ، قرية من أعمال أصبهان ، الأزدي ، الحافظ.
في كتابه الموسوم بـ : (أطراف الكتب الخمسة) وهي : البخاري ، ومسلم : وأبو داود، والترمذيّ ، والنسائي.
قال الكتاني في (الرسالة المستطرفة) ص ١٦٨ : ذكره ياقوت في (معجمه) ولم يذكر له وفاة.
- يعني لأبي العباس-.

وأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن ، الحلبي المولد ، الدمشقي الدار والمنشأ ، المزيّ ، المتوفي سنة (٧٤٢).
في كتابه القيّم الموسوم بـ : (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) ، والذي نقح فيه كتاب ابن عساكر ، وزاد فيه زيادات واستدراكات.

وأبي حفص سراج الدين عمر بن نور الدين ، الأنصاري ، الأندلسي ، ثمّ المصري ، القاهري، الشافعي ، المعروف بابن الملقن ، المتوفي سنة (٨٠٤).
في كتابه المرسوم بـ : (الاشراف على الأطراف).

والحافظ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفي سنة (٨٥٢).
في كتابة الموسوم بـ : ( أطراف الكتب العشرة) وهو المسمى بـ : (إتحاف المهرة بأطراف الكتب العشرة). قال الكتاني في (الرسالة المستطرفة) ص ١٦٩ :
وقد رأيت مقيداً مانصّه : (إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة) للحافظ ابن حجر ، وهي : الموطأ ، ومسند السافعي ، ومسند أحمد ، ومسند الدارمي(١).

---

(١) وهو السنن المعروفه المطبوعة باسمه ، وانظر للتفصيل (فتح المغيث) للسخاوي١/٢٨٦.

وصحيح ابن خزيمة ، ومنتقى ابن الجارود ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ، ومستخرج أبي عوانة ، وشرح معاني الآثار ، وسنن الدارقطني(١) .
وأضاف الكتاني : وإنما زاد العدد واحداً ، لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه . هكذا في (لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ) أهـ (٢) .

وللحافظ ابن حجر أيضاً : (أطراف مسند أحمد) . والمسمى بـ : (أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي) . أفرده من كتاب (إتحاف المهرة) .

وغير هؤلاء الأئمة ممّن ألّف في الأطراف.

ولعلّ القائمة تطول ، والعدد يزيد ، ولكن ذكرت كفاية تبلّ صدى العطشان ، وهناك مجال للتوسعة والزيادة ، وما لايدرك كله لايترك جلّه.

وأنت تلاحظ من خلال ماسبق ذكره ، ان واسطة العقد ، هو ماقدمه إمامنا المقدسي ففيه بارز ، وقد احتلّ الصدارة بعمله ، فكان عمله بحق يستحق الإبراز ، وإظهار مابذله من عناء خدم به السنّة المطهرة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وساهم في تقريبها لكل باحث مستفيد.

---

(١) وأنا أثبت ماكتبه السخاوي على غلاف نسخته التى كتبها بخطه لكتاب (الاطراف) تأليف شيخه ، قال : بخط مصنفه رحمه الله عليه كان الابتداء فيه في سنة اثنتين وثمانمائة ، والذي كمل عليه إلى سنة-ترك فراغ بقدر كلمة وأثبت من بدءها مايشبه الثاء بدون نقط ، فلعلها ثلاث- عشر وثمانمائه الدارمي ، ابن خزيمة ،ابن حبان ، الحاكم ، الدارقطنى ، ابن الجارود . وكتب أكثر الموطأ ، والقليل من الشافعي ، وقطعة من أول الطحاوي ، وقطع مفرقة من أبي عوانة : منها من الجهاد ، والحدود ، والايمان ، والنذور ، ومنها من أول الصلاة ، ومنها من أول الكسوف إلى فضل المدينة ، ولم يكتب من مسند أحمد شيء ، أعان الله تعالى على إكماله ، وفتر العزم عنه إلى أول سنة أربع وعشرين ، ثم شرع فيه في سنة خمس وعشرين ، فكمل شرح معاني الآثار ، وكتب من أبي عوانه من أول فضل المدينةإلى آخر ورقة أولى من الجنائز ، وحرر من الايمان ، والنذور إلى قرب كتاب الصيد ثم إلى آخر الكتاب . انتهى .

(٢) يعني في ص ٢٢٢ من كتاب ( لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ) لابن فهد المكيّ.

# معنى
# الغرابة والتفرد

## الغرابة والتفرّد*

الغرابة لغة : قال في المصباح(١) : غَربت الشمس تَغرُب غُروباً : بَعُدت ، وتوارت في مَغيبها وغَرُب الشخص - بالضم - غَرابة : بَعُد عن وطنه ، فهو غريب ، فَعيل ، بمعنى فاعل ، وجمعه غرباء ... وأَغْرَب : جاء بشيءغريب ، وكلام غريب : بعيد من الفهم.

وقال في (معجم مقاييس اللغة)(٢) :
غَرَبَ : الغين والراء والباء ، أصلٌ صحيح ، وكلمة غير مُنْقَاسَة ، لكنّها مُتَجَانسة ،
والغربة : البعد عن الوطن ، يقال : غريب الدار ، ومن هذا الباب غروب الشمس ، كأنّه بعدها عن وجه الأرض ، وشأو مُغَرِّب ، أي بعيد . قال الكُمَيْت:

أَعَهْدَكَ من أُولى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ هَيهَاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

ويقولون : "هل من مُغَرِّبَةٍ خَبَرٍ" ، يريدون خبراً أتى من بُعد.

وقال الخليل(٣) : إذا أمعنت الكلاب في طلب الصيد قيل : غَرَّبت .

قال ابن فارس في (المقاييس)(٢): وفيه نظر .

وقال(٣) - يعني الخليل - : الغربة : الاغتراب من الوطن . وغَرُب فلان عنّا يغرب غَرْباً ، أي تنحّى ، وأغربته وغَرّبته:أي نحيّته . والغربة : النّوى البعيد ، يقال : شقت بهم غربة النّوى، ... ، والغريب : الغامض من الكلام ، وصاحبه مُغْرِب . والشعرة الغريبة وجمعها غُرُب ، لأنّها حَدَثٌ في الرأس لم يكن قبل . وإذا اشتدّ على الرجل الأمر ، وضاق عليه ، قيل : صُرَّ عليه رِجْلِ الغُراب ، أي انعقد عليه الأمر كانعقاد رِجْل الغُراب .
وسهم غَرَب - بفتح الراء - لا يعرف راميه . وقال : داهية الغَبَر التي لا يهتدى للمنجى منها.

وأنت ترى من خلال ماتقدّم أن أصل المادة تشتمل على معان متعددة : البعد ،

---

* وقد سُبقتُ بدراسة مفصّلة حول هذا الموضوع ، سبقني بها أخواي الكريمان ، محمد نور المراغي في دراسة للقسم الأول من (الأطراف) والأخ عبد الله الشقاوي في القسم الثالث . وقد نوقشت رسالتاهما المقدّمة لقسم السنة وعلومها ، لنيل درجة الدكتوراه.
(١) مادة : غَرَبَ .
(٢) ٤٢٠/٤ ، وانظر (لسان العرب) مادة : غرب .
(٣) (العين) ٤١١/٤ ، فما بعدها باختصار ، وقد عنون لهذه المادة : باب الغين والراء والباء معهما.

والإمعان في طلب الشيء، والتنحيّ ، والغامض من الكلام ، وحدوث شيء لم يكن فيما مضى ، واشتداد الأمر وضيق مخرجه ،وعدم معرفة المصدر للفعل ، وعدم الاهتداء للخروج من الأمر الصعب.

وهذه المعاني كلها ترشّح التعريف الذي استخلصه علماء الحديث لتعريف الغريب في اصطلاحهم.
فقد عرّفوا الغريب فقالوا(١) : "هو مايتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرّد به من السند."
أو : "هو الحديث الذي تفرّد به راو واحد ، ولو في طبقة واحدة"(٢).

ثمّ الغرابة إمّا أن تكون في أصل السند ، أي في الموضع الذي يدور عليه الإسناد ويرجع ، ولو تعدّدت الطرق إليه ، وهو الفرد المطلق.
كحديث "النهي عن بيع الولاء وهبته".
تفرد به عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر .
وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد ، كحديث "شعب الايمان".
تفرد به أبو صالح ، عن أبي هريرة ، وتفرد به عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح.
وقد يستمر التفرد في جميع رواته ، أو أكثرهم(٣).

والثاني : الفرد النسبي ، وسُمّي نِسْبِيّاً لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين ، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً ، ويَقِلّ إطلاق التفرّد عليه ، لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً ، إلاّ أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال ، وقلته.
فإطلاق الفرد عندهم كثيراً مايقع على الفرد المطلق.
والغريب يُطلقونه في الغالب على الفرد النسبي .
هذا من حيث الاسم .

وأمّا من حيث الاستعمال فلا يفرّقون ، فيقولون في الفرد المطلق ، والفرد النّسبي : تفرد به فلان ، أو أغرب به فلان.

---

(١) (شرح النخبة ) ص ٢٨ .
(٢) (ضوء القمر) ٢٢
(٣) وأمثلتها كثيرة ، مذكورة في(مسند البزار)، (والمعجم الأوسط)، للطبراني ، وغيرها.

والغريب إمّا أن يرويه واحد عن واحد في جميع الإسناد ، أو في طبقة منه أو أكثر ، وهو المُسمّى بـ (الغريب).

والغرابة إن كانت في الصّحابي ، أو في التابعي ، تُسَمّى : الغرابة في أصل السند.
وإن كانت في تابع التابعي فمن دونه ، تُسَمّى : الغرابة لا في أصل السند(١).

وأنت ترى من خلال الجدول المرسوم في نهاية الصفحة ، أنّهم يطلقون على الحديث المشتمل على الغرابة في أصل السند : فرد مطلق.
ويطلقون على الحديث المشتمل على الغرابة لا في أصل السند : فرد نسبي.

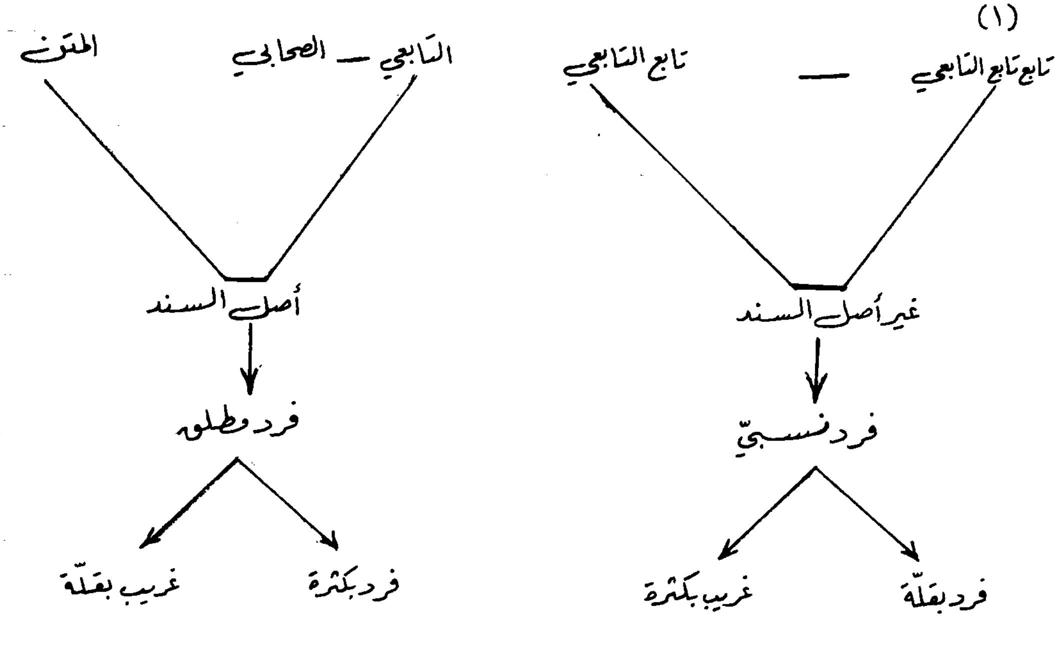
ويطلقون على الفرد المطلق : (فرد بكثرة) (وغريب بقلّة).
ويطلقون على الفرد النسبي : (فرد بقلّة) (وغريب بكثرة).

لكن صيغة الفعل (تَفَرَّد ، أو أَغْرَبَ) تطلق على كلٍ من الفرد المطلق ، والفرد النسبي بدرجة واحدة ، فيقال في كل منهما:
تفرد به فلان .
أو أغرب به فلان .

والغرابة تَتْبَعُ الراوي قُبولاً ورَدّاً ، وكذلك التفرد ، فحيث كان الراوي ثقة قُبِل غريبه ، وفرده ، مالم يخالف فيه الثقات ، أو يكن الحديث منكراً.
وكلما كان الراوي أقرب إلى الضعف ، كلما قلّ الاعتماد على غريبه ، ومفاريده.

---

(١)



قال الحنبلي في (قَفْو الأثر)(١) :
الغريب هو ماينفرد بروايته واحد في أي موضع كان الإنفراد من السند بعد الصحابي.

وهذا هو الغريب من حيث المتنُ ، والسَّنَدُ معاً.

فان كانت الغرابة في التابعي ، سواء كانت فيه فقط ، أو فيه وفيمن يليه فقط ، أو في جميع من بعد الصحابي ، أو أكثره : سُمِّي الحديث بالفرد المطلق.

وإن كانت فيمن بعده ، إمّا في أثناء السند ، أو في آخره : سُمِّي بالفرد النسبي.

وإن كان الحديث قبل عروضِها - أي الغرابة - له عزيزاً ، أو مشهوراً ، يَقِلّ إطلاق الفرد عليه ، كما يَقِلّ إطلاق الغريب على الفرد المطلق ، وإن ترادف الفرد ، والغريب اصطلاحاً.

ولهم ماهو غريب من جهة السند دون المتن.
وهو مايكون مشهوراً برواية جماعة من الصحابة ، فينفرد ثقة بروايته عن صحابي آخر لايعرف هو من روايته إلاّ من طريق ذلك الثقة.

وأمّا عكسه فلا وجود له .
هذا في التفردّ بالنسبة إلى شخص معيّن .

وقد يكون بالنسبة إلى أهل بلد معيّن ، كأنْ يقال : هو من أفراد الكوفيين ، فان أراد القائل أنه رواه واحد منهم ، فهو من الفرد بالنسبة إلى شخص معين.

وذكر ابن رجب(٢) عن الترمذيّ أنه قال:
إن الغريب عند أهل الحديث يطلق بمعان:
أَحَدُها : أن يكون الحديث لايروي الا من وجه واحد . - قلت : وهو الذي يسمّيه علماء أصول الحديث : الغريب مَتْناً وإسْنَاداً ، وسمّاه الحافظ ابن حجر (الفرد المطلق)(٣)-.
وله نوعان :
الأول : أن يكون ذلك الإسناد لا يُروى به الا ذلك الحديث(٤) .
مثاله : حديث حماد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء الدارميّ ، عن أبيه ، عن

---

(١) ص ١٧ .
(٢) (شرح العلل) له ٤١٢/١ .
(٣) (شرح النخبة) لملا على القاري ، ص ٤٨ ، وانظر (علوم الحديث) ص ٢٤٤ .
(٤) انظر (شرح العلل) لابن رجب٤١٤/١ .

النبي - صلى الله عليه وسلم - في الزكاة (١).
فهذا حديث غريب لا يعرف إلاّ من حديث حمّاد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء ، ثم اشتهر عن حمّاد ، ورواه عنه خلق.
فهو في أصل إسناده غريب ، ثمّ صار مشهوراً عن حمّاد.

الثاني : أن يكون الإسناد مشهوراً يُروىٰ به أحاديث كثيرة ، لكن هذا المتن لم تصحّ روايته إلاّ بهذا الإسناد(٢).

قال ابن سيد الناس اليَعْمري في (مقدمة شرحه على الترمذي)(٣):

"الغريب على أقسام ، غريب سنداً ومتناً . ومتناً لا سنداً . وسنداً لا متناً . وغريب بعض السند فقط . وغريب بعض المتن فقط.
وكلّها قد ترتقي إلى درجة الصحة إن نهض راويها بما حمل ، أو تنحطّ عن ذلك بحسب انحطاطه ، وليس فيها مايقبل الحسن منفرداً به إلاّ الغريب مسنداً لا متناً ، إذا سلم راويه من الانحطاط عن درجة الحسن ، وسواء قيّدت غرابته براوٍ معين كقوله:
"غريب من حديث فلان ، أو من حديث فلان عن فلان ، لانعرفه إلا من هذا الوجه"،أو لم تقيّد.
وأمّا غرابة بعض المتن ، وهي الزيادة المتصلة بالحديث ، فلا يَتَأتّىٰ فيها التحسين ، لأن غرابتها راجعة الى المتن ، وقد تبين أن الغريب قد يقبل الوصف بالصحة أو الحسن ، أو بهما معاً على ماتقدم ، أو لا يقبل الوصف بواحد منهما.
فلا يورد على الغريب الموصوف بوصف آخر إلاّ من وجده موصوفاً به في القسم الذي يمتنع وصفه به ، كما بيّناه ، وما إخاله يجده".
ثم قال - يعني ابن سيد الناس-:
"وقد رأيت عن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، قال : وأمّا الغريب من الحديث كحديث الزهري ، وقتادة ، وأشباههما من الأئمة ممّن يجمع حديثهم ، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريباً ، وإذا رواه عنهم رجلان ، وثلاثة ، واشتركوا في حديث سمّي عزيزاً،

---

(١) أخرجه أبو داود في (سننه) الأضاحي ، حديث رقم (٢٨٥٢)١٠٣/٢ ، والترمذي في (سننه) الأطعمة ، باب (٥) حديث رقم (١٤٨١)٧٥/٤ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث حمّاد بن سلمة ، ولا نعرف لأبي العُشَرَاء عن أبيه غير هذا الحديث . والنسائي في (سننه) الأضاحي ، باب (٢٥) حديث رقم (٤٤٠٨) . وابن ماجة في (سننه) الذبائح ، باب (٩) حديث رقم (٣١٨٤)١٠٦٣/٢ .
(٢) انظر (شرح العلل)٤١٥/١ ، وقد مثل له هناك بأمثله متعددة فانظرها.
(٣) انظر : ورقه ١١ ، من شرحه المذكور ، في النسخة المصورة لدى المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة لا له لي : بتركيا ، تحت رقم ٥١٤ فيها.

وإذا روى الجماعة حديثاً سمّي مشهوراً . ثم قال أيضاً : قال المقدسي : إعلم أن الغرائب والأفراد على خمسة أنواع(١) :

فالنوع الأول : غرائب وأفراد صحيحة ، وهو أن يكون الصحابي مشهوراً برواية عن جماعة من التابعين عنه ، ثم ينفرد بحديث عنه أحد الرواة الثقات لم يروه عنه غيره ، ويرويه عن التابعي رجل واحد من الأتباع ثقة ، وكلهم من أهل الشهرة والعدالة ، وهذا حدّ في معرفة الغريب ، والفرد الصحيح ، وقد أخرج له نظائر في الكتابين(٢) .

والنوع الثاني من الأفراد : أحاديث يرويها جماعة من التابعين عن الصحابي ، ويرويها عن كلّ واحد منهم جماعة ، فينفرد عن بعض رواتها بالرواية عنه رجل واحد لم يَرْوِ ذلك الحديث عن ذلك الرجل غيره ، من طريق يصحّ ، وإن كان قد رواه عن الطبقة المتقدمة عن شيخ شيخه جماعة ، إلاّ أنه من رواية هذا المنفرد عن شيخه لم يروه عنه غيره .

النوع الثالث : أحاديث ينفرد بزيادة ألفاظ فيها واحد عن شيخه ، لم يرو تلك الزيادة غيره عن ذلك الشيخ ، فينسب إليه التفرّد بها ويُنظر في حاله .

النوع الرابع : متون اشتهرت عن جماعة من الصحابة ، أو عن واحد منهم فيروي ذلك المتن عن غيره من الصحابة ممن لا يعرف به إلاّ من طريق هذا الوجه ، ولم يتابعه عليه غيره .

النوع الخامس : من التفرد أسانيد ومتون ينفرد بها أهل بلد لا توجد إلا من روايتهم ، وسنن تفرّد بالعمل بها أهل مِصْر لا يعمل بها في غير مِصْرِهم . أهـ

قال ابن سيد النّاس : يحتاج أن يكون المنفرد في النوع الأول في المرتبة العليا من الثقة والعدالة والحفظ حتى يقبل انفراد في كلّ طبقة الأولى ، والثانية التى أشار إليها ، وثالثة إن وجدت أو أكثر من ذلك .

فهذا النوع الأول عنده ، والثاني هو الذي أشرت اليه بغريب بعض السند ، وقد يقبل الصحة ، أو ينحط عنها كما قلنا ، وقد يقبل التحسين إن وجد له شاهد ، وقد لايقبله إن لم يوجد .

ومن هذا النوع حديث أمّ زرع (٣) ، قال عيسى بن يونس يرويه عن هشام ، عن أخيه

---

(١) انظر (مقدمة أطراف الغرائب والافراد) للمقدسي ص ٦٠ ، القسم الأول من رسالة الدكتوراه ، للأخ محمد نور .

(٢) يعني في الصحيحين ، ويسمى غرائب الصحيح ، كما في (مقدمه ابن الصلاح) .

(٣) أخرجه مسلم في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب (١٤) ذكر حديث أمّ زرع ، حديث رقم (٢٤٤٨)٤/١٨٩٦ . من طريق عيسى بن يونس ، وسعيد بن سلمة كلاهما عن هشام بن عروة به عنها .

عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . ويرويه غيره ممّن لايحفظ ، عن هشام ، عن أبيه، عن عائشة ، فيسلك به الجادة ، فهذه غرابة تخصّ موضعاً من السند صحيحة ، والحديث صحيح .

والنوع الثالث : هو الذي أشرت إليه بغريب بعض المتن ، وهو أيضاً مختلف بحسب حال التفرد بالزيادة ، وإلى بعضه يشير الامام أبو عمرو(١) بقوله : غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة ، قال : وهو الذي يقول فيه أبو عيسى : غريب من هذا الوجه.
ثم قال ابن سيد النّاس أيضاً : وإذا قال أبو عيسى في حديث : "غريب من هذا الوجه" ، يشير إلى ذلك ، أو قال "غريب من حديث فلان عن فلان" . وإن قال : "هذا حديث غريب" - يعنى مطلقا - أمكن أن يحمل على الغرابتين المطلقة والمقيّدة.

وأمّا النوع الرابع : فهو الغريب سنداً لا متناً ، كحديث "الأعمال بالنيات"(٢) إذ رُوي عن غيرعمر بن الخطاب ، فقد وقع لنا طريق لا ذكر فيه ليحيى بن سعيد ، ولا من فوقه إلى عمر ، وهذا إسناد غريب كله ، والمتن صحيح.

وأمّا النوع الخامس : فيشمل الغريب كله ، سنداً ، ومتناً ، أو أحدهما دون الآخر.

وقد ذكر أبو محمد بن أبي حاتم(٣) بسند له "أن رجلاً سأل مالكاً عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء ، فقال مالك : إن شئت خلّل ، وإن شئت لاتخلّل ، وكان عبد الله بن وهب حاضرا فعجب من جواب مالك ، وذكر له في ذلك حديثاً بسند مصري ، وزعم أنه عندهم معروف.
فاستعاد مالك الحديث ، واستعاد السائل فأمره بالتخليل ، هكذا أو مامعناه"(٤)

قال ابن سيد النّاس : وفي ذلك جمع غرائب البلدان ، وما تفرد به أهل الأمصار من السنن من يجمعها، وقبولها للصحة وغيرها واضح.

وقد فرّق أبو عبد الله الحاكم في (معرفةعلوم الحديث)(٥) بين الغرائب والأفراد فجعلها

---

(١) يعنى في (مقدمته) ص ٧٠ .
(٢) أخرجه البخاري في أول (صحيحه) بدء الوحى ، باب (١) كيف كان بدء الوحى الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حديث رقم (١) ١/٩ (الفتح) . وهو مخرج في الكتب الستة ، وغيرها.
(٣) انظر (الجرح والتعديل) له ١/٢١-٢٢ ، وبنحوه في (تذكرة الحفاظ) ١/٢٠٦ .
(٤) قال السيوطي في (التدريب) ص ٢٧٧ : أخرجه أبو داود في (سننه) . والذي في (السنن) ١/٢١ إنما هو "أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً"
وروى عبد الرزاق في (مصنفه) ١١/١٢٢ نحوه أيضاً.
(٥) ص ٩٤ - ١٠٤ .

نوعين ، وتبعه في ذلك ابن الصلاح في (المقدمة) والعراقي في (التقييد) وقال كل منهما:
فرّق أبو عبد الله الحاكم بين النوعين ، وأنا على منواله ، هذا معنى كلامهمافي الكتابين.
قال الحاكم في المصدر المذكور:
الغرائب على أنواع شتّى :
النوع الأول : غرائب الصحيح .
والنوع الثاني : غرائب الشيوخ .
والنوع الثالث : غرائب المتون .
ومثل لكلّ نوع منها ، وهي داخلة فيما ذكر ابن سيد النّاس ، ثمّ قال في موضع معرفة الأفراد من الأحاديث ، وهو على ثلاثة أنواع:
النوع الأول : معرفة سنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي . ومثّله بحديث علي رضي الله عنه ، ولفظه : "كان عليّ رضى الله عنه يضحى بكبشين : بكبش عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبكبش عن نفسه ، وقال : كان يأمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنا أضحى عنه أبداً." (١)
ثم قال الحاكم : تفرّد به أهل الكوفة من أول الاسناد إلى آخره ، لم يشاركهم فيه أحد.

والنوع الثاني : أحاديث ينفرد بها رجلٍ واحد عن إمام من الأئمة ، وذكر له أمثله ، ثم قال : وهذا النوع يكثر ولا يمكن ذكره لكثرته ،وهو عند أهل الصناعة متعارف.

والنوع الثالث : أحاديث لأهل بلدٍ ينفرد بها عنهم أهل بلد آخر ، وضرب لذلك أمثلة ، وذكر نماذج من البلدان التي وقع له فيها روايات من هذا النوع ، كالحرمين ، والشام والبصرة ، والكوفة ، ومصر ، وخراسان ، وغيرها ، ثم قال : وهذا النوع يعزّ وجوده وفهمه.

وقال ابن دقيق العيد(٢) في تعريف الغريب:
هو تارة يرجع غرابته إلى اللفظ ، وتارة يرجع إلى الإسناد ، ثم تارة يكون غريباً مطلقاً بأن ينفرد راوٍ باسناده كلّه ، وتارة يكون غريباً عن شخص معيّن ، ويكون معروفاً عن غيره.
فاذا قيلً : هذا غريب من حديث فلان عن فلان ، احتمل الوجهين.
وكذلك إذا قلنا : تفرد به فلان عن فلان ، احتمل أن يكون تفرداً مطلقاً ، واحتمل أن

---

(١) أخرجه الترمذي في (سننه) الأضاحي ، باب (٢) ماجاء في الأضحية عن الميت ، حديث رقم(١٤٩٥ )٨٤/٤ ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .
(٢) في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ١٩٩-٢٠٠

يكون تفرد به عن هذا المعيّن ، ويكون مروياً من غير جهة ذلك المعين ، فتنبّه لذلك فانه قد يقع فيه المؤاخذة على قوم من المتكلّمين على الأحاديث ويكون له وجه.

والحاصل أن ماذكره ابن سيد النّاس من تقسيم الغريب الى خمسة أقسام ، وكذلك ماحكاه عن المقدسيّ ، صحيح ، ومعقول المعنى واقعي . إلاّ الغريب متناً لاسنداً ، فهذا النوع لاوجود له في كتب السنة بهذه الصورة الضيّقة - حسب علمي-.

إذ لا يتصور غرابة متن بدون غرابة سنده الذي يروى به . والعكس موجود ، وكثير، أعني غرابة السند دون المتن.

ولذلك لم يات له ابن سيد الناس بمثال يشفي القاريّ ، بل حاول أن يبتعد منه بالنوع الخامس من الغرائب التي ذكرها هناك ، وهو ما أسماه بأسانيد ومتون ينفرد بها اهل بلد ، لاتوجد إلا من رواياتهم ، سنن تفرد بالعمل بها أهل مصر ، ولا يعمل بها في غير مصرهم.

فهذا القسم في الحقيقة يدخل تحت : الغريب متناً وإسناداً ، أو متناً مع بعض السند وقد كان الحاكم موفقاً عند ماعقب على هذا النوع بقوله:

تفرد به اهل الكوفة من أول الاسناد الى آخره ولم يشاركهم فيه أحد.

فأثبت له غرابة السند ، مع أنه قال فيه اولاً ، معرفة سنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتفرد بها أهل مدينة واحدة على صحابي.

وقد صرّح ابن الصلاح في ( المقدمة)(١) : بنفي هذا النوع من الغريب فقال:

لايوجد ماهو غريب متناً وليس غريباً إسناداً ، الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد به ، فرواه عنه عدد كثيرون ، فانه يصير غريباً مشهوراً غريباً متناً ، وغير غريب إسناداً ، لكن بالنظر إلى أحد طرفي الاسناد ، فان إسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول ، متصف بالشهرة في طرفه الآخر ، كحديث "إنما الأعمال بالنيات" ، وكسائر الغرائب التي اشتملت عليها التصانيف المشتهرة (٢).

وقد أرجع تقسيم الغريب الى ثلاثة اقسام فقط كالترمذي:

الأول : ماهو غريب متناً وإسناداً ، وهو الذي تفرد برواية متنه راو واحد.

والثاني : ماهو غريب إسناده لامتناً ، كالحديث الذي متنه معروف مروى عن جماعة من الصحابة إذا انفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر ، فيسمى غريباً من ذلك الوجه ، مع أن متنه غير غريب ، لمجيئه من وجوه أخرى.

والثالث: غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة ، وهو الذي يقول فيه الترمذيّ: غريب.

---

(١) ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٢) ومنه حديث حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، عن ابيه ، وقد تقدم في تعريف الترمذي.

من هذا الوجه ، ثم قال : ولا أرى هذا النوع ينعكس ، فلا يوجد إذن ماهو غريب متناً لا اسناداً ، إلى آخر ماذكرت عنه سابقاً.
ثم قال : وليس كلّ مايُعدّ من أنواع الأفراد معدوداً من أنواع الغريب ، كالأفراد المضافة إلى البلاد.

وتبعه في نفي النوعين من أفراد الغريب النووي(١) ، فقال :
"لايدخل فيه أفراد البلدان ، ولا يوجد غريب متناً لا اسناداً ، إلا إذا اشتهر الفرد فرواه عن المنفرد كثيرون ، صار غريباً مشهوراً" .وقد تبعهما السيوطي على نفي غريب المتن فقط دون السند أيضاً في (التدريب)(٢).

وقد تبع العراقي ابن الصلاح ، والنووي في نفي النوعين السابقين من أفراد الغريب(٣) أيضاً، ثمّ عقّب العراقي أيضاً على ابن سيد النّاس بقوله:
قد أطلق ابن سيد النّاس اليَعْمُري ثبوت هذا القسم - يعني غريب المتن - من غير تخصيص له ، بما ذكر ابن الصلاح ، ولم يُمَثّله ، فيحتمل أن يريد ماكان إسناده مشهوراً جادة لعدة من الأحاديث ، بأن يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن بعض ، ويكون المتن غريباً لانفرادهم به ، قال : وقد وقع في كلامه مايقتضي تمثيله ، وذلك أنه لما حكى قول ابن طاهر : والخامس من الغرائب أسانيد ومتون تفرد بها أهل بلد لا توجد إلا من رواياتهم ، وسنن ينفرد بالعمل بها أهل مِصْر لايعمل بها في غير مصرهم ، قال : وهذا النوع يشتمل الغريب كله سنداً ومتناً ، أو أحدهما دون الآخر.

وقال الشيخ زكريا الأنصاري(٤) بعد حكايته تقسيم ابن سيد النّاس المذكور للغريب:
ولم يُمثّل للثاني لعدم جوده.

وأياً ّماكان فان هذا القسم لا وجود له باستقلاله عن السند كله أو بعضه في كتب الحديث ، إلا بما ذكروه من هذا التأويل ،وفيه تكلّف ، وهو في الحقيقة غريب متناً وإسناداً ، لأن الرواة فيه تفردوا بالمتن في ابتداء السند ، ثم طرأت الشهرة فيه فيما بعد ، كحديث أبي العُشَراء عن أبيه ، الذى تكرر ذكره ، وحديث : "إنما الأعمال بالنيات".

---

(١) في (التقريب مع شرحه تدريب الرواي) ص ٢٧٦-٢٧٧ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) ذكر ذلك في (التقييد والإيضاح) ص ٢٧٣ -٢٧٤.
(٤) (فتح الباقي) المطبوع في حاشية (التبصرة والتذكرة)٢/٢٧٢.

والذي أطمئن إليه من تقسيم أنواع الغريب هو مادرج عليه جمهور المحدثين ، كالترمذي ، وابن الصلاح ، والحاكم ، والنووي ، والعراقي ، وغيرهم.
وأدق منه ماذهب إليه خاتمة الحفاظ ابن حجر من أنه ينقسم إلى قسمين فقط:
إلى الفرد المطلق ، وهو الذي وقعت الغرابة في أصل سنده.
وإلى الفرد النسبي ، وهو الذي وقعت الغرابة في أثناء سنده ، دون الصحابي (١).
وقد تقدم نحوه عن ابن دقيق العيد ، وهي في نظري تعريفات جامعة لكل ماتقدم متفرقاً في تعرفات الأئمة.

وأغرب مارأيت في تعريف الغريب تعريف أبي حفص عمر الميانجي ، له إذ قال(٢):
"هو ماشذّ طريقه ، ولم يُعرف رواته بكثرة الرواية".

وهو تعريف قاصر لا يتناول جميع أنواع الغرائب ، لأنّ منها ماهو صحيح ، متفق عليه ، فكيف يكون شاذّاً ، ومنها ماهو ليس بصحيح.
ولعلّه عرف جزءاً منه ، وهو النوع المنكر الذي ذمّه العلماء.

وقد استطاع الحافظ المقدسي رحمه الله بخبرته الفائقة ، ودقّته المتناهية أن يسبر غور كتاب الحافظ الدارقطني هذا - أعني (الأفراد) - فيلخّص لنا منهجه بدقّة ، وأمانة ، وتعبير مختصر ، خصوصاً فيمايتعلق بأنواع الأفراد والغرائب ، وأقسامها . فقال:
"إعلم أنّ الغرائب والأفراد على خمسة أنواع: (٣)
النوع الأول : غرائب وأفراد صحيحة ... الخ"،
وقد تطرّقنا إليها آنفاً بأنواعها الخمسة ، حينما ذكرها ابن سيد الناس ، وبنى عليها كلامه ، في تقسيمه للأفراد والغرائب ، وضربه الأمثلة لذلك.
ومماأفادنا به الحافظ المقدسي - من فوائده الكثيرة في (أطرافه) - بعد أن عدّد الأنواع الخمسة ، أن النوع الخامس لا وجود له في كتاب الدارقطني (الأفراد) ، فقال:
"وليس هذا النوع - أي الخامس - ممّا أراده الدارقطنى ، ولا ذكره في هذا الكتاب ، إلا أنّا ذكرناه في بابه" (٤).
ومن خلال كلامه هذا تستطيع أن تعرف منهج الدارقطنى في كتابه - خصوصاً بعد فقده - ، وتصل إلى ماهدف إليه المقدسي ، من قصد توضيح (الأفراد) ، بحيث أصبح كلامه في (مقدمته) مُحَدَّداً لمعنى الأفراد ، وأقسامها ، ومنهج مؤلفها.
وأرى أنّ في هذا كفاية لكل راغب في معرفة هذا الأنواع . وقديماً قالوا: "خير الكلام ماقلّ ودلّ" (٥).

---

(١) انظر (نزهة النظر) ص٢٨ .
(٢) في (مالا يسع المحدّث جهله) ص١١ .
(٣) انظر (مقدمة أطراف الأفراد والغرائب) ص٥٩-٦٠ ، القسم الأول من رسالة الدكتوراة للأخ محمد نور المراغي.
(٤) انظر المصدر السابق ص٦٠ .
(٥) وقد زاد أخي محمد نور المراغي الأمر إيضاحاً ، فاختار أمثلة تطبيقيّة متعدّدة ليصبح الناظر فيها على يقين ، واطمئنان ، ووضوح ، في فهم الإجمال ، الذي ذكره المقدسي ، وقديماً عرّفوا المثال فقالوا: "جزئي يذكر لتوضيح القاعدة". انظر (أطراف الغرائب والأفراد) للمقدسي ص١ و ٢ و ٤ و ٥ ، القسم الأول من رسالة الدكتوراة للأخ محمد نور المراغي.

# العقبات التي واجهتني من خلال خطوات العمل

## العقبات التي واجهتني من خلال خطوات العمل

موضوع الغرائب والأفراد - بحدّ ذاته - موضوع شائك ، لايخفى على العاملين في الحديث ، وحقل الصناعة الحديثية على وجه الخصوص ، سواء أكان ذلك من حيث الإسناد ، أم من حيث المتن.

وكان مما يقتضيه ذلك صعوبة الوقوع على تراجم كثير من الرجال الذين يتألف منهم السند.

ثم إن بتر كثير من الأسانيد من قبل المقدسي رحمه الله ، جعل من الواجب عليّ أن أعود إلى المظان المتوافرة كلها ، من أجل الحصول - ولو على بعض الأسانيد، الكاملة-.

أقول : لقد عانيت ، وكابدت من أجل إتمام هذا البحث بالصورة المرئية أمامنا ، الصعوبات الجمة ، التي يعلمها القاصي مني والداني ، بظروفي الخاصة ، والعامة.

على رأسها قضية عدم الاشتراك في الدكتوراة ، وتطبيق ذلك على عدد من الأخوة ، والتي أخذت مني عاماً كاملاً ، دون العمل في البحث ، حتى عدلت الجامعة مشكورة عن ذلك.

ثم قضية ضياع مكتبتي الخاصة - وهي مكتبة ضخمة كما علمها القريبون مني - ، فقدت بضياعها المطبوع من الكتب ، والمخطوط.

وكان ذلك في وقت كنت بأمس الحاجة فيه إلى الكتاب ، وخصوصاً في بحث دقيق بمثل هذا البحث ، الذي يتطلب وجود الكتب في شتى أنواعها ، وفنونها.

فعمدت آنذاك إلى تكوين مكتبة - من جديد - تشمل جوانب بحثي ، سواء كانت في اللغة ، والتاريخ ، والمعاجم ، والفقه ، والتفسير وعلومه ، والحديث بأقسامه - وخصوصاً في مجال الرجال ، والعلل ، والتخريج ، في المطبوع منها والمخطوط - ، وغيرها من فنون العلم.

وبحث بمثل هذا يحتاج مني إلى عكوف تام ، واعتزال عن دنيا الناس ، وهذا ماجنحت إليه، لأن طبيعة العمل تقتضي مني سلوك هذا المسلك ، فلا محل للقاآت ،، إلى درجة أني علقت على باب سكني متمثلاً قول الشاعر:

إذا شئت أن تُقلى فزر متواتراً وإن شئت أن تزداد حباً فزرغبا .

والمتمعن في هذا البحث يدرك مدى الجهد المبذول حقاً ، والعناء المعطى.

ومن هنا سوف أتطرقُ من خلال خطوات العمل في بحثي عن الصعوبات التي عانيتها بشكل تسلسلي:

(١) مرحلة النسخ:

وقبلها سبقت مطالعة المخطوط ، وقراءته ، ومعرفة مضمونه ، والوقوف على فحواه ، كل هذا كوّن لي خلفية ، وتصوراً مسبقاً عن العمل الذي سأنوء به.

بعدها بدأت بعملية النسخ ، التي اعتبرها أدقّ مرحلة لهذا العمل ، لأنها الأساس الذي سأبني عليه جهد المستقبل.

ويعلم الله وحده كم لاقيت من الصعوبات حالة نسخي ، ومقابلتي للمخطوط.

كنت لا أغادر جملة ، أو نصاً يساورني الشك فيه إلاّ أثبت على بعض المصادر التي وضعتها أمامي للوقوف على وجه الصواب.

فكان كتاب (التقريب) لابن حجر ، أو ( تهذيب الكمال) للمزيّ ، أو (الميزان) ، أو (الجرح والتعديل) أو (اللباب) لابن الأثير ، أو (الاكمال) لابن ماكولا ، أو (التبصير) لابن حجر ، أو (التوضيح) لابن ناصر الدين ، أو (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ، أو (كنى الدولابي) . وغيرها ، من المنابع الأساسية التي أهرع ، وأ فزع إليها حال اللبس ، والغموض.

ونسخ المخطوط - أي مخطوط كان - أمانة علمية دقيقة ، لايتقنها إلا الذي يخشى الله.
وأصحاب الممارسات الطويلة في هذا المضمار هم الذين يعرفون ، ويقدرون أمثال هذا الكلام
وقديماً قالوا : أهل مكة أدرى بشعابها.

(٢) مرحلة ترقيم النصوص : قمت بترقيم النصوص رقماً تسلسلياً ، فأتيت عليها نصّاً نصاً ، وحاولت ترتيبها بأسلوب يسهل عليّ العمل فيها فيما بعد . وكم يحتاج مثل هذا العمل من دقّة وتأن.

(٣) مرحلة جمع الرجال ، ودراستهم:
أعني جمع جميع الرواة المذكورين في القسم الذي أنوه بتحقيقه من (الأطراف) ، اسم وكنيه ، ولقب ، ونسبة . في المرحلة الأولى من العمل ، الذي كان قبل التخفيف.
بحيث وضعت كل رجل في ورقة على حده ، حتى بلغ عندي مجموع الرواة بالمكرر أكثر من (٥٠٠٠) رجل ، ثم حاولت بعد ذلك أن أستقرّ على الرواة بدون المكرر بطريقة الفهرسة الألف بائية ، فتبيّن لي في النهاية العدد المطلوب الذي سأدرسه ، وأترجم له وهو أكثر من (٢٩٠٠) رجل تقريباً ، أما بعد التخفيف فوصل إلى أكثر من (١٥٧٠) رجلاً.

وبعد أن انتهيت من تجميع الرجال ، وترتيبهم ، باشرت في العمل في دراستهم ، وتراجمهم من بطون المصادر ، والمراجع لكتب الجرح والتعديل ، والرجال ، والتأريخ ، والأنساب والمؤتلف والمختلف ، والكنى ، وغيرها.
ودراسة رجال السند ، وما يدور في ميدان جرحهم وتعديلهم ، مسألة شائكة ، وهي غاية في الخطورة ، إذ لايحق لمشتغل في هذا المجال أن يدلو بدلوه دون أن تكون له خلفيّة ، أو ممارسة لهذا العلم ، فقد يظن أحياناً أن كلام الأئمة بعضهم في بعض جرحاً ، وهذا عين الخطأ . كطعن ابن معين والعجلي في الشافعي مثلاً ، وابن عديّ في أبي حنيفة ، وأبي زرعة في البخاري ، والنسائي في أحمد بن صالح ، وأحمد بن صالح في حرملة ، ومالك في ابن إسحاق ، وابن مندة وأبي نعيم ، فيما بينهم . وغيرهم.
وهي طعون لم يعتبرها العلماء ، وما من عالم من العلماء إلا وقيل فيه شيء من ذلك(١).
ولم يفتني ، ويغب عن بالي أن أجمع عندي ، وأضع بجانبي مصادر ، وكتب الحافظ الدارقطني في الرجال ، العلل ، حيث العلاقة المتينة بينهما ، وبين (الأفراد) ، مما ذلّل لي كثيراً مما كنت أعانيه من عدم الوقوف على بعض الرجال ، والأمر سيان كذلك في مجال التخريج أيضاً.

وبعد فترة ليست بالكثيرة تجلّت لي مشقة دراستهم ، وصعوبة العثور عليهم ، فتبيّن لي أنّ علة عدم الوقوف عليهم بسهولة ، نابعة من صلتهم بالأفراد والغرائب من النصوص ، التي لا أستطيع العثور عليها إلا بجهد شاق ، وصرف وقت مضاعف فيما لو قورن بعمل آخر.

---

(١) انظر لمعلومات ضافية لما ذكرت : (الميزان) ٣/١٤٠-١٤١ للذهبي ، حينما ردّ على العقيلي لوضعه على بن المديني في (ضعفائه).

والأمثلة على ماذكرت كثيرة منها:

- أحياناً يذكر اسم الرجل ، ونسبته ، دون ذكر اسم الأب ، أو الجدّ ، مثلاً ، فأجد صعوبة للوقوف عليه . مثاله : الحسن الحسني.

- أو أنه يذكر بنسبته فقط ، فأجد صعوبة شاقة للحصول عليه.
مثاله : العنبري ، والقلانسي ، والمارموشي ، وغيرهم.

- الرجل الذي أترجم له قد ينسب إلى جدّه مثلاً ، فأبذل وقتاً طويلاً حتى أصل إليه.
مثاله : سعيد بن عُفَير . نسب إلى جده .
واسمه : سعيد بن كثير بن عفير.
وعبد الله بن الربيع . نسب إلى جدّه .
واسمه : عبد الله بن محمد بن الربيع.
والمشتغل في التراجم ، ويصل إلى حرف العين ، يدرك مدى الجهد الذي سيبذله للوصول إلى هذا الاسم مثلاً.
ومنهم : عبد الملك بن أَبْجَر . نسب إلى والد جدّه.
واسمه : عبد الملك بن سعيد بن حيّان بن أبجر.
وغير هذا من الأسماء .

- لون آخر من الصعوبات التي واجهتها - وهو قليل -
أحياناً يكون في نص المخطوط تصحيف لا أهتدي فيه إلى وجه الصواب إلا بعد بذل وقت ، ونصب.
مثاله :
كتب في نص المخطوط ص (١٦٨) من نسخة الأصل ، هكذا :
((تفرّد بهأبو يونس القشيري خالد بن أبي صفيرة ، عن عمرو بن دينار))
وبعد البحث الدؤوب وقفت عليه باسم:
حاتم بن أبي صغيره ، أبو يونس القشيري ، عن عمرو بن دينار . وهذا ما أثبتته، المصادر المعتمدة .
مثال آخر في حديث رقم (٢٠٦) جاءفي نص المخطوط هكذا : ((عمرو بن عاصم بن قتادة)) (الأصل) ١٠٧ أ ، وهو خطأ . الصواب : ((عاصم بن عمر بن قتادة)) انظر ترجمته.

- لون آخر :
هناك قسم من الأسماء لم تضبط ، فتوهم أنها الاسم الذي تخاله ، بينما هو اسم آخر.
مثاله : حبيب بن حبيب.
بحثت عنه في باب حبيب ، كثيراً ، وأخذ مني وقتاً ، ولم أعثر عليه . وفي النهاية وقفت عليه في باب خُبَيب بن حبيب ، مصغراً.

- لون آخر :
في اللقب ، والنسبة . مثاله : سعدان الخلمي . لقد أعطيت الوقت الكثير للعثور على هذا الرجل ، وأمثاله ، حتى وفقني الله للاهتداء إليه.

ففى بداية البحث وقفت على : سعدان اللخمي ، واسمه سعيد بن يحيى . قلت لعله هو المطلوب خصوصاً وأنا أعمل في حرف السين ، ثم قلت : من المحتمل أن الخلمى محرّفة من اللخمي وكتبت هذا في التحقيق . لكنني لم أطمئن إلى ذلك فلم أثبته ، ثم فتح الله عليّ بعد البحث مرة أخرى ، حتى اهتديت إليه باسم:
سعيد بن سعيد بن سعيد الخلمي ، وسعدان لقب له.

• لون آخر :
أحياناً أبحث كثيراً عن نص لا أصل إليه ، ثم أجد بعد البحث موطن الصواب مكتوباً في الحاشية بخط دقيق ، لا يخطر على بال المحقق أنه هو الصواب.
مثاله : ((تفرد به عطاء بن معمر ، عنه.))
هكذا في النسختين ص (١٠٥) من الأصل ، وص (١٢٤) من المغربية.
بينما أجد الصواب مكتوباً على حاشية (المغربية) ص (١٢٤) هكذا : ((عطاء بن مسلم الخفّاف) وبعد رجوعي للمصادر المعتمدة وجدت أن الصواب هو ما أثبت في الحاشية.

• لون آخر :
الابهام الواقع في بعض الرجال . مثاله : في حديث رقم (٤٩٥) ، جاء هكذا:
((أبو الربيع ، عن جرير)).
من هو أبو الربيع ، أولاً ؟ ثم من هو جرير ؟ هل هو جرير بن خازم ، أو جرير بن عبد الحميد؟ والاثنان متعاصران ، ثم الرواية بعد ذلك تثبت عن من؟.
• لون آخر : المعاناة التي قاسيتها من الأخطاء الواقعة في المصادر المطبوعة . وهي كثيرة.
• لون آخر : طول بعض النصوص ، التي يكثر رجال سندها :
والذي يحتاج مني إلى جهد لفكها ، ثم ترتيبها . انظر مثلاً : حديث رقم (١٤) و(١٥) و(٥٨٩) و (٥٩٠) و (٥٩١) و (٦٢١) و (٦٤٨) ، وغيرها كثير.

• لون آخر :
صعوبة ترجمة بعض الرجال . حيث إن ترجمة الراوي تَتْبع النّص الذي أمامي ، فأحاول أن أدرسه بطريقة بحيث تتفق ، وتتساوق ونّص (الأطراف).
فأذكر من روى عنه ، وعمّن روى هو . أو إذا كان من المدلسين ، أو كان يرسل ، فاني أوضح هذا في ترجمته . أو أنّ هناك علّة ما تتعلق بالسند ، متعلقة به ، فاني أبحث عنها للوصول إلى سلامتها مثلاً ، إلى غير هذا من الأمور التي سيراها المتتبع لدارسة الرجال ، مع المصادر التي تثبت ماذكرناه.
فدراسة الرجال ، والسند ، التي قمت بها هي ليست دراسة عفوية ، أو مجرد دراسة ، لا إنّما دراسة جاءت لمتطلب النص.

إلى غير هذا من المواقف ، والأمثلة ، التي عانيت منها في مرحلة جمع الرجال ، ودراستهم.

(٤) مرحلة التخريج :

أما فيما يتعلق بتخريج الأحاديث ، فهو عمل شاق ، ومرحلة أعسر من المرحلة السابقة ، بل أكثر وعورة منها.

لهذا لا أستطيع أن أتاكد باديء ذي بدء على أن هذا النص أو الحديث الذي أنوي تخريجه، سأجده في المصدر الفلاني مثلا ! لماذا ؟ لأنه فرد ، أو غريب ، فلزاماً عليّ إذن والحالة هذه ، أن أبحث عنه في المظان ،، ومسألة أنى أبحث عنه في المظان ، معنى هذا أنى سأعطي وقتاً ، وجهداً للوصول إلى بغيتي.

ومظان الأفراد والغرائب ليست ما ألفنا من كتب الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، والمعاجم المشهورة ، بل ساحة تلك المظان أوسع من ذلك بكثير.

فالعديد من النصوص التي كنت أعثر عليها مثلاً كنت لا أجدها إلاّ في أمثال : (علل الدارقطني (معرفة الصحابة) لأبي نعيم ، (ضعفاء) العقيلي ، (طبقات) ابن سعد ، (المعرفة والتاريخ) للفسوي ، (الكامل) لابن عديّ ، (مسند أبي حنيفة) لأبي نعيم ، (التاريخ الكبير) للبخاري ، (تاريخ يحيى بن معين) (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ، (تاريخ دمشق الكبير) لابن عساكر ، (تاريخ جرجان) للسهمي ، (تاريخ واسط) لبحشل ، (مسند الشهاب) للقضاعي ، (الحلية) لأبي نعيم ، و (الطب) له أيضاً ، (موضح أو هام الجمع والتفريق) للخطيب البغدادي ، و (المتفق والمفترق) له أيضاً ، (المصاحف) لابن أبي داود ، (المنتخب) لعبد بن حميد ، (جامع مسانيد أبي حنيفة) للخوارزمي، وغيرها.

هذا بخلاف كتب الفضائل ، ومنها : مثلاً (فضائل الصحابة) للنسائي ، وأحمد بن حنبل.
وكتب الزهد ، ومنها : (الزهد) لهنّاد بن السري . ووكيع.
وكتب العلل ، ومنها : (علل ابن أبي حاتم).
وكتب الأمثال ، ومنها : (أمثال أبي الشيخ).
وكتب دلائل النبوة ، ومنها : (دلائل النبوة) للبيهقي ، والفريابي.
وكتب التواريخ البلدانية ، ومنها (أخبار مكة) للفاكهي ، والأزرقي.
وكتب الضعفاء والموضوعات ، ومنها (العلل المتناهية) لابن الجوزي.

إلى غير هذا من المصادر التي سيراها القارىء من خلال التخريج.

إذن فالقضية لاتكمن في تخريج النصوص بحدّ ذاتها ، وإنما في عملية الوقت الذي سأبذله في هذا المجال.

فقد كان النص الحديثي يأخذ مني أحياناً اليوم ، واليومين ، والثلاث ، حتى أصل فيما بعد إلى الطريق الذي ساق به الحافظ الدارقطني رحمه الله هذا النص - بالشرط الذي وضعه مجلس قسم السنة وعلومها الموقر علينا - وقد لا أصل إلى هذا ، فأقف له على متابع ، أو شاهد ، مثلاً ، وقد لا أصل إلى هذه البغية أيضاً.

والله تعالى وحده يعلم كم كنت أنفق ، وكم كنت أعاني من مشقة جسيمة ، ومضاعفة في تخريج النصوص.

وسوف لا انسى زمهرير الشتاء ، وقيظ الصيف وحرّه ، اللذين قاسيتهما.
وتلك الرحلات العلمية التى كنت أكلف بها ، فأحمل مراجعي ، ومصادري معي، لأ واصل البحث ، رغم العوز ، والنقص الذي كنت أعانيه فيهما.

بل وسوف لا أنسى رحلاتي داخل المملكة ملاحقاً معارض الكتب الاسلامية وماتطرحه من جديد له علاقة ببحثي ، هذا مع لقاءاتي بالاخوة الأحبة ، والمشايخ الفضلاء ، مستفسراً عما أُبْهِم من عمل ،، ومستشيراً تارة أخرى عمّا عسر الوصول إليه ، من نصوص وغيرها.

ولا اتصالاتي الهاتفية مستوضحاً من خلالها عن سند الدارقطني الذي ساقه هنا ، حتى اضطرني الأمر مرة أن أتصل بدولة الكويت من أجل سند وقع لي في (المعجم الأوسط) للطبراني ، ولم أعثر عليه في غير هذا المصدر ، متأكداً من وجوده ، في وقت لم يظهر في أسواق المكتبات خلا الجزء الأول منه ، فقلت من أجل سهولة الوصول إليه أتصل بمحققه ، بالفهرس الذي عمله لنفسه ، ولدرايته (بالمعجم الأوسط).

وبعد هذه المقدمة السالفة أستطيع أن أحصر بعض العقبات المهمة، مضافةً لما سبق ذكره ، وتجليةً لمشقة العمل ، فأقول:

- في بعض المصنفات من كتب الرجال التي تحوي بين طياتها الضعفاء ، والمجاهيل ، والتي هي مظان جود الأفراد والغرائب ، قد اتصفح متمعناً ترجمة راوٍ واحد في (١٢) صفحة مملوءة ، مثلاً ، من أجل الوصول إلى الحديث الذي رواه بسنده.
كما هو الحال للحسن بن عُمارة في حديثه الذي رواه في (الكامل)٢/٧٠٥ : ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد جَخَّا)).

- نظراً لدقه العمل ، وسعته ، بذلت جهداً ، مبكراً لتكوين مكتبة خاصة بالتخريج ، تتناول شتى أصناف الكتب والمراجع ، المطبوع منها ، والمخطوط ، الصغير منها ، والكبير ، الذي يبلغ منها المجلد ، والذي يبلغ المجلدات ، وللعلم فقد أجد في الصغير مالا أجده في الكبير.
وكنت أتحسّس النّص المطلوب بين ثنايا تراجم الرجال أحياناً فأجده قابعاً ، ومنزوياً في موضع لا إخاله فيه ، وإن بحثت عنه في أي مصدر آخر لا أجده إلا هنا.

- من خلال تجوالي ، وتنقيبي عن طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، قد استغني عن كثير من الطرق التي ليست ذات علاقه بطريق الدارقطني . وهذا بلا شك يستنزف مني وقتاً وجهداً.

- كثرة ما أراه في المصادر من أخطاء في النصوص مجافياً ومغايراً الصواب . أو وهماً يكلفني الوقت المضاعف . وهو كثير.
  خذ مثالاً لهذا : الوهم الذي وقع فيه الحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة في (الفتح) ١٢/٨٠ ، وسبحان من لاينسى ، ولايسهو.
  ونظراً لطول النص الذي وقع فيه الوهم ارتأيت عدم نقله . انظره في حديث رقم (٦٦٣).

- أحياناً أبحث عن نصّ الحديث الذي بين يدي ، بالطرف الذي ذكره المقدسي هنا ، وأنفق الوقت الطويل من اجل العثور عليه ، أجد بعض كتب الأطراف لا تعزو هذا الحديث إلاّ (لأفراد) الدارقطني فقط ، وهذا كثير.
  خذ مثالاً لهذا : حديث رقم(٢٥٢ ) و (٢٦٣) و(٢٧٥ ) و (٤٩٨) و (٦٥١).

- رغم اعتباري صناعة الفهارس ، وكثرتها في وقتنا الحاضر : صيحة في عالم التأليف - إن صحّ التعبير - فاني لم أستفد منها الفائدة المبتغاة ، وعملي لايتفق ، وهذه الفهارس ، نظراً لأن (أطراف الغرائب والأفراد) لم تأت جميعها على شكل أطرافِ أحاديث ، بل كثير منها قد ساقها الحافظ المقدسي رحمه الله تعالى برحمته الواسعة ، بالمعنى ، أو أخذ قطعه منه من وسطه ووضعها كطرف لحديث ....إلخ .

وانطلاقاً من هذه النقطة فاني سوف أتطرق الآن إلى أهم العقبات التي اعترضت عملي ، تفوق ماسبق ذكره ، والتي هي في صلب موضوع كتاب (الأطراف).

فأقول :

من الصعوبة بمكان الوصول إلى سند الدارقطني الذي ساقه هنا ، بل حتى المتن أيضاً.
وذلك لتصرف الحافظ المقدسي رحمه الله بالأسانيد ، والمتون ، فأحياناً يسوق الحديث بالمعنى فيشق عليّ الوصول إليه.

مثاله :

حديث رقم (٧٥) . هكذا جاء : حديث ((الصرف)).
وحديث رقم (٧٩) . هكذا جاء : حديث ((الرحل)).
وحديث رقم (٨٤) . هكذا جاء : حديث ((القبلة ، كيف باصحابنا الذين ماتوا)).
وحديث رقم (٢٠٧). هكذا جاء : حديث ((النسلان)).
وحديث رقم (٤٥٢). هكذا جاء : حديث ((الموجبتين)).
وغيرها من الأمثلة.

وأحياناً يقتطع جزءاً ، أو قطعة من وسط حديث فيجعله طرفاً.

مثاله :

حديث رقم (٢٢٦) . هكذا جاء : حديث ((وكان عبد الله بن أبي كسا عباساً قميصاً)).
وحديث رقم (٦٠٦) . هكذا جاء : حديث ((فحدث أحدهما وصدقه الآخر ، وفيه يوتى بعبيد يوم القيامة)).

وأحياناً أخرى يسوقها ، بحيث إن أطرافها لا تحدد الغاية المقصودة ، ولا الهدف المفهوم من سوقها بهذه الطريقه ، حيث يستدعي منى هذا الخوض ، والبحث في معان عديدة للوصول لغاية الحديث مثلاً أو مفهومه.

مثاله :

حديث رقم (٢١٤) هكذا جاء : حديث ((صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السفر)).

وحديث رقم (٤٥٧) هكذا جاء : حديث ((من قال لا إله إلا الله)).

وحديث رقم (٤٩٠) هكذا جاء : حديث ((إن أفضل صلاة الرجل))

وحديث رقم (٤٩٥) هكذا جاء : حديث ((ثلاث من كنّ فيه))

ولقد وقفت على أكثر من (٢٠) حديثاً كلها أطرافها : ((ثلاث من كنّ فيه)).

وغيرها من الأمثله.

بل وأحياناً يسوق بعض الأحاديث ذات المسند الواحد ، يفرقها وفق طرق الحديث عن صاحب المسند ، وكلّ طريق بلفظه مستقل لا علاقة له باللفظ السابق.

فالصعوبة تنحصر في :

أن كل طريق منه يستقل بلفظه الذي يجب أن أبحث عنه فترة من الزمن ، لكي أصل فيما بعد إلى أنه قطعة ، أو جزء من حديث المسند الفلاني.

مثاله :

حديث جابر بن عبد الله ، الذي ورد من طرق كثيرة عنه ، جاءت أرقامها كالتالي:

(٢٢٨) و (٢٤٤) و (٣٨٢) و (٤١٨) و (٤٥٩).

وغير هذا من الذي وقفت عليه في (الأطراف) ، والتي لا أستطيع طرقها خوف الاطالة.

والدراسة التي قمت بها تمثل القسم الذي حققته ، وإلاّ فدراسة الكتاب بكامله تحتاج مني إلى وقت أوسع ، آمل أن يوفقنى الله للقيام بهذا في المستقبل.

والحديث الذي أقوم بتخريجه بسند الدارقطنى الذي ساقه هنا ، ألا حق متابعاته ، وشواهده من هنا وهناك ، تعاضداً ، وتقويه لسنده الأصل . بل وقبل هذا وذاك تسبقه مرحله السبر للمظان التي يمكن أن يكون النص من مشتملاتها . وهو أمر - حسب ماأرى - ليس بالهيّن ولا باليسير.

(٥) مرحلة الطبع :

والتي أخذت منى قرابة (٣) شهور ، وما رافقت هذه المرحلة من ملابسات ، ومنعطفات ، خصوصاً في بداية البحث عن طباع يعي كيف يتعامل ومثل هذه البحوث . لهذا مرّت عدّة تجارب مع الذي طبع هذه الأطروحة. للوصول إلى درجة الاطمئنان على طباعته . وعلى الرغم من هذا فقد قاسيت الكثير الكثير من الأخطاء في الطباعة.

هذا وأرجو أن يكون ماقمت به خالصاً لوجهه الكريم ، اللهم ارزقنا حسن العلم العمل معاً ، ووفقنا الى مافيه خيرنا وفلاحنا ، ياأرحم الراحمين.

# مداخلات وإضافات الحافظ المقدسي لبعض نصوص "أفراد" الدارقطني

تدخلات ، وإضافات الحافظ المقدسي في بعض نصوص (أفراد) الدارقطني

السابر غور نصوص (الأطراف) ، والمستقصي لها ، يلمح جلياً تدخل الحافظ المقدسي رحمه الله في أصل نصوص (الأفراد) إما مضيفاً لها بعض الشيء ، أو مصححاً للبعض الآخر.
هذا بالإضافه إلى ماتطرقنا إليه آنفاً في حقل الصعوبات التي واجهتها في مضمار التخريج من سوقه الحديث بالمعنى ، أو قطعة منه من وسطه ... إلخ.

ومن الأمثله على ماسبق ذكره :
ماجاء في(الأطراف) ص ١١٦ أ من نسخة (الأصل) . وص ١٢٩ من نسخة (غ).
في حديث رقم (٤٠١). جاء هكذا :
بحر السقا عن أبي الزبير ، عن جابر
حديث ((قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :من أكرم امرءاً فإنما يكرم الله عز وجل))
غريب من حديث أبي الزبير ، عنه ،
تفرد به الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن أعين ، عن بحر السقا عنه.
قال المقدسي بعد هذا النص : كذا كان : ((امرءاً)) مضبوطاً ، وأظنه : أميراً ، والله أعلم ، فإن قوله:((امرءاً)) لامعنى له ،لأنه يقع على كل مسلم وكافر ، والله أعلم.

مثال آخر :
ماجاء في (الأطراف) ص ١٢٠ ب من نسخة (الأصل) . وص ١٤٥ من نسخة (غ).
في حديث رقم (٤٩٧) . جاء هكذا:
حديث ((أميران وليسا بأميرين المرأة تحج مع القوم)) الحديث.
قال المقدسي : لم يذكر عليه كلاماً ، وكأنه مما تفرد به عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عنه - قلت : يعنى عن أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله - لأن قبله مثله.

إلى غير هذا من الأمثلة.

# موازنة بين "أطراف" المقدسي، وأصل الأفراد" للدارقطني من خلال الجزأين "الثاني والثالث" اللذين عثرت عليهما من أصل "الأفراد"

موازنة بين (أطراف) المقدسي ، وأصل (الأفراد) للدارقطنى ، من خلال الجزئين - الثاني والثالث - اللذين عثرت عليهما من أصل (الأفراد)٠

---

إن كتاب الأفراد - كما جاء على غلاف الجزء الثاني - ، أو الفوائد والأفراد - كما جاء على غلاف الجزء الثالث - ، اللذين حصلت عليهما بعد عناء ، وتعب ، من هذا الكتاب٠
وهما فيما علمت القطعتان اللتان سلمتا من هذا الكتاب العظيم ، الذي بلغ مجموعه فيما قدّره العارفون به ، والذين استفادوا منه ، بمائة جزء ، بل قدّره كذلك المقدسي في مقدمة (أطرافه) التى صنعها لهذا الكتاب ، فقد قال فيها (١):
إن أبا الحسن علي بن عمر الدارقطنى رحمه الله خرّج لنفسه فوائد من الغرائب والأفراد ، دُوّنت عنه ، ونقلت ، وأجمع حفاظ عصره على تقدمه في علمه ، وسمعوا هذا الكتاب ، وتخرّجوا به٠
وسمعت جماعة من أهل الحديث يذكرون أن عيب هذا الكتاب إيراده على غير ترتيب ، وأنه لو كان مرتّباً لعظمت به المنفعة وعمت ، وأنه لايمكن استخراج الفائدة منه إلاّ بعد مشقة وتعب
فافتتح كتابه بحديث لعائشة رضى الله عنها - ثم ساق سند حديث عائشة رضى الله عنها -٠
ثم قال: وكلامه عليه نذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى ٠
ثم أتبعه بحديث عمار بن ياسر رضى الله عنه ٠
وعلى هذا السياق مائة جزء من أجزائه٠(٢)

قلت : ولم أستطع الحصول من هذا الكتاب العظيم ، والديوان الفخيم ، إلا على جزأين اثنين، هما الثاني ، والثالث ، وهما من رواية الشريف أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون ، عن الدارقنى٠

---

(١) راجع المقدمة في القسم الأول من كتاب (الأطراف) الذي حققه الأخ الدكتور محمد نور المراغي١/٢٥-٢٦ ٠
(٢) ذكر المقدسي في مقدمته الرائعة (لأطرافه) السبب الباعث لصنع أطراف لهذه الأفراد ، ثم ذكر الفائدة المرجوة من هذا الترتيب ، وأشار إلى أهمية معرفة الأفراد ، ثم ختم مقدمته الرائعة النفيسة ، بقوله: ونحن ذاكرون أطراف هذا الكتاب على فصول خمسة يهتدي بها الطالب إلى بغيته من غير تعب٠
الفصل الأول: ماأسنده العشرة في هذا الكتاب٠
الفصل الثاني: مسانيد من اشتهر بالأسماء من الصحابة رضى الله عنهم ، على المعجم ، وترتيب الرواة عنهم على المعجم أيضاً فيمن كثرت الرواة عنه٠
الفصل الثالث: من اشتهر بالكنى وإن كان له اسم معروف ، أو لم يكن: مثل أبي هريرة ، والخدري ، والأشعري ، وغيرهم رضى الله عنهم٠
الفصل الرابع: ماأسنده عن النساء ، من هذا النوع ، ممن سمّى وكنى ، على المثال الأول٠
الفصل الخامس: ماورد فيه من المراسيل ، والمجاهيل ، ومن لم يسم ، ليعرف بذلك المسترشد مقصوده٠
انظر القسم الذي حققه المراغي من (الأطراف)١/٦٢ ٠

وبعد استعراض الجزئين بدقة ، وعدّ مافيهما من أحاديث ، وجدت:
ان الجزء الثاني يحتوي على عشرة أوراق ، ولم أستطع تحديد مقاسها لأنّ الصورة الأصلية من مقتنيات المكتبة الظاهرية ، بدمشق . تحت مجموع رقمه ٣٥(١-١٠).
والأسطر في كل صفحة تتراوح بين ١٧ و ١٨ و ١٩ سطراً.
وفي كل سطر من ١٦-١٨ كلمة تقريباً.
والخطّ نسخيّ لابأس به ، شكلت بعض كلماته بالقلم.
وعلى صفحة الغلاف من هذا الجزء كتب في أعلى الصفحة: الجزء الثاني من أفراد الدارقطني ، ثم في الزاوية اليسرى من أعلى الصفحة كتب: الثاني من أفراد الدارقطني ، بخط دقيق ، وتحت العنوان من الجهة اليمنى ختم المكتبة الظاهرية ، وبجواره ختم كتب عليه: المكتبة العمومية بدمشق الشام ، وتحت هذا الختم كلمة وقف.
ثم كتب في وسط الصفحة من أسفل سماع استغرق عشرة أسطر.
ثم ابتدأ هذا الجزء:
ب"بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطني الحافظ فيما قرىء عليه وأنا أسمع ،
ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى ، ثنا هدبة بن خالد أبو خالد القيسي ، ثنا هارون بن موسى الأعور النحوي ، ثنا إسماعيل المكي ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أم الحصين ، عن جدته أنها صلت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعته يقول: "ملك يوم الدين" فقرأ حتى بلغ "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" قال: "آمين".
هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عن يحيى الحصين ، عن جدته أم الحصين ، تفرد به إسماعيل بن مسلم المكى عنه ، ولم يروه عنه غيرها هارون بن موسى، النحوي."

واختتم ب:
آخر الجزء الثاني من (أفراد الدارقطني) ، وصلى الله على نبيه محمد وآله.
بلغت في سماعه بقراءتي على الشريف ابن المأمون ، وعبدالواحد بن محمد بن عمر وذلك ببغداد في قصر ابن المأمون ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة.
.......... إسماعيل بن محمد ..... وجميع المسلمين.

وأمّا الجزء الثالث ، فهو من رواية الشريف أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن المأمون ، عن الدارقطني ، أيضاً.

وفي أعلى صفحة الغلاف ثلاث سماعات مختصرة ، ثم يليها عنوان الجزء:

الجزء الثالث من الفوائد الأفراد ، تأليف الشيخ الامام أبي الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ رحمه الله.

ثم يتلوه رواية الشريف أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون ، عنه ، رواية القاضي الأجل أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي عنه . رواية أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب عنه.

سماع الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، البكري التيمي منه.

ثم كتب سماع لهذا الجزء استغرق تسعة أسطر ، وعلى يسار الصفحة بحذاء العنوان ختم دار الكتب الظاهرية بدمشق . وهو من مقتنياته تحت مجموع رقمه ٥٦ (١١٠-١٢٢).

ابتدأ ترقيم الجزء ب١١٠ ، يحسب ترتيب هذا الجزء في المجموع الذي أدخل فيه.

وعدد أوراق هذا الجزء (١٤) ورقة ، من ق١١٠-١٢٢ .

وخطّه نسخيّ . وفي كل صفحة ١٨-٢٠ سطراً . وفي كل سطر (١٤) كلمة تقريباً.

ابتدأ الجزء :

بِسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين ، أخبرنا القاضي الأجل فخر القضاة أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ست وأربعين وخمسمائة قال:

أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون قراءة عليه وأنا أسمع في منتصف شعبان المبارك من سنة أربع وستين وأربعمائة ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد الدارقطني ، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، ثنا عيسى بن سالم الشاشي أبو سعيد ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن ريطة ، عن عمرة ، عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ، ثم دخل المكان الذي يعتكف فيه ، هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، عن ريطة ، عن عمرة ، عن عائشة ، تفرد به عبيد الله بن عمرو الرقي عنه ، ولا نعلم حدّث به عنه هكذا غير عيسى بن سالم.

وختم بقوله:

آخر الجزء الثالث ، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

وعلى هامش ورقة (١١٢)أ سماع ، ونصه: قرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي من سماعه من ابن ملاعب ، قراءة عليه ، فسمعه ولداه أبو بكر أحمد ، وأسماء ، وصح وثبت في العشر الأخير من شوال سنة ثمان وستين وستمائة ... وبالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ، ظاهر دمشق . كتبه علي بن مسعود بن مقلس بن عبدالله الموصلي ثم ... الحلبي ، عفا الله عنه ... حامداً ومصلياً.

وفرحت بهذين الجزأين فرحاً شديداً ، فقرأتهما بتأن ، ودقة ، ونسخت أحاديثهما ، ورحت أبحث في أحاديثهما عن رواية للصحابة الذين أخرّج أطراف أحاديثهم ، فعثرت على عدّة نصوص من مسند جابر بن عبدالله ، وحذيفة بن اليمان ، وغيرهما ، فزاد فرحي ، وسروري، وقمت بإحصاء هذه الأحاديث ، وأجريت لمثيلاتها من الأطراف مقارنة فاهتديت إلى مايلي:

١- إن المقدسي رحمه الله قد اختصر الحديث اختصاراً يكاد يكون مخلاً(١) ، وله العذر الواضح في هذا الاختصار ، فهو يضع فهرساً لأطراف كتاب أصلي ، ومن عادة المفهرس أن يحاول تقريب الكتاب ليصل الباحث إلى غايته بسهولة ويسر ، وبأقصر وقت.

٢- إن المقدسي رحمه الله فعل مثل ذلك بالأسانيد ، فهو يذكر اسم الصحابي فقط ، إن كان مقلاً ، فيذكر اسمه عنواناً ، ثم يذكر طرفاً من متن حديثه ، ثم يشير إلى موطن الغرابة إشارة وأمثلة هذا النوع تعج في كتابه (الأطراف).

٣- يختصر قول الدارقطني في تحديده للغرابة ، فنرى الدارقطني من خلال النّص الأصليّ يحدّد مكان الغرابة ، فيذكر اسم الراوي المتفرد ، ويذكر مكان تفرده ، وقد يختصر اسم المتفرد ، أو من تفرد عنه ، لكن اسمه مذكور في أصل سند الحديث ، لذلك لاضير عليه في اختصاره ، لأن أصل السند أمامك ، ويمكنك تحديد الاسم المختصر ، ويمكنك أيضاً معرفة اسمه كاملاً عن طريق معرفة اسم شيخه ، أو تلميذه ، لكن المقدسيّ رحمه الله جاء فاختصر الاسم ، واختصر كلام الدارقطني في تحديد التفرد ، وأمثلة هذا النوع كثيرة أيضاً في (الأطراف) ، واضحة لمطالع نصوص (الأطراف).

٤- قد يذكر الدارقطني الحديث ، ويسوق معه عدّة أسانيد يذكر فيها وجوه الاختلاف ، ويوضح مكان التفرد ، وقد يذكر الطريق المحفوظ ، والمعروف ، وقد يشير إلى أصل الرواية المحفوظة ، ويحدد مكانها ، لكن المقدسي جاء يختصر هذه الطرق ، ويسوقها متتابعة بحيث يصعب فصلها ، بل ويصعب في بعض المرات معرفة المراد من سوق هذه الطرق . وأمثلتها عديدة أيضاً ، لا تخفى على المتتبع لنصوص (الأطراف).
انظر مثلاً حديث رقم (١٤) و (١٥) و (٥٨٩) و (٥٩٠) و (٥٩١) و (٦٢١) و (٦٤٨) وغيرها كثير.

---

(١) انظر الأمثلة التي تقدمت في حقل (العقبات التي واجهتني) في قسم مرحلة التخريج.

٥- قد يذكر الدارقطني المتن من طريق صحابي ، ثم يعيده من طريق صحابي آخر ، لكنه يحدد مكان التفرد في كلا الطريقين ، وقد ينبّه على تقدمه من حديث فلان ، بعد سوقه للاسناد ، وذكر المتن . لكن المقدسي رحمه الله يذكر طرف المتن في مسند الصحابي المتأخر ، ويشير إلى تقدمه إشارة ، فأنت تحار في معرفة أصل سند الدارقطني ، وقد يكون الحديث تقدم من مسند أكثر من صحابي ، أو عن صحابي ، لكن بطرق متعدّدة.

وهذا مايجعل الوصول إلى إشارته صعبة ، بل متعذرة في بعض المرات.

والأمثلة على النوع واضحة أيضا ، راجع مثلاً حديث رقم (٥٢٧).

إلى غير هذا من الفوارق بين الأصل (الأفراد) و (الأطراف) ، التي سقناها من خلال رؤيتنا للجزئين اللذين عثرنا عليهما من أصل (الأفراد) ، وهما الجزء الثاني والثالث ، ولو كان (الأفراد) حاضراً بكامله لكانت الموازنة أشمل ، وأوسع بينه وبين (الأطراف).

والذي قدمته هو صورة مصغرة لبعض الصعوبات التي تعترض الباحث في (أطراف) المقدسي ، ومع هذا استطعت بعون الله وتوفيقه الوصول إلى غايته ومقصده ، واستطعت تحديد أصول كثير من النصوص ، وتأكد لي هذا من خلال عملي ، ومقارنته بالأصل في النصوص التي اهتديت إليها في هذين الجزأين.

وهذا ماأثلج صدري ، وجعلني أعتقد أنني قدمت شيئاً من خلال عملي المضني ، وهذا يجعلني أطمئن إلى أن جهدي لم يذهب سدى .. وأن عملي لم يكن هباء ... وفي ذلك سلوى لي .. وتسلية عما لاقيته من نصب ، ومابذلته من جهد ، وتعب.

وأزيد ، وأوكد أن الذي سلف هو مقارنة سريعة ، ولمحة خاطفة ، أحببت من خلاله أن أثبت أن عملنا كان في بدايته متعثراً ، فقد حاولت ، وبذلك ، وقلّبت نظري في كل وجه محتمل ونزل يمكنني من الوصول إلى تقريب أصل (الأفراد) من خلال عمل المقدسي ، الذي أراد به رحمه الله أن يقرّب الاستفادة من هذا الديوان العظيم.

وعمله لم يكن يقصد منه حفظ أصل الكتاب ، لكنه أراد تسهيل وصول الباحث إلى غايته بسهولة ويسر.

وهي خدمة عظيمة أراد بها هذا ، لكن الله أعطاه أكثر ممّا أراد ، ونفع بعمله هذا نفعاً أعاد إلى الناس صورة هذا الكنز المفقود على يدى متأخرين ، أو قل قرّبه للناظرين ، والمستفيدين ، ولولا (الأطراف) لذهب أصل هذا السفر الثمين ، ولم يبق منه إلا شذرات متناثرة هنا وهناك.

هذا مع علمنا بأن كثيراً من المتأخرين أحالوا على الأصل ، ونقلوا لبعض نصوصه

وأنا أحاول الآن أن أسوق بعض الأمثلة التي عثرت عليها من خلال هذين الجزأين ، مقارنة بأطرافها في القسم الذي حققته . وأحاول أيضاً أن أضيف إشارة موجزة إلى بعض الأمثله لطولها.

النموذج الأول :

من أصل (الأفراد) للحافظ الدارقطني رحمه الله .

ج ٢/ق ١١٥أ ، من حديث جابر بن عبدالله . هكذا جاء:

"حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، ثنا الحسن بن عرفة العبدي ، ثنا مسعدة اليسع الباهلي ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الشفعة في كل ربعة ، أو حائط ، ليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه ، فإن فعل ، فهو بالخيار ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك.

هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله ، تفرد به عبدالملك بن جريج ، عنه ، وتفرد به مسعدة بن اليسع ، عن ابن جريج بهذا الإسناد ، ولا نعلم حدث به عنه غير الحسن بن عرفة . والمحفوظ عن ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر".

بينما في (أطراف) المقدسي:

ق١٠٩أ من نسخة (الأصل) و ١٢٩ من نسخة (غ) ورد هكذا :

"حديث "الشفعة في كل ربعة" ، غريب من حديث عمرو ، عن جابر ، تفرد به عبدالملك بن جريج عنه ، وتفرد به عنه اليسع ، ولا نعلم حدّث به غير الحسن بن عرفة . والمحفوظ عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر."

لاحظ الفارق بين (الأفراد) الأصل ، (والأطراف) سنداً ومتناً.

النموذج الثاني :

من أصل (الأفراد) للدارقطني .

ج ٢/ق ١٢٢ب ، من حديث حنظلة الكاتب . هكذا جاء:

"حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار ، ثنا سلام بن محمد بن ناهض المقدسي ، ثنا محمد بن عبدالرحمن الجعفي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، قال: حدثني شعبة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الكاتب قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ، حتى كنا كأنا رأي العين ، وساق الحديث بطوله . هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري ، عن شعبة بن الحجاج ، عن الجريري ، تفرد به أبو أسامة عنه ، وتفرد به محمد بن عبدالرحمن الجعفي ، عن أبي أسامة ، ولم نكتبه إلا عن شيخنا هذا".

بينما في (أطراف) المقدسي:

ق ١٢١ب من نسخة (الأصل) و ١٦٠ من نسخة (غ) ورد هكذا:

"حديث "كنا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فوعظنا" الحديث بطوله ، غريب من حديث الثوري ، عن شعبة ، عن الجريري ، تفرد به أبو أسامة ، وعنه محمد بن عبدالرحمن الجعفي."

النموذج الثالث:
من أصل (الأفراد) للدارقطني.
ج ٢/ق٦٦ب ، من حديث جابر بن عبدالله . هكذا جاء :
"حدثنا أبو القاسم نصر بن محمد بن عبدالعزيز بن شير زاد الباقرحي ، ثنا علي بن أحمد بن إبراهيم السواق ، ثنا عمر بن راشد الجازي ، ثنا عبدالله بن محمد بن صالح مولى التوأمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله ، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ليكونَنّ في ولده يعنى ولد العباس ملوك يلون أمر أمتى ، يعزّ الله عز وجل بهم الدين . غريب من حديث عمرو بن دينار ، عن جابر ، وهو أيضا غريب من حديث محمد بن صالح مولى التوأمة عنه ، تفرد به عنه ابنه ، ولم يروه عنه غير عمر بن راشد الجازي ، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ".

بينما في (أطراف) المقدسي:
ق١٠٩ب من نسخة (الأصل) و ١٢٠ من نسخة (غ) ورد هكذا:
" حديث "ليكونن من ولد العباس ملوكاً" غريب من حديث عمرو ، عنه ، ومن حديث محمد ابن صالح مولى التوأمة ، عنه ، تفرد به عنه ابنه عبدالله ، ولم يروه عنه غير عمر بن راشد السجازي."

النموذج الرابع:
من أصل (الأفراد) للدارقطني
ج ٣/ق ١١٣ب ، من حديث جابر بن عبدالله ، هكذا جاء:
"حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري ، ثنا أحمد بن عبدالله بن وهب ، ثنا عميّ قال: حدثنى الليث بن سعد ، عن يعقوب ، عن النعمان عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد ، عن جابر: أن رجلاً قرأ خلف النبى - صلى الله عليه وسلم - (سبّح اسم ربك الأعلى) ، فلما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من قرأ منكم (سبح اسم ربك الأعلى)؟ فسكت القوم ، فسألهم ثلاث مرات ، كل ذلك ساكتون ، ثم قال رجل: أنا ، قال: إن بعضكم خالجنيها . قال عبدالله ، يعنى ابن شداد ، عن أبي الوليد ، عن جابر : ان رجلاً قرأ خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - في الظهر ، أو العصر ، فأومأ إليه رجل فنهاه فأتىَ ، فلما انصرف قال: أتنهاني أن أقرأ خلف النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فتذاكرا ذلك ، حتى سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة . هذا حديث غريب من حديث الليث بن سعد ، عن يعقوب ، وهو ابن إبراهيم أبو يوسف القاضى ، عن النعمان ، وهو ابن ثابت أبو حنيفة ، عن موسى بن أبي عائشة ، تفرد به عبدالله بن وهب عنه ، ولا نعلم حدث به عنه بهذا الاسناد غير ابن أخيه أبي عبيد الله أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، وخالفه عبدالملك بن شعيب بن الليث ، فرواه عن ابن وهب ، عن الليث ، عن طلحة ، عن موسى بن أبي عائشة ،

وطلحة هذا مجهول ، وقول أبي عبيد الله ، عن عمّه أشبه بالصواب."

"حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قراءة من لفظه ثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني الليث عن طلحة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن جابر بن عبدالله: أن رجلاً قرأ خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ب (سبح اسم ربك الأعلى) فلما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: من صلى منكم ب (سبح اسم ربك الأعلى)؟ فسكت القوم ، فسألهم ثلاث مرات ، كل ذلك يسكتون ، ثم قال رجل: أنا ، قال: قد علمت أن بعضكم خالجنيها ، قال: وقال عبدالله ابن شداد: عن أبي الوليد ، عن جابر بن عبدالله: أن رجلاً قرأ خلف النبى - صلى الله عليه وسلم - في الظهر ، أو العصر ، فأومأ إليه رجل ، فنهاه ، فأتى ، فلما انصرف قال: تنهاني أنه أقرأ خلف النبى - صلى الله عليه وسلم-؟ فتذاكرا ذلك ، حتى سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من صلى خلف الامام ، فان قراءة الإمام له قراءة . قال لنا أبو بكر بن أبي داود: طلحة هذا لا يعرف ، وأبو الوليد لايعرف ، وقد روى هذا الحديث عن موسى بن أبي عائشة ، سفيان ، وشعبة ، والناس ، لايسندونه ، ويرسلونه ، فليس بحجة ، ولم يسنده الا أبو حنيفة ، واحسب أن الليث أخطأ في اسم أبي حنيفة ، فقال: طلحة ، وماكان هذا عند أحد إلا عند عبدالملك بن شعيب"

بينما في (أطراف) المقدسي:

ق ١٠٨أ من نسخة (الأصل) و ١٢٨ من نسخة (غ) ورد هكذا:

"حديث "أن رجلاً قرأ خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" الحديث بطوله ، غريب من حديث الليث بن سعد ، عن أبي يوسف القاضي ، يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن موسى بن أبي عائشة ، تفرد به عبدالله بن وهب ، ولا نعلم حدث به غير ابن أخيه أحمد بن عبدالرحمن ، وخالفه عبدالملك بن شعيب بن الليث ، فرواه عن ابن وهب ، عن الليث ، عن طلحة ، عن موسى ، وطلحة هذا مجهول . وقول أحمد عن عمه ، أشبه بالصواب ، ورواه أبو بكر بن أبي داود ، عن عبدالملك بن شعيب ، فقال في حديثه: عن طلحة ، وفيه قال عبدالله بن شداد: عن أبي الوليد ، عن جابر ، قال ابن أبي داود: طلحة هذا لايعرف ، وأبو الوليد لايعرف ، وقد روى هذا الحديث عن موسى: سفيان ، وشعبة ، وإسرائيل ، وشريك ، وأبو الأحوص ، وجرير بن عبدالحميد ، وأبو خالد الدالاني ، ومحمد بن شيبة ابن نعامة ، ولم يسندوه عن موسى ، ويرسلونه ، اسم أبي حنيفة فقال: طلحة ، وماكان هذا عند أحد الا عند عبدالملك بن شعيب ، ورواه إسحاق الأزرق ، عن أبي حنيفة مختصراً ، قوله: من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة".

وانظر بقية النماذج التالية بسوقي أرقام الصفحات من الكتابين لها ، خشية الإطالة.

النموذج الخامس :

من أصل (الأفراد) للدارقطني

ج ٢/ق ١١٥ب ، من مسند جابر بن عبدالله . في حديث "من قال إذا سمع النداء.."

وانظره في (أطراف) المقدسي :

ق ١١٢ب من نسخة (الأصل) و ١٢٥ من نسخة (غ) .

النموذج السادس :

من أصل (الأفراد) للدارقطني

ج ٢/ق ١١٨ب ، من مسند جابر بن عبدالله . في حديث "ان الله افترض الجمعة في يومكم هذا.."

وانظره في (أطراف) المقدسي

ق ١٠٧أ من نسخة (الأصل) و ١٢٦ من نسخة (غ) .

النموذج السابع :

من أصل (الأفراد) للدارقطني

ج ١١٧/٢ب ، من مسند البراء بن عازب ، في حديث "ايتوني بالكتف أو اللوح .."

وانظره في (أطراف) المقدسي

ق ١٠٢أ من نسخة (الأصل) و ١١٩ من نسخة (غ) .

إلى غير ذلك من الأمثلة ، والنماذج المثبتة عندي ، والتي وقفت عليها.

ولعل المنصف يعد رؤية ماسلف يقدّر مدى الفارق بين أصل (الأفراد) و (الأطراف) واختصار الحافظ المقدسي لها.

ثم مدى الجهد ، والعناء الذي سيبذل في تحقيق مثل هذه النصوص.

# منهجي في التحقيق

## منهجي في التحقيق

أحمد الله تعالى غاية الحمد ، وأشكره سبحانه أتم الشكر على توفيقه لإتمام تحقيق القسم الثاني من الكتاب القيّم (أطراف الغرائب والأفراد) للحافظ المقدسي.
كنت أشعر كامل الشعور ، وأحسّ بداخلي أن الله جل فى علاه كان معي في كل خطوة من خطوات هذا العمل ، إذ لولاه لما كَمُل ، واستوى عوده ، وأخذ هذا الحجم المرئي.

ولقد سرت في عملي وفق منهج حددته فكان الهادي لجزئيات العمل ، أحصره بهذه الفقرات:

(١) بعد رؤيتي للعمل الذي مأنوه بتحقيقه وهوالقسم الثاني من (أطراف الغرائب والأفراد) للمقدسي ، وبعد حملي صورة عن هذا العمل ، ومعرفة منحنياته ، ودروبه ، فإن أول عمل قمت به هو ترقيم الأحاديث والآثار ، والتى ينبنى على إثرها ترتيب النصوص.
حيث جعلت لهذه الأحاديث والآثار أرقاماً متتابعة من أول الكتاب إلى آخره.
مما ذلّل عليّ فيما بعد عمليه التحقيق ، وسهل الإحالة عليها.

(٢) حققت النص على نسختين ، النسخة التي جعلتها أصلاً - وهي النسخة المصرية - ، ثم النسخة المغربية . ورمزت للأولى ب (الأصل) ، وللثانية ب (غ) . ثم أثبت الصواب في النص المحقق ، و أشرت إلى الخطأ في الحقل التحقيقي ، وهو الهامش . وميزته بحاصرتين ، ووضحت ما أخذته من الصواب بالدليل.

(٣) وضعت الحروف : أ ، وب ، وج ..... إلخ ، في الحاشية ل :
فوارق النسخ .
للنسبة ، أو اللقب .
للألفاظ الغريبة ، المبهمة .
للآيات .
للأماكن والبلدان .

(٤) وضعت الأرقام : ١ و ٢ و ٣ ..... إلخ ، لترجمة رجال الإسناد فقط .

(٥) وضعت رقم الحديث التسلسلي ، بالنسبة للنص المراد تخريجه .
كل هذا طبعاً في الحاشية ، الذي أشرنا إليه آنفاً بالحقل التحقيقي.

(٦) ضبط النص : حاولت إخراج النّص خالياً من التحريف ، والتصحيف ، مدعماً بالأدلة ، متبعاً قواعد التحقيق - حسب ظني - . قال الأديب الجاحظ :(١)

---

(١) الحيوان ١/٧٩

ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً ، أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء عشر ورقات من أحسن اللفظ ، وشريف المعاني ، أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام.

(٧) لسلامة النصوص ، ووضوحها ، وضعت في ثناياها : النقاط ، والفواصل، وعلامات الاستفهام ، والتعجب.

(٨) بيّنت مواضع الآيات الواردة في الكتاب من سورها في القرآن الكريم ، بأرقام الآيات.

(٩) وضعت خطأ مائلاً في متن الكتاب ، هكذا : / ، للدلالة على نهاية ورقة من أصل المخطوط الذي اعتمدته أصلاً ، وهي النسخة المصرية ، ثم تلوت هذا - من الجهة اليسرى من الورقة المحققة - برقم الورقة المخطوطة وفيها (أ) و (ب) لوجهها الأول والثاني . وذلك تسهيلاً للقارئ - حين اللبس - للرجوع إلى النّص المخطوط بأقصر وقت.

(١٠) كتب النص حسب القواعد الإملائية . وقد درج النسّاخ قديماً في اسقاط الألف في كثير من الأسماء ومدّ الألف المقصورة في بعض الأسماء.
والناسخ فعل ذلك أيضاً ، ففي إسقاط الألف من اسم سفيان يكتب : سفين ، وإسحاق ، ويكتب : إسحق ، وعثمان : يكتب : عثمن : ومالك : يكتب : ملك.
أو مدّ الألف المقصورة ، مثل قوله : أحلا ، فالصواب : أحلى.
وإسقاط همزة سماء ، وعطاء ، وغيرها ، فما خالف الناسخ القواعد الإملائية عدلته ، وكذلك في الأخطاء النحوية ، فما خالف قواعد النحو عدلته ، وأشير إلى كل ذلك.

(١١) دراسة الإسناد :
إن دراسة رجال السند بمثابة اللبنات الأساسية التي بها يحكم على المتن ، أو الحديث - أياً كان - صحة ، أو حسناً ، أو ضعفاً ، لذا كان لزاماً عليّ أن أعطي لكل راو من الرواة حقه من البحث ، والتقصّي لأقوال الأئمة النقاد ، وتمحيص أقوال المتشدّدين ، والمتساهلين ، والذين تحاملوا منهم.
فدراسة الرجال التي تحملّتها ، هي ليست دراسة تأريخية ، أو عفوية على الوجه الأعمّ ، لا ! إنما هي دراسة جاءت لمتطلب النص.
فإن أردتّ ترجمة راوٍ ما فإني أتأكد منه ، وبأنه هو المقصود فعلاً ، من تصريح المصنف ، ومطابقة صيغة الرواية من الجرح والتعديل ، أو معرفة الشيوخ ، والتلاميذ ، والأصحاب ، والأقران ، والمعمرّين ، والمدلسين ، والطبقات ، والبلدان ، والأنساب ، والكنى ، والألقاب ، وتأريخ المواليد ، والوفيات ، والاختلاط.

وإذا لم يتبين لي بأنه هو المقصود ، فأجعل المسألة محتملة بصيغة التردد بين راويين أو أكثر ، وقد أرجح وأجزم بان فلانا هو المقصود ، وذلك بعد أن أقف على دليل قطعي ، مقنع.
ثم بعد هذه المرحلة اذكر اسم الراوي ، وأبيه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، إن وجد ، وضبط كلّ ذلك عند الاشتباه . وقد أذكر من روى عنه ، أو عن من روى ، حسب مايتطلبه المقام.
وإذا كان الرواي ثقه ، فأقول : وثقه الأئمة ، وإن كان ضعيفاً ، واتفق الأئمة على هذا ، فأقول ضعفه الأئمة ، أو ضعفوه.
أمّا إذا كان الراوي ممّن اختلف فيه ائمة هذا الشأن ، فإني أسوق جميع أقوال الأئمة المعتبرين في هذا الميدان ، والذين يُعتدّ بأقوالهم من علماء الجرح والتعديل . ثم أجنح بعد هذا الى ماجنح إليه الحافظ ابن حجر في (تقريبه) في الحكم النهائي ، باعتبار أن حكمه هو محصّله أقوال أئمة الجرح التعديل ، ونادراً ماتقع المخالفة بين حكمه ، وحكم الأئمة في الرواة.
والاختلاف في الحكم على بعض الرواة لابد منه ، ذلك لأن لكل ناقد اصطلاحات ، وحسابات ، واجتهادات خاصة به في الحكم عليهم.

وفي كل ماذكر آنفاً أوثّق ما أسوقه بالمصادر والمراجع الموسّعة التى يراها المطلع الكريم بعد كلّ ترجمة.
وإذا تكرر اسم الراوي المترجم له ، فإني أحيله إلى ترجمته الأولى ، وأذكر رقم ترجمته الأولى مع ذكر الحكم عليه في غالب الأحيان.

(١٢) تخريج النصوص :
أما من ناحية تخريج الحديث فطريقتي فيه : أني أخرج طريق ، وسند المؤلف الذي ساقه في كتابه ، باحثاً في جميع مظانه دون التفريق بين مصنفات الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، والمعاجم ، والمشيخات ، والأجزاء ، أو كتب التأريخ ، أو التفسير ، أو العلل ، أو الأمثال ، أو كتب الموضوعات ، وغيرها ، فأين وقعت يدي على سند الدارقطنى الذي ساقه هنا ، قدّمته على غيره من المصنّفات ، بلا اعتبار لأمرٍ آخر.

فقد يكون المصدر المقدّم مثلاً : (تاريخ واسط) لبحشل ، أو (ضعفاء) العقيلي ، أو (الكامل) لابن عديّ أو (التفسير) للطبري . أو (ذكر أخبار أصبهان) أو (معرفة الصحابة) أو (صفة الجنة) لأبي نعيم ، أو (العلل المتناهية) لابن الجوزي . وهكذا.
فمدار المصنّفات ، وتقديمها ، متعلق بسند المؤلف هنا .
فان وقفت على سند المؤلف ، وليّت وجهتي لمتابعات هذا الطريق الذي وقفت عليه ، فان وجدت له متابعاً في الصحيحين ، فإني أقدّمه على غيرها من كتب السنن ، والصحاح وغيرها.

فان لم أجده في الصحيحين فكتب السنن الأربعة.
فان لم أجده فمصنّفات الصحاح عموماً.
فان لم أجده فمصنّفات السنن الأخرى ، دون الأربعة ، والمسانيد ، والمعاجم ، وغيرها من المصنّفات عموماً.

فان لم أقف له على متابع ، اتجهت الى شواهده ، فان وقفت له على شاهد في الصحيحين ، أو أحدهما ، فاني أقدمه على غيرها من أصحاب السنن الأربعة ،
فان لم أقف عليه في السنن الأربعة ، فكتب الصحاح الأخرى ، دون الصحيحين ،
فان لم أقف عليه في كتب الصحاح ، فبقية السنن الأخرى دون الأربعة ، والمسانيد ، والمعاجم وغيرها من المصادر عموماً.

فان لم أقف له على متابع ، أو شاهد ، أقول : لم أعثر عليه.

وقمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في (أطراف الغرائب والأفراد) في القسم الثاني المكلّف به ، من مصادر شتى : سواء كانت في الحديث ، أو التفسير ، أو التاريخ ، أو المعاجم ، وغيرها من المصنّفات ، المطبوع منها ، والمخطوط ، أو ماكان رسالة جامعية ، وعزوت إليها جميعاً بالجزء والصفحة ، أو الجزء والورقة.
وجمعت - حسب الطاقة ، والقدرة - طرق الأحاديث ، والآثار ، وشواهدها ، وذلك لأمور مهمة هي:
(أ) أنه خير عون لتحقيق النص ، والمعنى الصحيح للحديث.
(ب) ولأنه يقوّي الأسانيد بانضمام بعضها إلى بعض . قال ابن المديني(١) : ((الباب الذي لم تجمع طرقه ، لم يتبيّن خطؤه)).
وذلك أن الحديث قد يكون ضعيفاً لانقطاعٍ في سنده ، فيأتي من طريق آخر موصولاً ، أو لعنعنة مدلسٍ جاء تصريحه بالسماع في طريق آخر ، أو لاختلاط راوٍ فيه ، لكنّه أتى من طريقٍ آخر روي عن هذا المختلط قبل الاختلاط ، أو لضعف راوٍ فيه ضعفٌ في شيخ معين ، أو بلد كذلك ، فيأتي من طريق آخر حدّث به هذا الراوي في بلدٍ آخر ، أو عن شيخ آخر ، أو تابعه عن شيخه راوٍ آخر ثقه أو ضعيفٍ مثله ، أو يكون سنده صحيحاً في الظاهر لثقه رواته إلا أنه ظهر بعد جمع طرقه أنّ فيه علّة هي:
الاختلاف فيه على راوٍ مدار الحديث في جميع طرقه عليه ، أو غير ذلك ، من رفعٍ ، ووقفٍ ، وإرسالٍ ، واتصال ، (ج) جمعها في مكان واحد يسهل الحكم عليها في كلام شامل مختصر.

أما فيما يتعلق في الحكم على الحديث ، فاني لا أحكم إلا على الحديث الذي عثرت عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا - بالشرط الذي وضعه ، واقترحه مجلس قسم السنة الموقّر علينا -.

---

(١) انظر (مقدمة ابن الصلاح) ص٤٢ . (والتقييد والايضاح) ص١١٧ .

مع الأخذ بالاعتبار المتابعات ، والشواهد التي وقفت عليها ، تقوية ، وتعضيداً للطريق الذي وقفت عليه ، خصوصاً إذا كان ضعيفاً.

فبعد بيان حال الرواة ، ودراسة السند ، دراسة تمحيصيّة ، تمكن من الحكم عليه ، فان كان صحيحاً ، أو حسناً ، أو ضعيفاً بينّت ذلك ، هذا مع ملاحظة المتن إن كان فيه علّة ، أو شذوذ ، وذلك بالرجوع ، والاستعانه بكتب العلل مثلاً ، وعلى رأسها (علل) الحافظ الداقطنى رحمه الله ، الذي أفدت منه فائدة كبيرة.

مع استئناسي ببعض أقوال الأئمة النقاد من المحدّثين ، المتقدّمين والمتأخرين في الحكم على الحديث ، إن وجدت لهم قولاً في الحديث الذي أبحث عن حكمه ، أو غيره من المتابعات ، والشواهد.

(١٣) ذيّلت عملي بعد ذلك بخاتمة ، وضعت فيها النتائج التي تمخّض عنها هذا البحث ، واقترحت فيها ما رأيت أنه مفيد.

(١٤) ختمت البحث بفهارس عامة تشمل جزئيات العمل المحقق . وهي:

أ - فهرساً للآيات القرآنية.
ب - فهرساً لمسانيد الصحابة وفق ترتيب المؤلف .
ج - فهرساً لمسانيد الصحابة مرتباً ترتيباً هجائياً .
د - فهرساً لمسانيد الصحابة ، ومن روى عنهم وفق ترتيب المؤلف.
ه - فهرساً للأحاديث النبوية ، والآثار.
و - فهرساً للأشعار .
ز - فهرساً للأماكن والبلدان .
ح - فهرساً للقبائل .
ط - فهرساً للأعلام المترجم لهم .
ي - فهرساً للمصادر والمراجع .
ك - فهرساً للموضوعات .

ولابد من التنويه إلى أنني قد اعتمدت في وضع هذه الفهارس أرقام الأحاديث والآثار ، دون الصفحات ، وأرى أنها أضبط من غيرها.

# الرموز المستعملة لبعض المصادر

# وصف النسخ المخطوطة

## وصف نسخ (أطراف الأفراد والغرائب) للمقدسي
## مع
## وصف نسخ (الأفراد والغرائب) للدارقطني

### (١) وصف نسخ (أطراف الأفراد والغرائب) للمقدسي

قبل التطرّق لوصف النسخ المخطوطة لهذا الكتاب ، لابد من الإشارة إلى أن عنوان الكتاب ورد بعدة تسميات كلها تصبّ في معنى واحد.

فمنهم من أفرده بلفظ واحد ، فقال : (الغرائب) للداراقطني ، أو (الأفراد) . ومنهم من جمع بين اللفظين مع التقديم والتأخير ، فجاء العنوان مرة هكذا: (الغرائب والأفراد) ، ومرّة: (الأفراد والغرائب) . ومرّة ذكر هكذا: (الفوائد والأفراد)(١)

إلا أن الغالب في ذكره من خلال المصنّفات هو (الأفراد والغرائب).

وقد اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على نسختين خطّيتين ، الأولى منها نسخة مصرية ، والثانية مغربية. وهذا وصفهما:

(١) النسخة المصرية: موجودة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٦٩٧) ، حديث.
وهي نسخة كاملة ، تامّة ، وبحالة سليمة.

. عنوانها جاء هكذا: كتاب أطراف الغرائب والأفراد للدارقطنى . تأليف الامام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسي ، على كتاب الأفراد للدارقطنى ، رحمة الله عليهما.

. عدد الأوراق فيها : تقع في (٢٦١) ورقة .
. وعدد أسطر كل صفحة فيها بمعدّل ثلاث وعشرين سطراً .
. وكلمات كل سطر تتراوح بين عشر ، وأربع عشرة كلمة ، تقريباً .

---

(١) انظر مثلا: : (فتح الباري)٦/٥٥٥ . (ووفيات الأعيان)٤/٢٨٧ . (وهدية العارفين ٢/٨٢ . (وكشف الظنون)٢/١٢٩٤ . (والرسالة المستطرفة) ص١١٤ و ١٧٠ . (والبداية والنهاية)١١/٢١٧ . (وفهرسة ابن خير الاشبيلي) ص٢٢٧ . (وتدريب الراوي)١/٢٥١ . (وتاريخ التراث العربي) لسزكين١/٤٢٢ . وغيرها من المصادر الكثيرة والعديدة التي ذكرته.

• مقياسها : ١٧ ٢٥سم • خطها : نسخي واضح ، خلا بعض المواضع •
وقد ضبطت بعض كلماتها ضبطاً يميّزها عن غيرها من الكلمات•
وجاء آخر النسخة هكذا :
آخر الجزء السابع من أصل المصنّف ، وهو آخر كتاب الأطراف لأفراد الدارقطنى ، الذي ألّفه على حروف المعجم ، الحافظ أبو الفضل ، محمد بن طاهر المقدسي ، رحمه الله • واتفق الفراغ من هذه النسخة في يوم الخميس ، ثاني عشر من محرم ، من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خيرته من خلقه محمد ، النبى الأمّيّ ، وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، اللهم أرحم من كتبه ، ومن صنّفه ، وجميع المسلمين•

أما صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحافظ المقدسي ، فهي ثابتة من جهتين ، الأولى من جهة مؤلفه ، فقد ذكره في المقدّمة بأنه أطراف للأفراد والغرائب للحافظ الدارقطنى•
والثانية: المصادر ، والمصنّفات المعتمدة التى أكدت وجوده ، ونسبته للمقدسي ، منها:
١- (فتح المغيث) ٣٠٨/١ للحافظ السخاوي•
٢- (وفيات الأعيان) ٢٨٧/٤ لابن خلكان •
٣- (الرسالة المستطرفة) ص١١٤ و ١٧٠ ، للكتاني •
٤- (هدية العارفين) ٨٢/٢ لإسماعيل باشا •
٥- (اختصار علوم الحديث) ص٦١ للحافظ ابن كثير • وغيرها•
وبعد إثبات أن للمقدسيّ كتاباً اسمه (أطراف الأفراد) تأكد لي أنه هو هذا الكتاب ، بالدليل القاطع ، وذلك بالمقارنة بين الطرف الذي يذكره ، وبين أصل النص في (الأفراد) من خلال مقارنتي التي أجريتها بين أصل النص ، ومختصره الأطراف•(١)

(٢) النسخة المغربية : أما هذه النسخة فهي ناقصة ، حيث وقع فيها النقص في أوّل النصف الثاني من الكتاب ، في القسم الذي تكفّل بتحقيقه الأخ عبدالله الشقاوي•

• هي نسخة محفوظة في مكتبة جامعة القرويين ، بالمغرب • ورقم تصويرها هو: (١٠٦٥) ، الرباط ، فيلم الخزانة العامة•
• تقع في (١٥٥) ورقة •
• وعدد أسطر كل صفحة فيها بمعدل خمس وعشرين سطراً •
• وكلمات كل سطر في الصفحة تتراوح بين اثنتي عشرة وست عشرة كلمة تقريباً•
• خطها نسخي واضح ، فيه طمس في بعض الاماكن ، لايهتدي إليه ، وهي مضبوطة ضبطا يكاد يكون تامّاً•
• وعلى هامش بعض صفحاتها ، تصحيحات ، وتصويبات ، وتعليقات ، وكلّها هامّة ومفيدة ، وهي تدلّ دلالة واضحة على أنها مقروءة ، ومعتنى بها•

---

(١) انظر : حقل المقارنة بين أصل الأفراد وأطرافه•

خذ مثالاً لهذا ص ( ١١٤) و (١١٥) و (١١٦) .
وص (١٢٤) في عطاء بن مسلم الخفّاف .
وص (١٧٢) .
. جاء عنوان الكتاب في هذه النسخة هكذا: مختصر ترتيب الدارقطنى في الأفراد.
أطراف الأفراد للمقدسي .
وجاء آخر النسخة هكذا: آخر الأطراف ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد رسوله الأمين ، وعلى آله وسلم تسليماً . فرغ من تعليقها لنفسه ، ثم لمن شاء الله بعده عبيد الله ، الفقير إليه ، الغنى به ، عيسى بن سليمان بن عبدالله بن عبدالملك بن عبدالله بن محمد الرعيني ، الأندلسي ، المالقي ، عفا الله عنه . وذلك في العشر الأول من شهر ربيع الأول ، سنة ثلاثين وستمائة بثغر الإسكندرية المحروس ، والحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى.
كل ماتركته بياضاً ، كان قد ذهب من الأصل.

وعند تحقيقي للكتاب ، أشرت ورمزت لهذه النسخة ب (غ).

(٢) وصف نسخ (الأفراد والغرائب) للحافظ الدارقطني.(١)

---

(١) راجع حقل الموازنة بين أصل (الأفراد) و (أطراف) المقدسي ص

# نماذج من مخطوط «أطراف الغرائب والأفراد»

للمقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

أما بعد فإن أبا الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني رحمه الله خرج لقتيبة

فوائد من الغرائب والأفراد دون [illegible] عنه ونقلت ولجمع [illegible]

في [illegible] وسمعوا هذا الكتاب منه وخرجها [illegible]

جماعة من أهل الحديث [illegible] على هذا الكتاب إيراد

على غير ترتيب وأنه لو كان مرتبا لعظمت به المنفعة وعمت وأنه

لا [illegible] استخراج ما الغايب منه إلا بعد مشقة وتعب فافتتح

كتاب حديث لعائشة رضي الله عنها [illegible] أنا أبو محمد عبد الله بن محمد

[illegible]

[illegible] قال أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز البارزي [illegible] قال

[illegible] شرح السنة الإسماعيلي

[illegible] الحسن [illegible] قال ابن [illegible]

إبراهيم [illegible] قال أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

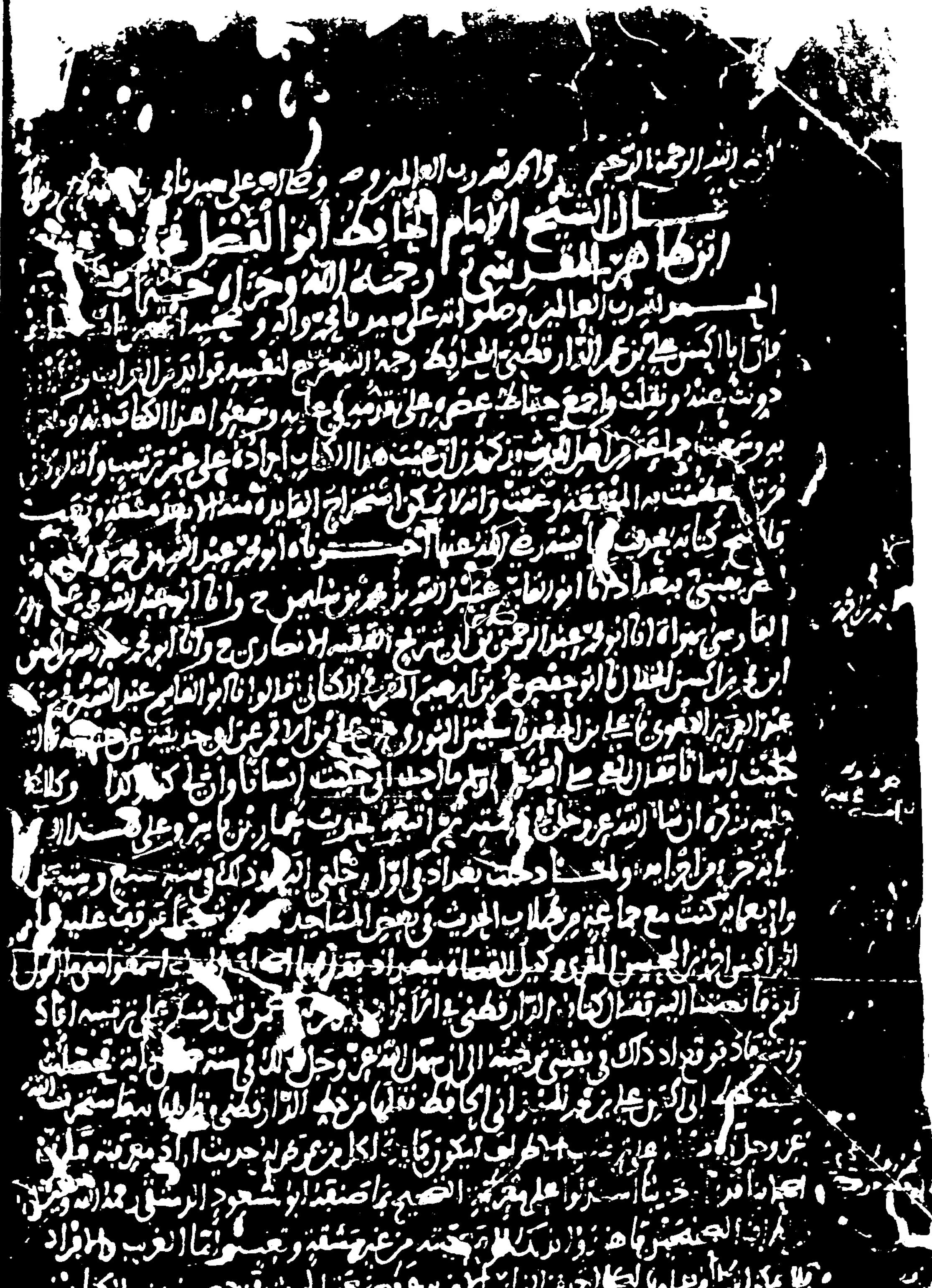
البغوي قال [illegible] قال [illegible] عن [illegible]

[illegible] عن عائشة قالت [illegible] إنسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

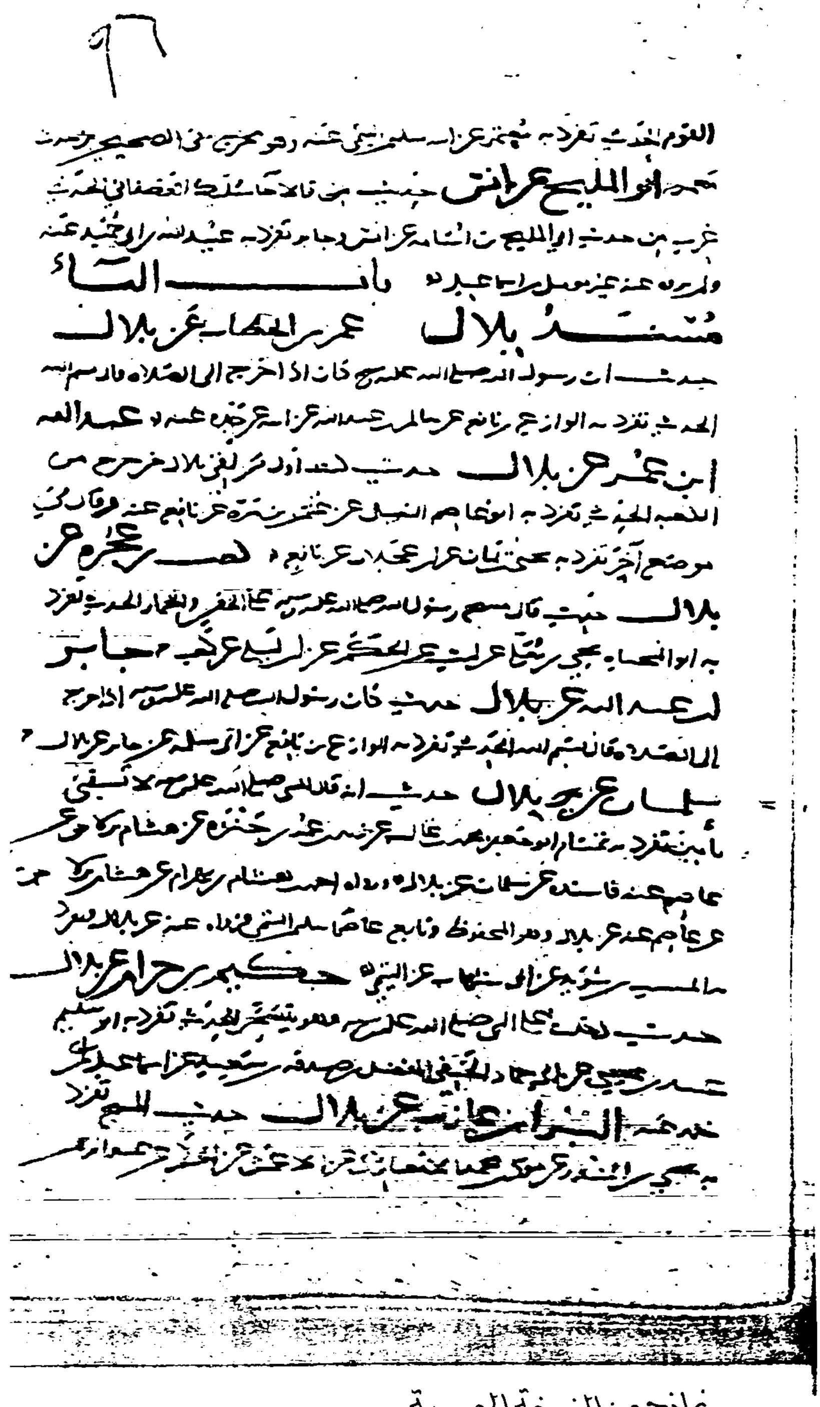
[illegible]

الصفحة الأولى من (الأطراف) للمقدسي، من

النسخة المصرية.



الصفحة الأولى من (الأطراف) للمقدسي، من النسخة المغربية

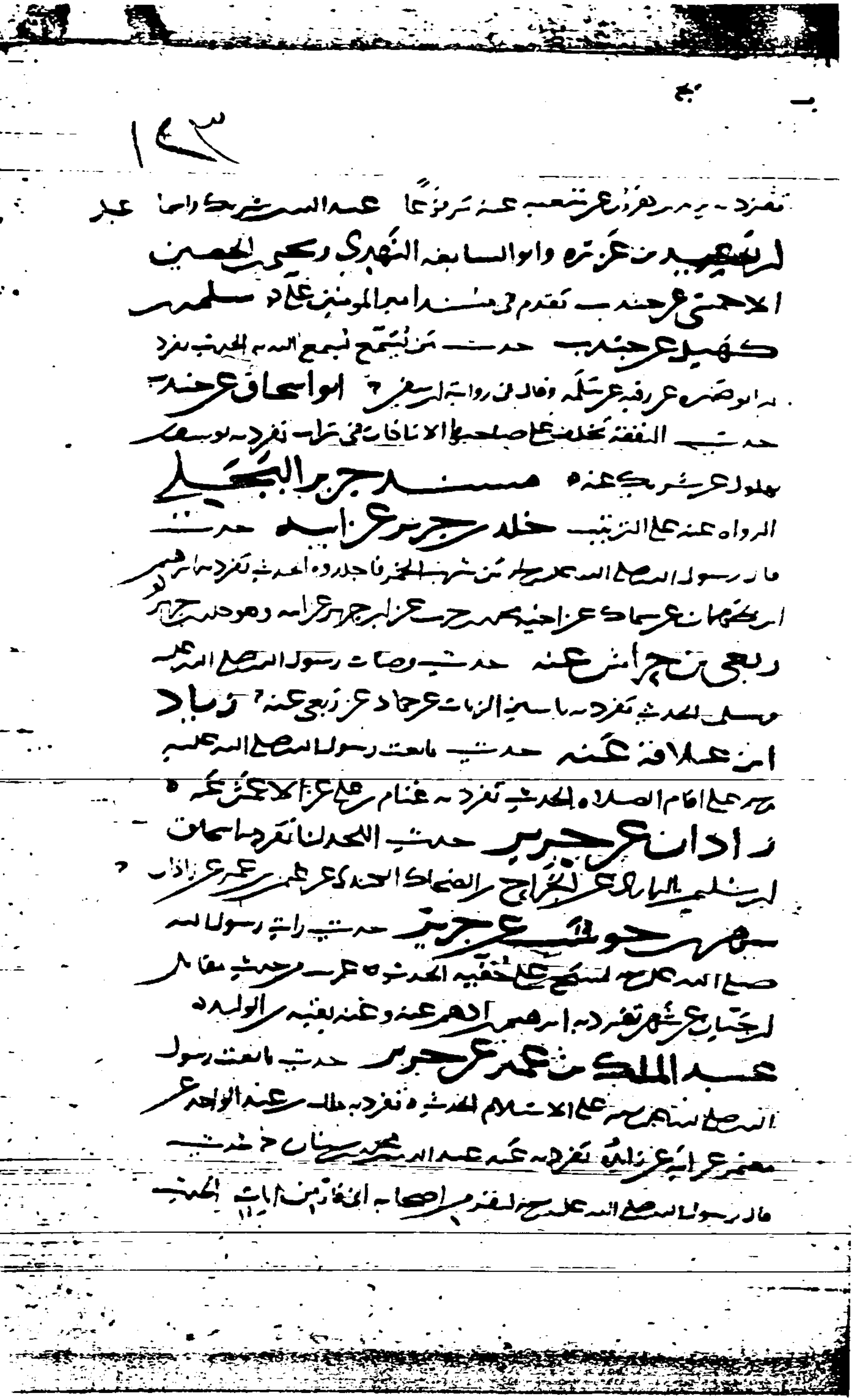

٩٦

القوم الحديث تفرد به [illegible] عن ابن سلمة [illegible] عنه وهو مخرج في الصحيح من حديث
[illegible] أبو المليح عن أنس حديث [illegible] قال لا [illegible] القصفاني [illegible]
غريب من حديث أبي المليح عن أسامة عن أنس وجابر تفرد به عبيد الله بن أبي حميد عنه
ولم يروه عنه غير [illegible] عبيد [illegible] باب الباء

مسند بلال عمر بن الخطاب عن بلال

حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى الصلاة قال بسم الله
الحديث تفرد به الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده عنه عبد الله
ابن عمر عن بلال حديث لقد أذن [illegible] بلال فخرج من
الذهب الحديث تفرد به أبو عاصم النبيل عن [illegible] عن نافع عنه وقال في
موضع آخر تفرد به [illegible] عن [illegible] عن نافع [illegible] عن
بلال حديث قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والخمار الحديث تفرد
به أبو [illegible] يحيى بن [illegible] عن ليث عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب [illegible] جابر
بن عبد الله عن بلال حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج
إلى الصلاة قال بسم الله الحديث تفرد به الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن جابر عن بلال
سلمان عن بلال حديث أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تسبقني
بآمين تفرد به [illegible] أبو جعفر محمد [illegible] عن [illegible] عن هشام [illegible] عن
عاصم عنه [illegible] عن سلمان عن بلال ورواه [illegible] عن هشام [illegible] عن
عن عاصم عن [illegible] عن بلال وهو المحفوظ وتابع عاصما [illegible] عن بلال [illegible]
[illegible] عن ابن شهاب عن الزهري حكيم بن حزام عن بلال
حديث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث تفرد به أبو سليم
[illegible] يحيى [illegible] شعبة [illegible]
[illegible] البراء بن عازب عن بلال حديث [illegible] تفرد
به يحيى [illegible]

نماذج من النسخة المصرية.



١٤٣

تفرد به يزيد بن هرون عن شعبة عنه مرفوعًا عبد الله بن شريك واسمه عبد
الرحمن بن سعيد بن عمرو وابو السابغة النهدي ويحيى بن الحصين
الاحمسي عن جندب تقدم في مسند امير المومنين علي عليه السلام سلمة بن
كهيل عن جندب حديث من يسمع يسمع الله به الحديث تفرد
به ابو حصين عن رقبة عن سلمة وقال في رواية ابن سعير ابو اسحاق عن جندب
حديث النفقة تخلف على صاحبها الا ثلاثا في تراب تفرد به يوسف
بن بهلول عن شريك عنه مسند جرير البجلي
الرواة عنه على الترتيب خالد بن جرير عن ابيه حديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه الحديث تفرد به ابراهيم
ابن طهمان عن سماك عن اخيه محمد بن حرب عن ابن جرير عن ابيه وهو دليل جرير
ربعي بن حراش عنه حديث وصايا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث تفرد به ياسين الزيات عن حماد عن ربعي عنه زياد
ابن علاقة عنه حديث بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اقام الصلاة الحديث تفرد به غنام بن علي عن الاعمش عنه
زاذان عن جرير حديث اللحد لنا تفرد به اسماعيل
ابن مسلم البارلي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن عمر بن [illegible] عن زاذان
شهر بن حوشب عن جرير حديث رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه الحديث وعنه حديث مقاتل
ابن حيان عن شهر تفرد به ابراهيم بن ادهم عنه وعنه بقية بن الوليد
عبد الملك بن عمير عن جرير حديث بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام الحديث تفرد به طالب بن عبد الواحد عن
معمر عن ابيه عن زائدة تفرد به عنه عبد الله بن محمد بن سنان حديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اصحابه انكم من ابناء الجنة

نماذج من النسخة المصرية.

حديث اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... غريب تفرد به محمد بن ... عن جابر الجعفي
عن شعبة ... عن عبد الرحمن ... بن بريدة عن ابيه ... **عامر** الشعبي
عن ... بن بريدة حديث ... تفرد به محمد بن غالب تمتام عن ... 
شريك عن ... عنه

## باب التاء مسند تميم الداري

... عن تميم حديث سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
... يسلم على يدي رجل الحديث غريب من حديث ابي اسحق السبيعي عنه تفرد به ...
... عن ابي اسحق وتفرد به ابو بكر ... عن ... **روح** بن زنباع عن تميم حديث
دخلت على تميم الداري وهو امير بيت المقدس وهو ينقي شعيرا لفرسه الحديث غريب
من حديث عبد الله بن شوذب عن ابراهيم بن ابي عبلة عنه تفرد به ... بن ... عنه وتفرد به
... بن ... عن عطاء وتفرد به ... بن العلاء بن هلال اخو هلال ... **عروة**
بن الزبير عن تميم حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع ... بالشام الحديث تفرد
به هشام بن زياد ابو المقدام من مشايخ ... عن عروة عن ابيه عنه **الحسن** عن تميم حديث
... من حديث ... عن الحسن البصري عن تميم تفرد به عبد القدوس
ابن حبيب عن الحسن

## باب التاء مسند ثوبان

معدان بن ابي طلحة عن ثوبان حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا العشر
الاواخر من سورة الكهف الحديث غريب من حديث عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عنه وغريب
من حديث شعبة عن عمرو حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث
... عن ... عن ... بن زياد عن عباد بن صهيب عن سليمان التيمي عن قتادة
عن ... عنه **سليمن** المنبهي عن ثوبان حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الحديث تفرد به ... عن ... عن ... بن ... عن ... الشامي عنه **سالم**
ابن ابي الجعد عن ثوبان حديث استقيموا لقريش ما استقاموا لكم الحديث تفرد به ...
ابن قبيصة عن ابيه عن حمزة الزيات عن الاعمش ومنصور عن سالم عنه ورواه عصام بن
... عن منصور عن سالم وتفرد به ... بن محمد بن عصام ورواه ... بن عبد الله عن جابر
... عن ... عن الاعمش وخالفه عن سالم ... عن الاعمش عن ...
... عن ... عن ثوبان وتفرد به ... الجعفي عنه ... عن ...

قال الفقير ... عفا ...
... الكاف ...
بالصواب

[illegible]

ابو [illegible]

[illegible]

باب الالف

مسند بلال رضي الله عنه [illegible]

[illegible] تفرد به [illegible]

[illegible] عبد الله بن عمر [illegible]

[illegible] تفرد به [illegible]

[illegible] كعب بن عجرة [illegible]

[illegible] تفرد به [illegible]

[illegible] جابر بن عبد الله [illegible]

[illegible] تفرد به الوازع بن نافع [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible] سلمان [illegible]

[illegible] هشام بن عروة [illegible]

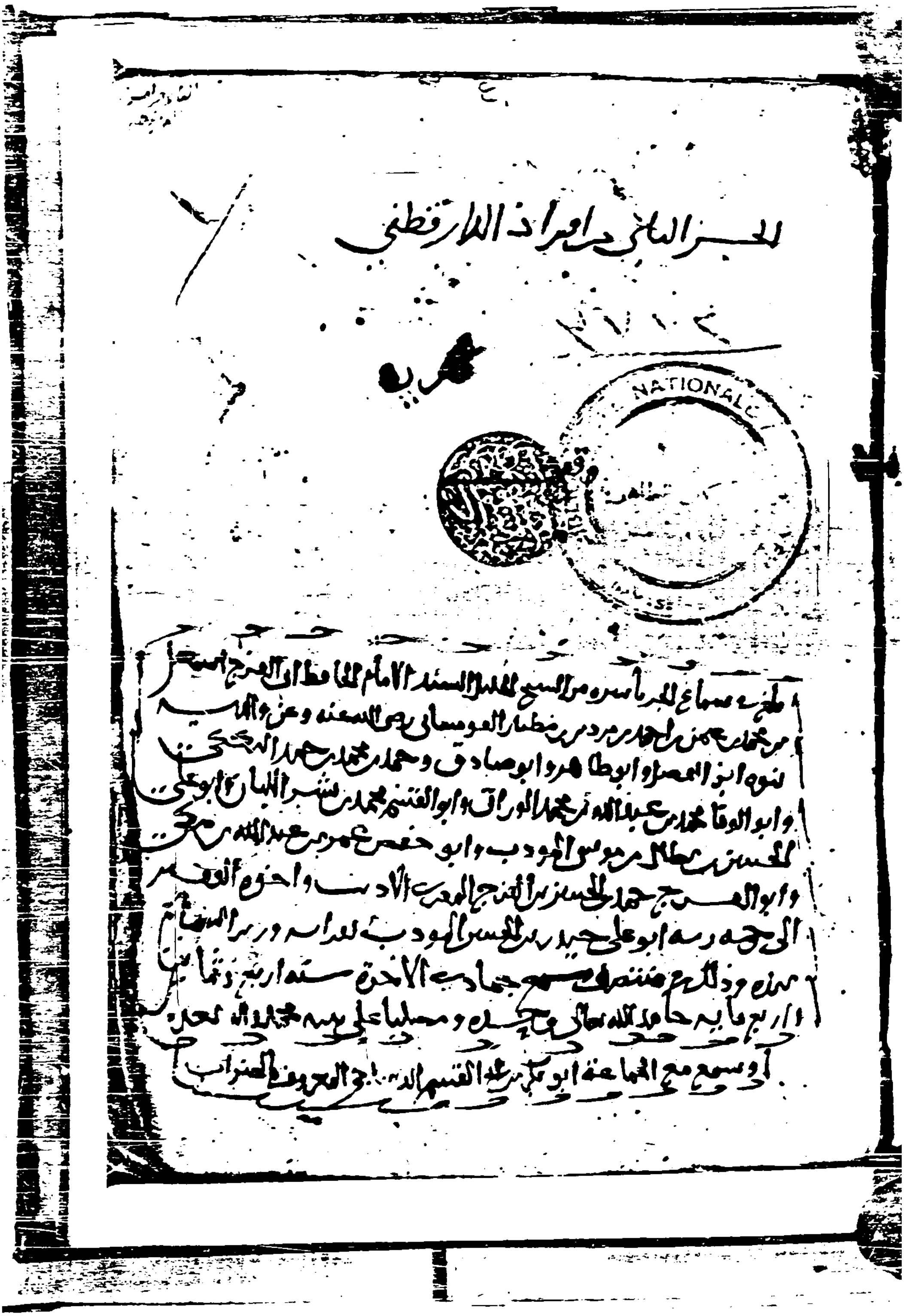
[illegible] تفرد به [illegible]

[illegible] تفرد به [illegible]

[illegible]

# نماذج من مخطوط «الأفراد والغرائب»

## للدارقطني




ثاني من أصل ( الأفراد ) .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

اخبرنا الشريف ابو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن العدل المامون

قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ فيما قرئ عليه وانا

اسمع ثنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا هدبة بن خالد

ابو خالد القيسي ثنا هرون بن موسى الاعور النحوي ثنا اسمعيل المكي

عن ابي اسحق عن ابن ام الحصين عن جدته انها صلت خلف رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ملك يوم الدين وقرا حتى بلغ غير المغضوب

عليهم ولا الضالين قال امين ○ هذا حديث غريب من حديث ابي اسحق السبيعي

عن يحيى بن الحصين عن جدته ام الحصين تفرد به اسمعيل بن مسلم المكي عنه ولم يروه عنه

غير هرون بن موسى النحوي ○ حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

ثنا منصور بن ابي مزاحم ثنا ابرهيم بن عثمن ابو شيبة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا على الجنازة بفاتحة الكتاب ○

هذا حديث غريب من حديث الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس تفرد به ابو شيبة ابرهيم بن عثمن عنه ○

حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث ثنا الحسين بن علي بن مهران ثنا عصام بن

يوسف ثنا عبد الله بن المبرك عن ابن جريج عن سليمن بن موسى عن الزهري عن

عروة عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المضمضة والاستنشاق

من الوضوء الذي لا بد منه ○ هذا حديث غريب من حديث الزهري عن عروة عن عايشة

بالطيب عن ابن عيينة فأسنده عن عمر بن الخطاب وغيره يرويه عن ابن عيينة موقوفاً

عن عامر بن ربيعة وهو الصواب ٥ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن حمزة بن صالح

الأنطاكي ثنا أحمد بن عبد الرحيم بن بكر أبو زيد ثنا الربيع بن روح ثنا إسماعيل بن

عياش عن الحجاج بن أرطاة عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال لا تطؤوا السبايا حتى يحضن ولا الحوامل حتى يضعن ولا تولهوا والدة

عن ولدها ٥ غريب من حديث الزهري عن أنس تفرد به الحجاج بن أرطاة عنه ولم يروه غير إسماعيل بن عياش

حدثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا محمد بن حماد بن محمد أبو عبد الله الرازي بحلب ثنا عامر بن سيار

ثنا محمد بن عبد الملك ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اشفع

الأذان وأوتر الإقامة ٥ غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر تفرد به محمد بن عبد الملك الأنصاري

ولا نعلم حدث به عنه غير عامر بن سيار ٥ حدثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا أبو زيد أحمد بن عبد

الرحيم ثنا الربيع بن روح ثنا إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن أرطاة عن داود

بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في غزوة

أوطاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع ٥ غريب من حديث داود بن

أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة تفرد به الحجاج بن أرطاة عنه ولا نعلم حدث به عنه

غير إسماعيل بن عياش ٥ آخر الجزء الثاني من أفراد الدارقطني [illegible]

بلغت سماعة بقراءتي على الشيخ ابن المأمون وعبد الواحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأخيرة من أصل (الأفراد).

[illegible]

١١٠

الجزء الثالث من الفوائد الافراد تاليف الشيخ الامام
ابي الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ رحمه
[illegible] علي بن محمد بن الحسن المامون عنه
رواية الشريف ابي الغنائم عبد الصمد علي بن محمد بن الحسن المامون عنه
رواية القاضي الاجل ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي عنه
رواية ابي البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب عنه
سماع [illegible]

سمع هذا الجزء وهو الثالث من الفوائد والافراد للدارقطني على الشيخ ابي عمرو عثمن [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اخبرنا القاضي الاجل فخر القضاة ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف

الارموي قرأة عليه وانا اسمع سنة ست واربعين وخمسمائة

قال لنا الشريف ابو الغنائم عبد الصمد بن محمد بن الحسن المامون

قرأة عليه وانا اسمع في منتصف شعبان المبارك من

سنة اربع وستين واربعمائة انا ابو الحسن علي بن عمر

ابن احمد الدارقطني ثنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي ثنا عيسى بن سالم الشاشي ابو سعيد ثنا عبيد الله

ابن عمرو عن يحيى بن سعيد عن [illegible] عن عمرة عن عائشه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم

دخل المكان الذي يعتكف فيه ۞ هذا حديث غريب من حديث

يحي بن سعيد بن قيس الانصاري عن [illegible] عن عمرة عن عائشة

تفرد به عبيد الله بن عمرو الرقي عنه ولا نعلم حدث به

عنه هكذي غير عيسى بن سالم ۞ [illegible] عبد الله

ابن محمد بن عبد العزيز ثنا شريح بن يونس ابو الحرث ثنا خلد بن

نافع الاشعري سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى ان معويه

قال له انشدك الله اتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا احتجم البهم

حة الأولى من أصل (الأفراد).

الحارثي نا ابو قصي اسمعيل بن محمد بن اسحق الدمشقي نا سليمن بن عبد الرحمن نا
محمد بن عبد الرحمن عن مسعر بن كدام عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة تحتلم هل [illegible] الغسل قال اذا رات
الما فلتغتسل ٥ هذا حديث غريب من [illegible] عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة تفرد به [illegible] بن عبد الرحمن القشيري عنه ٥ وتفرد
به سليمن بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل عنه ٥ حدثنا ابو العباس محمد
ابن احمد بن [illegible] بن عبد الخالق البزاز نا سلام بن محمد بن ناهض المقدسي
نا محمد بن عبد الرحمن الجعفي نا ابو اسامه نا سفين بن سعيد الثوري
[illegible] شعبه عن سعيد الجريري عن ابي عثمن النهدي عن حنظله
الكاتب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فوعظنا موعظة ذرفت
منها العيون حتى كنا كانا راي عين وساق الحديث بطوله ٥
هذا حديث غريب من حديث سفين الثوري عن شعبه بن الحجاج عن الجريري تفرد
به ابو اسامه عنه وتفرد به محمد بن عبد الرحمن الجعفي عن ابي اسامه
ولم نكتبه الا [illegible] هذا ٥ حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري
نا [illegible] يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن هشام
ابن عروه عن ابيه عن عايشه قالت رحم الله لبيد احين يقول
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ٥
هذا حديث غريب من حديث هشام بن حسان عن هشام بن عروه عن ابيه
عن عايشه تفرد به يزيد بن هرون عنه اخر الجز الثالث وصلى الله على محمد وآله

…ة الأخيرة من أصل ( الأفراد ).

# القسم التحقيقي

باب الباء
(مسند بلال(١))
((عمر بن الخطاب(٢) عن بلال))

(١) حديث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى الصلاة قال:بسم الله" الحديث

تفرد به الوازع(٥) بن نافع عن سالم(٣) بن عبدالله(٤) عن أبيه عن جده عنه.

---

سنده :
=====

(١) ((هو ابن رَباح ، الصحابي الجليل . مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)) معرفة الصحابة القسم الأول/ق٩١أ . الاستيعاب١/١٧٨ . الإصابة١/١٦٥ .

(٢) ((هو الخليفة الراشد . أمير المؤمنين.)) معرفة الصحابة القسم الأول/ق١٠ب . الاصابة٢/٥١٨ .

(٣) ((هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، العدوي . المدني . أحد الفقهاء السبعة . متفق على توثيقه . قال الحافظ ابن حجر عنه : كان ثبتاً عابداً فاضلاً . كان يُشبّه بأبيه في الهَدْي والسّمت.))
تاريخ ابن معين٢/١٨٧ . التاريخ الكبير٤/١١٥ . ثقات العجلي١٧٤ . الجرح والتعديل٤/١٨٤ . تذكرة الحفاظ١/٨٨ . تهذيب الكمال١/٤٦٠ . التهذيب٣/٤٣٦ . التقريب١/٢٨٠ .

(٤) ((هو عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - صحابي معروف.)) معرفة الصحابة القسم الثاني/ق١٩ب . الاصابة٢/٣٤٧ .

(٥) ((هو الوازع بن نافع . العقيلي ، بضم العين ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها . الجزري ، بفتح الجيم والزاي وكسر الراء . قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال أحمد : ليس بثقة . وقال ابن عدي : عامة مايرويه الوازع غير محفوظ.))
تاريخ ابن معين٢/٦٢٧ . التاريخ الكبير٨/١٨٣ . الضعفاء الصغير١١٧ . والتاريخ الصغير٢/١٤٤ . الضعفاء والمتروكون للنسائي١٠٣ . ضعفاء العقيلي٤/٣٢٠ . الجرح والتعديل٩/٣٩ . المجروحون٣/٨٣ . الكامل٧/٢٥٥٥ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني٥٥٦ . الميزان٤/٣٢٧ . اللسان٦/٢١٢ . الأنساب٣/٢٤٩ ، و٩/٢٢ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وأخرجه متابعة من طريق جابر ابن عبد الله ، عن بلال :

ابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) ص٤٢-٤٣ ، حديث رقم (٨٤)

من طريقه قال : حدثنا ابن منيع ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، عن بلال مؤذن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . ولفظه : قال :

((كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا خرج إلى الصلاة قال : ((بسم الله ، آمنت بالله ، توكلت على الله ، لاحول ولاقوة الا بالله ، اللهم بحق السائلين عليك ، وبحق مَخرجي هذا ، فاءني لم أَخْرُجْه أَشَراً ، ولا بَطَراً ، ولا رياءً ، ولا سُمعةً ، خرجت ابتغاءَ مرضاتك ، واتقاءَ سخطك ، أسالك أن تُعيذَني من النار ، وتُدْخِلني الجنة.))

وأورده النووي في (الأذكار) وعزاه إلى ابن السنّي ، عن بلال . وقال النووي بعد ذكره للحديث : حديث ضعيف ، أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي ، وهو متفق على ضعفه . وأنه منكر الحديث . (الفتوحات الربانية)٢/٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٠ .

قال ابن علاّن في (الفتوحات الربانية)٢/٢٧ ، في : باب مايقول إذا توجّه إلى المسجد ، : ((قال الحافظ بعد تخريجه من طريق ابن السني بهذا اللفظ ، هذا حديث واهٍ جداً،أخرجه الدارقطني في (الأفراد) من هذا الوجه ، وقال : تفرد به الوازع ، وهو متفق على ضعفه ، وأنه منكر الحديث . قال الحافظ : والقول فيه أشد من ذلك ، فقال ابن معين ، والنسائي: ليس بثقة ، وقال أبو حاتم ، وجماعة : متروك ، وقال الحاكم : روى أحاديثَ موضوعة ، قال ابن عدي : أحاديثه كلها غيرُ محفوظة.

قال الحافظ : وقد اضطرب في هذا الحديث ، فأخرجه أبو نُعيم في (اليوم والليلة) من وجه آخر عنه فقال : عن سالم بن عمر ، عن بلال ، محل قوله في الطريق الأول : عن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، عن بلال . قال الحافظ : ولم يتابع عليه.))

وكذا أورده الزّبيدي في (إتحاف السادة المتقين)٥/٨٩-٩٠ ، وعزاه إلى ابن السُنّي ، عن بلال . وبعد أن ساقه من طريق ابن السني ، وبلفظه ، قال : وأخرجه الدارقطني في (الأفراد) من هذا الوجه ، وقال : تفرد به الوازع . وقد قال أبو حاتم وغيره : إنه متروك ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها غير محفوظة .

وقد ساق الحديث - أعني حديثَ بلال - دون ذكر الصحابي :

السيوطي في (عمل اليوم والليلة) باب السنة عند الخروج إلى المسجد ، ص٢٥ .

والحديث له شاهد ، من حديث أبي سعيد الخدرى ، مرفوعاً بسند ضعيف . أخرجه:
ابن ماجة في (سننه) المساجد والجماعات ، باب (١٤) المشى الى الصلاة ، حديث رقم (٧٧٨)/١/٢٥٦ وقال في (الزوائد)١/٢٧٤ ، باب : المشى الى الصلاة . : هذا اسناد مسلسل بالضعفاء ، عطية هو العوفي ، وفضيل بن مرزوق ، والفضل بن الموفق ، كلهم ضعفاء.

وأحمد فى (مسنده)٢١/٢ .
وابن أبي شيبة فى (مصنفه) الدعاء ، (١٥٨٢) باب : مايدعو به الرجل اذا خرج من منزله (٩٢٥١)٢١١/١٠ . وابن أبي حاتم فى (العلل)١٨٤/٢ ، حديث رقم(٢٠٤٨) . بعد أن سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن حديث أبي سعيد الخدرى مرفوعاً ، وموقوفاً عليه ؟ فقال أبو حاتم : ((موقوف أشبه))
وابن السني فى (عمل اليوم والليلة) ص٤٢-٤٤ ، حديث رقم(٨٥) .
والطبراني فى (الدعاء)٩٩٠/٢ . بسند ضعيف جداً .

وأورده النووي فى (الأذكار) وعزاه إلى ابن السُنّى ، عن أبي سعيد . وقال : وعطية - يعني العوفي ، أحد رواة السند - أيضاً ضعيف . (الفتوحات الربانية)٢/٤٠-٤١ .
وقال ابن علان فى (الفتوحات الربانية)٤١/٢ : ((قال الحافظ بعد تخريجه : حديث حسن ، أخرجه أحمد ، وابن ماجة ، وابن خزيمة فى كتاب (التوحيد) ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وفى كتاب (الصلاة) لأبي نعيم ، عن فضيل ، عن عطية قال حدثني أبو سعيد ، فذكره ، لكن لم يرفعه ، فقد أمن بذلك تدليس عطية العوفي . قال الحافظ : وعجبت للشيخ كيف اقتصر على سَوْق رواية بلال ، دون أبي سعيد ، وعزوِ رواية أبي سعيد لابن السنى دون ابن ماجة وغيرِه ، والله الموفق.))

وأورده :
الحافظ ابن حجر فى (نتائج الأفكار) ق١٢٥أ ، وقال ، هذا حديث حسن .
وجاء فى هامش (نتائج الأفكار) ق١٢٥أ بخط كاتبه هكذا : ((لكن قوله : ((بحق السائلين .... إلخ . نكارة ، بالنظر إلى ماصح في كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - من أنه لايتوسل الى الله تعالى إلا بأسمائه الحسنى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) الآيه ، وغيرها ، ولاحَقّ لأحد على الله حتى يتوسل به.))

وكذا أورده : الزَبيدي فى (إتحاف السادة المتقين)٥/٨٩ . وقال :
((قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد حسن . وعزاه الزبيدي أيضاً من حديث أبي سعيد إلى أحمد ، والطبراني فى (الدعاء) ، وابن خزيمة فى كتاب (التوحيد) ، وأبي نعيم . قال الزبيدي : وعطية العوفي صدوق فى نفسه ، حسّن له الترمذي عِدة أحاديث بعضها من أفراده ، وإنما ضُعّف من قبل التشيع ، ومن قبل التدليس.))

عبدالله بن عمر عن بلال

(٢) حديث "كنتُ أولَ من لقي بلالاً(أ) حين خرج من الكعبة" الحديث.

تفرد به أبو(٥) عاصم النبيل عن عثمان(١) بن مرّة عن نافع(٢) عنه(ب) . وقال في موضع آخر : تفرد به يحيى(٣) بن يمان عن ابن(٤) عجلان عن نافع(٦) .

---

(أ) الأصل : بلال .
(ب) غ : عنه ، ساقطة .

سنده :
=====

(١) "هو البصري . مولى قريش . قال ابن معين عنه : صالح . وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : لابأس به."
التاريخ الكبير٦/٢٥١ . الجرح والتعديل٦/١٧٠ . تهذيب الكمال٢/٩٢٠ . التهذيب٧/١٥٢ . التقريب٢/١٤

(٢) "هو نافع . الفقيه ، مولى ابن عمر - رضى الله عنهما - . أبو عبدالله . المدني . ثقة . ثبت . فقيه . مشهور."
تاريخ ابن معين٢/٦٠٢ . التاريخ الكبير٨/٨٤ . ثقات العجلي٤٤٧ . سؤالات الآجري لأبي داود١١١ .
تهذيب الكمال٢/١٤٠٥ . تذكرة الحفاظ١/٩٩ . التهذيب١٠/٤١٢ . التقريب٢/٢٩٦ . الخلاصة٤٠٠

(٣) "هو يحيى بن يَمان . العِجلي ، بكسر العين المهملة ، وسكون الجيم . الكوفي قال أحمد عنه : ليس بحجة . وقال وكيع : ماأحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان ، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث ، ثم نسي . وقال محمد بن عبدالله بن نمير : كان سريع الحفظ سريع النسيان ، وكان يحيى من العبّاد . وقال ابن معين : أرجو أن يكون صدوقاً ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة أخرى : ليس بثبت . وقال يعقوب ابن شيبة : كان صدوقاً كثير الحديث ، وانما أنكر عليه أصحابُنا كثرةَ الغلط ، وليس بحجة إذا خولف . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو داود : يخطيء في الأحاديث ويقلبها . وقال ابن عدي : عامة مايرويه غير محفوظ ، وهو في نفسه لايتعمّد الكذب إلا أنه يخطيء ويشبّه عليه . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ، عابد ، يخطيء كثيراً ، وقد تغيّر."
تاريخ ابن معين٢/٦٦٧ . التاريخ الكبير٨/٣١٢ . ثقات العجلي٤٧٧ . سؤالات الآجري

---

لأبي داود٢٠٢ .
الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١٠٩ . ضعفاء العقيلي٤/٤٣٢ . الجرح والتعديل٩/١٩٩ . الكامل٧/٢٦٩١ .
تاريخ بغداد١٤/١٢٠ . الميزان٤/٤١٦ . تهذيب الكمال٢/١٥٢٧ . التهذيب١١/٢٠٦ . التقريب٢/٣٦١ . الأنساب٨/٣٩٩

(٤) "هو محمد بن عجلان ، بفتح العين المهملة وسكون الجيم المعجمة . المدني . قال الحافظ ابن حجر في الحكم عليه إلى أنه : صدوق . وستأتي ترجمته بصورة أوسع في رقم (١٩٨).

(٥) "هو الضَّحّاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم . الشَّيْباني ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها وفي آخرها النون . أبو عاصم . النّبيل ، بفتح النون بعدها باء موحدة ثم ياء تحتانية بنقطتين . البصري . وثّقه الأئمة ، وكان له فقه . كثير الحديث."
التاريخ الكبير٤/٣٣٦ . ثقات العجلى٢٣١ . الجرح والتعديل٤/٤٦٢ . ثقات ابن حبان٦/٤٨٣ . تذكرة الحفاظ١/٣٦٦ .
تهذيب الكمال٢/٦١٧ . التهذيب٤/٤٥٠ . التقريب١/٣٧٣ . الخلاصة١٧٧ . الإكمال٧/٢٣١ .
الأنساب٧/٤٣١ . كُنَى مسلم لوحة ٨٢ب . كُنَى الدولابي٢/٢١ .

(٦) هو نافع مولى ابن عمر . مرّ بنا آنفا برقم (١).

تخريجه :
=======
الحديث في دخولِ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - الكعبةَ ، وصلاتِه فيها : فمن الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، وبعد البحث الطويل عنه ، لم أعثر عليه.
أمّا من الطريق الثاني فقد أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٢١-٢٢٢ ، رقم (١٠٥٢).
من طريقه قال : حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي ، ثنا عبدالله بن عمران الأُصبهاني ، ثنا يحيى بن يمان ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال:
"سألت بلالاً أين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال ركعتين بين العمودين."

والحديث قد وقع فيه اختلاف كثير في روايته ،
قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني، رحمه الله وأجزل له المثوبةَ، في (علله) ٢/١١٦أ بعد أن سُئل عن حديث عبدالله بن عمر ، عن بلال ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه صلّى في الكعبة" . قال الحافظ النحرير، رحمه الله:

"يرويه سالم بن عبدالله بن عمر ، واختلف عنه ، ونافع ، واختلف عنه أيضاً . ومجاهد ، واختلف عنه . وابن أبي مُليكة ، واختلف عنه . ويحيى بن جعدة ، واختلف عنه . وعمرو بن دينار . فرووه عن ابن عمر ، عن بلال.

ورواه سماك الحنفي ، وعائذ بن نصيب - في الأصل غير واضحة - ، ووبرة - في الأصل غير واضحة - ابن عبدالرحمن ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يذكروا فيه بلالاً ."

ثم تطرّق الحافظ الدارقطني، رحمه الله، إلى تفصيل كل ماتقدم من اختلاف في الروايات ، روايةً روايةً ، حتى لكأنك، وأنت تتمعن في ذكر الروايات التي فصلها ، ومحّصها ، أمام عالم قد خبر صنعته ، وأجاد أيّما إجادة ، وسما أيّما سموّ . فرحمه الله برحمته الواسعة.

نأتي الآن إلى متابعات ، وشواهد هذا الحديث بشيء من التفصيل ، فنقول، وبالله التوفيق:

أخرج هذا الحديث من طرقٍ عن نافع ، عن ابن عمر ، به ، وبألفاظٍ متقاربة . :

البخاري في (صحيحه) الصلاة ، باب (٩٦) الصلاة بين السواري في غير جماعة ، حديث رقم (٥٠٤) و (٥٠٥) و (٥٠٦) ، ١/٥٧٨-٥٧٩ ، (الفتح) .

ولفظ حديث رقم (٥٠٥) هو : "أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل الكعبةَ ، وأسامة بن زيد ، وبلال ، وعثمان بن طلحة الحَجَبيّ ، فأغلقها عليه ، ومكث فيها . فسألتُ بلالاً حينَ خرج : ماصنع النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : جعل عموداً عن يساره وعموداً عن يمينه ، وثلاثة أعمدة وراءه . وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ، ثم صلّى."

وقال لنا إسماعيل - أحد الرواة - حدثني مالك وقال : "عمودين عن يمينه.

وقال الحافظ ابن حجر عقبه : ((وقال الرافعي في (شرح المسند) : احتجَّ البخاري بهذا الحديث ، أي حديث ابن عمر عن بلال ، على أنه لابأس بالصلاة بين الساريتين وإذا لم يكن في جماعة . قال الحافظ ابن حجر : وفيه نظر : وفيه نظر ، لورود النهي الخاص عن الصلاة بين السواري ، كما رواه الحاكم من حديث أنس ، بإسناد صحيح ، وهو في السنن الثلاثة ، وحسّنه الترمذيّ.

وكذا أخرجه البخاري من الطريق السابق في : الحجّ ، باب (٥٢) الصلاة في الكعبة ، حديث رقم(١٥٩٩) ، ٣/٤٦٧ (الفتح) .

وفي : الجهاد ، باب(١٢٧) الرّدف على الحمار ، حديث رقم(٢٩٨٨) ، ٦/١٢١-١٢٢ (الفتح) .

وفي المغازي ، باب (٧٧) حَجة الوداع ، حديث رقم (٤٤٠٠) ، ٨/١٠٥-١٠٦ (الفتح) .

ومسلم في (صحيحه) الحّج ، باب (٦٨) استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها ، حديث رقم ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ (١٣٢٩)

٢/٩٦٦-٩٦٧ .
ولفظ رقم (٢٨٩) هو :
"قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح ، فنزل بفناء الكعبة ، وأرسل إلى عثمان بن طلحة ، فجاء بالمِفتَح ، ففتح الباب . قال : ثم دخل النبى - صلى الله عليه وسلم - وبلال ، وأسامة بن زيد ، وعثمان بن طلحة ، وأمر بالباب فأغلق ، فلبثوا فيه مَليّاً ، ثم فتح الباب ، فقال عبدالله : فبادرت الناس ، فتلقّيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - خارجاً ، وبلال على إثره . فقلت لبلال : هل صلّى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم - قلت : أين؟ قال :بين العمودين ، تلقاء وجهه ، قال : ونسيتُ أن أساله : كم صلى."

وأبو داود في (سننه) المناسك ، باب : في دخول الكعبة ، حديث رقم (٢٠٢٣) و (٢٠٢٤) و (٢٠٢٥) ٢/٢١٣-٢١٤ .

والنسائي في (سننه) القِبلة ، (٦) مقدار الدنوّ من السترة ، حديث رقم (٧٤٩)٢/٦٢ .

وابن ماجة في (سننه) المناسك ، باب (٧٩) دخول الكعبة ، حديث رقم (٣٠٦٣) ٢/١٠١٨ .
والدارميّ في (سننه) المناسك ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٢/٥٣ .
ومالك في (الموطأ) الحّج ، باب (٦٣) الصلاة في البيت ، حديث رقم (١٩٣) ١/٣٩٨ .

وأحمد في (مسنده) ٦/١٢ و ١٥ .

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٥٢ ، حديث رقم (١١١٥) .

والحُميدي في (مسنده) ١/٨٢ ، حديث رقم (١٤٩) .

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الحّج ، باب : دخول البيت والصلاة فيه ، حديث رقم (٩٠٦٤) ٥/٨٠ .

والطبراني في (المعجم الكبير) ١/حديث رقم (١٠٣٨) و (١٠٣٩) و (١٠٤٠) و (١٠٤١) و (١٠٤٢) و (١٠٤٣) و (١٠٤٤) و (١٠٤٥) و (١٠٤٦) و (١٠٤٧) و (١٠٤٨) و (١٠٤٩) و (١٠٥٠) و (١٠٥١) و (١٠٥٣) و (١٠٥٤).

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٢/٣٢٦ و ٣٢٧ .

والبغويّ في (شرح السنّة) الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٢/٣٣١ .

ومن طرق عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، به . وبألفاظ متقاربة . أخرجه:
البخاري في (صحيحه) الحّج ، باب (٥١) إغلاق البيت ، ويُصلّى في أى نواحي البيت شاء ، حديث رقم (١٥٩٨) ٤٦٢/٣ (الفتح) .
ولفظه :
"دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو وأسامة بن زيد ، وبلال ، وعثمان بن طلحة ، فأغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنتُ أوّلَ منْ ولج ، فلقيتُ بلالاً فسألتُه : هل صلى فيه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : نعم ، بين العمودين اليمانيين."

ومسلم في (صحيحه) الحّج ، باب (٦٨) استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها ، حديث رقم ٣٩٢ و ٣٩٤ (١٣٢٩) ، ٩٦٧/٢ .

والنسائي في (سننه) المساجد ، (٥) الصلاة في الكعبة ، حديث رقم (٦٩٢) ٣٢/٢-٣٤ .

والدارميّ في (سننه) المناسك ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٥٢/٢ .

والطبراني في (المعجم الكبير) ٣٢٢/١ ، حديث رقم (١٠٥٥) .

والبيهقي في (السنه الكبرى) الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٣٢٨/٢ .

ومن طرق عن مجاهد ، عن ابن عمر ، به . وبألفاظ متقاربة . أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الصلاة ، باب (٣٠) قول الله تعالى : (واتخِذوا من مَقام إبراهيمَ مُصلّىَ) ، حديث رقم (٣٩٧) ٥٠٠/١ (الفتح) .
ولفظه :
عن مجاهد قال : "أتي ابنُ عمر فقيل له هذا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - دخل الكعبة، فقال ابن عمر : فأقبلت والنبى - صلى الله عليه وسلم - قد خرج ، وأجد بلالاً قائماً بين البابين ، فسألت بلالاً فقلت : أصلىَ النبى - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة؟ قال : نعم ، ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلتَ ، ثم خرج فصلّى في وجه الكعبة ركعتين."

والنسائي في (سننه) مناسك الحّج ، (١٢٧) موضع الصلاة في البيت ، حديث رقم (٢٩٠٨) ٢١٧/٥-٢١٨ .

وأحمد في (مسنده) ١٤/٦ .

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٣٢٨/٢ .
وقد وَفّق البيهقي بين الرواية التي جاءت من طرق عن نافع ، عن ابن عمر به وهي : نسيان ابن عمر حين سأل بلالاً عن عدد الركعات التي صلاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في

داخل البيت ، والتي مرّت بنا.
وبين رواية مجاهد هذه أنه صلى ركعتين . فقال البيهقي :
"فيحتمل أن يكون أخبر عن أقلّ مايكون صلاة ، وسكت عمّا زاد عليهما ، لأنّه لم يسأله بلالاً."

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٢٦/١ ، حديث رقم (١٠٢٠) و (١٠٢١).

ومن طرق عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، به . أخرجه :
الترمذيّ في (سننه) الحّج ، باب (٤٦) ماجاء في الصلاة في الكعبة ، حديث رقم (٨٧٤) ٢١٤/٢-٢١٥ .
عن بلال : "أن النبى - صلى الله عليه وسلم - صلّى في جوف الكعبة."
وقال : حديث بلال حديث حسن صحيح .

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الحّج ، باب : دخول البيت والصلاة فيه ، حديث رقم (٩٠٦٣) ٨٠/٥ .
وأفصح فيه "أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيه ركعتين" التى لاتوجد في رواية الترمذيّ آنفاً.

والطبراني في االمعجم الكبير) ٢٢٦/١-٢٢٧ ، حديث رقم (١٠٢٢) و (١٠٢٣) و (١٠٢٤).
اللفظ الأول منه بمثل لفظ عبدالرزاق . والثاني بمثل لفظ الترمذيّ ، والثالث . نحوهما.

ومن طرق عن ابن أبي مُليكة ، عن ابن عمر ، به . وبألفاظ متقاربة . :
النسائي في (سننه) مناسك الحّج ، (١٢٧) موضع الصلاة في البيت ، حديث رقم (٢٩٠٧) ٢١٧/٥ .
ولفظه : "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكعبةَ ، ودنا خروجُه ووجدتُ شيئاً فذهبت وجئت سريعاً فوجدت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - خارجاً ، فسألت بلالاً : أصلّى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة؟ قال : نعم ، ركعتين بين الساريتين."
والدارقطنى في (سننه) العيدين ، باب : صلاة النبى - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة ، واختلاف الروايات فيه ، ٥١/٢ .
وأحمد في (مسنده) ١٢/٦ و ١٣
وعبدالرزاق في (مصنّفه) الحّج ، باب : دخول البيت والصلاة فيه ، حديث رقم (٩٠٦٥) ٨١/٥ . بلفظ طويل.
والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٢٧/١ ، حديث رقم (١٠٢٥) و (١٠٢٦) و (١٠٢٧) .
الأول منه بلفظ طويل.

ومن طريق معاوية ، عن ابن عمر ، به . أخرجه :

أحمد في (مسنده) ٦/١٤ . ولفظه : "اعتمر معاوية فدخل البيتَ فأرسل إلى ابن عمر ، وجلس ينتظره حتى جاءه فقال : أين صلّى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومَ دخل البيتَ؟ قال : ماكنت معه ، ولكنّي دخلت بعد أن أراد الخروجَ فلقيت بلالاً فسألته : أين صلّى؟ فأخبرني أنه صلّى بين الأسطوانتين ، فقام معاوية فصلّى بينهما."

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٢٣/١ ، حديث رقم (١٠٥٨) . نحوه .

ومن طريق أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، به . أخرجه :

عبدالرزاق في (مصنّفه) الحج ، باب : دخول البيت والصلاة فيه ، حديث رقم (٩٠٧١) ٨٢/٥ .

ولفظه : "جاء النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يمشي بين أسامة بن زيد ، وبلال ، حتى دخل الكعبةَ ، وفيها خشبة معترضة ، فلما خرج بلال سألته : كيف صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : ترك من الخشبة ثُلثَها عن يمينه ، وصلّى في الثلث الباقي ، قال : قلت : كم صلّى؟ قال : لم أسأل بلالاً عنها."

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٢٦/١ ، حديث رقم (١٠٢٩) وبلفظ عبدالرزاق السابق.

ومن طريق يحيى بن جعدة ، عن ابن عمر ، به . أخرجه :

الدارقطني في (سننه) العيدين ، باب : صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة واختلاف الروايات فيه ، ٥١/٢ . ولفظه:

"دخل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - البيت ثمّ خرج وبلال خلفه فقلت لبلال : هل صلّى؟ قال : لا ، قال : فلمّا كان الغد دخل فسألت بلالاً : هل صلّى؟ قال : نعم،صلى ركعتين ، استقبل الجذعة ، وجعل السارية الثانية عن يمينه."

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٢٢٩/٢ . وبمثل لفظ الدارقطني.

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٢٢/١ ، حديث رقم (١٠٥٧) نحوه.

وأمّا من طريق سماك الحنفي ، عن ابن عمر ، لم يذكر فيه بلالاً ، فقد أخرجه:

أحمد في (مسنده) ٤٦/٢ .

ولفظه : عن سماك ، سمعت ابن عمر يقول : "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في البيت ركعتين."

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ، ٢٢٨/٢ . نحوه.

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الحجّ ، باب : دخول البيت والصلاة فيه ، حديث رقم (٩٠٦٦) ٨١/٥ . نحوه.

وقد جمع جميع الطرق السالفة ، مع زيادات عليها ، هي : طريق زائدة بن عمير ، عن ابن عمر ، به . وطريق طلحة بن عبيد الله ، عن ابن عمر ، به . لم يذكرا بلالاً.

قال الحافظ الدارقطني : والصحيح قولُ من ذكر فيه بلالاً .

أقول : لقد جمع هذه الطرقَ كلَها ، مع الاختلافات عليها ، وتمحيصها ، والقول الفصل فيها: الحافظ الدارقطني،عفا الله عنه،في (علله) ٢/ق ١١٦أ و ب . و ١١٧أب و ١١٨أ و ب.

وكذا تعرّض لمتابعات هذا الحديث ، وعزا كلَّ متابع ، وكلَّ رواية إلى أصحابها من المخرّجين في مصنّفاتهم:
الحافظ ابنُ حجر في (فتح الباري) ١/٥٠٠ و ٥٠١ .

والحديث له شواهد وردت من حديث أبي هريرة ، وعبدالرحمن بن صفوان ، وشيبة ابن عثمان ، وأسامة بن زيد ، والفضل بن عباس ، وعثمان بن طلحة ، وعبدالله بن السائب.
وكذا من حديث عطاء ، وابن جريج ، ومحمد بن الحنفية ، ونافع ، موقوفاً عليهم.
أخرجها ، وأوردها ثم عزاها إلى أصحابها :

عبدالرزاق في (مصنّفه) الحج ، ٥/حديث رقم (٩٠٦٢) و (٩٠٦٨) و (٩٠٦٩) و (٩٠٧٠).
والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، ٣٢٨/٢ .
والزيلعيّ في (نصب الراية) ٣٢٢/٢-٣٢٣ .
والحافظ ابن حجر في (فتح الباري) ٥٠١/١ .
وأشار إلى بعضها الترمذيّ في (سننه) الحجّ ، ٢١٥/٣ ، حين خرّج حديثَ بلال.

فائدة :
======
لقد ثبت في الصحيح عن ابن عباس "أنه صلى الله عليه وسلم - كبّر في البيت ولم يُصَلِّ فيه"
عند البخاري في (صحيحه) الصلاة ، باب (٣٠) حديث رقم (٣٩٨) ، ٥٠١/١ . وفي : الحجّ ، باب (٥٤) حديث رقم (١٦٠١)٤٦٨/٣ (الفتح).
وعند مسلم في (صحيحه) الحجّ ، باب (٦٨) حديث رقم ٣٩٥ (١٣٣٠)٩٦٨/٢ .
فهذا يعارض حديثَ ابن عمر عن بلال "في صلاته - صلى الله عليه وسلم - داخل البيت" برواياته العديدة . وقد وجّه العلماء هذا التعارض الظاهر في الحديثين بعدّة وجوه.
قال الحافظ البيهقي في (السنن الكبرى) ٣٢٨/٢ ، بعد أن أخرج حديثَ بلال بطرقه ، وحديثَ ابن عباس:
"قال الشافعي، رحمه الله : مَن قال : صلّى ، شاهد ، ومن قال لم يصلّ ليس بشاهد ، فأخذنا بقول بلال ، وكانت هذا الحجّة الثابتة عندنا."

قال البغويّ في (شرح السنّة) ٣٢٤/٢ ، بعد أن أخرج الحديثين.:
"وذهب العلماء إلى رواية ابن عمر - عن بلال - لما فيها من الزيادة.

وقال السهيلي في (الروض الأنف)٢٧٥/٢ :
"أخذ الناس بحديث بلال ، لأنه مثبت ، وقدّموه على حديث ابن عباس لأنّه نفي ، وإنّما يؤخذ بشهادة المثبت . ومن تأوّلَ قول بلال، رضى الله عنه ، أنه صلّى ، أي دعا ، فليس

بشيء ، لأنّ في حديث ابن عمر "أنّه صلّى ركعتين" رواه البخاري . ولكن رواية بلال ، ورواية ابن عباس صحيحتان ، ووجههما أنه،عليه السلام،دخلها يومَ النحر فلم يصلّ ، ودخلها من الغد فصلّى ، وذلك في حجة الوداع ، وهو حديث مرويّ عن ابن عمر رضى الله عنهما ، بإسناد حسن ، أخرجه الدارقطنى في (سننه) ، وهو من فرائده." انتهى كلامه .
وراجع (نصب الراية)٢/٢٢١ .

قال الزيلعيّ في (نصب الراية)٢/٢٢٢ :
"وقال ابن حبّان في (صحيحه) : "ولاتعارض بين خبر بلال ، وخبر ابن عباس ، بل يحمل حديث ابن عمر على يوم الفتح ، وحديث ابن عباس على حَجة الوداع." قال الزيلعي : وهذا يردّه الحديث الذي قبله ، أنه عليه السلام لم يدخل البيت في الحّج"."

ولقد توسع الحافظ ابن حجر إضافة لما سبق في التوفيق بين الروايتين ، وإثبات رواية بلال من وجوه عدّة في:
(فتح الباري)٢/٤٦٨ و ٤٦٩ . ومن المتعذر نقل جميع ماقال لأنه يقع في صفحتين ، إلاّ أنه زاد فيما سبق ذكره ، وأضاف بعضَ الوجوه التي لم تطرق.

الحكم على حديث بلال :
==================

الحديث من الطريق الثاني الذي وقفنا عليه ، وهو الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا : يحيى بن يمان ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، عن بلال،
حديث ضعيف ، فيه يحيى بن يمان العجلي ، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق عابد ، يخطىء كثيراً ، وقد تغيّر.
والحديث ثابت كما مرّ بنا بسوقنا لمتابعاته وشواهده الصحيحة ، فبها يكون حسناً لغيره . والله أعلم.

كعب(١) بن عُجرة عن بلال

(٣) حديث "قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفّين والخِمار(أ)" الحديث

تفرد به أبو المحياة يحيى(٥) بن يعلىٰ عن ليث(٢) عن الحكم(٣) ، عن ابن أبي(ب) ليلى(٤) عن كعب.

---

(أ) والخِمار : يعني العمامة ، لأنها تخّمر الرأس ، أي تغطّيه . ولأنّ الرجل يغطّي بها رأسه ، كما أن المرأة تغطيه بخمارها . وذلك إذا كان اعتمّ عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت ، فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ، ثمّ يمسح على العمامة بدل الاستيعاب."
راجع : (غريب الحديث) لأبي عبيد١/٢٢٩ . و (الفائق) للزمخشري١/٢٦٩ . و (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير٢/٧٨ . و (تهذيب الصحاح) للزنجانى١/٢٧٧ ، مع الحاشية.
(ب) الأصل : أبي ، ساقطة.

سنده :
=====

(١) "هو كعب بن عُجْرَة ، بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء المهملة . الأنصاري . المدني . أبو محمد . صحابي مشهور." الإصابة٣/٢٩٧ أسد الغابة٤/٤٨١ . الأنساب٢/٣٠٠ .

(٢) "هو الليث بن أبي سُليم بن زُنيم ، بالزاي والنون ، مصغراً . واسم أبيه أيمن . وقيل غيرُ ذلك . ضعّفه ابن معين ، والنسائي.
وقال ابن معين أيضاً : لابأس به . وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره . وقال عبدالله بن أحمد : حدثنا أبي قال : مارايت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً في أحد منه في ليث . وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ولكن حدّث عنه الناس . وقال أبو زرعة : ليّن الحديث لا تقوم به الحّجة عند أهل العلم بالحديث . وقال ابن عدي عنه: مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.
وقال ابن حبان : تركه القطان ، وابن مهدي ، وابن معين ، وأحمد . ومال الحافظ، ابن حجر إلى أنه : صدوق . اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فتُرك."
تاريخ ابن معين٢/٥٠١ . التاريخ الكبير٧/٢٤٦ . ثقات العجلي٢٩٩ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٦٠ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٩٠ . ضعفاء العقيلى٤/١٤ . الجرح والتعديل٧/١٧٧ . المجروحون٢/٢٢١ . الكامل٦/٢١٠٥ . سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٢٣ . الميزان٣/٤٢٠ . التهذيب٨/٤٦٥ . التقريب٢/١٣٨ . الخلاصة٣٢٢ . جامع التحصيل٢٢٠ . المراسيل١٨١ .

---

(٣) هو الحكم بن عُتيبة ، بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، أبو محمد ، الكندي . الكوفي . وثقه الأئمة ، وأخرج له الجماعة . وزاد الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلّس . وفرق بينه وبين الحكم بن عُتيبة النهاس."
تاريخ ابن معين٢/١٢٥ . التاريخ الكبير٢/٣٣٢ . ثقات العجلي١٢٦ . الجرح والتعديل٣/١٢٣ . التهذيب٢/٤٣٢ . التقريب١/١٩٢ .

(٤) "هو عبدالرحمن بن أبي ليلى . الأنصاري . المدني . وثقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة ، اختلف في سماعه من عمر."
تاريخ ابن معين٢/٣٥٦ . ثقات العجلي٢٩٨ . الجرح والتعديل٥/٣٠١ . تاريخ بغداد١٠/١٩٩ . تذكرة الحفاظ١/٥٨ . الميزان٢/٥٨٤ . التهذيب٦/٢٦٠ . التقريب١/٤٩٦ .

(٥) "هو يحيى بن يعلَى ، التّيمي . أبو المُحَياة ، بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره هاء.
الكوفي . ثقة."
تاريخ ابن معين٢/٦٦٦ . التاريخ الكبير٨/٣١١ . الجرح والتعديل٩/١٩٦ . ثقات ابن حبان٩/٢٦١ . الميزان٤/٤١٥ . تهذيب الكمال٣/١٥٢٦ . التهذيب١١/٣٠٢ . التقريب٢/٣٦٠ . الخلاصة٤٢٩ . كنى مسلم لوحة ٩٩ب . كنى الدولابي٢/١٠٧

تخريجه :
=======

الحديث بعد البحث عنه طويلاً من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، أخرجه:

الطبراني في (المعجم الكبير)١/٣٢٤ ، حديث رقم (١٠٦٢).
من طريقه قال : حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن ليث ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة ، عن بلال:
"أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - كان يمسح على الخُفّين ، والخِمار."

ومن الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أورده أيضاً المصنّف - أعني الدارقطنيَ،رحمه الله- في : (علله)٢/ق١١٤أ.
في مسند بلال ، حديث : "المسح على الخُفّين والخِمار" فقال بعد أن ساق له طرقاً كثيرة من المتابعات : "ورواه أبو المُحياة ، عن ليث ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة ، عن بلال."

والحديث أخرجه متابعةً من طرق عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن

كعب بن عجرة ، عن بلال .:
مسلم في (صحيحه) الطهارة ، باب (٢٣) المسح على الناصية والعمامة ، حديث رقم ٨٤ (٢٧٥)١/٢٣١
ولفظه : عن بلال : "أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفّين والخِمار."

والترمذيّ في (سننه) أبواب الطهارة ، باب (٧٥) ماجاء في المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠١)١/١٧٢ ،
بمثل لفظ مسلم ، إلاّ أنه قال : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - ، بدل أن رسولَ الله.

والنسائي في (سننه) الطهارة ، باب (٨٦) المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠٤)١/٧٥ .
وبلفظ : عن بلال قال : "رأيت النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين والخِمار.".

وابن ماجة في (سننه) الطهارة وسننها ، باب (٨٩) ماجاء في المسح على العمامة ، حديث رقم (٥٦١)١/١٨٦ ،
وبلفظ مسلم .
وابن خزيمة في (صحيحه) الوضوء ، باب (١٤١) الرخصة في المسح على العمامة ، حديث رقم (١٨٠) وفي باء (١٤٢) حديث رقم (١٨٢)١/٩١ و ٩٢ و ٩٣ بألفاظ متقاربة نحو لفظ مسلم.
وأحمد في (مسنده)٦/١٢ و ١٤ .
الأول منه بلفظ الدارقطنى . والثاني بلفظ النسائي ، إلاّ أنه قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم - بدل : النبيّ.

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٥٢ ، حديث رقم (١١١٦).
والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخفين ، ١/٢٧١ . ولفظه عن بلال قال :
"رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على الخُفّين والخِمار."

وابن أبي شيبة في (مصنّفه) الطهارات ، مَن كان يرى المسحَ على العمامة ، ١/٢٢ . وكذا في ص ١٧٧ ، في باب : المسح على الخُفين ، وبلفظ مسلم.

والطبراني في (المعجم الكبير)١/٣٢٤ ، حديث رقم (١٠٦٠) و (١٠٦١).
ولفظه الأول : عن بلال قال : "رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على

الموقين والخِمار".

والثاني : عن بلال قال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين والخِمار".

وذكره من هذا الطريق أيضاً :
الدارقطني في (علله) ٢/ق ١١٤أ.

ومن طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، دون ذكر كعب بن عُجْرة ، بينهما ، أخرجه:
النسائي في (سننه) الطهارة ، باب (٨٦) المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠٦) ١/٧٦ .

ولفظه : عن بلال قال : "رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخِمار والخُفّين."

وأحمد في (مسنده) ٦/١٢ و ١٤ و ١٥ . بألفاظ متقاربة ، والثاني منها بلفظ النسائي.

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٥٢ ، حديث رقم (١١١٦)،
ولفظه : عن بلال قال : "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفين والخِمار."

والحُميديّ في (مسنده) ١/٨٢ ، حديث رقم (١٥٠).
وبلفظ النسائي ، إلا أنه قال : مسح ، بدل : يمسح .

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٣٥) و (٧٣٦) ١/١٨٨ .
بلفظين قريبين للفظ النسائي.

والطبراني في (المعجم الكبير) ١/حديث رقم (١٠٨٦) و (١٠٨٧) و (١٠٨٨) و (١٠٨٩) و (١٠٩٠) و (١٠٩١) . بألفاظ متقاربة نحو لفظ النسائي.
والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخفين ، ١/٢٧١ .

وذكره الحافظ الدارقطني من هذا الطريق في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ و ب.
ومن طريق أبي عبدالرحمن السلميّ ، أنه شهد عبدَالرحمن بن عوف يسأل بلالاً . أخرجه:
أبو داود في (سننه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفين ، حديث رقم (١٥٣)١/٣٩ .
ولفظه : عن أبي عبدالرحمن أنه شهد عبدالرحمن بن عوف يسأل بلالاً عن وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : "كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ، ويمسح على

عمامته ومُوقَيه".

والحاكم في (المستدرك) الطهارة ، المسح على العمامة والموقين ، ١٧٠/١ . وبلفظ أبي داود.
قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فإن أبا عبدالله مولى بنى تيم - هو الراوي عن أبي عبدالرحمن السلميّ - معروف بالصحة والقبول ، وأمّا الشيخان فإنهما لم يخرجا ذكرَ المسح على المُوقَين . ووافقه الذهبي.

وأحمد في (مسنده) ١٢/٦ و ١٣ . بلفظين نحو لفظ أبي داود .

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٢٤) ١٨٧/١-١٨٨ . نحو لفظ أبي داود .
وابن أبي شيبة في (مصنّفه) الطهارات ، في المسح على الخُفين ، ١٨٤/١ . نحو لفظ أبي داود.
والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : المسح على المُوقَين ، ٢٨٨/١-٢٨٩ . نحو لفظ أبي داود.

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٤٥/١ ، حديث رقم (١٠٩٩) و (١١٠٠) و (١١٠١) . بألفاظ نحو لفظ أبي داود.

ومن هذا الطريق أيضاً ذكره الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٤ب و ١١٥أ . وساق له طرقاً كثيرة.

ومعنى المُوقَيْن : أي الخُفّين ، جمع موق ، وهو الخفّ ، فارسيّ مُعرَّب.
(النهاية في غريب الحديث) ٣٧٢/٤ .

ومن طرق عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء بن عازب ، عن بلال ، أخرجه:
النسائي في (سننه) الطهارة ، باب (٨٦) المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠٥) ٧٥/١-٧٦ .
ولفظه : عن بلال قال : "رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين".

وأحمد في (مسنده) ١٥/٦ .
وبلفظ : عن بلال قال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين."
والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخُفّين ، ٢٧١/١ .

والطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٢٤ ، حديث رقم (١٠٢٢) . وبلفظ : عن بلال قال : "إن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يمسح على الخفّين."

ومن طرق عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال ، أخرجه:
ابن خزيمة في (صحيحه) الوضوء ، با (١٤٥) الرخصة في المسح على المُوقين ، حديث رقم (١٨٩) ١/٩٥ .
ولفظه : عن بلال ، عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - "أنه مسح على المُوقين والخِمار."

وأحمد في (مسنده) ٦/١٥ .
ولفظه : عن بلال قال : "رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الموقين والخمار."
وابن أبي شيبة في (مصنفه) الطهارات ، في المسح علي الخُفين ، ١/١٧٨ . وبلفظ أحمد.
والطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٨ ، حديث رقم (١١١٢) .
ولفظه : عن بلال "أنه رأى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على العمامة والمُوقين."
وأبو نُعيم في (ذكر أخبار أُصبهان) ١/٢٥٨ .
ولفظه : عن بلال "أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمسح على الموقين والخمار."

وذكره من هذا الطريق أيضاً ، الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٥ب .

ومن طريق حُميد الطويل ، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٨-٢٤٩ ، حديث رقم (١١١٦).
ولفظه : عن بلال "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على الخُفّين والخِمار".

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٦أ بداية الصفحة.

ومن طريق يحيى بن أبي إسحاق ، عن أبي قلابة ، عن بلال . مرسَلاً . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٨ ، حديث رقم (١١١٤).
ولفظه : عن بلال "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخفين والخمار."
وذكره من هذا الطريق أيضاً ، الحافظ الدارقطنى في :

(علله) ٢/ق ١١٥ب .

ومن طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة . مرسلاً . أخرجه:
عبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٣٢) ١٨٧/١ .
ولفظه : عن أبي قلابة قال : "مسح بلال على مُوقيه فقيل له ماهذا؟ قال : رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخفّين والخمار."

والطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٨/١ ، حديث رقم (١١١٢) . وبلفظ عبدالرزاق.

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٥ب .

ومن طريق حميد الطويل ، عن أبي رجاء ، عن عمّه أبي إدريس ، به . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٨/١ ، حديث رقم (١١١٥).
ولفظه : عن أبي رجاء ، عن عمّه أبي إدريس "أنّه كان قاعداً بدمشق في يوم بارد يتوضأ ، فمرّ به بلال مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يابلال كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ؟ قال : يمسح على الخفين والخمار."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٦أ أول الصفحة.

ومن طريق حميد ، عن أبي المتوكّل الناجي ، عن أبي إدريس ، عن بلال . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٩/١ ، حديث رقم (١١١٧).
ولفظه : عن بلال "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخفّين والخمار."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٦أ أول الصفحة.

ومن طرق عن مكحول ، عن نعيم بن همّار - وقيل حمّار - عن بلال . أخرجه:
أحمد في (مسنده) ١٢/٦ و ١٤ .
وبلفظ : عن بلال "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "امسحوا على الخفّين والخمار."

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٣٧) ١٨٨/١ . نحو لفظ أحمد.

---

والطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٣٦ ، حديث رقم (١٠٦٨) و (١٠٦٩).
لفظه الأول بمثل لفظ عبدالرزاق . والثاني نحو لفظ أحمد.
وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٥ب نهاية الصفحة.

ومن طريقين عن أبي مسلم الكشي ، ثنا مسدّد ، ثنا محمد بن جابر ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٢ ، حديث رقم (١٠٩٥).
ولفظه : عن بلال قال "مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الخفّين والخمار"

وأبو نعيم في (الحلية) ٤/١٧٨ في ترجمة : سويد بن غفلة . وبلفظ الطبراني.

ومن طريق عليّ بن أبي طالب عن بلال . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٢٢-٢٢٣ ، حديث رقم (١٠١٩).
ولفظه : عن عليّ رضى الله عنه قال "زعم بلال أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمسح على المُوقين والخمار"

وذكره من هذا الطريق أيضاً، الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ أول الصفحة.

ومن طريق شريح بن هانىء ، عن بلال . أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٤ ، حديث رقم (١٠٩٦).
ولفظه : عن بلال "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخفّين والخمار"
وذكره من هذا الطريق أيضاً ، الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ.

ومن طريق أسامة بن زيد وعبدالله بن رواحة ، عن بلال . أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٢٥ ، حديث رقم (١٠٦٤) .
ولفظه : عن أسامة بن زيد وعبدالله بن رواحة : "أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل دار حَمل هو وبلال ، فخرج إليهما بلال فأخبرهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على الخفّين."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٥أ . وقال : "لايثبت هذا القول".

ومن طريق أسامة بن زيد - وحده - عن بلال . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ٣٢٥/١ ، حديث رقم (١٠٦٥).
ولفظه : عن بلال "أن النبى - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على الخفّين."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٥أ.

ومن طريق الحارث بن معاوية بن معاوية وسهيل بن أبي جندل ، عن بلال . أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٦/١ ، حديث رقم (١١٠٣) و (١١٠٤).
ولفظه الأول : أنهما سألا بلالاً عن المسح؟ فقال : "امسحوا على الخُمر والموق" رفعه إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - . واللفظ الثاني مثله مرفوعاً.

ومن هذا الطريق أيضاً ذكره الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٥ب.

ومن طريق الحارث بن معاوية وأبي جندل بن سهيل ، عن بلال . أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٦/١ ، حديث رقم (١١٠٦).
ولفظه : قالا : سألنا بلالاً عن المسح على الخفّين؟ فقال بلال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "امسحوا على الخفّين والموق."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٥ب . وقد نوّه الحافظ الدارقطنى رحمه الله إلى وجه الصواب في هذه الرواية فقال : "وروى هذا الحديث مكحول ، واختلف عنه ، فرواه ثابت بن ثوبان ، والعلاء بن الحارث ، عن مكحول عن أبي جندل بن سهيل والحارث بن معاوية ، عن بلال . قال ذلك العلاء بن الحارث . وقال ابن ثوبان : سهيل بن أبي جندل . وقول العلاء بن الحارث أشبه بالصواب."

ومن طريق أبي جندل بن سهيل ، - وحده - ، عن بلال . أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٧/١ ، حديث رقم (١١١١).
ولفظه : عن بلال قال : "رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الموقين والخمار."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٥أ و ب.

ومن طريق الحارث بن معاوية ، - وحده - ، عن بلال . أخرجه :

الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٦-٢٤٧ ، حديث رقم (١١٠٧).
ولفظه : عن بلال قال "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخفّين والخمار"

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٥ب .

ومن طريق أبي الأشعث الصنعاني ، عن بلال . أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٩ ، حديث رقم (١١١٨) . وبمثل اللفظ السابق.

ومن طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن البصري ، عن بلال . مرسَلاً . ذكره:
الدارقطني في (علله) ٢/ق ١١٦أ ، أول الصفحة.

وحديث المسح على الخُفّين ، حديث متواتر عن جمع من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
قال البغويّ في (شرح السنّة) ١/٤٠٤ : "أما المسح على الخفّين فجائز عند عامة أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم ، يرويه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمر ، وعلي ... وغيرهم."
وقال الزيلعي في (نصب الراية) ١/١٦٢ : "المسح على الخفّين جائز بالسنّة ، والأخبار مستفيضة ، قلت - الزيلعي - : قال أبو عمر بن عبدالبَرّ في كتاب (الاستذكار) : روى عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - المسحَ على الخفّين نحوُ أربعين من الصحابة . وفي (الإمام) قال ابن المنذر : روينا عن الحسن أنه قال : حدثني سبعون من أصحاب النبيّ - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخفّين."
ثم أورد الزيلعي، رحمه الله، بعضَ طرقه عن أكثر من خمسين صحابياً بأسانيدها.
وقال مرتضى الزَبيدي في (لقط اللآلى المتناثرة في الأحاديث المتواترة) ص ٢٢٦ ، في الحديث التاسع والستين "المسح على الخفّين" قال : رواه من الصحابة ستة وأربعون نفساً ، وعدّدهم . وجاء في الحاشية منه : أورده السيوطي في (الأزهار المتناثرة) عن ستة وأربعين نفساً ، وأورده الكتاني في (نظم المتناثر) في كتاب : الطهارة ، وقال : وأورده أيضاً الحافظ ابن حجر في (تخريج أحاديث الهداية) عن مثل هذا العدد ، إلاّ أنّه ذكر مما لم يذكره في (الأزهار) : أبابكر الصديق ، وسلمان ... إلخ ، فهؤلاء أحد عشر إلى ستة وأربعين بسبع وخمسين.

الحكم عليه :
===========

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم ، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميّز حديثه، فتُرك.

لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعات الصحيحة التي مرت بنا.
والحديث متواتر.

جابر(١) بن عبدالله عن بلال

(٤) حديث "كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، إذا خرج إلى الصلاة قال : بسم الله" الحديث

تفرد به الوازع(٣) بن نافع عن أبي(٢) سَلَمَة عن جابر عن بلال.

---

سنده :

=====

(١) "جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام : بمهملة وراء . الأنصاري . صحابي ابن صحابي."
الإصابة١/٢١٢ . تجريد أسماء الصحابة١/٧٢ . التقريب١/١٢٢ .

(٢) "هو أبو سَلمة بن عبدالرحمن بن عوف . الزّهري . المدني . قيل: اسمه عبدالله . وقيل إسماعيل . وقيل اسمه كنيته . روى عن أبيه ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم . تابعي ، وثّقه الأئمة ، وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة مُكثر."
تاريخ ابن مَعين٢/٧٠٨ . ثقات العجلي٤٩٩ . تهذيب الكمال٣/١٦١٠ . التهذيب١٢/١١٥ والتقريب٢/٤٢٠ . الخلاصة٤٥١ . كُنى مسلم لوحة ٦٦ب مخطوط . كنى الدولابي١/١٩١ .

(٣) الوازع بن نافع . مرّ بنا برقم (١) وهو ضعيف.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه:
ابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص٤٢-٤٢ ، حديث رقم (٨٤).
من طريقه قال : حدثنا ابن منيع ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا على بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع العُقَيلى ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن جابر بن عبدالله ، عن بلال مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:
"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج إلى الصلاة قال : "بسم الله ، آمنت بالله ، تَوَكّلتُ على الله ، لا حول ولا قوة إلّا بالله ، اللهم بحقّ السائلين عليك ، وبحقّ مَخرجي هذا ، فإني لم أَخْرُجْه أشَراً ، ولا بَطَراً ، ولا رِياءً ، ولا سُمعةً ، خَرجتُ ابتغاءَ مَرضاتك ، واتقاءَ سخطك ، أسألك أن تُعيذني من النار ، وتُدخلني الجنةَ."
والحديث قد مرّ بنا من طريق عمر بن الخطاب ، عن بلال ، في حديث رقم (١) وهناك استوفينا تخريجه.

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف . فيه الوازع بن نافع ، متفق على ضعفه . وقال الحافظ ابن حجر : اضطرب في هذا الحديث - هو الحديث الذي بين أيدينا -.

وقد توسعتُ في الكلام عليه في الحديث الأول من مسند بلال ، رضى الله عنه.

سلمان(٢) عن بلال(أ)

(٥) حديث "أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم : لا تَسبقني بآمين"

تفرد به تَمْتام أبو جعفر محمد(٤) بن غالب عن يزيد(٧) بن عمر بن جَنْزة عن هشام(٦) بن لاحق عن عاصم(٣) عنه ، فأسنده عن سلمان عن(ب) بلال . ورواه أحمد(١) بن هشام بن بهرام عن هشام بن لاحق عن عاصم عنه عن بلال . وهو المحفوظ . وتابع عاصماً سليمانُ التيمي فرواه عنه عن بلال ، وتفرد به المُسَيِّب(٥) بن سُوَيْد عن أبي(٨) شهاب عن التيمي.

---

(أ) في (غ) تقدم الكلام عن البراء على الكلام عن سلمان ، و حكيم.
(ب) غ : سلمان عن ، ساقطة .

سنده :
=====

(١) "هو أبو عبدالله المدايني ، حدّث عن أبيه ، ووكيع بن الجَراح . وعنه يحيى بن محمد بن صاعد . وثّقه الخطيب البغدادي."
تاريخ بغداد ١٩٧/٥ .

(٢) "هو سلمان الفارسي ، صحابي معروف." الاصابة٦٢/٢ . تجريد أسماء الصحابة ٢٢٠/١ .

(٣) "هو عاصم بن سليمان . الأحول . أبو عبدالرحمن . البصري . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ، لم يتكلّم فيه إلاّ القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية."
تاريخ ابن معين٢٨٢/٢ . التاريخ الكبير٤٨٥/٦ . ثقات العجلي٢٤١ . الجرح والتعديل٣٤٢/٦ . تاريخ بغداد٢٤٢/١٢ الميزان٣٥٠/٢ . التهذيب٤٢/٥ . التقريب٣٨٤/١ .

(٤) "هو محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر . الضَبّي ، بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة . التّمار ، بفتح التاء المثناة من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء . المعروف بالتَّمْتام ، بفتح التاء وسكون الميم . من أهل البصرة . سكن بغداد وحدّث فيها . قال ابن أبي حاتم عنه : صدوق . قال الدارقطني عنه : ثقة وَهِمِ في أحاديث ، وقال مرة : ثقة مأمون ، وقال مرة أخرى : تمتام مكثر مجوّد . وكان اسماعيل القاضي يُجلّ تمتاماً ويُثني عليه . وقال الخطيب البغدادي : كان كثيرَ الحديث صدوقاً حافظاً . وقال الذهبي : حافظ مُكْثِر."
الجرح والتعديل٥٥/٨ . سؤالات السُلمي للدارقطني٢٦٦ . تاريخ بغداد ١٤٣/٣ . الميزان٦٨١/٣ . تذكرة الحفاظ٦١٥/٢ . اللسان٣٣٧/٥ . الأنساب٧٥/٣ و ٧٦ . اللباب٢٢١/١ و ٢٢٢ و ٢٦١/٢ .

---

(٥) "المُسَيَّب ، بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الياء المشددة أو فتحها بعدها باء . ابن سُوَيْد ، بضم السين وفتح الواو . بعد البحث عنه لم أقف إلاّ على المسيب بن سويد البغدادي ، الذي قال أبو حاتم عنه : مجهول . وعلمي أنه هو المذكور عندنا ، والله أعلم."

الجرح والتعديل٨/٢٩٤ . تاريخ بغداد ١٣/١٤١ . الميزان٤/١١٤ . اللسان٦/٣٨ . المشتبه١/٢٧٧ . التبصير٤/١٢٨٧ .

(٦) "هشام بن لاحق . أبو عثمان . المدائني . قال أحمد : تركتُ حديثَه . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به . وقوّاه النسائي . وقال أحمد : كتبت عنه أحاديث عن عاصم رفعها لايرفعها الناس.

وقال العقيلي ، والساجي : قال البخاري : هو مضطرب الحديث عنده مناكير ، أنكر شبابةُ أحاديثَه.

قال الساجي : وهو لايُتابَع . وقال ابن عدي : أحاديثه حسان ، وارجو أنه لابأس به."

ضعفاء العقيلي٤/٣٣٧ . الجرح والتعديل٩/٦٩ . المجروحون٣/٩٠ . الكامل٧/٢٥٦٨ . الميزان٤/٣٠٦ . اللسان٦/١٩٨ .

(٧) "هو يزيد بن عمر بن جَنْزَة ، بفتح الجيم وسكون النون وفتح الزاي . المدائني . قال الخطيب البغدادي عنه : وماعلمتُ من حاله إلاّ خيراً."

تاريخ بغداد١٤/٣٤٧ . المؤتلف والمختلف١/٢٨٤ . الاكمال٢/٣٠ . المشتبه١/١٢٤ . التبصير١/٢٣٧ .

(٨) "هو موسى بن نافع ، الأسدي ، ويقال الهُذَلي ، بضم الهاء وفتح الذال المعجمة . أبو شهاب ، الحَنّاط بفتح الحاء المهملة ونون مشددة . مشهور بكنيته ، وهو الأكبر . وثّقه ابن معين . وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، قال ابن أبي حاتم : وغيري يحكي عن أبي أنه ثقة.

وذكره ابن حبان في (الثقات) . وكذا وثقه ابن سعد ، وابن عمار . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن عدي : ليس بالمعروف . وقال الحافظ الذهبي عنه : كوفي صدوق . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق . وأضاف في (هَدْي الساري) قلت : ماله في الصحيحين سوى حديثه عن عطاء عن جابر في متعة الحج بمتابعة ابن جريج وغيره عن عطاء ، وروى له النسائي حديثاً آخر ، ويُتعجب من قول صاحب (الكمال) : مُجمَع على ثقته ، مع كون ابن عدي ذكره في (الكامل) وقال : ليس بالمعروف."

التاريخ الكبير٧/٢٩٦ وفيه : وأثنى عثمان بن أبي شيبة عليه خيراً . ثقات العجلي ٥٠٠ . الجرح والتعديل٨/١٦٥ .

ثقات ابن حبان٧/٤٥٧ . الكامل٦/٢٣٢٧ . الميزان٤/٢٢٤ . تهذيب الكمال٣/١٣٩٣ . التهذيب١٠/٣٧٤ . التقريب٢/٢٨٩ . هدي الساري ٤٤٦ . الخلاصة٣٩٢ . كُنى مسلم لوحة ٧٠ب مخطوط.

---

كنى الدولابي٢/٦ . اللباب٣/٢٨٢ . الاستغناء في الكنى ١١٤٥ .

تخريجه :
=======

الحديث بعد البحث عنه طويلاً من الطرق التي ساقها الدارقطني هنا ، لم أقف عليها.

وقد أخرجه متابعةً من طريق سفيان بن عينية ، عن سليمان التيمي ، به ، وهو الطريق الثالث من الطرق التى ساقها الدارقطنى هنا . أقول أخرجه متابعة من هذا الطريق:

الطبراني في (المعجم الكبير) ٦/حديث رقم (٦١٢٦) .
من طريقه قال : حدثنا محمد بن العباس الأخرم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، قال : حدثنا سفيان بن عينية ، عن سليمان التيمي ، به.
ولفظه : أنّ بلالاً قال للنبىّ - صلى الله عليه وسلم - : "لاتَسبقنى بآمين."

وذكره من طريق أبي عثمان ، عن سلمان ، به : البيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، ٢/٢٣ فقال :
"وروى - يعنى الحديثَ - بإسناد ضعيف عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : قال بلال . وليس بشىء . انّما رواية الجماعة الثقات عن عاصم ، دون ذكر سلمان."
وأخرجه متابعةً أيضاً من طرق عن عاصم ، عن أبي عثمان النَهدي ، عن بلال ، مرة موقوفاً على بلال ، ومرة مرفوعاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أخرجه من هذا الطريق:
أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب (١٦٩) التأمين وراء الإمام ، حديث رقم (٩٢٥) ٢/٢١٢-٢١٣ (عون المعبود).
ولفظه : عن بلال "أنّه قال : يارسولَ الله لاتَسبقني بآمين"

وابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، باب (١٢٧) الجهر بآمين عند انقضاء فاتحة الكتاب في الصلاة التي يجهر الامام فيها بالقراءة ، حديث رقم (٥٧٢) ، ١/٢٨٧ .
ولفظه : عن بلال "أنه قال للنبىّ - صلى الله عليه وسلم - : لاتَسبقنى بآمين."
قال ابن خزيمة : هكذا أملاه علينا محمد بن حسّان هذا الحديث من أصله الثوري عن عاصم فقال عن بلال - قال الأعظمي محقق الكتاب : الكلام غير واضح ، ولعل هنا سقطاً - والرواة إنّما يقولون في هذا الاسناد عن أبي عثمان أن بلالاً قال للنبىّ - صلى الله عليه وسلم -.
ولقد رجعت إلى (إتحاف المهرة) لابن حجر ٢/ق ١٣٨أ ، فوجدت العبارة كمايلي : هكذا أملاه علينا محمد بن حسان من أصله ، والرواة إنما يقولون في هذا الاسناد : عن أبي عثمان أن بلالاً قال للنبى .....
والحاكم في (المستدرك) الصلاة ، باب : التأمين ، ١/٢١٩ .
ولفظه : عن عاصم بن سليمان أن أبا عثمان النَهدي حدّثه عن بلال : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لاتَسبقنى بآمين."

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأبو عثمان النهدىّ مُخضْرَم قد أدرك الطائفةَ الأولى من الصحابة . ووافقه الذهبي.

وأحمد في (مسنده) ١٢/٦ و ١٥
ولفظه : عن أبي عثمان قال : قال بلال "يارسول الله لاتَسبقني بآمين."

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : من زعم أنه يكبّر قبل فراغ المؤذن من الاقامة، ٢٢/٢-٢٣ من ثلاثة طرق عن عاصم به . الأول ، لفظه : عن أبي عثمان النهدي ، عن بلال، رضى الله عنه " أنّه سأل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : لاتَسبقني بآمين."
والثاني : عن أبي عثمان قال "قال بلال، رضى الله عنه، لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاتَسبقنى بآمين" كذا.
والثالث : عن أبي عثمان قال : "قال بلال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لاتَسبقنى بآمين".

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الصلاة ، باب : آمين ، حديث رقم (٢٦٣٦) ، ٩٦/٢ .
ولفظه : عن أبي عثمان قال : قال بلال للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - "لاتَسبقني بآمين.".

والطبراني في (المعجم الكبير) ٣٥٢/١ ، حديث رقم (١١٢٤) و (١١٢٥)
ولفظه : عن أبي عثمان أن بلالاً قال للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - : "لاتَسبقنى، بآمين".

وأورده الهيثمى في (مجمع الزوائد) ١١٢/٢ ، عن سلمان ، أن بلالاً قال للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - : "لاتَسبقنى بآمين".
وعزاه إلى الطبراني في (الكبير) ، وقال : ورجاله مُوثّقون .

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه :
عبدالرزاق في (مصنّفه) الصلاة ، باب : آمين ، حديث رقم (٢٦٣٧) و (٢٦٣٨) و (٢٦٣٩) ، ٩٦/٢ .
ولفظ حديث رقم (٢٦٣٧) : عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة "انّه كان مؤذّناً للعلاء بن الحضرمي بالبحرين ، فاشترط عليه بأن لايَسبقه بآمين."
ولفظ حديث رقم (٢٦٣٩) : عن أبي سلمة "انّ أبا هريرة دخل المسجدَ والإمام - بعد هذه الكلمة سقط ، لعلها كلمة : قام - فناداه أبو هريرة : لاتَسبقنى بآمين."

وله شاهد آخر عن عطاء . أخرجه :
عبدالرزاق في (مصنّفه) الصلاة ، باب : آمين ، حديث رقم (٢٦٤٠) ٩٦/٢-٩٧
ولفظه : عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : قلت له : أكان ابنُ الزبير يُؤمّن على إثر أمّ القرآن؟ قال : "نعم ، ويؤمّن من وراءه حتى انّ للمسجد للجّة ، ثم قال :

---

انّما آمين دعاءٌ ، وكان أبو هريرة يدخل المسجد وقد قام الامام قبله فيقول : لاتَسبقني بآمين.".

حكيم(٢) بن جابر(أ) عن بلال

(٦) حديث "دخلتُ على النبي،صلى الله عليه وسلم،وهو يتسحّر" الحديث

تفرد به أبو سليم عُبيد(٣) بن يحيى عن أبي حماد الحنفي(ب) المُفَضَّل(٤) بن صدقة بن سعيد ، عن إسماعيل(١) بن أبي خالد عنه.

---

(أ) الأصل : حرام . ولم أقف على حكيم بن حرام . والصواب ماأثبته ، والله أعلم.
(ب) الأصل : الحنيفي .

سنده :
=====

(١) "هو إسماعيل بن أبي خالد . أبو عبدالله . البجلي . الأحمسي . الامام . الحافظ . الثقة . أحد الأعلام . سمع من خمسة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - . وكان حُجّةً متقناً مكثراً . عالماً."
تاريخ ابن معين٢/٢٢ وقال : قد روى إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر . ثقات العجلي ٦٤ . ثقات ابن حبان٤/١٩ تهذيب الكمال١/٩٩ . تذكرة الحفاظ١/١٥٢ . التهذيب١/٢٩١ . التقريب١/٦٨ .

(٢) "هو حكيم بن جابر بن طارق بن نافق ، الأحمسي : بمهملتين ، روى عنه إسماعيلُ بن أبي خالد . وأرسل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وثّقه الأئمة."
التاريخ الكبير٢/١٢ . ثقات العجلي ١٢٨ . الجرح والتعديل٣/٢٠١ . التهذيب٢/٤٤٤ . التقريب١/١٩٢ .

(٣) "هو عبيد ، مصغراً . الأسدي . الكوفي . نزيل الرَّقة . وثّقه النسائي ، وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة مقرئ."
تهذيب الكمال ٢/٨٩٧ . التهذيب٧/٧٨ . التقريب١/٥٤٦ . الخلاصة ٢٥٦ . كنى الدولابي١/١٩٢ وقال : عبد ، بدل عُبيد.

(٤) "هو المُفضّل ، بضم الميم وفتح الفاء بعدها ضاد مفتوحة . ابن صدقة ، بفتح المهملتين . ابن سعيد ، أبو حماد - الحنفي . بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عديّ : ماأرى بحديثه بأساً ، وكان أحمد ابن محمد بن شعيب يُثني عليه ثناءً تاماً . وقال أبو حاتم : ليس بقوي يُكتب حديثه . وقال البغوي في (معجم الصحابة) : كوفي صالح الحديث."
تاريخ ابن معين٢/٥٨٢ . التاريخ الكبير٧/٤٠٦ . ضعفاء العقيلي٤/٢٤٣ . الجرح والتعديل٨/٢١٥ .

---

الكامل٦/٢٤٠٤ · الميزان٤/١٦٨ · اللسان٦/٨٠ · اللباب١/٢٩٦ · التبصير٤/١٢١١ ·

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، بعد البحث عنه ، لم أقف عليه ،
وأخرجه متابعةً من طريقين عن بلال :
أحمد في (مسنده) ١٢/٦ و ١٢

الأول : من طريق شَدّاد مولى عياض بن عامر ، عن بلال ·
ولفظه : عن بلال : "أنه جاء إلى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحّر في مسجد بيته·"

والثاني : عن عبدالله بن معقل المُزَني ، عن بلال ·
ولفظه : عن بلال قال : "أتيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أوذنه بالصلاة ·، قال أبو أحمد - هو أحد رواة السند - وهو يريد الصيام ، فدعا بقدح فشرب وسقاني ، ثمّ خرج إلى المسجد للصلاة ، فقام يصلي بغير وُضوء ، يريد الصيام·"

وقد قدّمتُ اللفظَ الأولَ على الثاني ، نظراً لقربه من لفظ الدارقطني الذي ذكره هنا·

البراء(أ) بن عازب(٢) عن بلال

(٧) حديث "المسح" تفرد به يحيى(٧) بن المنذر عن موسى(٦) بن محمد الأنصاري عن الأعمش(٨) عن الحكم(٣) عن عبدالرحمن(٤)/بن أبي ليلىٰ عنه . وتفرد به أبو الجوّاب ٩٧ب أحوص(ب) بن جوّاب(١) عن عمّار(٥) بن رُزَيق عن الأعمش أيضًا.

---

(أ) في . غ قدمه على الكلام عن : سلمان ، والحسن.
(ب) غ : أحوض ، بالمعجمة .

سنده :
=====

(١) "هو الأحوص ، بحاء ساكنة مهملة وواو مفتوحة بعدها صاد . ابن جوّاب ، أوله جيم مفتوحة وبعدها واو مشددة ثم باء . أبو الجوّاب . الضَبّي ، بفتح الضاد بعدها باء . الكوفي . قال أبو حاتم عنه : صدوق . وقال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بذاك القوي . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ربما وهم."
تاريخ ابن معين٢/٢٠ . التاريخ الكبير٢/٥٨ . المعرفة والتاريخ٢/١٢٢ ، ٢٢٧ . الجرح والتعديل٢/٢٢٨ . الميزان١/١٦٧ . التهذيب١/١٩١ . التقريب١/٤٩ . الاكمال٢/١٦٨ و ٢٢/١ . تصحيفات المُحدّثين٢/٦٦٩ . كُنىٰ الدولابي١/١٢٩ . اللباب٢/٢٦١ .

(٢) "هو البراء بن عازب بن الحارث . الأنصاري . صحابي ابن صحابي." معرفة الصحابة ، القسم الأول/ق ٩٢ب . أسد الغابة١/٢٠٥ . الاصابة١/١٢٢ . تجريد أسماء الصحابة١/٤٦

(٣) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٣) وهو ثقة.

(٤) مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة.

(٥) "هو عمّار بن رُزيق ، بتقديم الراء . مُصغّراً . الضبّي . أو التميمي . أبو الأحوص . الكوفي . وثّقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن المديني ، وقال أحمد : كان من الأثبات . وقال أبو حاتم : لابأس به . وقال النسائي ، وأبو بكر البَزّار : ليس به بأس . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : لابأس به."
التاريخ الكبير٧/٢٩ . الجرح والتعديل٦/٣٩٢ . تهذيب الكمال٢/٩٩٦ . التهذيب٧/٤٠٠ . التقريب٢/٤٧ . الاكمال٤/٥١ . المشتبه١/٣١٢ . التبصير٢/٥٩٨ .

(٦) "هو موسى بن محمد . الأنصاري . يُعَدُّ في الكوفيين . ثقة."
التاريخ الكبير٧/٢٩٤ . الجرح والتعديل٨/١٦٠ .

---

(٧) لم أقف عليه فيمايقع تحت يدي من مصادر . ولعله : يحيى بن المنذر بن خالد بن خالد بن أبي خالد بن أبي دُجانة الأنصاري . الذي قال عنه أبو حاتم : لا أعرفه . والله أعلم." انظر الجرح والتعديل٩/١٩٠ .

(٨) "هو سليمان بن مِهْرانَ . الأسدي ، أبو محمد . الكوفي . الإمام . شيخ الإسلام . شيخ المقرئين ، والمحدثين . ثقة ،
وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ ، وَرِع ، لكه يدلّس . رأى أنسَ بنَ مالك ، وحكى عنه . وقد اتفق الأئمة على أن الأعمش لم يَسمع من أنس - رضى الله عنه - . وروايات الأعمش عن أنس إنما يرويها عن يزيد الرَقاشي عن أنس."
تاريخ ابن معين٢/٢٣٤ . التاريخ الكبير٤/٣٧ . ثقات العجلي٢٠٤ . الجرح والتعديل٤/١٤٦ . تاريخ بغداد٩/٣ . الميزان٢/٢٢٤ . تذكرة الحفاظ١/١٥٤ . التهذيب٤/٢٢٢ . التقريب١/٣٣١ . المراسيل ٨٢ . جامع التحصيل ٢٢٨ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه .
وأخرجته متابعةً من طرق عن الأعمش ، به . في حديث رقم (٢) كعب بن عُجْرة ، عن بلال
وهناك استوفيتُ تخريجَه بمتابعاته العديدة ، والتي منها في صحيح مسلم . ومنها ماهو صحيح في غير مسلم . والحديث متواتر كما أسلفتُ هناك.

الحارث(٢) بن معاوية ، وأبو(٥) جَنْدَل بن سهيل عن بلال

(٨) حديث "سألنا بلالاً ،ونحن على مطهرة الدرج بدمشق،عن المسح" الحديث

تفرد به إسماعيل(١) بن عيّاش عن أبي وهب عبيد الله(٣) بن عبيد الكلابي(ب) عن مكحول(٤) (أ) عنه.

---

(أ) الأصل : عنه ، ساقطة .
(ب) هكذا في النسختين ، الكلابي ، بالباء ، ونسب في المصادر التي ترجمت له إلى : الكَلاعي ، بالعين ، ولعل هذا هو الصواب.

سنده :
=====

(١) "أبو عتبة الحمصي ، عالم أهل الشام . قال الفسوي : ثقة عدل . وقال عباس عن يحيى: ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام . وقال دُحيم : هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين . وقال البخاري : إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدّث عن غيرهم ففيه نظر . وقال أبو حاتم ليّن ، وقال النسائي : ضعيف.
وقال ابن خزيمة : لايُحتجّ به . وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه : ثقة فيمايروي عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فان كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلّط في غيرهم."
تاريخ ابن معين٢/٣٦ . ضعفاء العقيلي١/٨٨ . الجرح والتعديل٢/١٩١ . المجروحون١/١١٢ . تذكرة الحفاظ١/٢٥٣ . الميزان١/٢٤٠ . الوافي بالوفيات٩/١٨٤ . الكواكب النيرات ٩٨ . التهذيب١/٣٢١ . التقريب١/٧٣ . الاكمال٦/٧٣ . تصحيفات المحدثين٢/٨٦٥ . تاريخ بغداد٦/٢٢١ . تهذيب تاريخ دمشق٣/٤٢ .

(٢) "الحارث بن معاوية . الكندي . تابعي ، ثقة ، شامي."
التاريخ الكبير٢/٢٨١ . ثقات العجلي ١٠٤ . الجرح والتعديل٣/٩٠ . ثقات ابن حبان٤/١٢٥ .

(٣) "عبيد الله بن عبيد . أبو وهب . الكَلاعي ، بفتح الكاف . الدمشقي قال ابن معين عنه: ليس به بأس . ووثقه دُحيم . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."
الجرح والتعديل٥/٣٢٦ . تهذيب الكمال٢/٨٨٤ . التهذيب٧/٢٥ . التقريب١/٥٣٦ . الأنساب١٠/٥١٤ . كنى مسلم لوحة ١٠١ب . كنى الدولابي٢/١٤٤ .

(٤) "هو مكحول الشّامي . أبو عبدالله . ويقال : أبو أيوب . ويقال : أبو مسلم . تابعي. فقيه . مفتي أهل دمشق وعالمهم . روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسَلاً . وعن

أبيّ بن كعب ، وثَوبانَ ، وعُبادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأم أيمن ، وأبي ثعلبة الخَشَني ، مرسَلاً أيضاً . وعن أنس ، وواثلة وغيرهم.
وثّقه غير واحد . وقال ابن سعد : ضعّفه جماعة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة فقيه كثير الارسال . مشهور."
تاريخ ابن معين٢/٥٨٤ . التاريخ الكبير٨/٢١ . ثقات العجلي ٤٢٩ . الجرح والتعديل٨/٤٠٧ .
ثقات ابن حبان٥/٤٤٦ . الميزان٤/١٧٧ . تهذيب الكمال٢/١٣٦٩ . التهذيب١٠/٢٨٩ . التقريب٢/٢٧٢ .
جامع التحصيل ٢٥٢ وزاد : كان كثيرَ الارسال جداً.

(٥) "هو أبو جَنْدَل بن سهيل ، شامي . ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال الحافظ ابن حجر في (الاصابة) :
له إدراك وسمع من بلال."
ثقات ابن حبان٥/٥٦٨ . الاصابة٤/٢٧ .

تخريجه :
=======
الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

الطبراني في (المعجم الكبير)١/٣٤٦ ، حديث رقم (١١٠٦).
من طريقه قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ويحيى الحماني ، قالا : ثنا اسماعيل بن عَيّاش ، عن عبيد الله بن عبيد الكَلاعي ، عن مكحول ، عن الحارث بن معاوية وأبي جَنْدل بن سهيل قالا : "سألنا بلالاً عن المسح على الخُفّين؟ فقال بلال: سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "امسحوا على الخُفّين والموق."
وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" ورقة ٦٤ب و ٦٥أ . من طريق الحسن بن عَرفة العبديّ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به.
وذكره من هذا الطريق أيضاً المصنّف - أعنى الحافظَ الدارقطنيَ، رحمه الله - في: (علله)٢/ق ١١٥ب .

وذكر الحديث أيضاً الحافظ ابن حجر في :
(الاصابة)٤/٢٨ وعزاه إلى أبي أحمد الحاكم من طريق عبيد الله - وفي الأصل : عبدالله ، وهو خطأ - ابن عبيد الكَلاعي ، عن مكحول ، عن الحارث بن معاوية الكندي وأبي جندل بن سهيل قالا : "سألنا بلالاً مؤذنَ النبيّ - صلى الله عليه وسلم -" فذكر حديثه . وقال الحافظ ابن حجر : قال الحاكم : قال فيه بعضُ الرواة : عن أبي جَنْدَل بن سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤيّ ، وهو وَهَم ، لأنّ أبا جندل العامري استُشهد باليمامة ولم يُدركه مكحول ، ولاروى هو عن بلال.

والحديث مرّ بنا متابعةً من طريق كعب بن عُجْرة ، عن بلال . في رقم (٢) وهناك استوفيتُ تخريجَه بمتابعاته العديدة ، والتى منها في صحيح مسلم . ومنها ماهو صحيح في غير مسلم. والحديث متواتر . كما أسلفتُ هناك .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطنى هنا ، حسن . وهو بالمتابعات التي خرّجناها في حديث رقم (٢) يكون صحيحاً لغيره . هذا مع أن الحديث متواتر.

الحسن(٢) عن بلال

(٩) حديث "مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخُفّين والخِمار" غريب من حديث الثوري(٣) عن إسماعيل(١) بن مسلم ، تفرد به عمرو(٤) بن أبي قيس.

---

سنده :

=====

(١) "هو إسماعيل بن مسلم . المكي . أبو إسحاق . البصري . سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكي . ضعّفوه."
التاريخ الصغير٢/٨٤ . الضعفاء الصغير ١٧ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ١٧ . الكامل١/٢٧٩ . الجرح والتعديل٢/١٩٨ . الميزان١/٢٤٨ . التهذيب١/٣٣١ . التقريب١/٧٤ .

(٢) "هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يَسار . وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضى الله عنه . كان فصيحاً رأى علياً وعائشة، رضى الله عنهما . هو شيخ الإسلام ، الامام الزاهد العالم من سادات التابعين . حدّث عن سَمُرَة ، وعنه قتادة . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يُرسِل كثيراً ويدلّس ، وهو رأس أهل الطبقة الثانية."
تاريخ ابن معين٢/١٠٩ . التاريخ الكبير٢/٢٨٩ . ثقات العجلي ١١٢ . الجرح والتعديل٣/٤٠ . التهذيب٢/٢٦٣ . التقريب١/١٦٥ . جامع التحصيل ١٩٤ . طبقات المدلسين ٥٦ .

(٣) "هو سفيان بن سعيد بن مسروق . أبو عبدالله . الكوفي . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة ، وكان ربما دلّس."
تاريخ ابن معين٢/٢١١ . التاريخ الكبير٤/٩٢ . ثقات العجلي ١٩٠ . الجرح والتعديل٤/٢٢٢ . تاريخ بغداد٩/١٥١ .
تذكرة الحفاظ١/٢٠٢ . التهذيب٤/١١١ . التقريب١/٣١١ . جامع التحصيل ٢٢٥ . طبقات المدلسين ٦٤ .

(٤) "هو الرازي . الأزرق . كوفي نزل الرَّيَ . قال أبو داود عنه : لابأس به ، في حديثه خطأ . وقال عثمان بن أبي شيبة : لابأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً ، وقال أبو بكر البَزّار : مستقيم الحديث . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ، له أوهام."
التاريخ الكبير٦/٣٦٤ . الجرح والتعديل٦/٢٥٥ . الميزان٣/٢٨٥ . التهذيب٨/٩٣ . التقريب٢/٧٧ .

تخريجه :
=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وبتفرد عمرو بن أبي قيس ، عن إسماعيل بن مسلم ، به . لم أقف عليه .

وقد ذكره المصنّف - أعني الحافظَ الدارقطنيَ رحمه الله - في :
(علله) ٢/ق ١١٦أ من طريق إسماعيل بن مسلم ، به . فقال بعد أن ساق لحديث المسح على الخُفَّيْن طُرقاً عديدةً عن بلال ، قال : "ورُوي - يعني حديثَ المسح - عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن البصري ، عن بلال ، مرسَلاً."

والحديث مرّ بنا متابعةً من طريق كعب بن عُجْرة ، عن بلال ، في رقم (٢) . وهناك، استوفيتُ تخريجَه.

الحكم(٢) بن مِينا عن بلال

(١٠) حديث "قال: إني لأتوضأ على(أ) باب دمشق مع بلال" الحديث في المسح .

تفرد به محمد(٣) بن إسحاق عن الحسن(١) بن زيد بن الحسن عن شُبَيْث(٤) بن الحكم عن أبيه(٦) ، ولا أعلم(ب) رواه غير سعيد(٥) بن بَزِيع.

---

(أ) غ : مع بلال على باب دمشق .
(ب) غ : ولا أعلم ، مكررة .

سنده :
=====

(١) "هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي . المدني . وثّقه العجلي ، وابن سعد . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين : ضعيف. وقال ابن عدي : أحاديثه مُعضَلة ، وأحاديثه عن أبيه أنكر مما رَوى عن عكرمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق يهم ، وكان فاضلاً."
ثقات العجلي١١٤ . الجرح والتعديل٣/١٤ . الميزان١/٤٩٢ . التهذيب٢/٢٧٩ . التقريب١/١٦٦ .

(٢) "الحكم بن مِيناء : بكسر الميم بعدها تحتانية ثم نون ومدّ . الأنصاري ، المدني . قال أبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال أبو حاتم : شيخ . قال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق ، من أولاد الصحابة ، رأى بلالاً يمسح على الخُفّين."
تاريخ ابن معين٢/١٢٦ . التاريخ الكبير٢/٣٤٢ . الجرح والتعديل٣/١٢٧ . التهذيب٢/٤٤٠ . التقريب١/١٩٢ .

(٣) "هو محمد بن إسحاق بن يَسار ، أبو بكر . المطّلبي ، مولاهم . المدني . نزيل العراق. إمام المغازي . كان أحدَ أوعية العلم في المغازي والسِّير . وثقه غير واحد ، ووهّاه آخرون . قال أحمد : هو حسن الحديث . وقال ابن معين : ثقه ، وليس بحجة . وقال ابن المديني : حديثه عندي صحيح . وقال النسائي وغيرُه : ليس بالقوي . وقال الدارقطني: لا يحتجّ به . وقال شعبة : ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث . وقال مرة : هو صدوق . وقال ابن نمير : رمي بالقدر ، وكان أبعد الناس منه . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يدلّس ، رُمي بالتشيّع والقدر."
تاريخ ابن معين٢/٥٠٢ . ثقات العجلي٤٠٠ . ضعفاء العقيلي٤/٢٣ . الجرح والتعديل٧/١٩١. الكامل٦/٢١١٦ . سؤالات البَرقاني للدارقطني٢٢٥ . الميزان٣/٤٦٨ . التهذيب٩/٣٨ . التقريب٢/١٤٤ .

(٤) *هو شُبَيْث : بضم الشين وفتح الباء المنقوطة وسكون الياء التحتية آخرها مثلثة . ابن الحكم بن مِينا . ترجم له البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.*
التاريخ الكبير٤/٢٦٨ . الجرح والتعديل٤/٣٩٠ . المؤتلف والمختلف٢/١٣٦٠ . الإكمال٥/٣٢ . تصحيفات المحدثين٢/١٠٦٢ . المشتبه٢/٣٩٠ . التبصير٢/٧٧٢ .

(٥) *سعيد بن بَزِيع : بفتح الباء وكسر الزاي وسكون الياء . قال أبو زرعة عنه : صدوق.*
الجرح والتعديل٤/٨ . الإكمال١/٢٦٢ . المشتبه١/٧١

(٦) هو الحكم بن مِينا . مرّ بنا آنفاً .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه .
وقد مرّ بنا متابعةً من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال في حديث رقم (٢) وهناك استوفيت تخريجه.

سُوَيد(٢) بن غفلة عن بلال

(١١) حديث "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَذّنّا(أ) أو أقمنا" الحديث.

غريب من حديث طلحة(٣) بن مُصَرِّف عن سُويد عنه . تفرد به عبدالله(٤) بن بَزِيع عن الحسن(١) بن عمارة عنه.

---

(أ) في النسختين : بدون الهمزة التي بين أذّنّا ، وأقمنا . وماأثبته من (نصب الراية) و (التلخيص الحبير) راجع التخريج.

سنده :

=====

(١) "هو البجلي ، أبو محمد ، الكوفي . أجمع أهل الحديث على ترك حديثه . قال الحافظ ابن حجر عنه : قاضي بغداد . متروك."
راجع ترجمته في : التاريخ الكبير٢/٢٠٢ . الضعفاء الصغير ٣٠ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ٢٤ . ضعفاء العقيلي١/٢٣٧ . الجرح والتعديل٣/٢٧ . المجروحون١/٢٢٩ . تاريخ بغداد٧/٣٤٥ . الميزان١/٥١٣ . التهذيب٢/٣٠٤ . التقريب١/١٦٩

(٢) "سُوَيد : بضم السين ، ابن غَفلة : بفتح المعجمة والفاء . أبو أُمية . الجُعْفي . مخضرم . من كبار التابعين ، قدم المدينةَ حين نفضت الأيدي من دَفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان مسلماً في حياته . ثم نزل الكوفة . وثقه الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/٢٤٤ . التاريخ الكبير٤/١٤٢ . ثقات العجلي٢١٢ . الجرح والتعديل٤/٢٣٤ . تذكرة الحفاظ١/٥٢ التقريب١/٣٤١ . التهذيب٤/٢٧٨ . تهذيب الكمال١/٥٦١ .

(٣) "طلحة بن مُصَرِّف : بضم ففتح فكسر مع التشديد . ابن عمرو بن كعب . اليامي : بالتحتانية . الكوفي ، وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة قارىء فاضل."
تاريخ ابن معين٢/٢٧٨ . التاريخ الكبير٤/٣٤٦ . ثقات العجلي٢٢٥ . الجرح والتعديل٤/٤٧٣ . التهذيب٥/٢٥ . التقريب١/٣٧٩ . الاكمال٧/٢٥٨ .

(٤) "عبدالله بن بَزِيع : بفتح الباء المنقوطة وكسر الزاي . قال الدارقطني : لَيّن ليس بمتروك . وقال ابن عدي : ليس بحجة عامة أحاديثه ليست بمحفوظة."
الكامل٤/١٥٦٦ . الميزان٢/٣٩٦ . اللسان٣/٢٦٣ . الاكمال١/٢٦٢ . المشتبه١/٧١ .

---

تخريجه :
=======

الحديث بعد البحث عنه طويلاً من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أورده :

الزيلعي في (نصب الراية) الصلاة ، باب الأذان ، ٢٧٧/١ . فقال :

"أخرج الدارقطني في (أفراده) عن عبدالله بن رشيد ، ثنا عبدالله بن بَزيع ، عن الحسن بن عمارة ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن سُويد بن غَفَلة ، عن بلال -وبلفظ - قال : "أمرنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أذّنا أو أقمنا أن لا نزيل أقدامنا عن مواضعها" ، رواه عن محمد بن معرج الجند يسابوري ، عن جعفر بن محمد بن حبيب ، عنه . وقال - يعني الدارقطنيَ - : غريب من حديث سويد بن غفلة عن بلال ، تفرد به طلحة بن مصرّف عنه ، وتفرد به الحسن بن عمارة ، عن طلحة ، وتفرد به عبدالله بن بَزيع ، عن الحسن ، وتفرد به عبدالله بن رشيد عنه . انتهى."

وأورده أيضاً الحافظ ابن حجر في :
(التلخيص الحبير) الصلاة ، باب الأذان ، ٢٠٤/١ ، ضمن حديث رقم (٢٩٩) ، وعزاه إلى الدارقطني في (الأفراد) عن بلال . فقال - ابن حجر - :
"وفي (الأفراد) للدارقطني ، عن بلال : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أذّنا أو أقمنا أن لا نزيل أقدامنا عن مواضعها."
قال الحافظ ابن حجر بعده : إسناده ضعيف .

والحديث له شاهد من حديث أبي جُحيفة ، أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الأذان ، باب (١٩) هل يتتبّع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا ، وهل يلتفت في الأذان ، حديث رقم (٦٣٤)٢/١١٤(الفتح)
ومسلم في (صحيحه) الصلاة ، باب (٤٧) سترة المصلّى ، حديث رقم ٢٤٩(٥٠٣)١/٣٦٠.

وأورده الحافظ ابن حجر في (التلخيص الحبير)١/٢٠٤ ، وعزاه بالإضافة إلى الصحيحين ، إلى أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والحاكم وابن خزيمة وأبي عوانة في (صحيحه)، وأبي نُعيم في (مستخرجه) ، والبزّار ، والطبراني ، وغيرهم.
وساق اللفظ الذي اتفق البخاري ومسلم عليه ، عن أبي جُحيفة : "رأيت بلالاً خرج إلى الأبطح ، فلما بلغ حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، لوى عنقَه يميناً وشمالاً ، ولم يَستدبر."
قال الحافظ ابن حجر : متفق عليه من حديثه بدون قوله : "ولم يستدبر".

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف جداً ، فيه الحسن بن عمارة ، متروك الحديث . وفيه عبدالله بن بزيع ، قال الدارقطني : ليّن ليس بمتروك ، وقال ابن عديّ : ليس بحجّه ، عامه أحاديثه ليست بمحفوظه.

(١٢) حديث : "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لاتؤذن حتى يطلع الفجر"

تفرد به الحسن(١) بن عمارة عن طلحة(٢) عنه.

---

سنده :

=====

(١) الحسن بن عمارة . مرّ بنا آنفاً برقم (١١) وهو متروك .

(٢) هو طلحة بن مصرّف . مرّ بنا آنفاً برقم (١١) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث بعد البحث عنه طويلاً ، أخرجه من الطريق الدارقطني الذي ساقه، هنا:
أبو نعيم في (الحلية) ٥/٢٢ ، في ترجمة : طلحة بن مصرف .
من طريقه قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا ابن الباغندي ، ثنا عبدالله بن محمد المدائني، ثنا شعبة ، ثنا الحسن بن عمارة ، عن طلحة ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال . - ولفظه : قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر." . قال أبو نعيم : غريب من حديث طلحة ، عن سويد ، تفرد به عنه الحسن.
وساق له أبو نعيم بعد هذا طريقاً آخر متابعة ، وفيها الحسن أيضاً ، فقال : ورواه أبو جابر محمد بن عبدالملك ، عن الحسن ، عن طلحة ، عن سويد ، عن ابن أبي ليلى عن بلال.
وأخرجه متابعة من طريق جعفر بن برقان ، عن شداد مولى عياض بن عامر ، عن بلال:
أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب (٣٩) في الأذان قبل دخول الوقت ، حديث رقم (٥٣٠) ٢/٢٢٩ (عون المعبود) .
ولفظه : عن بلال :
"أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له : لا تؤذّن حتى يستبين لك الفجر هكذا ، ومدّ يديه عرضاً."
قال أبو داود : شداد مولى عياض لم يدرك بلالاً .
وقال العظيم آبادي في (العون)٢/٢٢٩ : "هو كما قال المؤلف - يعنى أبا داود - شداد لم يدرك بلالاً ، ومع ذلك لا يقاوم حديث الذي أخرجه البخاري وفيه "إنّ بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أمّ مكتوم." ".

وابن أبي شيبة في (مصنّفه) الأذان ، من كره أن يؤذن المؤذن قبل الفجر ، ١/٢١٤ .
ولفظه : عن بلال : "أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : لا تؤذن حتى ترى الفجر هكذا ، ومدّ يديه."

---

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٥١/١-٢٥٢ ، حديث رقم (١١٢١) . وبلفظ ابن أبي شيبة،
إلاّ أنّه قال في الأخير : "وأشار بيده ثم فتحها."
وأعلّ هذا الحديثَ بالانقطاع البيهقي . قال في (المعرفة) : وشداد مولى عياض لم يدرك بلالاً.
وقال ابن القطان :وشداد أيضاً مجهول لا يعرف بغير رواية جعفر بن برقان عنه." (نصب الراية) ٢٨٤/١ .
والحديث له شواهد ، وردت من حديث سَمُرة بن جندب ، وحفصة بنت عمر ، وعائشة ، وابن عمر ، والحسن ، وحميد بن هلال ، وعن عوورة بن الزبير ، عن امرأة من بني النجار، وغيرهم.
أخرجها ، وأوردها ثم عزاها الى أصحابها:
ابن أبي شيبة في (مصنّفه) الأذان ، ٢١٤/١ .
الزيلعيّ في (نصب الراية) الصلاة ، باب الأذان ، ٢٨٤/١ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ .

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف جداً ، فيه الحسن بن عمارة، متروك الحديث.

(١٣) حديث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يابلال ثوّب في صلاة الفجر" الحديث.

تفرد به زكريا(١) بن حكيم عن الحكم(٢) عن سُويد(٣) .

---

سنده :
=====

(١) "هو الحَبَطي : بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة . ويقال : زكريا بن يحيى . ضعّفوه ."
الضعفاء والمتروكون . للنسائي ٤٣ . ضعفاء العقيلي٢/٨٨ وقال : البُدِيّ : بضم الباء المنقوطة وكسر الدال المهملة . الجرح والتعديل٣/٥٩٦ . المجروحون١/٣١٤ . الكامل٣/١٠٦٩ . الميزان٢/٧٢ . اللسان٢/٤٧٨ . الأنساب٤/٤٨ .

(٢) هو الحكم بن ميناء . مرّ بنا برقم (١٠) . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق.

(٣) هو سويد بن غفلة . مر بنا برقم (١١) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وأخرجه متابعة من طريق طلحة بن مصرف ، وزبيد ، عن سويد بن غفلة :

البيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : كراهية التثويب في غير أذان الصبح ، ١/٤٢٤.

ولفظه : عن سُويد بن غفلة : "أن بلالاً كان لايثوّب إلاّ في الفجر ، فكان يقول في أذانه : حّي على الفلاح ، الصلاة خير من النوم."

وأخرجه من طريقين عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال :

الترمذيّ في (سننه) أبواب الصلاة ، باب (١٤٥) ماجاء في التثويب في الفجر ، حديث رقم (١٩٨)١/٢٧٨-٢٧٩ .
ولفظه : عن بلال قال :
"قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تثوّبنّ في شيء من الصلوات إلاّ في صلاة الفجر."
قال الترمذيّ : حديث بلال لا نعرفه إلاّ من حديث أبي إسرائيل . وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عُتيبة ، قال : إنّما رواه عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عُتيبة.

---

وأبو إسرائيل اسمه : إسماعيل بن أبي إسحاق ، وليس هو بذاك القويّ عند أهل الحديث.

وابن ماجة في (سننه) الأذان والسنّة فيها ، باب (٢) السنّة في الأذان ، حديث رقم (٧١٥) ٢٣٧/١ .
ولفظه : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ أثوّب في الفجر، ونهاني أن أثوّب في العشاء."
وأحمد في (مسنده) ١٤/٦ . ولفظه : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أثوّب في شيء من الصلاة إلاّ في صلاة الفجر."
والطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٢/١ ، حديث رقم (١٠٩٢) .
وبلفظ ابن ماجة .

والعقيلي في (الضعفاء) ٧٥/١ في ترجمة : إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائي من طريق الترمذيّ . وبلفظه.
وذكر العقيلي اضطراب أبي إسرائيل في هذا الحديث . فقال في إسناد آخر ، غير إسناده السابق :
حدثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن الحكم والحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أثوب في شيء من الصلوات إلاّ في الفجر."

وابن عديّ في (الكامل) ٧٠١/٢-٧٠٢ ، في ترجمة الحسن بن عمارة .
وأشار إلى اضطراب أبي إسرائيل ،
فقال - أعني ابن عديّ - : حدثنا الجنيدي ، ثنا البخاري ، أنا حجاج ، قال : سألت أبا إسرائيل ، عن حديث ابن أبي ليلى ، عن بلال ، كان يروي عن الحكم في الأذان . قال: سمعت من الحكم أو من الحسن بن عمارة.
ومن طريقين عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال . أخرجه:
عبدالرزاق في (مصنّفه) الصلاة ، أبواب الأذان ، باب : الصلاة خير من النوم ، حديث رقم (١٨٢٤) ٤٧٢/١ .
ولفظه : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ أثوّب في الفجر، ونهاني أن أثوّب في العشاء".

والطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٢/١ ، حديث رقم (١٠٩٢) .
من طريق عبدالرزاق ، وبلفظه .

وابن عديّ في (الكامل) ٧٠٢/٢ ، في ترجمة : الحسن بن عمارة .

ولفظه : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ أثوّب في الغداة، ونهاني أن أثوّب في العشاء."

واخرجه من طريق أبي سعد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال :
الدارقطني في (سننه) الصلاة ، باب : ذكر الاقامة واختلاف الروايات فيها ، ١/٢٤٣ ، حديث رقم (٤١)
وبلفظ عبدالرزاق السابق .

ومن طريق على بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال .
أخرجه:
أحمد في (مسنده) ٦/١٤-١٥ .
ولفظه : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أثوّب إلاّ في الفجر".

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة باب : كراهية التثويب في غير أذان الصبح ، ١/٤٢٤ .
وبلفظ أحمد
وقال البيهقي : وهذا أيضاً مرسل ، فان عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يلق بلالاً .

ومن طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن صاحب له ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى . مرسلاً . أخرجه:
عبدالرزاق في (مصنّفه) الصلاة ، أبواب الأذان ، باب : الصلاة خير من النوم ، حديث رقم (١٨٢٢)١/٤٧٢ .
ولفظه : عن عبدالرحمن بن أبي ليلى:
"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بلالاً أن يثوّب في صلاة الفجر ، ولا يثوّب في غيرها."

ومن طريق عبدالوهاب بن عطاء ، أنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. مرسلاً . أخرجه:
البيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : كراهية التثويب في غير أذان الصبح ، ١/٤٢٤.

ولفظه : عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : "أمر بلال أن يثوّب في صلاة الصبح ولا يثوّب في غيرها."
ومن طريق سعيد بن المسيب ، عن بلال ، أخرجه:
ابن ماجة في (سننه) الأذان والسنة فيها ، باب (٣) السنّة في الأذان ، حديث رقم (٧١٦)١/٢٣٧ .
ولفظه : عن بلال : "أنه أتى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يؤذنه بصلاة الفجر . فقيل:

هو نائم . فقال : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم . فأقرت في تأذين الفجر . فثبت الأمر على ذلك."

قال في (الزوائد) ٢٥٢/١ ، حديث رقم (٢٦٥) : رجاله ثقات ، إلاّ أن فيه انقطاعاً ، سعيد بن المسيب لم يسمع من بلال .

وابن أبي شيبة في (مصنفه) الأذان ، من كان يقول في الأذان : الصلاة خير من النوم ، ٢٠٨/١ . نحو لفظ ابن ماجة .

والحديث أورده :

الزيلعيّ في (نصب الراية) ٢٧٩/١ ، وعزاه إلى الترمذيّ ، وابن ماجة ، والبيهقي ، عن بلال.

والحافظ ابن جر في (التلخيص الحبير) ٢٠٢/١ ، حديث رقم (٢٩٦) ، وعزاه إلى الترمذيّ ، وابن ماجة ، وأحمد ، من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن بلال . وقال : وفيه أبو إسرائيل - والأصل إسماعيل ، وهو خطأ - الملائي ، وهو ضعيف ، مع انقطاعه بين عبدالرحمن وبلال . وقال ابن السكن : لايصّح إسناده . ثم إن الدارقطني رواه من طريق أخرى ، عن عبدالرحمن ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو نحو أبي إسرائيل - والأصل : إسماعيل وهو خطأ - في الضعف.

وقد عقّب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على الخطأ الذي وقع عند الحافظ ابن حجر في كنية أبي إسرائيل فقال :

"وقد أخطأ الحافظ ابن حجر في كنيته في (التخليص) فقال عن هذا الحديث : "فيه أبو إسماعيل الملائي" والخطأ أصلي في الكتاب ، وليس من الخطأ المطبعي ، لأن الشوكاني نقله عن (التلخيص) هكذا ٢/ ١٧ ." راجع حاشية (سنن الترمذيّ) ٢٨٠/١ .

وأضاف الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : "وهذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد ، فانّ معناه صحيح ، لأنّ قول المؤذّن : "الصلاة خير من النوم" لم يرد في الأحاديث إلاّ في أذان الفجر ، وهو موضعه المناسب له ، إذ أن وقت الفجر وقت غفلة ونوم ، وأما الأوقات الأخرى فهي على غير ذلك."

والحديث له شاهد ، من حديث أبي محذورة ، أورده:

الحافظ ابن حجر في (التلخيص الحبير) ٢٠٢/١ ، حديث رقم (٢٩٧) وعزاه إلى أبي داود ، وابن حبّان مطوّلاً من حديثه ، وقال وفيه : محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة ، وهو غير معروف الحال ، والحارث بن عبيد ، وفيه مقال ، وذكره أبو داود من طرق أخرى عن أبي محذورة . وصحّحه ابن خزيمة من طريق ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن السائب ، أخبرني أبي وأمّ عبدالملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة.

وقال بقي بن مخلد : ثنا يحيى بن عبدالحميد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنى عبدالعزيز بن رفيع سمعت أبا محذورة قال : "كنت غلاماً صبيّاً فأذنت بين يدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر يوم حنين ، فلما انتهيت إلى حيّ على الفلاح قال : "الحق فيها الصلاة خير

من النوم" . ورواه النسائي من وجه آخر عن أبي جعفر ، عن أبي سليمان ، عن أبي محذورة . وصحّحه ابن حزم" .

وعن أنس بن مالك ، وابن عمر ، أوردهما :
الحافظ ابن حجر أيضاً في (التلخيص الحبير) ١/٢٠١ ، حديث رقم (٢٩٥) . وعزا حديث أنس إلى ابن خزيمة ، والدارقطني ، والبيهقي ، وصحّحه ابن السكن . ومن حديث ابن عمر عزاه إلى ابن ماجة . وقال : وإسناده ضعيف جداً . ثم قال: ولكن للتثويب طريق أخرى عن ابن عمر ، رواها السراج ، والطبراني ، والبيهقي ، وسنده حسن.
وأصل التثويب كما قال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث) ١/٢٢٦-٢٢٧ ، مادة (ثوب) :
"فيه : "إذا ثوّب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة" التثويب هاهنا : إقامة الصلاة . والأصل في التثويب : أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوّح بثوبه ليرى ، فسمّي الدعاء تثويباً لذلك . وكل داع مثوّب.
وقيل : إنّما سمّي تثويباً من ثاب إذا رجع : فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأنّ المؤذن إذا قال حيّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النّوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها . ومنه حديث بلال : "قال : أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أثوّب في شيء من الصلاة إلاّ في صلاة الفجر" وهو قوله: الصلاة خير من النوم ، مرتين".

واختلفوا في التثويب . فقال البغويّ في (شرح السنّة) ٢/٢٦٤-٢٦٥ :
"قلت : التثويب في أذان الصبح سنّة عند كثير من أهل العلم ، لِما رُوي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر" وإسناده ضعيف.
والتثويب : هو أن يقول في أذان الصبح بعد قوله : حيّ على الفلاح : الصلاة خير من النوم ، مرتين ، كما روينا عن أبي محذورة . وهو قول عبدالله بن عمر ، وإليه ذهب ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد.
وقال إسحاق : التثويب غير هذا ، هو شيء أحدثه الناس بعد النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، إذا أذّن المؤذن فاستبطأ الإمام ، قال بين الأذان والإقامة : حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، قد قامت الصلاة.
وهذا الذي قاله إسحاق في التثويب ، كرهه أهل العلم ، لأنّه محدث." انتهى كلام البغويّ.

## شُريح (٢) عن بلال

(١٤) حديث : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخُفّين والخِمار".

تفرد به مُعْتَمِر(٣) عن ليث(٨) عن حبيب(١) بن أبي ثابت ، والحكم(٩) عن شريح . هكذا رواه عمرو(٦) بن علي ، والعباس(٢) بن يزيد البحراني عن معتمر . وتابعهما مُسدّد(٧) وغيره عن معتمر . وخالفهم محمد(١٠) بن أبي السرى العسقلاني فرواه عن معتمر عن ليث عن طلحة(١٥) بن مصرف ، وحبيب عن شريح عن بلال . وروواه عبدالرزاق(١١) عن عبدالله(٥) بن محرر عن الحكم(١٢) عن عبدالرحمن(١٣) بن أبي ليلى عن بلال ، وتفرد به عبدالرزاق . ورواه إسماعيل(١٤) بن عياش عن عبدالعزيز(٤) بن عبيد الله عن الحكم(أ) مثله(ب) ، وتفرد به إسماعيل أيضا.

---

(أ) الأصل : عن الحكم ، ساقطة .
(ب) الأصل : تفرد ، بدون واو .

سنده :
=====

(١) "أبو يحيى ، الكوفي . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة فقيه جليل ، وكان كثيرَ الإرسال والتدليس."
تاريخ ابن معين٢/٩٦ . التاريخ الكبير٢/٣١٢ . ثقات العجلي ١٠٥ . الجرح والتعديل٣/١٠٧ في حبيب بن قيس . الميزان١/٤٥١ ، وقال الذهبي : من ثقات التابعين ، تكلّم فيه ابن عون ، وغاية ماقال فيه : كان أعور . وهذا وصف لا جرح ، ولولا أنّ الدولابي وغيره ذكروه لما ذكرته.
انظر : التهذيب٢/١٧٨ . التقريب١/١٤٨ . المراسيل ٢٨ . جامع التحصيل ١٩٠ . طبقات المدلسين ٨٤ .

(٢) "هو شُريح : مصغراً . ابن هانىء بن يزيد . الحارثي . المَذْحجي . أبو المقدام . الكوفي . مخضرم . وثّقه الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/٢٥١ . التاريخ الكبير٤/٢٢٨ . الجرح والتعديل٤/٣٣٢ . ثقات ابن حبان٤/٣٥٢ . التهذيب٤/٣٣٠ . التقريب١/٣٥٠ . الاكمال٤/٢٧٧ . اللباب٢/١٨٦ .

(٣) "هو مُعْتَمِر ، بضم الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الميم . ابن سليمان . التَّيْمي ، بفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الميم . أبو محمد . البصري يلقبّ بالطُفيل ، مُصغّراً . الحافظ . وثّقه الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/٥٧٥ . التاريخ الكبير٨/٤٩ . ثقات العجلي٤٣٣ . الجرح والتعديل٨/٤٠٢ . ثقات ابن حبان٧/٥٢١ . تهذيب الكمال٣/١٣٥١ . الميزان٤/١٤٢ .

تذكرة الحفاظ١/٢٦٦ ٠ التهذيب١٠/٢٢٧ ٠ التقريب٢/٢٦٢ ٠ المؤتلف والمختلف٢/١٠٧٩ ٠ اللباب١/٢٢٢ ٠ المشتبه٢/٦٠٠ ٠

(٣) "هو العباس بن يزيد بن أبي حبيب ٠ البحراني : بالموحدة والمهملة ٠ البصري ٠ يلقب عبّاسويه ، ويُعرف بالعبدي ٠ كان قاضي هَمَذَان ٠ وثّقه السمعاني ، وقال السُلمي عن الدارقطني: ثقة مأمون ٠ وقال أبو القاسم الأزهري: سُئل عنه الدارقطني فقال : تَكلّموا فيه ٠ وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : ربما أخطأ ٠ وقال ابن أبي حاتم عنه : محله عندنا الصدق ٠ وقال أبو نعيم : بصري من الحفاظ ٠ وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق يخطىء٠"
الجرح والتعديل٦/٢١٧ ٠ تاريخ بغداد١٢/١٤٢ ٠ التهذيب٥/١٢٤ ٠ التقريب١/٤٠٠ وقال: العباس بن يزيد بن أبي حبيب٠الخلاصة١٩٠ ٠

(٤) "هو عبدالعزيز بن عُبيد الله بن حمزة بن صُهيب بن سنان ٠ الحِمّصي ٠ ضعّفوه ٠ وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف ، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عيّاش٠"
تاريخ ابن معين٢/٣٦٦ ٠ ضعفاء العقيلي٣/٢١ ٠ الجرح والتعديل٥/٣٨٧ ٠ الكامل٥/١٩٢٢٠ الميزان٢/٦٣٢ ٠ التهذيب٦/٣٤٨ ٠ التقريب١/٥١١ ٠

(٥) "هو عبدالله بن محرَّر : بمهملات ، كمعظّم ٠ الجزري ٠ القاضي ٠ تركوه٠"
ضعفاء العقيلي٢/٣٠٩ ٠ المجروحون٢/٢٢ ٠ الكامل٤/١٤٥١ ٠ الميزان٢/٥٠٠ ٠ تهذيب الكمال٢/٧٣٢ ٠ التهذيب٥/٣٨٩ ٠ التقريب١/٤٤٥ ٠ الاكمال٧/٢١٧٠

(٦) "هو عمرو بن علي بن بَحْر ، بفتح المعجمة وسكون الحاء المهملة ٠ ابن كُنَيْز ، بضم الكاف وفتح النون وسكون الياء التحتانية بعدها زاي ٠ أبو حفص الفلاس ٠ البصري ٠ وثّقه الأئمة ٠ وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ٠"
التاريخ الكبير٦/٣٥٥ ٠ الجرح والتعديل٦/٢٤٩ ٠ تاريخ بغداد١٢/٢٠٧ ٠ تهذيب الكمال٢/١٠٤٤ ٠ التهذيب٨/٨٠ ٠ التقريب٢/٧٥ ٠

(٧) "هو مسدَّد ، بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الأولى ٠ ابن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل ، بسين مهملة وباء موحدة ٠ ابن مُغَرْبَل ، بغين معجمة وباء موحدة ٠ ابن مُرَعْبَل ، بعين مهملة وباء موحدة ٠ والكل بوزن مسدّد ٠ الأسدي ٠ البصري ٠ أبو الحسن ٠ وثقه الأئمة ٠ وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ ، ويقال اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ، ومُسدَّد لقبه ، ويقال إنه أولُ من صنّف المسنَد بالبصرة٠"
التاريخ الكبير٨/٧٢ ٠ ثقات العجلي ٤٢٥ ٠ الجرح والتعديل٨/٤٣٨ ٠ تهذيب الكمال٣/١٣٢٠ ٠ التهذيب١٠/١٠٧ ٠ التقريب٢/٢٤٢ ٠ الاكمال٧/٢٤٩ ٠ التبصير٤/١٢٨٠٠

(٨) هو الليث بن أبي سليم ٠ مرّ بنا برقم (٢) ٠ ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه :

صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميّز حديثُه فتُرك.

(٩) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة.

(١٠) "هو محمد بن المتوكّل بن عبدالرحمن . الهاشمي . مولاهم . العَسْقَلاني ، بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها النون . المعروف : بابن أبي السريّ . وَثّقه ابن معين . وقال أبو حاتم ليّن الحديث . وقال ابن عدى : كثير الغلط . وقال ابن حبان في (الثقات) : كان من الحفاظ . وقال مسلمة بن قاسم : كان كثيرَ الوَهَم ، وكان لا بأس به . وقال ابن وضاح : كان كثير الحفظ كثير الغلط . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق عارف ، له أوهام كثيرة."
التاريخ الكبير١/٢٢٩ . الجرح والتعديل٨/١٠٥ . تهذيب الكمال٣/١٢٦٤ . التهذيب٩/٤٢٤ . التقريب٢/٢٠٤ . الأنساب٨/٤٤٩ .

(١١) "هو عبدالرزاق بن هَمّام بن نافع . الحميري ، بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء . أبو بكر . الصنعاني ، بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين المهملة وفي آخرها نون . أحد الأعلام . الحافظ الكبير . ثقة حافظ مصنّف ، شهير . عمي في آخر عمره فتغيّر ، وكان يتشيع."
تاريخ ابن معين٢/٣٦٢ . التاريخ الكبير٦/١٣٠ . طبقات خليفة٢٨٩ . طبقات ابن سعد٥/٥٤٨ . ثقات العجلي٣٠٢ . ضعفاء العقيلي٣/١٠٧ . الجرح والتعديل٦/٣٨ . الميزان٢/٦٠٩ . تذكرة الحفاظ١/٣٦٤ . العبر١/٣٦٠ . سير أعلام النبلاء٩/٥٦٣ . تهذيب الكمال٢/٨٢٩ . التهذيب٦/٣١٠ . التقريب١/٥٠٥ . الأنساب٤/٢٢٤ . اللباب١/٢٩٣ و ٢٤٨/٢ .

(١٢) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(١٣) عبدالرحمن بن أبي ليلى . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(١٤) إسماعيل بن عياش . مرّ بنا برقم (٨) . ومال الحافظ ابن حجر في الحكم عليه إلى أنه : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلّط في غيرهم.

(١٥) طلحة بن مصرف . مر بنا برقم (١١) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث،كما هو واضح أمامنا ، ساقه الحافظ الدارقطنى من طرق عن بلال.

وسوف أتتبع الطرقَ،طريقاً طريقاً،للوقوف عليها ، فأقول، وبالله التوفيق:

من الطريق الأول الذى ساقه الدارقطنى هنا ، وبتفرد معتمر ، عن ليث ، به أخرجه:

الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٤ ، حديث رقم (١٠٩٦)
من طريقه فقال : حدثنا معاذ بن المثنى ، وأبو مسلم الكسي قالا : ثنا مسدد ثنا معتمر ، عن ليث ، عن الحكم ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن شريح بن هاني ، عن بلال . ولفظه بمثل لفظ الدارقطنى . وهو عن بلال :
"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفين والخِمار"

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

أمّا طريق المتابعة ، وهو متابعة مسدّد ، عن مُعتمِر ، به . فقد أخرجها :
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٤ ، حديث رقم (١٠٩٦) كما أخرجناها آنفاً.

وكذا ذكرها الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطنى هنا ، مع طريق المتابعة ، ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم ، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميّز حديثه فتُرك.

ومن طريق المخالفة ، وهو محمد بن أبي السرى العَسْقَلاني ، عن معتمر ، عن ليث ، عن طلحة ابن مصرف ، وحبيب ، عن شريح ، عن بلال . لم أقف عليه.
وقد ذكره الحافظ الدارقطنى بكامله ، لكن بدون ذكرٍ لحبيب ، ولعله سقط من أصل المخطوط.
ذكره الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ ، فقال : "وخالفهما ابن أبي السرى ، فرواه عن معتمر ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف - والأصل : مطرف ، وهو خطأ - عن شريح بن هانىء ، عن بلال."

وذكره من طريق سفيان ، عن ليث ، عن الحكم ، عن شريح بن هانىء ، عن علىّ ، عن بلال:
الحافظ الدارقطنى في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

---

الحكم على طريق المخالفة :

====================

الحديث من طريق المخالفة،الذي ذكره الدارقطني هنا ، فيه علّتان : ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف . ومحمد بن أبي السرى ، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق له أوهام كثيرة.

ومن الطريق الثاني ، وهو عبدالرزاق ، عن عبدالله بن مُحرّر ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، فقد أخرجه: عبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٢٥)١/١٨٨ .

ولفظه : عن بلال قال :

"رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين وعلى الخِمار."

والطبراني في (المعجم الكبير)١/٣٤٢ ، حديث رقم (١٠٨٩) . وبلفظ عبدالرزاق.

الحكم عليه :

==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف جداً فيه عبدالله بن محرّر الجزري القاضي . تركه الأئمة.

أمّا من الطريق الثالث ، وهو إسماعيل بن عياش ، عن عبدالعزيز بن عبيد الله ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، فلم أعثر عليه.

والحديث مرّ بنا متابعة من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال برقم (٢) وهناك سُقنا له متابعاتٍ من طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال . ومن طرق عن بلال . فراجعه هناك بتوسع.
وحديث المسح على الخُفين ، حديث متواتر.

عبدالرحمن(٢٦) بن أبي ليلى عن بلال

(١٥) حديث "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفّين والخِمار"

٩٧أ تفرد به سفيان(٣) بن عُيينة/عن أَبان(١) بن تَغْلِب ، وعُبيد الله(٤) بن عمرو عن زيد(٢) بن أبي أُنيسة . واتفق واصل(٢٢) بن حَيان ، ومُطرِّف(١٩) بن طريف ، ومنصور(٢٠) بن المُعتمِر ، وخَلف(٥) بن السرى ، والحسن(٢٧) بن عمارة ، ومحمد(١٨) بن عُبيدالله(أ) العَرْزَمي ، وفايد(١٥) بن كَيسان ، وعبدالله(٢٨) بن محرر ، وعبدالعزيز(٢٩) بن عبيدالله، فرَوَوْه عن الحَكم(٣٠) عن عبدالرحمن عن بلال . ورواه الأعمش(٣١) عن الحكم ، واختُلف عليه فيه ، فرواه أبو(٢٥) معاوية الضَرير ، وعبدالله(١١) بن نُمير ، وعيسى(١٤) ابن يونس عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي(ب) ليلى عن كعب(٣٢) بن عُجْرة عن بلال . وخالفهم زائدة(٦) بن قُدامة ، وعَمّار(١٣) بن رُزيق ، وعافية(١٠) بن يزيد القاضي ، وموسى(٢٣) بن محمد الأنصارى ، وهُريم(٢١) بن سفيان ، وأبو كُدينة يحيى(٢٣) بن المهلّب، والقاسم(١٦) بن مَعْن ، فرَوَوْه عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب عن بلال . ورواه ليث(١٧) بن أبي سُليم واختُلف عليه فيه ، ورواه أبو المحياة يحيى(٢٤) بن يَعلىٰ عن ليث عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة عن بلال . ورواه مُعتمِر(٣٤) وسعيد(٧) بن مَسْلمة عن ليث عن الحكم عن شُريح(٨) بن هانى عن بلال . ورواه شيبان(٩) النَحْوي عن ليث عن الحكم عن شُريح بن هانى عن على(١٢) بن أبي طالب عن بلال.

---

(أ) غ : عبدالله .
(ب) الأصل : أبي ، ساقطة .

سنده :

=====

(١) "أَبان بن تَغْلِب : بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ، الكوفي ، ثقة ، تُكلّم فيه للتشيّع . قال عنه الذهبي : شيعي جَلْد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه ، وعليه بدعته . وثّقه أحمد ، وابن مَعين ، قال ابن عدي : هو من أهل الصدق في الروايات ، وإن كان مذهبه مذهبَ الشيعة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح ."
- الجرح والتعديل - ٢٩٧/٢ . الكامل٢٨٠/١ . الميزان٥/١ . التهذيب٩٣/١ . التقريب٣٠/١ .

(٢) "زيد بن أبي أُنيسة : بالتصغير . الجَزَري . أبو أسامة . أصله من الكوفة . وثّقه ابن مَعين ، وابن سعد ، والعجلي ، وأبو داود ، ويعقوب بن أبي سفيان ، والذُهلي ، وابن نُمير ، والبَرقي . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أحمد : حسن الحديث ، وإن في بعض أحاديثه بعضَ النكرة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة له أفراد."
تاريخ ابن معين١٨٢/٢ . التاريخ الكبير٣٨٨/٣ . ثقات العجلي١٧٠ . الميزان٩٨/٢ .

التهذيب٢/٢٩٧ . التقريب١/٢٧٢ .

(٣) "الهلالي . أبو محمد . الكوفي ، ثم المكي . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة حافظ فقيه إمام حُجة ، إلاّ أنه تغيّر حفظه بآخره ، وكان ربما دلّس ، لكن عن الثقات."

تاريخ ابن معين٢/٢١٦ . التاريخ الكبير٤/٩٤ . ثقات العجلي١٩٤ . الجرح والتعديل٤/٢٢٥ . تاريخ بغداد٩/١٧٤ . تذكرة الحفاظ١/٢٦٢ . التهذيب٤/١١٧ . التقريب١/٢١٢ .

(٤) "هو عُبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد . الرَّقي : بفتح الراء . أبو وَهب . الأسدي . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة فقيه ، ربما وَهم."

تاريخ ابن معين٢/٣٨٤ . ثقات العجلي٣١٩ . الجرح والتعديل٥/٣٢٨ . التهذيب٧/٤٢ . التقريب١/٥٣٧ .

(٥) خَلف بن السَري . لم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .

(٦) "هو الثقفي . أبو الصَّلْت . الكوفي . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت . صاحب سنّة."

تاريخ ابن معين٢/١٧٠ . التاريخ الكبير٣/٤٢٢ . ثقات العجلي ١٦٣ . التهذيب٣/٢٠٦، التقريب١/٢٥٦ .

(٧) "هو سعيد بن مَسْلَمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان . الأموي . نزيل الجزيرة . ضعّفوه . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف."

تاريخ ابن معين٢/٢٠٧ . التاريخ الكبير٣/٥١٦ . الضعفاء والمتروكون للنسائي٥٢ . الضعفاء العقيلي٢/١١١ . الجرح والتعديل٤/٦٧ . المجروحون١/٣٢١ . الكامل٣/١٢١٥ . الميزان٢/١٥٨ . التهذيب٤/٨٣ . التقريب١/٣٠٥ .

(٨) مرّ بنا برقم (١٤) وهو ثقة .

(٩) "هو شَيْبان بن عبدالرحمن . التميمي . أبو معاوية . البصري . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب إلى "نحوة" بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو."

تاريخ ابن معين٢/٢٦٠ . التاريخ الكبير٤/٢٥٤ . ثقات العجلي٢٢٤ . الجرح والتعديل٤/٣٥٥ . تهذيب الكمال٢/٥٩١ . التهذيب٤/٣٧٣ . التقريب١/٣٥٦ . اللباب٣/٣٠١ .

---

(١٠) "عافية : بفاء وتحتانية . ابن يزيد بن قيس . الأزدي . الكوفي . وثقه ابن معين ، والنسائي . وقال أبو داود: عافية يُكتب حديثه وجعل يَضحك ويتعجّب . وقال ابن معين - مرة: ضعيف . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق تكلموا فيه بسبب القضاء."
تاريخ ابن معين ٢/٢٨٤ . تاريخ بغداد١٢/٢٠٧ . الميزان٢/٢٥٨ . التهذيب٥/٦٠ . التقريب١/٢٨٦ .

(١١) "هو عبدالله بن نُمير : مُصغّراً . أبو هشام . الكوفي . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة . صاحب حديث . من أهل السنة."
تاريخ ابن معين٢/٣٣٤ . ثقات العجلي٢٨٢ . الجرح والتعديل٥/١٨٦ . التهذيب٦/٥٧ . التقريب١/٤٥٧.

(١٢) "الصحابي الجليل ، ابن عمّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -." الإصابة٢/٥٠٧.

(١٣) مرّ بنا برقم (٧) ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : لا بأس به .

(١٤) "هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق . السَّبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أخو إسرائيل ، كوفي ، نزل الشامَ مرابطاً . وثّقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة مأمون."
تاريخ ابن معين٢/٤٦٦ . ثقات العجلي٣٨٠ . التهذيب٨/٢٢٧ . التقريب٢/١٠٣.

(١٥) "هو فائد بن كَيْسان ، بفتح الكاف وسكون الياء التحتية . الباهلي . أبو العَوّام . الجزّار ، بالجيم والزاي . قال الذهبي : ماعلمت فيه جرحاً بل وثّقه ابن حبان . وقال الحافظ ابن حجر : مقبول."
التاريخ الكبير٧/١٣٢ . الجرح والتعديل٧/٨٤ . الميزان٢/٣٤٠ . تهذيب الكمال٢/١٠٩١. التهذيب٨/٢٥٦ . التقريب٢/١٠٧

(١٦) "هو القاسم بن مَعْن ، بفتح الميم وسكون المهملة . ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود . المسعودي . الكوفي أبو عبدالله . القاضي ، وثقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة فاضل."
تاريخ ابن معين٢/٤٨٢ . التاريخ الكبير٧/١٧٠ . ثقات العجلي٣٨٧ . الجرح والتعديل٧/١٢٠ . تهذيب الكمال٢/١١٧ . التهذيب٨/٣٢٨ . التقريب٢/١٢٠.

(١٧) مرّ بنا برقم (٢) ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق اختلط أخيراً ، ولم يَتميّز حديثه فتُرك.

(١٨) "هو محمد بن عُبيد الله بن أبي سليمان . العَرْزمي ، بفتح المهملة والزاي بينهما راء

---

ساكنة . أبو عبدالرحمن . الكوفي . متروك."
تاريخ ابن معين٢/٥٢٩ . الضعفاء الصغير١٠٤ . الضعفاء والمتروكون٩٢ . ضعفاء العقيلي٤/١٠٥ . الجرح والتعديل٨/١ . المجروحون٢/٢٤٦ . الكامل٦/٢١١١ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني٤٥١ . الميزان٢/٦٢٥ . التهذيب٩/٣٢٢ . التقريب٢/١٨٧ . اللباب٢/٢٢٤ .

(١٩) "هو مُطَرِّف ، بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة . ابن طَرِيف ، بفتح الطاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء ساكنة ثم فاء . الكوفي ، أبو بكر ، أو أبو عبدالرحمن . وثقه الأئمة."
التاريخ الكبير٧/٣٩٧ . ثقات العجلي٤٣١ . سؤالات الآجرّي لأبي داود١٧٦ . الجرح والتعديل٨/٣١٢ . تهذيب الكمال٣/١٣٣٥ . التهذيب١٠/١٧٢ . التقريب٢/٢٥٢ . الاكمال٥/٢٧٩ و ٧/٢٦٠ . المشتبه٢/٥٩٥ . التبصير٣/٨٦٥ . جامع التحصيل٣٤٦ .

(٢٠) "هو منصور بن المُعْتَمِر ، بضم الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الميم بعدها راء . ابن عبدالله بن رَبيعة ، وقيل : المعتمر بن عَتّاب بن فرقد ، السُلَمي ، بضم السين وفتح اللام . أبو عَتّاب بمثناة ثقيله ثم موحدة . الكوفي ، الامام . الحافظ الحجة . أحد الأعلام . ثقة ثبت."
تاريخ ابن معين٢/٥٨٦ . التاريخ الكبير٧/٣٤٦ . ثقات العجلي٤٤٠ . طبقات ابن سعد٦/٣٣٧ . طبقات خليفة٤٠٤ . الجرح والتعديل٨/١٧٧ . ثقات ابن حبان٧/٤٧٣ . تهذيب الكمال٣/١٣٧٦ . تذكرة الحفاظ١/١٤٢ . سير أعلام النبلاء٥/٤٠ . الحلية٥/٤٠ . التهذيب١٠/٣١٢ . التقريب٢/٢٧٦ . شذرات الذهب١/١٨٩ . الاكمال٤/٢٣ . تصحيفات المحدثين٢/١١١ . المشتبه٢/٦٠٠ . التبصير٢/٥٦٢ . كُنى الدولابي٢/٧٦ .

(٢١) "هو هُرَيْم ، مصغّراً ، ابن سفيان . البَجَلي ، بفتح المعجمتين . أبو محمد . الكوفي. وثقه ابن مَعين ، وأبو حاتم ، والعجلي . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن شاهين في (الثقات) : قال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق ثقة . وقال البزار : صالح الحديث، ليس بالقوي . وقال الدارقطني : صدوق . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."
التاريخ الكبير٨/٢٤٤ . ثقات العجلي٤٥٦ . الجرح والتعديل٩/١١٧ . ثقات ابن حبان٧/٥٨٨ . سؤالات الحاكم للدارقطني١١٧ . تهذيب الكمال٢/١٤٣٦ . التهذيب١١/٣٠. التقريب٢/٣١٧ . الاكمال٧/٤١٣ . ثقات ابن شاهين٢٥٢ .

(٢٢) "هو واصل بن حَيّان ، بمهملة مفتوحة بعدها ياء تحتانية . الأَحْدب . الأسدي . الكوفي ، بَيّاع السّابري ، بفتح السين المهملة وبعدها الألف ثم الباء الموحدة وفي آخرها الراء . وثقه ابن مَعين ، وأبو دواد ، والنسائي ، وقال ابن معين في رواية أخرى : ثبت. وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . وذكره ابن حبان في ﴿الثقات﴾ وكذا وثقه العجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والبزار . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت." التاريخ

الكبير٨/١٧١ ، وقد ترجم له في موضعين ، مرةً باسم واصل بن حيان الأحدب ، وأخرى باسم واصل بَيّاع السابري ، والظاهر أنهما واحد . ثقات العجلي٤٦٣ . طبقات ابن سعد٦/٢٢٢ . المعرفة والتاريخ٢/٨٦ . الجرح والتعديل٩/٢٩ وقد ترجم له في موضعين ، مرةً باسم واصل بن حيان الأحدب ، وأخرى باسم واصل بَيّاع السابري ، والظاهر أنهما واحد . ثقات ابن حبان٧/٥٥٨ . الأنساب٧/٣ .

(٢٣) *هو يحيى بن المُهلّب . البَجَلي ، بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم . أبو كُدَيْنَة ، بنون مُصغراً . الكوفي . وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والعجلي . وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : ربما أخطأ. ووثقه يعقوب بن سفيان ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله تعالى . وقال ابن معين : يُعتبر به . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق.*

تاريخ ابن معين٢/٦٦٦ . وتاريخ الدارمي عن يحيى بن معين٢٢٨ . طبقات ابن سعد٦/٣٨٢. ثقات العجلي٤٧٥ . طبقات المفسرين٢/٣٧٦ . الجرح والتعديل٩/١٨٨ . سؤالات البرقاني للدارقطني ٤١٧ . الكاشف٢/٢٦٩ . ثقات ابن حبان٧/٦٠٢ . تهذيب الكمال٢/١٥٢٢ . التهذيب١١/٢٨٩ . التقريب٢/٣٥٩ . الخلاصة٤٢٨ . الأنساب٢/٨٥ . كُنىٰ الدولابي٢/٩٠.

(٢٤) مر بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(٢٥) *هو محمد بن خَازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية ، الضّرير ، الكوفي ، عمي وهو صغير، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش . وقد يهم في حديث غيره ، رُمي بالإرجاء.*

تاريخ ابن مَعين٢/٥١٢ . طبقات خليفة١٧٠ . التاريخ الكبير١/٧٤ . ثقات العجلي٤٠٢ . طبقات ابن سعد٦/١٩٢ . ثقات ابن حبان٧/٤٤١ . مشاهير علماء الأمصار١٢٦٨ . سير أعلام النبلاء٩/٧٣ . العِبَر١/٣١٨ . تذكرة الحفاظ١/٢٩٤ . ميزان الاعتدال٤/٥٧٥ . التهذيب٩/١٤٠ . التقريب٢/١٥٧ . الاكمال٢/٢٨٨ . المشتبه١/٢٠١ . التوضيح١/٣٤٢ . تصحيفات المحدثين٢/٥٥١ . سؤالات الآجري لأبي داود١٦٠ . كُنى مسلم لوحة ٩٢ب . كُنى الدولابي٢/١١٧ . الاستغناء في الكُنى٧٧٩ .

(٢٦) عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(٢٧) الحسن بن عمارة . مرّ بنا برقم (١١) وهو متروك .

(٢٨) عبدالله بن مُحرَّر . مرّ بنا برقم (١٤) وهو متروك .

(٢٩) عبدالعزيز بن عُبيد الله . مرّ بنا برقم (١٤) وهو ضعيف .

(٢٠) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٢) . وهو ثقة.

(٢١) الأعمش ، هو سُليمان بن مِهْران . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة . مدلّس .

(٢٢) كعب بن عُجْرة . مرّ بنا برقم (٢) . صحابي مشهور .

(٢٣) موسى بن محمد ، الأنصاري . مر بنا برقم (٧) وهو ثقة .

(٢٤) هو مُعتمِر بن سليمان . مرّ بنا برقم (١٤) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث ، كماهو واضح أمامنا ، ساقه الحافظ الدارقطني، رحمه الله، من طرق عن بلال . وسوف اتتبع هذه الطرقَ جميعاً، طريقاً طريقاً، للوقوف عليها.
فأقول وبالله التوفيق.

أما من الطريق الأول :
فبعد البحث عنه طويلاً لم أعثر عليه . وقد أخرجناه متابعةً من طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، عن بلال في حديث رقم (٢).

ومن الطريق الثاني ، الذي جاء من طرق كثيرة عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، عن بلال:
فأقول :
من طريق عبدالله بن مُحرّر ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، أخرجه:

عبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفين والعمامة ، حديث رقم (٧٢٥) ١٨٨/١ .
ولفظه : عن بلال قال : "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين وعلى الخِمار."

والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٤٢/١ ، حديث رقم (١٠٨٩) . وبلفظ عبدالرزاق.
وذكره من هذا الطريق أيضاً، الحافظ الدارقطني في : (علله) ٢/ق ١١٤ب . ووقع تصحيف في نص المخطوط ، فقال : "وعبدالله بن محمد ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال" والصواب : عبدالله بن محرّر ، به.

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف جداً ، فيه عبدالله بن محرّر الجزري القاضي . تركه الأئمة .

ومن طريق منصور بن المعتمر ، عن الحكم ، به . فقد أخرجه :

الطبراني في (المعجم الكبير) ٢٤٢/١ ، حديث رقم (١٠٩٠) . ولفظه : عن بلال : "أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفّين والخِمار" .

ومن هذا الطريق أيضاً ذكره الحافظ الدارقطني في : (علله) ٢/ق ١١٤ب.

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، صحيح .

ولم أقف على بقّية الطرق التي ذكرها الدارقطني بالمتابعة عن الحكم ، به.

وأخرجه من طرق أخرى عن الحكم ، به . وهي غير الطرق التي ذكرها الحافظ الدارقطني، هنا عن الحكم ، به :

النسائي في (سننه) الطهارة ، باب (٨٦) المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠٦) ٧٦/١ .

من طريق شعبة ، عن الحكم ، به .

وأحمد في (مسنده) ١٢/٦ و ١٤ و ١٥ .

من طريق ، سفيان ، وشعبة ، وزيد بن أبي أُنيسة ، والأعمش ، كلُهم عن الحكم ، به.

وأبو داود في (مسنده) ص ١٥٢ ، حديث رقم (١١١٦) .

من طريقه عن الحكم ، به .

والحميدي في (مسنده) ٨٢/١ ، حديث رقم (١٥٠) .

من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، به .

وعبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٢٦) ١٨٨/١.

من طريق الأعمش ، عن الحكم ، به .

والطبراني في (المعجم الكبير) ١/ حديث رقم (١٠٨٦) و (١٠٨٧) و (١٠٨٨).

الأول : من طريق الأعمش ، عن الحكم ، به .

والثاني : من طريق ابن أبي ليلى ، وأبان بن تَغْلِب ، عن الحكم ، به.

والثالث : من طريق شعبة ، عن الحكم ، به .

---

والحديث قد مرّ بنا متابعة من طريق كعب بن عُجْرة ، عن بلال ، برقم (٢) وهناك استوفيت تخريجَه . بمتابعاته الأخرى عن بلال . وهو حديث متواتر . كماهو معلوم.

أما الطريق الثالث ، وهو رواية الأعمش ، عن الحكم ، والاختلاف عليه فيه من طرق،
فأقول :
من طريق أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة ، عن بلال ، أخرجه:

مسلم في (صحيحه) الطهارة ، باب (٢٣) المسح على الناصية والعمامة ، حديث رقم ٨٤(٢٧٥)١/٢٣١ .
ولفظه : عن بلال : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفّين والخِمار".

وابن خزيمة في (صحيحه) الوضوء ، باب (١٤١) الرخصة في المسح على العمامة ، حديث رقم (١٨٠) ١/٩١-٩٢ .
ولفظه : عن بلال : "رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين والخِمار".

والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخُفّين ، ١/٢٧١ .

وابن أبي شيبة في (مصنّفه) الطهارات ، من كان يرى المسح على العمامة ، ١/٢٢ و ١٧٧ في باب : المسح على الخفين .
وبلفظ مسلم . والطبراني في (المعجم الكبير) ١/٣٢٤ ، حديث رقم (١٠٦٠) و (١٠٦١)
الأول : لفظه بمثل لفظ ابن خزيمة السابق .
والثاني : قرن مع أبي معاوية عن الأعمش : محمد بن فضيل . ولفظه : عن بلال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين والخِمار."

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، صحيح .

ومن طريق عبدالله بن نُمير ، عن الأعمش ، به ، أخرجه:

النسائي في (سننه) الطهارة ، باب (٨٦) المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠٤)١/٧٦ .
ولفظه : عن بلال : "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخفّين والخمار".

وابن خزيمة في (صحيحه) الوضوء ، باب(١٤١) الرخصة في المسح على العمامة ، حديث رقم (١٨٠)١/٩١-٩٢ .
وبلفظ النسائي .

والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخُفّين ، ١/٢٧١ .
ولفظه : عن بلال : "أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على الخُفّين والعمامة".

والطبراني في (المعجم الكبير)١/٣٢٤ ، حديث رقم (١٠٦١) .
ولفظه : عن بلال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين والخمار".

وذكره من هذا الطريق أيضاً، الحافظ الدارقطني في :
(علله)٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، صحيح .

ومن طريق عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، به ، أخرجه :
مسلم في (صحيحه) الطهارة ، باب (٢٣) المسح على الناصية والعمامة ، حديث رقم ٨٤ (٢٧٥)١/٢٣١ .
ولفظه : عن بلال : "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفّين والخِمار".

وابن ماجة في (سننه) الطهارة وسننها ، باب (٨٩) ماجاء في المسح على العمامة ، حديث رقم (٥٦١)١/١٨٦ .
ولفظه : عن بلال : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفّين والخِمار".

والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخُفّين ، ١/٢٧١ .
قريب من لفظ مسلم .

---

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذى ذكره الدارقطني هنا ، صحيح .

أمّا الطريق الرابع ، فهو مخالفة مجموعة من الرواة الرواية السابقة ، وروايتهم إيّاه عن الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ، عن بلال،
فأقول :

من طريق زائدة بن قدامة وحفص بن غِياث ، عن الأعمش ، به ، أخرجه :

النسائي في (سننه) الطهارة ، باب (٨٦) المسح على العمامة ، حديث رقم (١٠٥) ١/٧٥-٧٦ .
ولفظه : عن بلال قال : "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين."

ومن طريق زائدة - وحده - عن الأعمش ، به ، أخرجه :
أحمد في (مسنده) ٦/١٥ .
وبلفظ : عن بلال قال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين."

والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الرخصة في المسح على الخفّين ، ١/٢٧١ .

والطبراني في (المعجم الكبير) ١/٣٢٤ ، حديث رقم (١٠٢٢) ، وبلفظ أحمد.

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، صحيح .

وبعد التقّصي والبحث عن الطرق الأخرى التى جاءت عن الأعمش ، به ، وهي : عمار بن رُزيق، وعافية بن يزيد القاضى ، وموسى بن محمد الأنصارى ..... الخ . أقول : بعد التنقيب عنهم في مصادر السنّة التي تقع تحت يدي ، لم أعثر عليها.

والحديث مرّ بنا متابعةً من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال ، برقم (٢) وهناك استوفيتُ تخريجَه ، بمتابعاته العديدة عن بلال . وهو حديث متواتر كماهو معلوم.

أمّا من الطريق الخامس ، واختلاف الرواية فيه على ليث بن أبي سليم ، فأقول:

من طريق أبي المحياة يحيى بن يعلىٰ ، عن ليث ، عن الحكم ، عن ابن ابي ليلىٰ ، عن كعب بن عُجرة ، عن بلال ، فقد أخرجه من هذا الطريق:

الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٢٤ ، حديث رقم (١٠٦٢) .
من طريقه قال : حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن ليث ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجرة ، عن بلال:
"أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - كان يمسح على الخُفّين والخِمار".

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف،فيه الليث بن أبي سُليم ، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى انه : صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتمّيز حديثه، فترك.
لكن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره ، بالمتابعات الصحيحة ، التى مرّت بنا في حديث رقم (٢) من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال . والحديث متواتر.

ومن طريق معتمر ، عن ليث ، عن الحكم ، عن شريح بن هانيء ، عن بلال ، أخرجه:
الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٤٤ ، حديث رقم (١٠٩٦) ، لكنه قرن مع رواية الحكم، عن شُريح بن هانيء : حبيب بن أبي ثابت . وأخرجه من طريق مسدد ، عن معتمر ، به ، ولفظه:
عن بلال : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخُفّين والخِمار".
ومن هذا الطريق أيضاً - أعنى طريقَ الطبراني آنفاً - ذكره الحافظ الدارقطني في:
(علله) ٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :
==========

الحديث من هذا الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم ، مال الحافظ الدارقطني فيه إلى أنه : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتمّيز حديثه فتُرك.
لكن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره ، بالمتابعات الصحيحة ، التى مرّت بنا في حديث رقم (٢) من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال . والحديث متواتر.

---

ومن طريق سعيد بن مسلمة ، عن ليث ، به ، لم أعثر عليه.

أمّا من طريق شيبان النحوي ، عن ليث ، عن شريح بن هانىء ، عن عليّ بن أبي طالب ، عن بلال ،

فقد أخرجه:

الطبراني في (المعجم الكبير) ١/٢٢٢-٢٢٣ ، حديث رقم (١٠١٩) .

من طريقه قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الحكم ، عن شُريح بن هانئ ، عن علي بن أبي طالب ، قال: زعم بلال : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمسح على المُوقَيْن والخِمار".

وذكره من هذا الطريق أيضاً الحافظ الدارقطني في :

(علله) ٢/ق ١١٤أ .

الحكم عليه :

==========

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميّز حديثه فتُرك.

لكن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره ، بالمتابعات الصحيحة ، التي مرّت بنا في حديث رقم (٢) من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال.

والحديث متواتر .

(١٦) حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على المُوقَيْن والخِمار"

تفرد به شيخنا أبو طالب أحمد(١) بن نصر الحافظ، فيما جمعه من حديث مُطرّف(٥) بن طَريف عن كثير(٣) بن شهاب عن محمد(٤) بن سعيد بن سابق عن عمرو(٢) بن أبي قيس عن مُطرّف عن الحكم(٦) عن ابن أبي(٧) ليلىٰ . والمحفوظ عمرو عن منصور(٨) عن الحكم عنه.

---

سنده :

=====

(١) "أبو طالب . أحمد بن نصر الحافظ . ثقة ثبت . قال الدارقطني : أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ أستاذي."
تذكرة الحفاظ٢/٨٣٢ . تاريخ بغداد٥/١٨٢ . الشذرات٢/٢٩٨ . العبر٢/١٩٨ .

(٢) مرّ بنا برقم (٩) ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق له أوهام .

(٣) "هو كثير ، بفتح الكاف . ابن شهاب بن عاصم بن مالك . أبو الحسن . المَذْحجي ، بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء وفي آخرها جيم . القَزْويني . بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء تحتها نقطتان . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بقزوين وهو صدوق."
الجرح والتعديل٧/١٥٣ . تاريخ بغداد١٢/٤٨٤ . اللباب٢/٢٤ ، و ١٨٦ .

(٤) "هو محمد بن سعيد بن سابق . الرازي . نزيل قزوين . ثقة."
التاريخ الكبير١/٩٦ . الجرح والتعديل٧/٢٦٥ . تهذيب الكمال٢/١٢٠٢ . التهذيب٩/١٨٧.
التقريب٢/١٦٤ .

(٥) مُطرّف بن طَريف . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٦) هو الحكم بن عُتيبة . مر بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(٧) هو عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(٨) هو منصور بن المُعْتَمِر . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، بتفرد شيخه أبي طالب

أحمد بن نصر الحافظ فيما جمعه من حديث مُطرّف بن طَريف ، عن كثير بن شهاب ، عن محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال.

من هذا الطريق ، لم أعثر عليه.

أما من الطريق الثاني المحفوظ وهو : عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال . فقد ذكره الحافظ الدارقطني، رحمه الله ، في:
(علله) ٢/ق ١١٤أ و ب.

والحديث مرّ بنا متابعة من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال برقم (٢) وهناك استوفينا تخريجه، بمتابعاته العديدة عن بلال ، والتي منها الصحيح . والحديث متواتر .

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الثاني المحفوظ الذي ساقه الدارقطني هنا ، فيه عمرو بن أبي قيس ، قال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق له أوهام.
لكن الحديث له متابعات صحيحه . كما مرت بنا في حديث رقم (٢) . وهو حديث متواتر.

(١٧) حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخُفّين" الحديث .

تفرد به محمد(٢) بن مُيسَّر عن سفيان(٣) عن منصور(٤) والأعمش(٥) عن الحكم(٦) عنه . ورواه واصل(٧) بن حيان عن الحكم عنه ، وتفرد به خلف(١) بن أيوب البَلْخي عن قيس(٨) عن واصل(٩) .

---

سنده :

(١) "هو العامري ، أبو سعيد . ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : كان مرجئاً غالياً أستحب مجانبة حديثه لتعصبه . وتوقف الترمذي في الحكم عليه . وقال العُقيلي عن أحمد : حدّث عن عوف ، وقيس بمناكير ، وكان مُرْجئاً . وقال ابن معين : ضعيف . وقال الخليلي: صدوق مشهور ، كان يوصف بالستر والصلاح ، والزهد . ونقل الحافظ ابن حجر حكم ابن معين ولم يزد عليه ، قال عنه : فقيه من أهل الرأي، ضعفه يحيى بن معين ، ورُمي بالارجاء." ضعفاء العقيلي٢/٢٤ . الجرح والتعديل٣/٢٧٠ . الميزان١/٦٥٩ . التهذيب٣/١٤٧ . التقريب١/٢٢٥ .

(٢) "هو محمد بن مُيَسَّر ، بتحتانية ومهملة وزن محمّد . الجُعفي ، بضم الجيم وسكون، العين المهملة وفي آخرها الفاء . أبو سعد . الصاغاني ، بفتح الصاد وسكون الألف وفتح الغين المعجمة وبعد الألف الثانية نون . البَلْخي ، بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة . الضّرير . نزيل بغداد ، ويقال له : محمد بن أبي زكريا . ضعّفوه." تاريخ ابن معين٢/٥٤١ . التاريخ الكبير١/٢٤٥ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ٩٤ . المعرفة والتاريخ٣/٣٩ . تصحيفات المحدثين٢/٥٩٧ . ضعفاء العقيلي٤/١٤٠ . الجرح والتعديل٨/١٠٥ . المجروحون٢/٢٧١ . الكامل٦/٢٢٣١ . تاريخ بغداد٣/٢٨١ . الميزان٤/٥٢ . التهذيب٩/٤٨٤ . التقريب٢/٢١٢ . اللباب١/١٧٢ و ٢٨٤ و ٢/٢٢٩ . المشتبه٢/٥٦٨ . التبصير٣/١٢٤٩ .

(٣) هو سفيان بن سعيد ، الثوري . مرّ بنا برقم (٩) وهو ثقة .

(٤) هو منصور بن المعتمر . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٥) الأعمش ، سُليمان بن مِهْران . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة مدلّس .

(٦) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(٧) واصل بن حيان . مر بنا برقم (١٥) . وهو ثقة .

(٨) "هو قيس بن الربيع ، الأسدي ، أبو محمد ، الكوفي ، كان شعبة يثني عليه ، وقال أبو حاتم : مَحلّه الصدق ، وليس بقوي ، وقال يحيى : ضعيف ، وقال مرةً : لا يُكتب حديثه ، وقيل لأحمد : لم تركوا حديثَه ؟ قال : كان يتشيّع ، وكان كثيرَ الخطأ ، وله أحاديث منكرة ، وكان وكيع ، وعلي بن المديني يضعّفانه ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق تغيّر لما كبر ، أَدخل عليه ابنُه ماليس من حديثه فحدّث به ."

تاريخ ابن معين٢/٤٩٠ ، سؤالات البَرذعي لأبي زرعة٢/٦٥٠ ، ثقات العجلي٣٩٢ ، سؤالات الآجري لأبي داود١١٧ ، الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٨٩ ، ضعفاء العقيلي٤٦٩/٣ ، المجروحون٢١٦/٢ ، الكامل٢٠٦٢/٦ ، الميزان٣٩٢/٢ ، التهذيب٣٩١/٨ ، التقريب١٢٨/٢ .

(٩) هو واصل بن حيان ، مر بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، وهو :
تفرد محمد بن مُيَسَّر به عن سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال .
أقول من هذا الطريق ، ذكره المصنّف - أعنى الحافظ الدارقطني، رحمه الله، في : (علله)٢/ق ١١٤أ و ب .

وأخرجه متابعة من طريق عبدالرزاق ، عن سفيان ، عن الأعمش - وحده - عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال :
عبدالرزاق في (مصنّفه) الطهارة ، باب : المسح على الخُفّين والعمامة ، حديث رقم (٧٢٦)١٨٨/١ . ولفظه : عن بلال قال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخُفّين وعلى الخمار" .

وأحمد في (مسنده)١٥/٦ . وبلفظ عبدالرزاق سوى أنه قال هنا : "كان النبيّ - صلى الله عليه وسلم -"

والطبراني في (المعجم الكبير)٣٤١/١ ، حديث رقم (١٠٨٦) . وبلفظ عبدالرزاق ،

أمّا من الطريق الثاني ، فلم أقف عليه .

الحكم عليه :
=======

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف . فيه محمد بن مُيَسَّر، الجُعْفي، أبو سعد . ضعّفه الأئمة .

لكن الحديث يرتقى إلى الحسن لغيره بمتابعاته التي سقناها في حديث رقم (٢) من طريق كعب بن عُجْرة ، عن بلال . والتي منها الصحيح.

والحديث متواتر .

(١٨) حديث "أمرني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أن لا أُوَذّن حتى يطلع الفجر".

(١٩) وحديث "أمرني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أن لا أثوّب إلا في الفجر".

تفرد بهما الحسن(١) بن عمارة عن الحكم(٢) عنه .

---

سنده :

(١) الحسن بن عمارة . مرّ بنا برقم (١٢) وهو متروك .

(٢) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

تخريجه : أعني رقم (١٨)

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه .
ومرّ بنا متابعة من طريق سُوَيْد بن غَفَلة ، عن بلال في حديث رقم (١٢) وهناك استوفيت تخريجه.

تخريجه : أعني رقم (١٩)

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

عبدالرزاق في (مصنّفه) الصلاة ، أبواب الأذان ، باب : الصلاة خير من النوم ، حديث رقم (١٨٢٤) ٤٧٢/١ . من طريقه عن الحسن بن عمارة ، به.
ولفظه : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أثوّب في الفجر، ونهاني أن أثوّب في العِشاء."

والطبراني في (المعجم الكبير) ٣٤٢/١ ، حديث رقم (١٠٩٢) .
من طريقه قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَبَري ، عن عبدالرزاق ، عن الحسن بن عمارة، به . وبلفظ عبدالرزاق.

وابن عديّ في (الكامل) ٧٠٢/٢ في ترجمته : الحسن بن عمارة.
من طريقين عن الحسن بن عمارة . الأول : من طريق أبي يوسف ، به . والثاني : من طريق عبدالله بن بزيع ، به . ولفظه الأول : عن بلال قال : "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أثوّب في الغداة ، ونهاني أن أثوّب في العِشاء."

---

ولفظه الثاني نَحْوُه .

والحديث مرّ بنا متابعة من طريق سُويد بن غفلة ، عن بلال في حديث رقم (١٢) وهناك استوفيت تخريجه.

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف جداً ، فيه الحسن بن عمارة، متروك.

(٢٠) حديث "أنه رأى النبي-صلى الله عليه وسلم/يمسح على الخُفّين والخِمار" ٩٧ب

تفرد به عَافية(٣) بن يزيد القاضي عن خلف(٤) بن السَرِي عن الحكم(٥) عنه ، وتفرد به طاهر(١) بن مدرار(أ) عن محمد(٢) بن عبيد الله العَرْزمي عنه.

---

(أ) الأصل : كلمة تميل إلى : مذرات.

سنده :

=====

(١) ولم أقف له على ترجمة فيما يقع تحت يدي من مصادر.

(٢) مرّ بنا برقم (١٥) . وهو متروك.

(٣) عافية بن يزيد . مرّ بنا برقم (١٥).

(٤) خلف بن السرى . مرّ بنا برقم (١٥). ولم أقف عليه.

(٥) هو الحكم بن عُتيبة . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا لم أقف عليه.

وقد مر بنا متابعة من طريق كعب بن عُجرة ، عن بلال فى حديث رقم(٢) وهناك استوفيت تخريجه.

قيس(٣) بن أبي حازم عن بلال

(٢١) حديث "أن النبي-صلى الله عليه وسلم-رفع بصرَه إلى السماء" الحديث .

تفرد به أبو يوسف يعقوب(٤) بن إبراهيم القاضي عن بيان(١) بن بشر عن قيس عن بلال ، ولم يروه عنه غير الحسين(٢) بن حفص.

---

سنده :

=====

(١) "هو الأحمسي ، البَجَلي ، أبو بشر ، الكوفي . وثقة الأئمة ، أحمد . وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي والعجلي ، ويعقوب بن شيبة . وقال الدارقطني : هو أحد الثقات الأثبات . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت."
تاريخ ابن معين٢/٦٤ . التاريخ الكبير٢/١٣٢ . الجرح والتعديل٢/٤٢٤ . التهذيب١/٥٠٦. التقريب١/١١١ .

(٢) "هو الأصبهاني . القاضي . أصله من الكوفة ، وهو الذي نقل علم أهل الكوفة إلى أصبهان . قال أبو حاتم : محله الصدق . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق."
الجرح والتعديل٣/٥٠ . التهذيب٢/٣٢٧ . التقريب١/١٧٥ .

(٣) "هو البَجَلي . أبو عبد الله . الكوفي . مخضرم . ويقال له رؤية . وَثّقه الأئمة . قال الحافظ الذهبي : ثقة حجة ، أجمعوا على الاحتجاج به."
تاريخ ابن معين٢/٤٨٩ . التاريخ الكبير٧/١٤٥ . ثقات العجلي٣٩٢ . الميزان٣/٣٩٢ . التهذيب٨/٣٨٦ . التقريب٢/١٢٧ .

(٤) "يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ، القاضي ، الأنصاري . الكوفي ، صاحب أبي حنيفة. فقيه العراقيين . قال الفلاس عنه : صدوق كثير الخطأ . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه . وقال المزني : هو أتبع القوم للحديث . وقال يزيد بن هارون : أنا أروي عنه . ونقل عن ابن معين : تليينه له ، ونقل أيضاً قوله عنه بأنه : ليس في أصحاب الرأي أكثرُ حديثاً ولا أثبتُ من أبي يوسف . وقال ابن عدي : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلا أنه يَروي عن الضعفاء ، وكثيراً مايخالف أصحابَه ويتبع الأثرَ ، وإذا روي عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به . ووثّقه النسائي . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : كان شيخاً متقناً . وذكر العقيلي بسند صحيح عن ابن المبارك : أنه وهّاه . وعن الفُضيل بن عياض وقيل له ماتقول في علم أبي يوسف ؟ قال : أي علم هو ؟ . وقال السمعاني : لم يختلف يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني في ثقته في النقل، ولم يتقدمه أحد في زمنه ، وكان النهايةَ في العمل والحكم والرئاسة والقدر . وقال عمرو

---

الناقد : صاحب سُنّة .
تاريخ ابن معين٢/٦٨٠ . التاريخ الكبير٨/٢٩٧ . ضعفاء العقيلي٤/٤٢٨ . طبقات ابن سعد٧/٣٣٠ . الكامل٧/٢٦٠٢ . الجرح والتعديل٩/٢٠١ . ثقات ابن حبان٧/٦٤٥ . تاريخ بغداد١٤/٢٤٢ . الميزان٤/٤٤٧ . تذكرة الحفاظ١/٢٩٢ . اللسان٦/٣٠٠ . المؤتلف والمختلف١/١٥٩ . وفي سؤالات البرقاني للدارقطني٤٢١: سُئل الحافظ الدارقطني عنه فأجاب : هو أقوى من محمد بن الحسن . وراجعه بصورة أوسع في : مفتاح دار السعادة٢/١٠٠ . والنجوم الزاهرة٢/١٠٧ . والبداية والنهاية١٠/١٨٠ . وفيات الأعيان٦/٣٧٨ . والشذرات١/٢٩٨ . ومناقب الامام أبي حنيفة وصاحبيه ، للذهبي٣٧ مع الحاشية ص٣٨و٤٦ و٤٧ . الفوائد البهية١٧٩ . طبقات الفقهاء للشيرازي١١٣ . تاج التراجم٨١ . تاريخ جرجان٥٦٥ . و : أبو يوسف ، حياته وآثاره وآراء الفقهية ، جامعة بغداد . كُنى مسلم لوحة١٠٦ أ . كُنى الدولابي٢/١٥٩ . الاستغناء في الكنى١٢٤٧ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

الطبراني في (المعجم الكبير)١/٣٤١ ، حديث رقم(١٠٨٤)
من طريقه قال : حدثنا أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن داود سنديلة ، ثنا الحسين بن حفص ، عن أبي يوسف ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن بلال يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال :
رفع بصره إلى السماء فقال : ((سبحان الله الذي يُرسل عليهم الفتن إرسالَ القَطْر.)).
وفي أصل (المعجم الكبير) المطبوع قال : ((الفقر ، بدل الفتن ، وهو خطأ ، والتصويب من (مجمع الزوائد) للهيثمي٧/٢٠٧ ، ومن (كنز العُمّال) للمتقى الهندي١١/١٥٩ ، حديث رقم (٣١٠٢٩)(.)).

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) الفتن ، باب : فيما يكون من الفتن ، ٧/٢٠٧ وعزاه إلى الطبراني عن بلال . وقال : وفيه من لم أعرفهم.

ومن حديث قيس بن أبي حازم مرسَلاً ، أورده :

المتقى الهندي في (كنز العمال)١١/١٥٩ ، حديث رقم(٣١٠٢٨) وعزاه إلى نُعيم بن حماد في (الفتن) . ولفظه : ((تُرسَل على الأرض الفتن إرسالَ القطر.))

والحديث له شاهد من حديث جرير بن عبد الله البجلي . أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير)٢/حديث رقم(٢٢٧٢) و (٢٢٩٠) . من طريق يحيى بن سلمة، ابن كهيل عن بيان ، وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير.

---

ولفظه : عن جرير عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه رفع بصره إلى السماء فقال : ((سبحان الله ماذا يُرسل عليهم من الفتن إرسالَ القطر.))

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)٧/٢٠٧ وعزاه إلى الطبراني . عن جرير . وقال : وفيه يحيى بن سلمة بن كُهيل وهو ضعيف.

وله شاهد آخر عن ابن سيلان ، أخرجه :
ابن سعد في (طبقاته)٦/٥٨ .
من طريقه قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال : حدثنا خالد الطحان ، عن بيان ، عن قيس ، عن ابن سيلان قال :
كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فرفع رأسه إلى السماء فقال : ((تباركت ترسل عليهم الفتن.))
أما درجة سنده :

| | | |
|---|---|---|
| فعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي | : ثقة حافظ . | التقريب١/٤٤٥ . |
| ومحمد بن الحسن الأسدي | : صدوق فيه لين . | التقريب٢/١٥٤ . |
| وخالد بن عبد الله الطحان الواسطي | : ثقة ثبت . | التقريب١/٢١٥ . |
| وبيان بن بشر الأحمسي الكوفي | : ثقة ثبت . | التقريب١/١١١ . |
| وقيس بن أبي حازم الكوفي | : ثقة حجّة . | التقريب٢/١٢٧ . |

ومن حديث ابن سيلان أيضاً ، أورده :
المتقي الهندي في (كنز العُمال)١١/١٥٩ ، وعزاه إلى البغويّ ، وأبي نُعيم ، عن ابن سيلان .

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، حسن .
فإنّ فيه أبا يوسف يعقوبَ بنَ إبراهيم القاضي . تضاربت أقوال الأئمة فيه . وقد أفصح الحافظ ابن عديّ عن حقيقة السند الذي يكون فيه أبو يوسف القاضي . يقول :
((ولأبي يوسف أصناف ، وليس من أصحاب الرأى أكثرُ حديثاً منه ، إلاّ أنه يروي عن الضعفاء الكثيرَ مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وهو كثيراً مايخالف أصحابَه ويتّبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنَداً ، وإذا روى عنه ثقة ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته)).
ومن هذا المنطلق أقول : روايته هنا عن بيان بن بشر البجلي الكوفي أبو بشر ، وهو أحد الثقات الأثبات . فبهذه الرواية يكون حديثه حسناً . والله أعلم.
هذا مع النظر إلى الشواهد التي جاءت عن جرير ، وابن سيلان.

(٢٢) حديث "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أجهزت الركب البجليين ، قلت : لا " الحديث .

تفرد به العباس(١) بن سليم عن علي(٢) بن مسهر عن إسماعيل(٣) بن أبي خالد عنه.

---

سنده :

=====

(١) "لعله العباس بن سليم : بالتصغير ، وهو ابن ابي سليم . قال ابن القطان : مجهول ." "

(٢) "هو علي بن مُسْهِر ، بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء . القرشي . الكوفي . قاضي الموصل . وثقه الأئمة . وكذا الحافظ ابن حجر وقال : له غرائب بعد ما أضرّ." "
تاريخ ابن معين٢/٤٢٢ . التاريخ الكبير٦/٢٩٧ . ثقات العجلى٢٥١ . طبقات ابن سعد٦/٢٧٠ . تاريخ الموصل٢٤٨ . الجرح والتعديل٦/٢٠٤ . الضعفاء والمتروكون للدارقطنى٢٣٥ . ووثقه ، بعد ذكر أخيه . سؤالات السلمي للدارقطني٢٢٤ . تذكرة الحفاظ١/٢٩٠ . العبر ٣٠٢/١ . التهذيب٧/٣٨٢ . التقريب٢/٤٤ . الاكمال٧/٢٢٦ . الأنساب٢/١٨٤ . الشذرات١/٢٢٥ .

(٣) مرّ بنا برقم (٦) . وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث بعد البحث عنه كثيراً ، لم أعثر عليه .

كثير(٢) بن أفلح مولى أبي أيوب عن بلال

(٢٢) حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الموقين والعمامة"
تفرد به عمار(١) بن مطر عن أبي هلال(٤) عن محمد(٣) بن سير ين عن كثير .

---

سنده :
=====

١ - "هو عمّار بن مطر ، بفتح الميم وفتح الطاء بعد بعدها راء . الرّهاوي ، بضم الراء وفتح الهاء . قال العقيلي عنه : يحدّث عن الثقات بمناكير . وقال أبو حاتم الرازي عنه : يكذب . وقال ابن عدي : أحاديثه بواطيل . وقال الدارقطني : ضعيف . قال الذهبي : هالك ، وثّقه بعضهم . ومنهم من وصفه بالحفظ."
ضعفاء العقيلي٣/٢٢٧ . الجرح والتعديل٦/٣٩٤ . المجروحون٢/١٩٦ . الكامل٥/١٧٢٧ . الميزان٣/١٦٩ . اللباب٢/٤٥ .

(٢) "كثير ، بفتح الكاف . ابن أفلح ، بفاء منقوطة ، وحاء مهملة . المدني . مولى أبي أيوب الأنصاري وثقه النسائي . وقال العجلي : تابعي ثقة . وكذا وثقه الحافظ ابن حجر ، وقال : وكنّاه أبو أحمد الحاكم أبا يحيى ، ويقال أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن."
التاريخ الكبير٧/٢٠٧ . ثقات العجلي٣٩٦ . ثقات ابن حبان٥/٣٢٠ . الجرح والتعديل٧/١٤٩ . تهذيب الكمال٢/١١٤١ . التهذيب٨/٤١١ . التقريب٢/١٢١ . الاكمال١/١٠٢ .

(٣) "هو محمد بن سيرين . الأنصاري . أبو بكر بن أبي عمرة . البصري . إمام وقته . ثقة . ثبت عابد ، كبير القدر . غزير العلم . رأساً في الورع . قال الفلاس : أصلح الأسانيد : محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي."
تاريخ ابن معين٢/٥٢٠ . التاريخ الكبير١/٩٠ . ثقات العجلي٤٠٥ . تذكرة الحفاظ١/٧٧ . التهذيب٩/٢١٤ . التقريب٢/١٦٩ .

(٤) "هو محمد بن سليم ، أبو هلال ، الراسبي ، بكسر السين والباء الموحدة . البصري . قيل كان مكفوفاً . روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وابن بريدة ، وعنه ابن مهدي ، وشيبان بن فرّوخ ، وعدّة . وثقه أبو داود . وقال أبو حاتم : محله الصدوق : ليس بذاك المتين . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن معين : صدوق يرمى بالقدر . وقال الفلاس : كان يحيى بن سعيد لايحدّث عن أبي هلال ، وكان عبد الرحمن يحدّث عنه . وقال ابن عدي : أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة وفي بعض رواياته مالا يوافقه عليه الثقات وهو ممن يكتب حديثه . وقال أحمد بن حنبل : يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث . وضعفه ابن سعد . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق فيه لين."
تاريخ ابن معين٢/٥١٩ . طبقات خليفة ٢٥ . التاريخ الصغير٢/١٦٨ . الضعفاء الصغير١٠٢ . سؤالات البرذعي لأبي زرعة٢/٥٠٦ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٢٥ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٩١ . ضعفاء العقيلي٤/٧٤ . المجروحون٢/٢٨٣ . الكامل٦/٢٢١٨ . سؤالات الحاكم للدارقطني٤٦٨ . الميزان٣/٥٧٤ . التهذيب٩/١٩٥ . التقريب٢/١٦٦ . الأنساب٦/٤٤ . كنى مسلم لوحة١٠٣ب . كنى الدولابي٢/١٥٤ . الاستغناء في الكنى١١٩٠ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه .

وقد مر بنا متابعة من طريق كعب بن عجرة ، عن بلال في حديث رقم (٣) وهناك استوفيت ..

أبو (٥) جندل عن بلال

(٢٤) حديث "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الموقين والخمار"

غريب من حديث قتادة(٣) عن ابن(٤) سيرين عن أبي جندل عن بلال ، تفرد به عمر(٢) بن عامر قاضي البصرة عنه ، وتفرد به سالم(١) بن نوح عن عمر.

---

سنده :

=====

(١) "هو البصري ، أبو سعيد ، العطّار . قال أبو زرعة عنه : لابأس به صدوق ثقة . وقال الساجي : صدوق ثقة . وأهل البصرة أعلم به من ابن معين . وذكره ابن شاهين فى (الثقات) وقال : قال ابن معين ليس بحديثه بأس . ووثّقه ابن قانع . وقال أحمد : مابحديثه بأس . وقال الدوري عن ابن معين : ليس بشئ . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتمله متقاربة . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق له أوهام."

تاريخ ابن معين٢/١٨٨ . التاريخ الكبير٤/١٢٠ . والجرح والتعديل٤/١٨٨ . الكامل٢/١١٨٣ . الميزان٢/١١٣ . التهذيب٣/٤٤٢ . التقريب١/٢٨١ .

(٢) "وهو السّلمي . البصري . كان يحيى القطان لايرضاه . وقال ابن المدينى عنه : شيخ صالح . وقال النسائي : ضعيف . وضعّفه ابن معين ، وقوّاه مرة . وقال الذهبي : صدوق . ومال الحافظ ابن إلى أنه : صدوق له أوهام."

تاريخ ابن معين٢/٤٣١ . ضعفاء العقيلى٣/١٨٢ . الجرح والتعديل٦/١٢٦ . الميزان٢/٢٠٩ . التهذيب٧/٤٦٦ . التقريب٢/٥٨ .

(٣) "هو قتادة بن دعامة ، بكسر الدال المهملة . ابن قتادة . السَّدوسي ، بفتح السين . أبو الخطّاب . البصري . وثقه الأئمة . وقال الذهبي : حافظ ثقة ثبت ، لكنه مدلس ، ورمي بالقدر ، قاله ابن معين . ومع هذا فاحتجّ به أصحاب الصحاح ، لاسّيما إذا قال حدثنا."

تاريخ ابن معين٢/٤٨٤ . ثقات العجلي٣٨٩ . الميزان٣/٣٨٥ . التهذيب٨/٣٥١ . التقريب٢/١٢٣ . الأنساب٧/٥٧ . جامع التحصيل٣١٢ . طبقات المدلسين١٠٢ .

(٤) هو محمد بن سيرين . مرّ بنا برقم (٢٢) ثقة عابد . كبير القدر .

(٥) أبو جندل . مرّ بنا برقم (٨) .

---

تخريجه : الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، أخرجه :
=======

الطبراني في (المعجم الكبير) ٢٧٤/١ ، حديث رقم (١١١١) .
من طريقه قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا بكر بن خلف (ح) وحدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن عمار الموصلي ، ثنا سالم بن نوح ، ثنا عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي جندل ، عن بلال .
ولفظه : عن بلال قال :
"رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الموقين والخمار" .
وذكره من طريق عمر بن عامر ، عن قتادة ، به . :
الحافظ الدارقطنى في (علله) ٢/ق ١١٥ أ و ب .
والحديث مرّ بنا متابعة من طريق كعب بن عجرة ، عن بلال في حديث رقم (٢) وهناك سقنا متابعاته العديدة عن بلال ، والتى منها الصحيح .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطنى هنا ، ضعيف ، فيه سالم بن نوح العطار ، وعمر بن عامر السلمي البصري . قال الحافظ ابن حجر في كليهما إلى أنهما : صدوق له أوهام .
لكنّ الحديث بمتابعاته العديدة والتي منها الصحيح ، يرتقى إلى الحسن لغيره .

مسند بلال(١) بن الحارث المزني
الحارث(٢) بن بلال بن الحارث عن أبيه

(٢٥) حديث "قيل يارسول الله فَسْخُ الحج لنا خاصة" الحديث

تفرد به ربيعة(٣) بن أبي عبد الرحمن عن الحارث عن أبيه ، وتفرد به عبد العزيز(٤) الدَراوَرْدِي عنه.

---

سنده :
=====

(١) "أبو عبد الرحمن ، المدني ، صحابي ." معرفة الصحابة ، القسم الأول/ق١٩٢أ . أسد الغابة١/٢٤٢ الاصابة١/١٦٤ . تجريد أسماء الصحابة١/٥٦ .

(٢) "هو المزني ، المدني . روى عن أبيه ، وعنه ربيعة بن عبد الرحمن ، حديث : "فسخ الحج . قال الإمام أحمد : لا أقول به -يعني الحديث - وليس إسناده بالمعروف . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق ، مقبول."
الميزان١/٤٣٢ . تهذيب الكمال١/٢١٢ . التهذيب٢/١٣٧ . التقريب١/١٣٩ .

(٣) "التَيمي ، أبو عثمان . المدني . المعروف بربيعة الرأى . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة فقيه مشهور.
تاريخ ابن معين٢/١٦٢ . ثقات العجلي١٥٨ . الجرح والتعديل٢/٤٧٥ . التهذيب٣/٢٥٨ . التقريب١/٢٤٧ .

(٤) "هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد . الدَراوردي بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى . أبو محمد . المدني. قال ابن المديني عنه : ثقة ثبت . ووثقه العجلي أيضاً . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال مرة : ليس به بأس . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ليس بالقوي . وقال الساجي : كان من أهل الصدق والأمانة . وقال أبو زرعة : شئ الحفظ فربما حدّث من حفظه الشئ فيخطئ . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق ، كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ."
تاريخ ابن معين٢/٣٦٧ . التاريخ الكبير٦/٢٥ . ثقات العجلي٣٠٦ . الجرح والتعديل٥/٢٩٥ . الميزان٢/٦٣٢ . التهذيب٦/٣٥٣ . التقريب١/٥١٢ . الأنساب٥/٢٩٥ .

تخريجه :
=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

---

أبو داود فى (سننه) المناسك ، باب : الرجل يهلّ بالحج ثم يجعلها عمرة ، حديث رقم(١٨٠٨)١٦١/٢ فقال : حدثنا النفيلي ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - أخبرني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه ، قال : قلت يارسول الله ، فَسْخُ الحجّ لنا خاصة ، أو لمن بعدنا ؟ قال : بل لكم خاصة."

والنسائي فى (سننه) المناسك ، باب : إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي ، حديث رقم(٢٨٠٨)١٧٩/٥ . من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد العزيز به . وفيه بدل "قيل" : قلت" وبدل "فسخ" : "أفسخُ".

وابن ماجه فى (سننه) المناسك ، باب (٤٢) من قال : كان فسخ الحج لهم خاصة ، حديث رقم(٢٩٨٤)٩٩٤/٢ ، من طريق أبي مصعب ، أحمد بن أبي بكر عن عبد العزيز ، به . وفيه زيادة : "في العمرة" بعد : الحج.

وأحمد فى (مسنده)٤٦٩/٣ من طريق سريج بن النعمان عن عبد العزيز، به .

وأشار إليه الذهبي فى - الميزان -٤٣٢/١ فى ترجمة : الحارث بن بلال .

وللحديث شواهد ، فمن حديث أبي ذرّ ، أخرجه النسائي فى (سننه) - المناسك ، باب : إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي ، ١٧٩/٥ .

وابن ماجة فى (سننه) المناسك ، باب(٤٢ ) من قال كان فسخ لهم خاصة ، ٩٩٤/٢ .

وأبو داود فى - (سننه) - المناسك ، باب : الرجل يهلّ بالحج ثم يجعلها عمرة . حديث رقم(١٨٠٧)١٦١/٢ ومن حديث سراقة بن مالك ، أخرجه النسائي فى - (سننه) - المناسك١٧٩/٥ .

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند المذكور يدور على عبد العزيز ، وهو مقبول ، ولم يتابع .

وقد قال الإمام أحمد فى هذا الحديث كما فى (تهذيب سنن أبي داود)٣٢١/٢ : أنه لاثبت.

وقال المنذري : والحارث هو ابن بلال بن الحارث ، وهو شبه المجهول .

وقال ابن القيّم عن أحمد : حديث بلال بن الحارث لا أقول به ، وليس إسناده بالمعروف ولم يروه إلا الدراوردي وحده.

وقال ابن القطان : والحارث بن بلال لايعرف حاله .اهـ مختصراً من (تهذيب السنن)٣٢١/٢ .

جعفر(١) عن بلال

(٢٦) حديث "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها" الحديث.

تفرد به عبد الله(٢) بن كثير بن جعفر عن أبيه(٣)عن جده عنه .

---

سنده :

=====

(١) "هو جعفر بن أبي كثير المدني ، مولى بني زريق ، الأنصاري . روى عنه كثير بن جعفر . ولم أقف على جرح أو تعديل له."
راجع : التاريخ الكبير١٩٨/٢ . الجرح والتعديل٤٨٦/٢ .

(٢) "هو عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير . الأنصاري . ساق الذهبي حديثه وقال عنه: لايُدرى من ذا ، وهذا باطل ، والإسناد مظلم ، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخزومي ، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه فى المختارة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : مقبول ، ومن قال هو كثير بن عبد الله بن جعفر فقد وهم."
الميزان٤٧٢/٢ . تهذيب الكمال٧٢٥/٢ . التهذيب٣٦٦/٥ . التقريب٤٤٢/١ .

(٣) كثير بن جعفر . لم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

الطبراني فى (المعجم الكبير)٣٥٩/١ ،حديث رقم(١١٤٤) .
من طريقه قال : حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا عبد الله بن أيوب المخرَّمي ، ثنا عبد الله بن كثير بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان . وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان."

وأورده الهيثمي فى (مجمع الزوائد)٣٠١/٢ و ١٤٥ ، وعزاه إلى الطبراني فى (الكبير) . وقال : وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

ومن طريق الدارقطني الذي ساقه هنا أيضاً ذكره :

---

الذهبي فى (الميزان) ٤٧٢/٢ فى ترجمة : عبد الله بن كثير بن جعفر ·
وقال : "لايُدرى من ذا - يعنى عبد الله بن كثير - وهذا باطل ، والإسناد مظلم ، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخرمي - والأصل المخزومي ، وهو خطأ - ، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه فى (المختارة) · " ·

وأورده السيوطي فى (الجامع الصغير) وعزاه إلى الطبراني فى (الأوسط) وإلى الضياء فى (المختارة) عن بلال بن الحارث ·
(فيض القدير) ٣٩/٤-٤٠ · ونقل الحافظ المناوى كلام الذهبي السابق بتمامه ·

وأورده أيضاً المتقى الهندي فى (كنز العمال) ٢٢٤/١٢ ، حديث رقم (٣٤٨١٨) وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) وإلى الضياء فى (المختارة) · عن بلال بن الحارث ·

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر · أخرجه :
أبو نعيم فى (ذكر أخبار أصبهان) ٢٢٧/٢ - ٢٢٨ ·
أخرجه من طريق الهيثم بن بشر بن حماد ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر العمري ، عن عبد الله بن دينار ، عنه · مرفوعاً ·
وسنده ضعيف ، لضعف عاصم بن عمر العمري ، (التقريب) ٣٨٥/١ ·

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطنى هنا ، قال الذهبي : باطل ، والإسناد مظلم ·

## عَلْقمة(٣) بن وقّاص عن بلال

(٢٧) حديث "أُقبلت رايحاً فناداني بلال بن الحارث" الحديث
غريب من حديث أبي سهيل نافع(٤) بن مالك بن أبي عامر عمّ مالك بن أنس عن أبيه(٥) عن علقمة عن بلال ، تفرد به عبد الله(٢) بن عبد العزيز الليثي عنه ، ولم يروه عنه غير أحمد(١) بن محمد الأزرقي .

---

سنده :
=====

(١) "هو أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، وهو صاحب (تاريخ مكة) ، وثقه الأئمة . فقال أبو حاتم، وأبو عوانة : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث."
التاريخ الكبير٢/٣ . الجرح والتعديل٢/٧٠ . التهذيب١/٧٩ . التقريب١/٢٥ .

(٢) "هو أبو عبد العزيز . المدني . قال ابن معين عنه : ليس بشئ . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لايُشتغل به . وضعفه أبو زرعة ، والنسائي . وقال ابن حبان : اختلط بأَخَرَة فاستحق الترك . وضعفه الحافظ ابن حجر وقال : اختلط بأخرة."
تاريخ ابن معين٢/٣١٨ . ضعفاء العقيلي٢/٢٧٦ . الجرح والتعديل٥/١٠٣ . المجروحون٢/٢٢ . الكامل٤/١٤٧٣ . الميزان٢/٤٥٥ . التهذيب٥/٣٠١ . التقريب١/٤٢٠ .

(٣) "هو عَلْقمة ، بفتح العين المهملة وسكون اللام . ابن وقّاص ، بتشديد القاف . الليثي . المدني ، تابعي . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت ، أخطأ من زعم أن له صحبة ."
ثقات العجلي٣٤٢ . الجرح والتعديل٦/٤٠٥ . تهذيب الكمال٢/٩٥٤ . التهذيب٧/٢٨٠ . التقريب٢/٣١ .

(٤) "هو نافع بن مالك بن أبي عامر . الأَصْبَحي ، بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة . التيمي . المدني . ثقة ."
التاريخ الكبير٨/٨٦ . الجرح والتعديل٨/٤٥٢ . تهذيب الكمال٣/١٤٠٤ . التهذيب١٠/٤٠٩ التقريب٢/٢٩٦ . اللباب١/٦٩ . الخلاصة٣٩٩ . كنى مسلم لوحة٦٩أ . كنى الدولابي١/٢٠١ .

(٥) "هو مالك بن أبي عامر . الأَصبحي . سمع من عمر - رضى الله عنه - وروى عن جمع من الصحابة - رضوان الله عليهم - كعثمان ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم . ثقة."
طبقات خليفة٢٥٤ . ثقات العجلي٤١٨ . ثقات ابن حبان٥/٣٨٢ . التهذيب١٠/١٩ .

التقريب٢/٢٢٥ ٠

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه ٠

يحيى والد عمرو عن بلال

(٢٨) حديث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليتكلم بالكلمة" الحديث.

تفرد به عبد الملك(١) بن زياد النصيبي عن/مالك(٣) عن عمرو(٢) بن يحيى عن أبيه(٥) . ٩٨أ
وهو في "الموطأ" عن مالك عن محمد(٤) بن عمرو بن عَلْقمة.

---

سنده :

=====

(١) "عبد الملك بن زياد . النَّصِيبي : بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء . قال الأزدي فيه : غير ثقة . وذكره ابن حبان في - الثقات - وقال كنيته أبو عبد الرحمن ، مستقيم الحديث يغرب عن مالك ، وأخرج الدارقطني له في (غرائب مالك) عن مالك حديثاً ."
الميزان٢/٦٥٥ . اللسان٤/٦٢ .

(٢) "هو عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن . المازني . المدني . وثقه الأئمة . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : صويلح ليس بالقوي . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة."

التاريخ الكبير٦/٢٨٢ . الجرح والتعديل٦/٢٦٩ . الميزان٣/٢٩٢ . تهذيب الكمال٢/١٠٥٥ . التهذيب٨/١١٨ . التقريب٢/٨١ .

(٣) "هو مالك بن أنس . الأَصْبَحي ، بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة أبو عبد الله . المدني . الفقيه . إمام دار الهجرة . رأس المتقين ، وكبير المثبتين ."
التاريخ الكبير٧/٣١٠ . ثقات العجلي٤١٧ . تهذيب الكمال٢/١٢٩٦ . التهذيب١٠/٥ . التقريب٢/٢٢٣ . البداية والنهاية١٠/١٧٤ . النجوم الزاهرة٢/٩٦ . اللباب١/٦٩ .

(٤) "هو محمد بن عمرو بن عَلْقمة بن وقاص . اللَّيْثي ، بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة . المدني . قال ابن معين : كانوا يتقون حديثه ، وقال مرة : ثقة . وقال يحيى القطان : رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث . وقال الجوزجاني :ليس بالقوي ، ويشتهى حديثه . قال ابن عدي : روي عنه مالك في (الموطأ) وغيره ، وأرجو أن لابأس به . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ . وقال النسائي : ليس به بأس، وقال مرة : ثقة . وقال الذهبي : شيخ مشهور ، حسن الحديث ، قد أخرج له الشيخان متابعة . ومال الحافظ ابن حجر إلى إلى أنه : صدوق له أوهام ."
تاريخ ابن معين٢/٥٣٢ . الجرح والتعديل٨/٣٠ . الكامل٦/٢٢٢٩ . الميزان٣/٦٧٣ . التهذيب٩/٣٧٥ التقريب٢/١٩٦ . اللباب٢/١٢٧ .

---

(٥) "هو يحيى بن عُمارة بن أبي حسن ، الأنصاري ، المازني ، المدني ، وثقه الأئمة." التاريخ الكبير٨/٢٩٥ ، الجرح والتعديل٩/١٧٥ ، ثقات ابن حبان٥/٥٢٢ ، تهذيب الكمال٣/١٥١٢ ، التهذيب١١/٢٥٩ ، التقريب٢/٣٥٤ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه .
أما من الطريق الثاني ، وهو رواية مالك في (الموطأ) ، فقد أخرجه :

مالك في (الموطأ) الكلام ، باب(٢) مايؤمر به من التحفّظ في الكلام ، حديث رقم(٥)٢/٩٨٥ .

من طريقه قال : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث المزني ، مرفوعاً : "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، ماكان يظن أن تبلغ مابلغت ، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، ماكان يظن أن تبلغ مابلغت ، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه ".

ومن طريق مالك أخرجه :
الحاكم في (المستدرك) الإيمان ، ١/٤٦ ، وبلفظ مالك ، قال الحاكم : "هذا لا يوهن الاجماع الذي قدمنا - يقصد الرواية التي فيها الجدّ ، والتي ستأتى من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جّده ، به - بل يزيد تأكيداً بمتابع مثل مالك ، إلا أنّ القول فيه ماقالوه بالزيادة في إقامة إسناده .

والملاحظ على رواية مالك ، والحاكم الذي تبع مالكاً ، عدم ذكر الجدّ ، أعنى جدّ محمد بن عمرو بن علقمة ، إنما قال : "عن أبيه عن بلال".

لكن أخرجه من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال بن الحارث . هكذا بذكر الجدّ ، من هذا الطريق أخرجه :

الترمذيّ في (سننه) الزهد ، باب(١٢) في قلّة الكلام ، حديث رقم(٢٣١٩)٤/٥٥٩ ، نحو لفظ مالك ، وقال الترمذيّ : هذا حديث حسن صحيح ، هكذا رواه غير واحد عن محمد بن عمرو نحو هذا ، قالوا عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال بن الحارث ، وروى هذا الحديث مالك عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث ، ولم يذكر فيه عن جدّه .

وابن ماجة في (سننه) الفتن ، باب(١٢) كفّ اللسان في الفتنة ، حديث رقم(٣٩٦٩)٢/١٣١٢

-١٢١٢ . نحوه .

وابن حبان في : الامارة ، باب(١٧) الكلام عند الأمير ، حديث رقم(١٥٧٦) ص٣٧٩ .
(موارد الظمآن) . نحوه .

والحاكم فى (المستدرك) الايمان ، ٤٥/١ من طرق عديدة عن محمد بن عمرو ، به . نحوه .

وأحمد فى (مسنده) ٤٦٩/٣ . نحوه .

والحميدىّ فى (مسنده)٤٠٥/٢ ، حديث رقم(٩١١) . نحوه .

والبيهقي فى (السنن الكبرى) قتال أهل البغىّ ، باب : ماعلى الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره ، ١٦٥/٨ . نحوه .

والبغوىّ فى (شرح السنّة) الرقاق ، باب : حفظ اللسان ، ٢١٤/١٤ . نحوه .

وابن عساكر فى (تأريخه)٢٧٩/١٠ و٢٨٦ المطبوع .
وساق له طرقاً أخرى من غير هذا الطريق الذى هو محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جدّه ، ثم قال:
"وهذه الأسانيد كلها فيها خلل ، والصواب رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه ، عن جدّه ، كذلك رواه الثوري ، وابن عينية ......إلخ ."

وأخرجه من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم بن علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث . مرفوعاً .
أقول أخرجه من هذا الطريق بحشر محمد بن إبراهيم فى وسط السند . :
عبد بن حميد فى (المنتخب)٢١٢/١-٢١٤ ، حديث رقم(٢٥٨) . وهو تفرّد لم يشاركه فيه أحد حسب مارأيت فى تخريج هذا الحديث .

وأخرجه من طرق عن عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، أن بلال بن الحارث قال . :

أبو نعيم فى (الحلية)١٨٧/٨ . فى ترجمة : عبد الله بن المبارك ،
وقال : غريب من حديث موسى بن عقبة ، عن علقمة بهذا اللفظ ، لم نكتبه إلاّ من حديث ابن المبارك ، ولابن المبارك فيه طريق آخر .
والبيهقي فى (السنه الكبرى) قتال أهل البغىّ ، باب : ماعلى الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره١٦٥/٨ .

---

والبغويّ فى (شرح السنّة) الرقاق ،باب : حفظ اللسان ، ١٤/٢١٥ .
وقال المحقق : إسناده صحيح .

والحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم فى صحيحهما ، من حديث أبي هريرة .
أمّا البخاري فقد أخرجه فى(صحيحه) فى : الرقاق ، باب(٢٢) حفظ اللسان ، حديث رقم(٦٤٧٧) و(٦٤٧٨)١١/٢٠٨(الفتح) . وعند مسلم فى(صحيحه) أيضاً الزهد والرقائق ، باب(٦) التكلم بالكلمة يهوى بها فى النار ، حديث رقم٤٩(٢٩٨٨)٤/٢٢٩٠ .

الحكم عليه :
===========

الحديث من الطريق الثاني الذي ذكره الدارقطنى هنا ، ضعيف ، فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، قال الحافظ ابن حجر فيه الى أنه : صدوق له أوهام .
لكنّ الحديث يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات الصحيحة التى خرجناها آنفاً .
والحديث ثابت .

مسند البراء بن عازب(٤) رضي الله عنه(أ)

الرواة عنه على الترتيب
إبراهيم(١) بن البراء عن أبيه

(٢٩) حديث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس في قبة له" الحديث

تفردبه سلمة(٢) بن كُهَيْل عنه - وتفرد به عنه محمد(٣) بن إسحاق.

---

(أ) في الأصل لاتوجد جملة : رضي الله عنه .

سنده :
=====

(١) "إبراهيم بن البراء بن عازب . ذكره ابن حبان فى(الثقات) وقال : روى عن أبيه ، روى عنه سلمة بن كهيل . وترجم له ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ووثقه الحافظ ابن حجر ."
التاريخ الكبير١/٢٧٤ . الجرح والتعديل٢/٨٩ . ثقات ابن حبان٤/٦ . اللسان١/٢٩ ، في ترجمة : إبراهيم بن البراء بن النضر .

(٢) "سلمة بن كُهَيْل ، بضم الكاف وفتح الهاء وسكون الياء . الحضرمي . وثقه الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/٢٢٦ . طبقات خليفة١٦٢ . التاريخ الكبير٤/٧٤ . ثقات العجلي١٩٧ . الجرح والتعديل٤/١٧٠ . التهذيب٤/١٥٥ . التقريب١/٢١٨ . المؤتلف والمختلف٢/٥٥٢ . الإكمال٧/١٧٦ .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار . مرّ بنا برقم(١٠) .

(٤) البراء بن عازب . صحابي جليل . مرّ بنا برقم(٧) .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه : الترمذي فى(العلل الكبير)٢/٩٤٦ فى(٤٢٤) باب جامع ،
وقال :حدثنا عبيد الله بن سعد قال : حدثني عمّي يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن ابن إسحاق عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن البراء بن عازب عن أبيه به .
ثم قال الترمذي بعد سياقه الحديث : سألت محمداً (يعني به : البخاري) عن هذا الحديث ، فقال : قد عرفته ، ولم أره يعرفه إلاّ من هذا الوجه .

ورواه البخاري فى(التاريخ الكبير) ١/٢٧٤ من طريق الدارقطني نفسه ، وبلفظ يشبه لفظ الدارقطنى . ولم أظفر على الحديث الآ في هذين المصدرين . والله أعلم .

والحديث بهذا الاسناد حسن ، نظراً لوجود محمد بن إسحاق ، الذي اختلفت أقوال الأئمة فيه ، وأجنح فيه إلى أنه حسن الحديث ، إن لم يعنعن ، وقد عنعن ، فحديثه يحتاج الى متابع ، لتدليس ابن إسحاق.

(٢٠) حديث "ذبح أبو بردة بن نيار أضحية قبل أن يصلي" الحديث

تفرد به محمد(٤) بن يزيد عن عبيدة[٣] بن معتب عنه وعن الشعبي(٨) . ورواه الفريابي محمد(٥) بن يوسف عن الثوري(٩) عن منصور(٦) وزبيد(٢) ، وجابر(١) عن الشعبي عنه . وتفردالفريابي بالجمع بين هؤلاء الثلاثة . ورواه أبو(٧) حذيفة عن الثوري عن منصور وعن أبيه سعيد(١٠) بن مسروق عن الشعبي ، وتفرد به أبو حذيفة عن الثوري عنهما .

---

سنده :
=====

(١) "هو جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي ، أبو عبدالله ،الكوفي . قال النسائي وغيره : متروك . وقال يحيى : لايكتب حديثه ولا كرامة . قال أبو داود : ليس عندي بالقوي في حديثه . وقال يحيى بن يعلى المحاربي : طرح زائدة حديث جابر الجعفي ، وقال : هو كذاب . وقال عباس الدوري عن يحيى : كان جابر كذّاباً ليس بشئ . قال سفيان : كان يؤمن بالرّجعة . وقال الجوزجاني :كذّاب ، سألت أحمد عنه فقال : تركه عبد الرحمن فاستراح . قال ابن عدي : عامّة ماقذفوه به أنه كان يؤمن بالرّجعة . وقال ابن حبان : كان سبئيّاً من أصحاب عبد الله بن سبأ . كان يقول : إنّ علياً يرجع إلى الدنيا . قال يحيى بن يعلى سمعت زائدة يقول : جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - . قال ابن مهدي عن سفيان : كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث . وقال شعبة : صدوق . وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة : كان جابر إذا قال : أخبرنا ، وحدثنا ، وسمعت - فهو من أوثق الناس . وقال الذهبي : هو أحد علماء الشيعة . قال العقيلي فى (الضعفاء) : كذّبه سعيد بن جبير . وقال العجلي : كان ضعيفاً يغلو فى التشيع وكان يدلّس . وقال الساجي : كذّبه ابن عيينة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف رافضي . ولعل ملخص القول فيه أنه كان مستقيماً أول أمره ، ثم انحرف آخره . ومما يرّجح هذا قول عبد الله بن أحمد عن أبيه : ترك يحيى القطان جابراً ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي لنا عنه قديماً ، ثم ترك بآخرة ."
تاريخ ابن معين٢/٧٦ . ضعفاء العقيلي١/١٩١ . الجرح والتعديل٢/٤٩٧ . الميزان١/٣٧٩. التهذيب١/٤٦ . التقريب١/١٢٢ .

(٢) " هو زبيد : بموحدة ، مصغراً ، ابن الحارث . الايامي . وثّقة الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت ، عابد."
تاريخ ابن معين١/١٧١ . ثقات العجلي١٦٢ وقال : اليمامي . الميزان٢/٦٦ . التهذيب٢/٢١٠ . التقريب١/٢٥٧ . الأنساب١/٢٩٥ . اللباب١/٩٦ .

(٣) "هو عبيدة ، مصغراً ، ابن مُعَتِّب ، بكسر المثناة الثقيلة بعدها موحدة . الضبي . أبو عبد الرحيم . الكوفي ، الضرير . روى عنه شعبة ، وهشيم . وعبد الله بن نمير، والثوري، وغيرهم.وأخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري فى التعاليق . إلاّ أنه

اختلط وتغيّر بأخرة ، ومن هنا جاء تضعيفه . فضعفه أبو داود ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة . وقال أحمد : ترك الناس حديثه."
انظر : تاريخ ابن معين٢/٢٨٨ . التاريخ الكبير٦/١٢٧ . الضعفاء والمتروكون للنسائي٧٤ . الجرح والتعديل٦/٩٤ . المجروحون٢/١٧٢ . الكامل٥/١٩٩١ . الميزان٢/٢٥ . التهذيب٧/٨٦ . التقريب١/٥٤٨ . الاكمال٧/٢٨١ .

(٤) "هو محمد بن يزيد بن سنان . الجزري ، بفتح الجيم والزاي . أبو عبد الله بن أبي فروة ، بفتح الفاء وسكون الراء المهملة . الرّهاوي ، بضم الراء وفتح الهاء وفي آخرها واو ، قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً . وقال أبو داود : ليس بشئ . وقا النسائي : ليس بالقوي . وضعّفه الترمذي ، والدارقطني . ووثقه مسلمة والحاكم . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ليس بالقوي."
التاريخ الكبير١/٢٥٩ . الجرح والتعديل٨/١٢٨ . الكامل٦/٢٢٦٣ . الميزان٤/٦٩ . التهذيب٩/٥٢٤ . التقريب٢/٢١٩ . اللباب١/٢٧٧ . و٢/٤٥ .

(٥) "هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان . الضبي ، بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة. مولاهم ، الفِرْيابي ، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة . نزيل قيسارية ، بفتح القاف وسكون الياء التحتانية ، من ساحل الشام . شيخ البخاري . أحد الأثبات . وثقه الأئمة . قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شئ من حديث سفيان ، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق."
تاريخ ابن معين٢/٥٤٢ . التاريخ الكبير١/٢٦٤ . التاريخ الصغير٢/٢٢٤ . ثقات العجلي٤١٦ . المعرفة والتاريخ١/١٩٧ . الجرح والتعديل٨/١١٩ . ثقات ابن حبان٧/٤٢٤. الكامل٦/٢٢٢٦ . سؤالات السلمي للدارقطني٢٨٩ . المعجم المشتمل٢٨٢ . سير أعلام النبلاء١٠/١١٤ . تذكرة الحفاظ١/٣٧٦ . العبر١/٣٦٢ . الكشاف٢/١١١ . الميزان٤/٧١. تهذيب الكمال٣/١٢٩٢ . التهذيب٩/٥٣٥ . الاكمال٧/٩٠ . الأنساب٩/٢٩٠ . اللباب٢/٢٦١ ، و٣/٦٩ . المشتبه٢/٥٠٧ . معجم البلدان٤/٢٢٩ .

(٦) "هو منصور بن المعتمر . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٧) "هو موسى بن مسعود . النهدي ، بفتح النون المشددة وسكون الهاء . أبو حذيفة . البصري. أحد شيوخ البخاري . روى عنه أبو حاتم ، والبخاري ، وتمتام ، وغيرهم . تكلّم فيه أحمد ، وقال مرة : هو من أهل الصدق . وضعفه الترمذي . وقال ابن خزيمة : لاأحتجّ به. وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال العجلي : صدوق ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق لكنه يصحّف . وقال عمرو بن علي : لايحدّث عنه من يبصر الحديث . وقال الحافظ الذهبي : صدوق إن شاء الله يهم . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق سئ الحفظ ، وكان يصحّف."
التاريخ الكبير٧/٢٩٥ . ثقات العجلي٤٤٥ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٠٦ . ضعفاء

العقيلي٤/١٦٧ . الجرح والتعديل٨/١٦٢ . ثقات ابن حبان٧/٤٥٨ . سؤالات السلمي للدارقطني٢٧٥ . وقال الدارقطني : قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلّموا فيه . الميزان٤/٢٢١ . التهذيب١٠/٢٧١ . التقريب٢/٢٨٨ . هدى الساري٤٤٦ . اللباب٢/٢٢٦

(٨) "هو عامر بن شراحيل . الشعبي ، بفتح المعجمة . أبو عمرو . ثقة ، مشهور فقيه فاضل."

تاريخ ابن معين٢/٢٨٥ . طبقات ابن سعد٦/٢٤٦ . طبقات خليفة١٥٦ . التاريخ الكبير٦/٤٥٠ . علل أحمد١/٤٤٠ . المعرفة والتاريخ٢/٥٩٢ . ثقات العجلي٢٤٢ . الجرح والتعديل٦/٢٢٢ . أخبار القضاء٢/٤١٢ . الاكليل٨/١٤٥ . الحلية٤/٣١٠ . تاريخ بغداد١٢/٢٢٧ . تاريخ ابن عساكر٨/٢٤٢ب . وفيات الأعيان٢/١٢ . تذكرة الحفاظ١/٧٤ . العبر١/١٢٧ . سير أعلام النبلاء٤/٢٩٥ . البداية والنهاية٩/٢٢٠ . غاية النهاية١/٣٥٠ . التهذيب٥/٦٥ . التقريب١/٣٨٧ . الإكمال٧/١٧٩ . الأنساب٧/٣٤١ . التوضيح٢/٤٨٤ .

(٩) هو سفيان الثوري . مرّ بنا برقم (٩) وهو ثقة .

(١٠) "سعيد بن مسروق . الثوري . والد سفيان . وثقه الأئمة."

طبقات خليفة١٦٠ . ثقات العجلي١٨٨ . تهذيب الكمال١/٥٠٢ . التهذيب٤/٨٢ . التقريب١/٣٠٥ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطرق التي ساقها الدارقطنى هنا ، لم أقف عليها .

وأخرجه متابعة من طرق : عن البراء : البخاري ، ومسلم ، وغيرهما .
وأقرب متابع من الطرق الثلاثة التى ساقها الدارقطنى هنا ، هو ماأخرجه البخاري ومسلم فى (صحيحيهما) من طريق : شعبة عن زبيد الأيامي ، به . وهو الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطنى هنا .
فقد أخرجه :
البخاري فى (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) سنّة الأضحية ، حديث رقم(٥٥٤٥) ، وباب(١١) الذبح بعد الصلاة ، حديث رقم(٥٥٦٠) ، ١٠/٣و١٩(الفتح) . ولفظه الأول مرفوعاً :
"إنّ أوّل مانبدأ به فى يومنا هذا أن نصلّى ، ثمّ نرجع فننحر ، من فعله فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل فإنّما هو لحم قدّمه لأهله ، ليس من النسك فى شئ" فقام أبو بردة بن نيار - وقد ذبح - فقال : إنّ عندى جذعة ، فقال : "اذبحها ، ولن تجزي عن أحد بعدك."

---

ومسلم فى (صحيحه) الأضاحي باب(١) وقتها ، حديث رقم٧(١٩٦١)٢/١٥٥٢ . نحو لفظ البخاري .

ومن طرق عن منصور ، به.وهو الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطنى هنا . فقد أخرجه : مسلم فى (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) وقتها ، مابعد حديث رقم٧(١٩٦١)٢/١٥٥٤ . ومطلع لفظه : عن البراء قال :

"خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر بعد الصلاة ..." ثم ذكر نحو الحديث السابق .

وأبو داود فى (سننه) الأضاحي ، باب : مايجوز من السنّ فى الضحايا ، حديث رقم(٢٨٠٠)٢/٩٦ . نحو لفظ البخاري السابق .

والنسائي فى (سننه) الضحايا ، (١٧) ذبح الضحية قبل الإمام ، حديث رقم(٤٣٩٥)٧/٢٢٢ . نحوه .

ومن طرق أخرى - خلاف الطرق الآنفة - عن عامر الشعبي ، عن البراء . أخرجه :

البخاري فى (صحيحه) الأضاحي ، باب(٨) ، حديث رقم(٥٥٥٦) وباب(١٢) حديث رقم(٥٥٦٣)١٠/١٢و٢٠ (الفتح) نحو لفظه السابق.

ومسلم فى (صحيحه) الأضاحي ، باب(١) وقتها ، حديث رقم ٤و٥و٦(١٩٦١)٢/١٥٥٢-١٥٥٣ . بألفاظ متقاربة نحو لفظ البخاري السابق .

وأبو داود فى (سننه) الأضاحي ، باب : مايجوز من السنّ فى الضحايا ، حديث رقم(٢٨٠١)٢/٩٦ . نحوه .

والترمذيّ فى (سننه) الأضاحي ، باب(١٢) ماجاء فى الذبح بعد الصلاة ، حديث رقم(١٥٠٨)٤/٩٢ . نحوه .

والنسائى فى (سننه) الضحايا ، (١٧) ذبح الضحية قبل الإمام ، حديث رقم(٤٣٩٤)٧/٢٢٢ . نحوه .

ومن طريق أبي جحيفة ، عن البراء . أخرجه :

البخاري فى (صحيحه) الأضاحي ، باب(٨) ، حديث رقم(٥٥٥٧)١٠/١٢-١٣(الفتح) نحو لفظه السابق.

ومسلم فى (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) وقتها ، حديث رقم٩(١٩٦١)٢/١٥٥٤ . نحو لفظ البخاري السابق.

والحديث له شواهد ثابتة فى الصحيحين ، وغيرهما . من حديث ، أنس ، وجندب بن سفيان البجلي ، وغيرهم .

فمن حديث أنس ، أخرجه :

البخاري فى (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) سنّة الأضحية ، حديث رقم(٥٥٤٦)١٠/٣(الفتح) .

---

ومسلم فى (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) وقتها ، حديث رقم١٠(١٩٦٢)٢/١٥٥٤ .

ومن حدث جندب بن سفيان البجلي . أخرجه :
البخاري فى (صحيحه) الذبائح والصيد ، باب (١٧) ، حديث رقم(٥٥٠٠)٩/٦٢٠(الفتح).
ومسلم فى (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) حديث رقم(١٩٦٠)٢/١٥٥١ .

وأورد هذه الشواهد وزاد عليها وعزاها إلى أصحابها :
الزيلعي فى (نصب الراية) الأضحية ، ٤/٢١١و٢١٢ .

أوس(٢) بن ضَمْعَج عن البراء

(٢١) حديث "زينوا القرآن بأصواتكم" الحديث
غريب من حديث إسماعيل(١) بن رجاء عن أوس ، تفرد به زياد(٢) بن أيوب عن أبي(٤) يحيى الحِمّاني عن هؤلاء الثلاثة(أ) عنه .

---

(أ) جملة : عن هؤلاء الثلاثة . تحتاج إلى إيضاح ، فالثلاثة هؤلاء غير مصرح بهم في الرواية ، ولعلهم سقطوا من النسختين،الأصل ، و(غ) . ومما يدلّ على هذا وقوفي على الرواة الثلاثة من خلال تخريجي لنص الحديث .

سنده :
=====

(١) "هو إسماعيل بن رجاء بن ربيعة ، وثّقه الأئمة ، ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حبان ، وقال الأزدي وحده : منكر الحديث . إلاّ أن الحافظ ابن حجر ردّ على هذا فقال : إسماعيل ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة."
الجرح والتعديل٢/١٦٨ . الميزان١/٢٢٧ . التهذيب١/٢٩٦ . التقريب١/٦٩ .

(٢) "أوس بن ضَمْعَج ، بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة مفتوحة ثم جيم ، الكوفي . وثّقه العجلي ، وابن سعد ، وقال : كان ثقة معروفاً قليل الحديث . ووثقه ابن حبان . قال ابن معين : لا أعرفه . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة مخضرم."
طبقات خليفة ١٤٦ . ثقات العجلي٧٤ . الجرح والتعديل٢/٣٠٤ . ثقات ابن حبان٤/٤٢ . تهذيب الكمال١/١٢٦ . التهذيب١/٣٨٢ . التقريب١/٨٥ . الاكمال٧/٢٦٠ .

(٣) "هو البغدادي ، أبو هاشم ، يلقب : دَلُّويَه : بفتح الدال وضم اللام المشددة وفتح الياء . وثقه الأئمة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة حافظ، لقّبه أحمد : شعبة الصغير."
التاريخ الكبير٣/٣٤٥ . الجرح والتعديل٣/٥٢٥ . تاريخ بغداد٨/٤٧٩ . التهذيب٣/٣٥٥. التقريب١٢/٢٦٥ .

(٤) "هو عبد الحميد بن عبد الرحمن ، الحِمّاني ، بكسر المهملة وتشديد الميم . أبو يحيى ، الكوفي . لقبه : بَشْمِين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون . أصله خوارزمي . قال ابن معين : كان ثقة ولكنه ضعيف العقل . وقال أبو داود : كان داعية في الارجاء . وقال النسائي : ليس بقوي ، وقال في موضع آخر : ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن عدي : هو وابنه ممن يكتب حديثه . وضعّفه ابن سعد ، وأحمد . وقال العجلي : كوفي ضعيف الحديث مرجئ . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه :

صدوق يخطئ ، ورمي بالإرجاء."
تاريخ ابن معين٢/٢٤٢ ، طبقات خليفة١٧٢ ، المعرفة والتاريخ٢/٨٢ ، الكامل٥/١٩٥٨ ، تاريخ بغداد١٢/١٦٩ ، الميزان٢/٥٤٢ ، التهذيب٦/١٢٠ التقريب١/٤٦٩ ، كنى مسلم لوحة١٠٤ب ، كنى الدولابي٢/١٦٧ ، الإكمال٢/٥٥٢ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه : أبو يعلى في (مسنده)٢/٢٥٨ ، من طريقه قال : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا مالك بن معول ، والحسن بن عماره ، وفطر ، عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "زيّنوا القرآن بأصواتكم."

كما ساق له أبو يعلى في (مسنده)٢/٢٤٥ ، متابعاً له من طريق عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء . ومن طريق عبدالرحمن بن عوسجة به ، أخرجه جمع من الأئمة ، منهم : ابن خزيمة في (الصحيح)٣/٢٤ ، والدرامي في (السنن)٢/٤٧٤ ، والنسائي في الصلاة٢/١٧٩ ، باب : تزيين القرآن بأصواتكم ، وكذا أخرجه في : الافتتاح٢/١٧٩،١٨٠ ، وابن ماجة في الاقامة١٣٤٢ ، باب : في حسن الصوت بالقرآن ، وأبو داود في الصلاة٢/٩٩ ، والطيالسي٢/٢ منحة المعبود ، برقم١٨٨٦ ، وأخرجه أحمد في (سنده) ٤/٢٨٥و٤/٢٩٦ ، والبيهقي في (السنن)٢/٥٣و١٠/٢٢٩ ، والحاكم في (المستدرك)١/٥٧٢ ، وأبو نعيم في الحلية)٥/٢٧ ، والبخاري في (خلق أفعال العباد)ص٨٤ ، وابن حبان ، رقم الحديث٦٦٠ (موارد الظمآن) والفسوي٢/١٠٢،١٠٢ و٢/١٢٨ و٢/١٧٨ ، والخطيب في (الموضح)٢/١٧٦،٢١٨ ، وللحديث شواهد عن عدة من الصحابة ، من طريق عائشة ط اخرج حديثها أبو نعيم في (الحلية)١/١٣٩ ، وإسناده ضعيف ، لضعف الاحمد بن سعيد ط أحد رواة السند .

ومن طريق عبد الله بن عباس ، أخرجه الطبراني في (الكبير)١١/٨١،٨٢ ، ومن طريق أبي هريرة أخرجه ابن حبان حديث رقم٦٦١ (موارد الظمآن) ومن طريق ابن عباس أيضاً أخرجه ابن عدي في (الكامل)٣/١٢٢١ و٤/١٥٢٥ .

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف منجبر ، فيه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، أبو يحيى ، مال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق يخطئ ، ورمي بالإرجاء .
لكنّ الحديث يتقوى بالمتابعات الصحيحة التي مرّت بنا آنفاً ، فيرتقي إلى الحسن لغيره .

ثابت(١) بن عبيد عن البراء

(٢٢) حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الحمار الأهلي"

تفرد به هاشم(٣) بن عبد الواحد الجشاش(أ) عن يزيد(٤) بن عبد العزيز بن سياه عن الحجاج(٢) عنه.

---

(أ) في الأصل ، وفي (غ) : الحشاش ، بحاء مهملة . وما وقفت عليه : الجشاش ، بالجيم

سنده :

=====

(١) "هو الأنصاري . مولى زيد بن ثابت ، كوفي . وثقه الأئمة ، أحمد ، ويحيى ، والنسائي ، وابن سعد ، والحربي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."

تاريخ ابن معين٢/٦٩ . الجرح والتعديل٢/٤٥٤ . وثقات ابن حبان٤/٩١ . التهذيب٢/٩. التقريب١/١١٦ .

(٢) "هو الحجاج بن أرطأة : بفتح الهمزة ، النخعي، الكوفي ، القاضي . كثرت الأقوال فيه ، فمنهم من عدله ، ومنهم من قال إنه : صدوق ، ومنهم من ضعفه ، ولعل الحكم الذي نميل إليه بعد زحمة الأقوال هو حكم الحافظ ابن حجر قال : (أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس) . ولقد بالغ الذين تركوه كثيراً ، ولهذا ردّ الامام الذهبي على الذين قالوا بتركه وقال : هذا القول فيه مجازفة ، وأكثر مانقم عليه التدليس ، ثم حكم عليه وقال : حجاج ابن أرطأة الفقيه أحد الأعلام على لين في حديثه."

راجع ترجمته مع الحكم عليه في : تاريخ ابن معين٢/٩٩ . التاريخ الكبير٢/٢٧٨ . ثقات العجلي١٠٧ . ضعفاء العقيلي١/٢٧٧ . الجرح والتعديل٢/١٥٤ . المجروحون١/٢٢٥ . الميزان١/٤٥٨ . التهذيب٢/١٩٦ . التقريب١/١٥٢ . جامع التحصيل١٩١ .

(٣) "هو هاشم بن عبد الواحد . الجَشاش ، بفتح الجيم والشين المعجمة آخرها شين . أبو بشر . القيسي . روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة . قال أبو حاتم عنه : صدوق ."

التاريخ الكبير٨/٢٢٤ . الجرح والتعديل٩/١٠٦ . المشتبه١/١٦٤ . التبصير١/٢٢٧ .

(٤) "هو يزيد بن عبد العزيز بن سياه ، بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة . الأسدي . الحِمّاني ، بكسر المهملة وتشديد الميم . أبو عبد الله . الكوفي . وثقه الأئمة."

تاريخ ابن معين٢/٦٧٤ . التاريخ الكبير٨/٢٤٨ . تاريخ الدرامي عن يحيى بن معين٥٢ .

---

الجرح والتعديل٩/٢٧٨ • ثقات ابن حبان٧/٦٢٢ • سؤالات البرقاني للدارقطني٤٢٥ • الكاشف٢/٢٨٢ • تهذيب الكمال٢/١٥٢٨ • التهذيب١١/٢٤٦ • التقريب٢/٢٦٨ • الخلاصة٤٢٢ • الأنساب٤/٢١٠ •

تخريجه :
=======

الحديث لم أعثر عليه من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، وقد أخرجه مسلم في (الصحيح) كتاب الصيد والذبائح٢/١٥٢٩ رقم٣٠ متابعة من طريق مسعر عن ثابت بن عبيد قال : سمعت البراء بن عازب ، بلفظ : "نهينا عن لحوم الحمر الأهلية." كما ساق له عدة طرق كلها جاءت من طريق البراء ، وبألفاظ مختلفة في رقم٢٨و٢٩و٣١ ، ٢/١٠٢٩ •
وأخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر٥/٧٨،٧٩ متابعة من عدة طرق كلها عن البراء وبألفاظ مختلفة أيضاً.
وأخرجه النسائي في (السنن) في الصيد٧/٢٠٣ باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية • وأحمد في (المسند)٤/٢٩١ • والطحاوي في (شرح معاني الآثار)٤/٢٠٥ • والبيهقي في (السنن)٩/٣٢٩ ، ٣٣٠ • وابن ماجة في (السنن) الذبائح٣١٩٤ ، باب لحوم الحمر الوحشية • وعبد الرزاق في (المصنف)٤/٥٢٤ ، حديث رقم٨٧٢٤ • كلهم أخرجوه من طريق البراء • وللحديث شواهد كثيرة ، منها ماأخرجه مسلم في (الصحيح)٢/١٥٢٨ عن ابن عمر ، وعلي بن أبي طالب٢/١٥٢٧ • وعند البخاري في (الصحيح)٥/٧٨ من طريق جابر • وكذا عند أحمد٢/٢٢٢و٢٥٦ • وعند أبي داود٣٧٨٩ • والترمذي١/٢٧٩ • كلهم من طريق جابر.

الربيع(٥) بن البراء عن البراء

(٢٢) حديث "استُصْغِرت يوم بدر أنا وابن عمر" الحديث

تفرد بع عبد(٣) الله بن وهب عن أشهل(١) بن حاتم عن شعبة(٢) عن أبي(٤) إسحاق عن الربيع عن أبيه . ورواه غندر(٦) وغيره عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء.

---

سنده :

=====

(١) "أشهل ، آخره لام ، البصري . قال ابن معين : لاشئ . وقال أبو زرعة : محله الصدق وليس بقوي . وقال أبو داود : صدوق . وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : محله الصدق . وقال العجلي : بصري ضعيف . قال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق يخطئ."
ثقات العجلي٧٠ .
انظر الجرح والتعديل٢/٢٤٧ وفي الحاشية قال : وفي (التهذيب) (يقصد١/٢٦٠) تخليط في النقل عن هذا الكتاب (يعني الجرح والتعديل) وتصحّفت فيه "حدثنا" فصارت "حدثنا".
انظر : الميزان١/٢٦٩ . التهذيب١/٢٦٠ . التقريب١/٨٠ .

(٢) "هو شعبة بن الحجاج بن الوَرْد . العَتَكي . أبو بسطام : بكسر فسكون . الواسطي ، ثم البصري . ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال ، وذبّ عن السنة ، وكان عابداً ."
انظر : تاريخ ابن معين٢/٢٥٢.التاريخ الكبير ٤/٢٤٤ . ثقات العجلي٢٢٠ . الجرح والتعديل٤/٣٦٩ . تاريخ بغداد٩/٢٥٥ . تذكرة الحفاظ١/١٩٢ . التهذيب٤/٣٣٨ . التقريب١/٣٥١ .

(٣) "هو عبد الله بن وهب بن مسلم . أبو محمد المصري . وثقه الأئمة . أحد الأثبات ، والأئمة الأعلام . قال الحافظ ابن حجر : الفقية ، ثقة حافظ عابد."
تاريخ ابن معين٢/٣٣٦ . ثقات العجلي٢٨٢ . التهذيب٦/٧١ . التقريب١/٤٦٠ .

(٤) "هو عمرو بن عبد الله . الهَمْدَاني ، بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون . أبو إسحاق . السَبِيعي ، بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء . أحد الأعلام . كوفي . مدلّس تابعي ، ثقة . روى عن ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - . روى عنه الأعمش ، وشعبة ، والثوري ، وسفيان بن عيينة . قال أبو حاتم : كان صوّاماً قوّاماً متبتلاً من أوعية العلم . وزاد الحافظ ابن حجر : مكثر . ثقة عابد ، اختلط بآخره."
تاريخ ابن معين٢/٤٤٨ . ثقات العجلي٣٦٦ . طبقات ابن سعد٦/٣١٣ . طبقات خليفة١٦٢ . التاريخ الصغير١/٣٢٦ . المعرفة والتاريخ٢/٦٢١ . ثقات ابن حبان٥/١٧٧ . تاريخ

الاسلام٥/١١٦ . العبر١/١٦٥ . تذكرة الحفاظ١/١١٤ . الميزان٢/٢٧٠ . سير أعلام النبلاء٥/٢٩٢ . تهذيب الكمال٢/١٠٢٩ . طبقات القراء ، لابن الجزري٢/٦٠٢ . التهذيب٨/٦٢ . التقريب٢/٧٢ . الأنساب٧/٢٥ . اللباب٢/٢٩١ . الشذرات١/١٧٤ . المشتبه٢/٦٥٤ . التبصير٤/١٤٦٠ . كنى مسلم لوحة٤٤ب . كنى الدولابي١/١٠٠ . جامع التحصيل٣٠٠ .

(٥) "هو الربيع بن البراء بن عازب . الأنصاري . الكوفي . وثقه العجلي . وذكره ابن حبان في - الثقات - . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."
التاريخ الكبير٢/٢٧٠ . ثقات العجلي١٥٢ . الجرح والتعديل٢/٤٥٥ . ثقات ابن حبان٤/٢٢٦ . التهذيب٢/٢٤٠ . التقريب١/٢٤٢ .

(٦) "هو محمد بن جعفر . المدني . البصري . المعروف : بغندر ، بضم الغين المعجمة وسكون النون الموحدة وفتح الدال . وثقة الأئمة ، وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة."
تاريخ ابن معين٢/٥٠٨ . طبقات خليفة٢٦٦ . ثقات العجلي٤٠٢ . التهذيب٩/٩٦ . التقريب٢/١٥١ . المؤتلف والمختلف٢/١١٢٨ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وأخرجه متابعة :
البخاري في (صحيحه)٥/٥ باب٦ ، عدة أصحاب بدر ، بدون ذكر رواية لأبي إسحاق عن الربيع بن البراء . فقال : حدثنا مسلم (ابن ابراهيم) ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال : "استصغرت أنا وابن عمر." وأخرجه من طريق آخر فقال : وحدثني محمود ثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين ، والانصار نيفاً وأربعين ومائتين."

وأخرجه أبو يعلى في (مسنده)٢/٢٦٨ حديث رقم١٧٢٢ . بمتابعة محمد عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء ، من غير ذكر الربيع بن البراء ، وبلفظ البخاري نفسه . وإسناده صحيح ، كما أشار محقق (المسند) .
أما من الطريق الثاني الذي جاء به الدارقطني وهو : رواية غندر وغيره عن شعبة ....الخ فلم أعثر على هذا التفرد . ولكنه روي من غير هذا الطريق ، بنفس اللفظ كما أسلفنا آنفاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)١٢/٥٤٠ حديث رقم١٥٥٤٧ كتاب الجهاد من طريق آخر بلفظ آخر ، فقال حدثنا عبد الله بن إدريس عن مطرف عن أبي إسحاق عن البراء قال : "عرضت أنا وابن عمر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أحداً."

---

وأخرجه أيضاً فى١٤/٢٧٧ .

كما أخرجه أبو يعلى فى (مسنده)٢/٢٥٠ حديث رقم١٦٩٥ من نفس طريق أبي بكر بن أبي شيبة وقال المحقق : إسناده ضعيف . مطرف متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه ابن سعد فى (الطبقات)٤/٢٦٧ من طريق عبد الله بن نمير قال : حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن البراء قال : "استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر فلم نشهدها."

ومن طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : "استصغرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وابن عمر فردّنا يوم بدر"

ومن طريق وهب بن جرير بن حازم عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال : "استصغرنا يوم بدر انا وابن عمر."

وفى الصفحة٤/٢٦٨ قال : أخبرنا الحسن بن يونس قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء قال : "صغرت أنا وعبد الله بن عمر يوم بدر."

ومن طريق مطرف عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أخرجه:

الطحاوي فى (شرح معاني الآثار) السير ، باب بلوغ الصبي دون الاحتلام ، ٢/٢١٩

## زاذان(١) عن البراء

(٢٤) حديث "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة" الحديث بطوله

تفرد به علي (٦) بن الربيع بن الركين عن أبيه(١١) عن المنهال(٨) بن عمرو عن زاذان . ورواه عمرو(١٢) بن قيس عن المنهال مختصراً . وتفرد به أبو (١٠) خالد الأحمر ، عن عمرو . ورواه الحكم(٣) بن بشير عن يونس(٩) بن خباب ، بطوله . ورواه عبد الله(٥) بن راشد العطار ، والحسن(١٣) بن عمارة عن المنهال ، وتفرد به خالد(٤) البصري عن عبد الله(٥) . ورواه حصين(٢) عن(أ) المنهال ، وتفرد به سعيد(١٤) بن مسلمة عن ليث(٧) عن حصين .

---

(أ) الأصل : ابن .

سنده

=====

(١) "هو زاذان ، أبو عمر ، الكندي ، البزاز . ويكنى أبا عبد الله أيضاً . وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والخطيب ، والعجلي . وقال ابن حبان فى (الثقات) : كان يخطئ كثيراً . وقال ابن عدي : أحاديثه لابأس بها إذا روى عنه ثقة. وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق يرسل ، وفيه شيعيّة ، روى عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وسلمان ، وحذيفة ، والبراء بن عازب ، وغيرهم."
التاريخ الكبير٢/٤٣٧ . ثقات العجلي١٦٢ . الجرح والتعديل٢/٦١٤ . الكامل٢/١٠٩١ . تاريخ بغداد٨/٤٨٧ . التهذيب٣/٣٠٢ . التقريب١/٢٥٦ .

(٢) "هو الحصين بن عبد الرحمن . السلمي ، الكوفي . وثّقه الأئمة . قال أبو حاتم : الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة تغيّر حفظه في الآخر."
تاريخ ابن معين٢/١٢٠ . ثقات العجلي١٢٢ . الجرح والتعديل٢/١٩٣ . التهذيب٢/٣٨١ . التقريب١/١٨٢ .

(٣) "هو الحكم بن بشير بن سلمان النّهدي ، أبو محمد . الكوفي . قال أبو حاتم : صدوق. وذكره ابن حبان فى (الثقات) . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق."
التاريخ الكبير٢/٣٤٣ . الجرح والتعديل٣/١١٤ . التهذيب٢/٤٢٤ . التقريب١/١٩٠ .

(٤) "هو خالد بن خداش : بسكر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة . البصري . قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وصالح بن محمد البغدادي : صدوق . وقال سليمان بن حرب: صدوق لا بأس به . ووثقه ابن سعد وابن قانع ، ويعقوب بن شيبة . وضعفه ابن المديني،

وزكريا الساجي . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق يخطئ."
الميزان١/٦٢٩ . التهذيب٢/٨٥ . التقريب١/٢١٢

(٥) هكذا ورد الاسم فى النسختين وفى هذين المكانين ولم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .

(٦) هكذا ورد فى النسختين ولم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .

(٧) هو الليث بن أبي سليم . مرّ بنا برقم (٢) . ومال الحافظ ابن حجر الى أنه صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك .

(٨) "هو المنهال ، بكسر الميم وسكون النون . ابن عمرو . الأسدي . مولاهم . الكوفي. روى عن زرّ بن حبيش ، وزاذان ، وابن أبي ليلى ، ولا يحفظ له سماع من الصحابة ، وانما روايته عن التابعين الكبار . وثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وقيل إن شعبة ترك الرواية عنه لأنه سمع من بيته صوت طنبور . قال الحافظ الذهبي وهذا لايوجب غمز الشيخ . وقال أحمد : أبو بشر أحب اليّ من المنهال وأوثق ، إلا أن المنهال أمتن . وقال الدارقطني : صدوق . وقال الجوزجاني في - الضعفاء - : سئ المذهب . وكذا تكلّم فيه ابن حزم ، وقال الحاكم : غمزه يحيى بن سعيد . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ربما وهم."
تاريخ ابن معين٢/٥٩٠ . التاريخ الكبير٨/١٢ . ثقات العجلي٤٤٢ . ضعفاء العقيلي٤/٢٣٦ . الجرح والتعديل٨/٢٥٦ . الكامل٦/٢٣٢١ . سؤالات الحاكم للدارقطني٤٨٤ . علل أحمد١/١٤٠ . الميزان٤/١٩٢ . تهذيب الكمال٣/١٣٧٨ . التهذيب١٠/٣١٩ . التقريب٢/٢٧٨ .

(٩) "هو يونس بن خبّاب ، بفتح الخاء المعجمة وموحدة مفتوحة مشددة بعدها باء .. مولى بني أسد . الكوفي . أبو حمزة ، ويقال أبو الجهم . قال يحيى بن سعيد : كان كذاباً . وقال ابن معين : رجل سوء ضعيف . وقال ابن حبان : لاتحلّ الرواية عنه . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : رجل سوء فيه شيعيّة مفرطة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الساجي : صدوق فى الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء . ووثقه ابن معين مرة وقال : كان يشتم عثمان . وقال ابن شاهين فى - الثقات - : قال عثمان بن أبي شيبة : يونس بن خباب ثقة صدوق . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض."
تاريخ ابن معين٢/٦٨٧ . التاريخ الكبير٨/٤٠٤ . التاريخ الصغير١/٢٩١ . علل أحمد١/١٢٦ . المعرفة والتاريخ٢/١٩١٠٩٨ . الضعفاء والمتروكون للنسائي١٠٧ . ضعفاء العقيلي٤/٤٥٨ . الجرح والتعديل٩/٢٣٨ . المجروحون٢/١٣٩ . الكامل٧/٢٦٢٩ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٦٠٤ . الميزان٤/٤٧٩ . تهذيب الكمال٣/١٥٦٧ .

---

التهذيب١١/٤٢٧ · التقريب٢/٢٨٤ · الاكمال٢/١٥٠ · المشتبه١/٢٠٤ · كنى الدولابي١/١٥٧ ·

(١٠) "هو سليمان بن حيان ، بفتح الحاء وبالياء المشددة المعجمة باثنتين من تحتها · الأزدي ، بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة · وثقه ابن معين ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة أخرى : صدوق وليس بحجّة · ووثقه ابن المديني · وقال النسائي : ليس به بأس · وقال أبو حاتم : صدوق · وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة · وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو فى الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجّة · ووثقه ابن سعد ، والعجلي · وذكره ابن حبان فى - الثقات - ومال الحافظ ابن حجر الى أنه : صدوق يخطئ·"

تاريخ ابن معين٢/٢٢٩ · التاريخ الكبير٢/٨ · مقاتل الطالبين٢٥٦ · ثقات العجلي٢٠١ · ثقات ابن حبان٦/٣٩٥ · الكامل٣/١١٢٩ · تاريخ بغداد٩/٢١ · الميزان٢/٢٠٠ · تذكرة الحفاظ١/٢٧٢ · التهذيب٤/١٨١ · التقريب١/٢٢٢ · الخلاصة١٥١ · الأنساب١/١٩٧ ·

(١١) الربيع بن الركين · لم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر ·

(١٢) "هو عمرو بن قيس · الملائي · بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ · أبو عبد الله · الكوفي · وثقة الأئمة · وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة متقن عابد·"

التاريخ الكبير٦/٣٦٣ · ثقات العجلي٣٦٨ · الجرح والتعديل٦/٢٥٤ · التهذيب٨/٩٢ · التقريب٢/٧٧ · اللباب٢/٢٧٧ ·

(١٣) الحسن بن عمارة · مرّ بنا برقم (١١) وهو متروك ·

(١٥) سعيد بن مسلمة · مرّ بنا برقم (١٥) وهو ضعيف

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدرقطنى هنا ، لم أقف عليه ، وأخرجه متابعة :

أبو داود في (السنن) السنة ، باب : فى المسألة فى القبر وعذاب القبر ، حديث رقم٤٧٥٣ ، ج٤/ص٢٣٩ من طريق الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء به · الحديث بطوله · وأخرجه من طريق آخر ، عن عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء به ، مختصراً ، الجنائز ، باب الجلوس عند القبر ، حديث رقم٣٢١٢ ، ج٣/ص٢١٣ وأحمد فى - مسنده - ٤/٢٩٧ · من طريق سفيان عن الأعمش ، به · نحوه ·

---

• ومن الطريق الثاني فقد أخرجه النسائي فى - السنن - الجنائز ، باب الوقوف للجنائز٨١ ، حديث رقم٢٠٠١ • ج٤/٧٨ وقال : أخبرنا هارون بن إسحاق قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى جنازة فلما انتهينا إلى القبر ولم يلحد فجلس وجلسنا حوله كأنّ على روسنا الطير." مختصراً •

• وكذا أخرجه ابن ماجة فى (السنن) من طريق أبي كريب عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن المنهال عنه به • الجنائز ، باب(٢٧) ماجاء فى الجلوس فى المقابر ، حديث رقم١٥٤٨ ، ج١/ص٤٩٤ •

الحكم على هذا الطريق :

====================

بالسند من هذا الطريق : حسن لغيره ، لأن فيه أبا خالد الأحمر ، وزاذان ، وكلاهما يحتاجان إلى متابع • وقد توبعا •

ومن الطريق الثالث الذي ساقه الدارقطنى ، فقد رواه متابعة عبد الرزاق ، فى (المصنف)٢/٥٨٠ باب : فتنة القبر ، حديث رقم٦٧٢٧ من طريق معمر عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو (وورد فى (المصنف) : عمر ، وهو خطأ) عن زاذان عن البراء به • الحديث بطوله •

وكذا أخرجه ابن ماجة فى (السنن) الجنائز ، ١/٢٧ من طريق حماد بن زيد عن يونس بن خباب عن المنهال به • مختصراً •

وأخرجه ابن عدي فى (الكامل)٧/٢٦٢١ فى ترجمة يونس بن خباب ، من طريق مهدي بن ميمون عن يونس بن خباب عن المنهال به ، بلفظ : "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبالة القبلة فجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطيّر منكس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه ساعة ثم رفعه فقال : أعوذ بالله من عذاب القبر ثلاثاً ، ثم قال : إن المؤمن إذا كان في قبل الآخرة وانقطاع من الدنيا نزل الله ملائكة • فذكره بطوله • ثم قال عن يونس بن خباب : وله غير ماذكرت من الأحاديث ، وهو من الغالبين فى التشيع ، وكان يحمل على عثمان ، وأحاديثه مع غلوّه تكتب •

وكذا أخرجه الطبري فى (تفسيره) سورة إبراهيم ، آية٢٧ ١٢٠٢٧/٢١٥ بتحقيق أحمد شاكر • والحاكم فى (المستدرك) الإيمان ، مجئ ملك الموت عند قبض الروح١/٣٧ ، وفي (العلم) الأمر بتوفير العلماء١/١٢٠ • وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله •

ولم أقف على الحديث من الطريق الرابع ، والخامس ، اللذين ساقهما الدارقطني بتفرده هنا•

سعد(١) بن عبيدة /عن البراء ٩٨ب

(٢٥) حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلاً قال : إذا أخذت مضجعك" الحديث غريب من حديث مسعر(٥) عن عمرو(٣) بن مرّة عن سعد عنه ، تفرد به على(٢) بن العباس المارموشي عن محمد(٤) بن عبيد عن مسعر .

---

سنده

=====

(١) "هو السلمي ، أبو حمزة ، الكوفي ، وثقة الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/١٩٢ ، التاريخ الكبير٤/٦٠ ، ثقات العجلي١٨٠ ، الجرح والتعديل٤/٨٩ ، التهذيب٣/٤٧٨ ، التقريب١/٢٨٨ .

(٢) هكذا ورد في النسختين ، ولم أقف عليه فيمايقع تحت يدي من مصادر.

(٣) "هو عمرو بن مرّة بن عبد الله بن طارق ، الجملي ، بفتح الجيم والميم ، المرادي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، الأعمى ، وثقة الأئمة ، وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، كان لايدلس ، ورمي بالإرجاء."
تاريخ ابن معين٢/٤٥٢ ، ثقات العجلي٢٧٠ ، سؤالات الآجري لأبي داود١٦٢ ، الجرح والتعديل٦/٢٥٧ ، الميزان٣/٢٨٨ ، التهذيب٨/١٠٢ ، التقريب٢/٧٨ .

(٤) "هو محمد بن عبيد بن أبي أميّة ، الطنافسي ، بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة ، وثقة الأئمة ، وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة يحفظ."
تاريخ ابن معين٢/٥٢٩ ، ثقات العجلي٤١٠ ، الجرح والتعديل٨/١٠ ، سؤالات السلمي للدارقطني٢٥٦ ، التهذيب٩/٣٢٧ ، التقريب٢/١٨٨ ، اللباب٢/٢٨٥ .

(٥) "هو مسعر ، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة ، ابن كدام ، بكسر الكاف وفتح الدال المهملة الخفيفة ، ابن ظهير بن عبيدة بن الحارث ، الهلالي ، العامري ، الرّوّاسي ، بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهملة ، هو أحد الأعلام ، حجّة إمام ، ثقة ثبت فاضل."
تاريخ ابن معين٢/٥٦٠ ، التاريخ الكبير٨/١٣ ، ثقات العجلي٤٢٦ ، طبقات ابن سعد٦/٣٦٤ ، طبقات خليفة١٦٨ ، تاريخ خليفة٤٢٦ ، علل أحمد١/٢٨٢ ، كنى الدولابي١/١٩١ ، الجرح والتعديل٨/٣٦٨ ، ثقات ابن حبان٧/٥٠٧ ، الحلية٧/٢٠٩ ، سؤالات السلمي للدارقطني٢٨٥ ، تهذيب الكمال٣/١٣٢١ ، تذكرة الحفاظ١/١٨٨ تاريخ الاسلام ٦/٢٨٧ ، العبر١/٢٢٤ ، سير أعلام النبلاء٧/١٦٣ ، الميزان٤/٩٩ ، التهذيب١٠/١١٣ ، التقريب٢/٢٤٣ ، الاكمال٧/١٦٤ ، اللباب٢/٢٩ .

---

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه : أبو نعيم في (الحلية) ٢٤٧/٧ . حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي القاضي ثنا على بن روحان العسكري ثنا على بن العباس ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي - صلى الله عليه وسلم : "أنه أوصى رجلاً قال : اذا أخذت مضجعك فقل: اللهم أسلمت وجهي إليك لامنجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت" ثم قال : غريب من حديث مسعر ، تفرد به علي بن العباس عن محمد عن مسعر .
والحديث بالسند الذي بين أيدينا رجاله ثقات ماعدا على بن العباس المارموشي فإني لم أقف له على ترجمة .

وأخرجه الشيخان ، وغيرهما من غير هذا الطريق وبألفاظ متقاربة .
ففي صحيح البخاري ٦٧/١ ، الوضوء ، باب ٧٥ فضل من بات على وضوء ، ساقه من طريق منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء . وبلفظ : قال قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم -:
((إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ....... قال : فرددتها على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك ، قال : لا ونبيك الذي أرسلت."
وكذا أخرجه في ١٤٦/٧ ، ١٤٧ ، الدعوات ، باب(٦) إذا بات طاهراً .
و١٤٧/٧ الدعوات ، باب(٧) مايقول إذا نام .
و١٩٦/٨ ، التوحيد ، باب(٢٤) قول الله تعالى "أنزله بعلمه والملائكة يشهدون".

. وأخرجه مسلم في (الصحيح) من طرق كلها تلتقي في سعد بن عبيدة عن البراء به ، انظر (الصحيح) الذكر والدعاء ، باب(١٧) مايقول عند النوم وأخذ المضجع ، حديث رقم٥٦ وما بعده بدون رقم ، ورقم٥٧ ، ٥٨ وما بعده بدون رقم . ورقم٥٩ وهذا الحديث جاء من طريق أبي بكر بن أبي موسى عن البراء .
. وأخرجه ابن أبي حاتم في (العلل) ١٨٩/٢ . من طريق منصور عن سعد بن عبيدة ، وأعلّ وجود الحكم بين منصور ، وسعد .
. وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص٤٥٩ ، حديث رقم٧٨٠ من طريق شعبة عن عمرو بن مرّة به ، بلفظ : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : اللهم ....."
. وأخرجه الحميدي في (المسند) ٢١٦/٢ حديث رقم٧٢٢ من طريق أبي إسحاق الهمداني قال سمعت البراء . وبلفظ متقارب .
. وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) ٢٢٠/٢ حديث رقم١٦٦٨ من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به ، وبلفظ : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه ....."

---

وهو لفظ النسائي

· وأخرجه أبو داود الطيالسي١/٢٥٢ حديث رقم١٢٤٦ (منحة المعبود) من طريق البراء·

· ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن البراء ، أخرجه ابن عدي في (الكامل)٦/٢١٩٩ ، بلفظ متقارب·

فائدة :

======

قال الحافظ في (الفتح)١٠/١١٢ : "وأولى ماقيل في الحكمة في ردّه - صلى الله عليه وسلم - على من قال : "الرسول" بدل "النبي" أن ألفاظ الأذكار توقيفية ، ولها خصائص وأسرار لايدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به - وهذا اختيار الماوردي - فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه · وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أوحي إليه بهذه الكلمات فيتعيّن أداؤها بحروفها"·

سعيد(٢) بن المسيب

(٢٦) حديث "إن ناقة للبراء وقعت فى حائط" الحديث
غريب من حديث قتادة(٤) عن الزهري(٢) عنه تفرد به شيبان(٥) بن عبد الرحمن عنه ، وتفرد حسين(١) المَروذي(أ) عن شيبان .

---

(أ) غ : المروزى . وهو خطأ . والصواب ماهو مثبت فى (الأصل) . والمَروذي : بفتح الميم : نسبة إلى : مرورود ، مدينة بخراسان . ويقال أيضاً : المَرْوَروذي : بسكون الراء وفتح الواو . ويقال أيضاً : المَرْوَالرُوذي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها الألف واللام والراء المضمومة الثانية والواو الساكنه وفي آخرها ذال معجمة . وهي مدينة على نهر الروذ بخراسان."
راجع : اللباب٢/١٩٨ .

سنده :
=====

(١) "هو الحسين بن محمد بن بَهرام ، التميمي ، أبو أحمد . وثّقه ابن سعد ، وابن قانع ، ومحمد بن مسعود ، والعجلي ، والخطيب البغدادي . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن نمير : صدوق . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة . نزيل بغداد ".
تاريخ ابم معين٢/١١٩ . ثقات العجلي١٢١ . تاريخ بغداد٨/٨٨ . التهذيب٢/٢٦٦ . التقريب١/١٧٩ .

(٢) "هو محمد بن مسلم . القرشي . أبو بكر . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه."
راجع ترجمته فى : تاريخ ابم معين٢/٥٢٨ . ثقات العجلي٤١٢ . تذكرة الحفاظ١/١٠٨ . التهذيب٩/٤٤٥ . وغيرها من المصادر.

(٢) "سعيد بن المسيب بن حزن : بوزن سهل . القرشي . المخزومي . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : أحد العلماء الأثبات . الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين أوسع علماً منه."
تاريخ ابن معين٢/٢٠٧ . التاريخ الكبير٣/٥١٠ . ثقات العجلي١٨٨ . الجرح والتعديل٤/٥٩ . تذكرة الحفاظ١/٥٤ . التهذيب٤/٨٤ . التقريب١/٣٠٥ .

(٤) هو قتادة بن دعامة . مرّ بنا برقم (٢٤) . وهو ثقة .

(٥) هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

---

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه .

وأخرجه متابعة من طريق محمد بن ميسرة ، عن الزهري ، به :

النسائي في (السنن الكبرى) العارية . كما أشار لهذا الحافظ المزيّ في (تحفة الأشراف) ١٨/٢ ، حديث رقم(١٧٦٤) . وقال : قال النسائي : محمد بن ميسرة ، هو ابن أبي حفصة وهو ضعيف .

ومن طرق عن سفيان ، عن الزهري ، سعيد بن المسيّب وحرام بن سعد بن مُحَيِّصَة . فقد أخرجه : أحمد في (مسنده) ٤٣٦/٥ . ولفظه : عن سعيد بن المسيب وحرام بن سعد بن محيصة : "أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت ، فقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظ الأموال على أهلها بالنهار ، وأن على أهل الماشية ما أصابت بالليل".

والبيهقي في (السنن الكبرى) الأشربة والحدّ فيها ، باب : الضمان على البهائم ، ٣٤٢/٨ . نحو لفظ أحمد .

وأخرجه من طرق عن الزهري ، عن حرام بن سعد بن محيصة ، عن البراء . :

أبو داود في (سننه) الأقضية ، باب : المواشي تفسد زرع قوم ، حديث رقم(٣٥٧٠)٢٩٨/٣ .

ولفظه : عن البراء قال :

"كانت له ناقة ضارية ، فدخلت حائطاً فأفسدت فيه ، فكُلِّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها ، فقضى : "أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها ، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها ، وأن على أهل الماشية ماأصابت ماشيتُهم بالليل."

وضارية : هي التي تعتاد رعي زرع الناس .

والنسائي في (السنن الكبرى) العارية ، كما أشار لهذا الحافظ المزيّ في (تحفة الأشراف) ١٤/٢ ، ص٢ رقم(١٧٥٢) .

وابن ماجة في (سننه) الأحكام ، باب(١٣) الحكم فيما أفسدت المواشي ، حديث رقم(٢٣٣٢)٧٨١/٢ . نحو لفظ أبي داود .

والحاكم في (المستدرك) البيوع ، ٤٨/٢ . وبلفظ أبي داود . بنقص كلمة : "الليل" آخر الحديث .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، على خلاف فيه بين معمر ، والأوزاعي ، فانّ معمراً قال عن الزهري عن حرام بن محيّصة ، عن أبيه . ووافقه الذهبي .

والدار قطني في (سننه) الحدود والديات وغيره ، ١٥٥/٣ ، حديث

---

رقم(٢١٧) و(٢١٩) و(٢٢٠) .
بألفاظ متقاربة نحو لفظ أبي داود .
وذكر الخلاف الدائر على الزهري فى هذا الحديث .

وأحمد فى (مسنده) ٤/٢٩٥ . نحو لفظ أبي داود .

والبيهقي فى (السنن الكبرى) الأشربة والحدّ فيها ، باب : الضمان على البهائم ، ٨/٢٤١ .
بألفاظ متقاربة نحو لفظ أبي داود .

وأخرجه من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حرام بن سعد بن محيّصة ، عن أبيه . :
أبو داود في (سننه) الأقضية ، باب : المواشي تفسد زرع قوم ، حديث رقم(٢٥٦٩) ٢/٢٩٨ .
نحو لفظه السابق .

وابن حبّان في : البيوع ، باب(٤٦) فيما تفسده المواشي ، ص٢٨٤ ، حديث رقم(١١٦٨) (موارد الظمآن) . نحوه .

والدارقطني في (سننه) الحدود والديات وغيره ، ٣/١٥٤ ، حديث رقم(٢١٦) . نحوه .
والبيهقي في (السنن الكبرى) الأشربة والحدّ فيها ، باب : الضمان على البهائم ، ٨/٢٤٢ . نحوه .
وعبد الرزاق في (مصنّفه) الديات ، باب : الزرع تصيبه الماشية ، حديث رقم(١٨٤٣٧) ١٠/٨٢ . نحوه .

وأخرجه من طريق الزهري ، عن حرام بن سعد بن محيّصة . مرسلاً . :
الدارقطني في (سننه) الحدود والدات وغيره ، ٢/١٥٤ ، حديث رقم(١٢٢) . نحو لفظ أبي داود السابق .
ومالك في (الموطأ) الأقضية ، باب(٢٨) القضاء في الضواري والحريسة ، حديث رقم(٢٧) ٢/٧٤٧ ، نحوه .

وأخرجه من طريق الزهري ، حدثني أبو أُمامة به سهل . مرسلاً . :
الدارقطني في (سننه) الحدود والديات وغيره ، ٢/١٥٦ ، حديث رقم(١٢٢) . نحوه .

وعبد الرزاق في (مصنّفه) الديات ، باب : الزرع تصيبه الماشية ، حديث رقم(١٨٤٣٨) ١٠/٨٢ . نحوه .

عبد الله(٣) بن يزيد عن البراء

(٢٧) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى بالمزدلفة المغرب والعشاء" الحديث.

تفرد به أبو يوسف القاضي يعقوب(٧) بن إبراهيم عن محمد(٥) بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عدي(٤) بن ثابت ، عن عبد الله . أسنده عن البراء عن عبد الله بن يزيد عن أبي بن كعب(١) وقيل : عن عبد الله بن يزيد عن خزيمة(٢) بن ثابت . وقيل : عن عبد الله بن يزيد عن أبي(٦) أيوب الأنصاري وعن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أصح الأقاويل .

---

سنده :

=====

(١) "الأنصاري ، سيد القرّاء ، من فضلاء الصحابة." الإصابة١/١٩ . تجريد أسماء الصحابة١/٤ .

(٢) "الأنصاري . ذو الشهادتين ، من كبار الصحابة." الإصابة١/٤٢٥ . تجريد أسماء الصحابة١/١٥٩ .

(٣) "هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين . الأنصاري . صحابي صغير." الإصابة٢/٣٨٢

(٤) "هو عدي بن ثابت . الأنصاري . وثقة الأئمة . قال الذهبي عنه : عالم الشيعة ، وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة رمي بالتشيّع."
تاريخ ابن معين٢/٣٩٧ . التاريخ الكبير٧/٤٤ . ثقات العجلي٣٣٠ . تهذيب الكمال٢/٩٢٢ . التهذيب٧/١٦٥ . التقريب٢/١٦ .

(٥) "هو الأنصاري . الكوفي . القاضي . أبو عبد الرحمن . قال أحمد عنه : مضطرب الحديث . وقال شعبة : مارأيت أسوأ من حفظه . وقال يحيى القطان : سيّئ الحفظ جداً . وقال ابن معين : ليس بذاك . وقال النسائي : ليس بالقوي وقال الدارقطني : ردئ الحفظ كثير الوهم . وقال العجلي : كان فقيهاً صدوقاً ، صاحب سنّة . جائز الحديث . وقال الذهبي : صدوق إمام ، سيّئ الحفظ ، وقد وثّق . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق سيّئ الحفظ جداً."
التاريخ الكبير١/١٦٢ . ثقات العجلي٤٠٧ . سؤالات الآجري لأبي داود١٢١ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٩٢ . ضعفاء العقيلي٤/٩٨ . الجرح والتعديل٧/٣٢٢ . المجروحون٢/٢٤٣ . الكامل٦/٢١٩١ . الميزان٢/٦١٢ . التهذيب٩/٣٠١ . التقريب٢/١٨٤ .

---

(٦) "هو خالد بن زيد . أبو أيوب . الأنصاري . من كبار الصحابة . مات غازياً بالروم ، ودفن بالقرب من القسطنطينيّة . الاصابة١/٤٠٥ . تجريد أسماء الصحابة١/١٥٠ .

(٧) أبو يوسف القاضي . مرّ بنا برقم (٢١) .

تخريجه :
=======

بعد تجوالي في مصادر التخريج التي تقع تحت يدي ، لم أقف إلا على الطريق الذي قال عنه الحافظ الدارقطني : إنها أصح الأقاويل ، وهو طريق : عبد الله بن يزيد عن ابي أيوب . وبلفظ يختلف عن الذي ساقه الدارقطني .
فقد أخرجه البخاري في (الصحيح) الحج ، باب من جمع بينهما (أي المغرب والعشاء بالمزدلفة) ولم يتطوّع . حديث رقم (١٦٧٤) فتح٢/٥٢٢ ، من طريق يحيى بن سعيد قال : أخبرني عديّ بن ثابت
قال : حدثني عبد الله بن يزيد الخطميّ قال : حدثني أبو أيوب الأنصاري . وبلفظ :
"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع في حجّة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة."
وكذا أخرجه مسلم في (الصحيح) الحج ، باب الافاضة من عرفات إلى المزدلفة ، واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة ، حديث رقم(٢٨٥)٢/٩٢٧ ، بنفس طريق البخاري ، وبلفظ مغاير قليلاً عن لفظ البخاري .

وقد أشار الزيلعي في (نصب الراية)٢/٦٩ إلى أن الحديث رواه ابن أبي شيبة في، (المصنف) من طريق ابن مسهر عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب قال:
"صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمزدلفة المغرب والعشاء بإقامة"
ولم أقف عليه في (المصنف) المطبوع بعد مراجعتي له ، والله أعلم .
وأضاف الزيلعي : ورواه إسحاق بن راهوية في (مسنده) من طريق غيلان بن جامع ، صوابه: حازم ، عن عدي به .

وأخرجه البيهقي في )السنن الكبرى)١/٤٠٢ ، الصلاة ، باب : الأذان والاقامة للجمع بين الصلاتين . من طريق جابر الجعفي عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجمع صلاة المغرب ثلاث ركعات وصلاة العشاء ركعتين ، فصلاهما جميعاً بأذان وإقامة واحدة." ثم قال : وجابر لايحتج به .
وأخرجه كذلك من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت به ، بلفظ آخر ، ثم قال : والحسن لايحتج به .

وللحديث شواهد أخرجها الزيلعي في (نصب الراية)٢/٦٩،٧٠ . من حديث ابن عمر ، وابن عباس .

(٣٨) حديث "حدثني البراء-وهو غير كذوب"

غريب من حديث مِسْعَر(٢) عن أبي إسحاق (٤) تفرد به أحمد(١) بن أبي يحيى عن مسدد(٥) عن يحيى(٢) القطان عنه .

---

سنده :

(١) "هو الأنماطي . قال إبراهيم بن أُورَمَة : كذاب . وقال ابن عدي : له غير حديث منكر عن الثقات."
الكامل١/١٩٨ . الميزان١/١٦٢ . اللسان١/٢٢١ .

(٢) هو مِسْعَر بن كِدام . مرّ بنا برقم (٢٥) . وهو ثقة .

(٣) "هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة . التميمي . أبو سعيد القطان . البصري . ثقة متقن حافظ . إمام قدوة."
تاريخ ابن معين٢/٦٤٥ . التاريخ الكبير٨/٢٧٦ . ثقات العجلي٤٧٢ . الجرح والتعديل٩/١٥٠ . ثقات ابن حبان٧/٦١١ . تاريخ بغداد ١٤/١٢٥ . تذكرة الحفاظ١/٢٩٨ . التهذيب١١/٢١٦ . التقريب٢/٣٤٨ .

(٤) أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة . مدلس .

(٥) هو مُسَدَّد بن مُسرهد . مرّ بنا برقم (١٤) وهو ثقة .

تخريجه :

الحديث لم أقف عليه من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد أخرج متنه البخاري ومسلم من طرق أخرى .
فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) الأذان ، باب(٥٢) متى يسجد مَنْ خلف الإمام١/١٧٠ من طريق مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قال سمع الله لمن حمده،لم يَحْنِ أحد منّا ظهره حتى يقع النبي - صلى الله عليه وسلم - ساجداً ثم نقع سجوداً بعده."
وكذا أخرجه في : باب(١٢٢) السجود على سبعة أعظم ، ١/١٩٧ .
وأخرجه مسلم في (صحيحه) الصلاة ، باب(٣٩) متابعة الإمام والعمل بعده ، حديث رقم(١٩٨)١/٣٤٥ من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي عن يحيى به ، وبلفظ البخاري .

---

واخرجه من طريق آخر ، وبلفظ مغاير للفظ البخاري قليلاً برقم(١٩٧) .
واخرجه من طريق آخر ، وبمعناه برقم(٢٠٠) .
واخرجه أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : مايؤمر به المأموم من اتباع الامام ، حديث رقم(٦٢٠)١/١٦٨ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق به . وبمعناه
واخرجه الترمذي في (سننه) الصلاة ، باب(٢٠٨) ماجاء في كراهية أن يبادر الامام في الركوع والسجود ، حديث رقم(٢٨١)٢/٧٠ من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق ، به . نحوه . وقال : حسن صحيح .
واخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) الصلاة ، باب الذي يخالف الامام ، حديث رقم(٣٧٥٤)٢/٣٧٤ من طريق الثوري ، به . نحوه .
واخرجه أبو يعلى في (مسنده)٢/٢٥١ حديث رقم١٦٩٧ من طريق الأحوص عن أبي إسحاق ، وبمعناه .
واخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٨ ، حديث رقم٧١٨ ، من طريقه قال حدثنا شعبة ، به . نحوه
واحمد في (مسنده)٤/٢٨٤ ، من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة . به . نحوه .
و٤/٢٨٥ ، من طريق عفان ثنا شعبه ، به . نحوه .
والبيهقي في (سننه) الصلاة ، باب : يركع بركوع الامام ، ٢/٩٢ . من طريقين ، الأول عن أبي إسحاق الفزاري أن أبا إسحاق الشيباني حدثه عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد ، به نحوه .
والطريق الثاني : ثنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق قال حدثني عبد الله بن يزيد ، به نحوه .
والحميدي في (مسنده)٢/٣١٧ ، حديث رقم٧٢٥ ، من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء ، به . نحوه .
فائدة : حول معنى : "حدثنى البراء - وهو غير كذوب-" .
======
قال النووي في (شرحه) على صحيح مسلم)٤/١٩٠ : "قال يحيى بن معين : القائل "وهو غير كذوب" هو أبو إسحاق ، قال : ومراده أن عبد الله يزيد غير كذوب ، وليس المراد أن البراء غير كذوب ، لان البراء صحابي لايحتاج إلى تزكية ولا يحسن فيه القول . وهذا الذي قاله ابن معين خطأ عند العلماء . بل الصواب أن القائل "وهو غير كذوب" هو عبد الله بن يزيد، ومراده أن البراء غير كذوب ، ومعناه تقوية الحديث وتفخيمه والمبالغة في تمكينه من النفس لا التزكية التي تكون في مشكوك فيه ، ونظيره قول ابن عباس رضى الله عنه : "حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق" ، وعن أبي هريرة مثله . فمعنى الكلام : حدثنى البراء وهو غير متّهم كما علمتم ، فثقوا بما أخبركم عنه . قالوا : وقول ابن معين : أن البراء صحابي فينزّه عن هذا الكلام ، لا وجه له ، لانّ عبد الله بن يزيد صحابي أيضاً معدود في الصحابة."

عبد الله(٢) بن أبي قتادة عن البراء

(٢٩) (حديث "كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نأتي منازلنا" الحديث غريب من حديث يحيى(٤) الأنصاري عن عبد الله بن أبي قتادة عن البراء)(أ) تفرد به عمر(٣) بن محمد بن صهبان وتفرد به عنه سعيد(١) بن سلّام .

---

(أ) غ : مابين القوسين ساقط

سنده :
=====

(١) "هو العطّار . ضعفوه ، وقال البعض : متروك."
التاريخ الكبير٣/٤٨١ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٥٢ . ضعفاء العقيلي٢/١٠٨ . الجرح والتعديل٤/٣١ . المجروحون١/٣٢١ . الكامل٣/١٢٢٩ . تاريخ بغداد٩/٨٠ . الميزان٢/١٤١ .

(٢) "هو الأنصاري . المدني . وثقه النسائي ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."
التاريخ الكبير٥/١٧٥ . الجرح والتعديل٥/٢٢ في عبد الله بن الحارث . التهذيب٥/٣٦٠ . التقريب١/٤٤١ .

(٣) "هو عمر بن محمد بن صهبان ، بضم المهملة وسكون الهاء بعدها باء . ويقال : عمر بن صبهان . أبو جعفر . الأسلمي . ضعفوه . وتركه أبو حاتم ،والدارقطني . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف."
تاريخ ابن معين٢/٤٢٠ . ضعفاء العقيلي٣/١٧٢ . الجرح والتعديل٦/١١٦ . المجروحون٢/٨١ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني٢٧٧ . الميزان٣/٢٠٧ . تهذيب الكمال٢/١٠١٤ . التهذيب٧/٤٦٤ . التقريب٢/٥٨ . المغني ، للهندي١٥٢ .

(٤) "هو يحيى بن أبي كثير . الطائي . أبو نصر . ثقة ثبت . فيه تدليس."
تاريخ ابن معين٢/٦٥٢ ، ثقات العجلي٤٧٥ . تذكرة الحفاظ١/١٢٨ . التهذيب١١/٢٦٨ . تهذيب الكمال٣/١٥١٥ . التقريب٢/٣٥٧ . جامع التحصيل٢٦٩ .

تخريجه :
=======

الحديث بعد البحث عنه لم أظفر به .
ويشهد له ماأخرجه البخاري في (صحيحه) مواقيت الصلاة ، باب (١٢) وقت العصر ، ٢/٢٥و٢٦و٢٧و٢٨ (الفتح) .

عبد الرحمن(٨) بن أبي ليلى عن البراء

(٤٠) حديث "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر" الحديث
غريب من حديث يزيد(٦) بن أبي زياد ، تفرد به محمد(٩) بن بشر عن ابن أبي ليلى عنه ، ورواه عمرو(١٠) بن مرة عنه(٥) ، وهو غريب من حديث مسعر(٤) عن عمرو ، تفرد به يوسف(٧) بن موسى القطان ، عن وكيع عنه ، ولم أره الا من رواية محمد(٣) أحمد بن أبي خيثمة عنه ، وتفرد به العلاء(٢) بن صالح عن زبيد(١) اليامي عن ابن(أ) أبي ليلى عنه ، ولفظه : سنة ماضية .

---

(أ) غ : ابن ، ساقطة

سنده :
=====

(١) هو : زبيد بن الحارث . مرّ بنا برقم (٣٠) وهو ثقة .

(٢) "هو التيمي . أو الأسدي . الكوفي . وثقه ابن معين ، وأبو داود . وقال أبو حاتم، وأبو زرعة : لابأس به. وقال ابن المديني : روى أحاديث مناكير . وقال البخاري : لايتابع . ومال الحافظ ابن حجر الى أنه : صدوق له أوهام."
ثقات العجلى٣٤٢ . الجرح والتعديل٦/٣٥٦ . الميزان٣/١٠١ . تهذيب الكمال٢/١٠٧١ . التهذيب٨/١٨٤ . التقريب٢/٩٢ .

(٣) "هو محمد بن أحمد بن أبي خيثمة . أبو عبد الله . قال الذهبي : الحافظ الناقد الإمام . النسائي ثم البغدادي وقال ابن كثير عنه : كان فهماً حاذقاً حافظاً."
تاريخ بغداد١/٣٠٢ . تذكرة الحفاظ٢/٧٤٢ . البداية والنهاية١١/١١٧ .

(٤) هو مسعر بن كدام . مرّ بنا برقم (٢٥) . وهو ثقة

(٥) "هو وكيع بن الجّراح بن مَلِيح ، بفتح الميم وكسر اللام . الرُؤَاسي ، بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة . أبو سفيان . الكوفي الحافظ . أحد الأئمة الأعلام . ثقة عابد."
تاريخ معين ٢/٦٣٠ . التاريخ الكبير٨/١٧٩ . ثقات العجلي٤٦٤ . سؤالات الآجري لأبي داود٩٩ . الجرح والتعديل٩/٣٧ . ثقات ابن حبان٧/٥٦٢ . الحلية٨/٣٦٨ . تاريخ بغداد١٣/٤٩٦ . الميزان٤/٣٣٥ . تذكرة الحفاظ١/٣٠٦ . سير أعلام النبلاء٧/٤٠ . تهذيب الكمال٣/١٤٦٢ . التهذيب١١/١٢٣ . التقريب٢/٣٣١ . الاكمال٧/٢٨٩ .

---

الأنساب٦/١٧٤ .

(٦) هو يزيد بن أبي زياد . الهاشمي . مولاهم . الكوفي أبو عبد الله . ضعفوه . وزاد الحافظ ابن حجر : ضعيف ، كبر فتغيّر ، صار يتلقّن ، وكان شيعياً."
تاريخ ابن معين٢/٦٧١ . تاريخ الدرامي عن يحيى بن معين٩٤ . التاريخ الكبير٨/٣٢٤ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١١٢ . ضعفاء العقيلي٤/٢٧٩ . الجرح والتعديل٩/٢٦٥ . المجروحون٢/٩٩ . الكامل٧/٢٧٢٩ . سؤالات البرقاني للدارقطني٤٢٨ . الكاشف٢/٢٧٨ . الميزان٤/٤٢٣ . المغني في الضعفاء٢/٧٤٩ . اللسان٧/٤٤٠ . تهذيب الكمال٢/١٥٣٣ . التهذيب١١/٣٢٩ . التقريب٢/٣٦٥ .

(٧) هو يوسف بن موسى بن راشد . القَطّان ، بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون . أبو يعقوب . الكوفي . نزيل الرّيّ ثم بغداد . قال ابن معين ، وأبو حاتم : صدوق.
وقال النسائي : لابأس به . وقال الخطيب : وصفه غير واحد بالثقة . ووثقه مسلمة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."
الجرح والتعديل٩/٢٣١ . ثقات ابن حبان٩/٢٨٢ . تاريخ بغداد١٤/٣٠٤ . تهذيب الكمال٢/١٥٦٣ . التهذيب١١/٤٢٥ . التقريب٢/٣٨٢ . الأنساب١٠/١٨٤ .

(٨) عبد الرحمن بن أبي ليلى . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة .

(٩) هو محمد بن بشر . العبدي . أبو عبد الله . الكوفي . وثقه الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/٥٠٥ . التاريخ الكبير١/٤٥ . ثقات العجلي٤٠١ . الجرح والتعديل٧/٢١٠ . التهذيب٩/٧٣ . التقريب٢/١٤٧ .

(١٠) عمرو بن مرة . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث لم أظفر به من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، وقد أخرجه متابعة وبلفظ مغاير قليلاً للفظ الدارقطني: مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني في (السنن) ، وغيرهم .
فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) المساجد ومواضع الصلاة ، باب(٥٤) استحباب القنوت ، حديث رقم(٣٠٥)١/٤٧٠ من طريق شعبة عن عمرو بن مرّة . قال : سمعت ابن أبي ليلى ، قال: حدثنا البراء بن عازب ، أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقنت في الصبح والمغرب."
وكذا أخرجه أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : القنوت في الصلوات ، حديث رقم(١٤٤١)٢/٦٨٠٦٧ من عدة طرق عن شعبة كلهم قالوا : كان يقنت في صلاة الصبح .

---

وانفرد ابن معاذ بزيادة : "وصلاة المغرب" .
وأخرجه النسائي في (سننه) الصلاة ، باب : (٢٩) القنوت في صلاة المغرب ، حديث رقم(١٠٧٦)٢/٢٠٢ من طريق مسلم نفسه ، وضم سفيان الى شعبة به . وقال : "وقال عبيد الله إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" بدل : "ان النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقنت ..... الخ"

وأخرجه الدارقطني في (سننه) الصلاة ، باب : صفة القنوت وبيان موضعه ، حديث رقم(٢)٢/٢٧ من طريق مسلم نفسه . وحديث رقم(١) من طريق آخر بلفظ مسلم . وحديث رقم(٤) من طريق آخر ، وبمعناه .

وأخرجه مسلم في (صحيحه) المساجد ومواضع الصلاة ، باب(٥٤) استحباب القنوت ، حديث رقم(٣٠٦)١/٤٧٠ من طريق سفيان عن عمرو به ، وبلفظ آخر يختلف قليلاً عن لفظه الأول الذي ساقه . وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)١/٢٤٢ من طريق سفيان به ،
والدارمي في الصلاة١/٢٧٥ ، باب : القنوت بعد الركوع ، من طريق شعبة به ،
والبيهقي في (سننه الكبري) الصلاة٢/ ١٩٨ ، باب : القنوت في الصلوات عند نزول نازلة من طريق شعبة به .

(٤١) حديث "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حين يفتتح الصلاة" الحديث

تفرد به محمد(٣) بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى(٢) ، والحكم(١) عن عبد الرحمن(٤) الأكبر . ورواه عباس(٥) بن غالب عن وكيع(٧) عن الثوري/(٨) (عن ابن(١٢) ٩٩أ
ابي ليلى عن أخيه(٩) ، والحكم ، ورواه(ب) عباس بن غالب عن وكيع عن الثوري(أ))
والذي قبله أصح . ورواه يزيد(١٠) بن أبي زياد عنه ، وتفرد به روح(٦) بن مسافر عن الأعمش(١١) ، عن يزيد .

---

(أ) مابين القوسين ساقط من الأصل . (ب) ولعل جملة : ورواه عباس بن غالب عن وكيع عن الثوري ، مكرره ، كما يفهم من سياق النص .

سنده
=====

(١) هو : الحكم بن عتيبة . مرّ بنا برقم (٧) . وهو ثقة .

(٢) هو "عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . الأنصاري . الكوفي . وثقة ابن معين ، والحافظ ابن حجر."
التاريخ الكبير٦/٣٩٠ . الجرح والتعديل٦/٢٨١ . تهذيب الكمال٢/١٠٨١ . التهذيب٨/٢١٩ . التقريب٢/٩٩ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . مرّ بنا برقم (٢٧) . وهو صدوق سئ الحفظ جداً .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة .

(٥) "هو الوراق . بغدادي . سئل أبو زرعة عنه فقال : شيخ ثقة لا بأس به . وكان أحمد بن حنبل يعظّم شأنه ، ووثقه أيضاً أبو داود ، والدارقطني."
الجرح والتعديل٦/٢١٧ . تاريخ بغداد١٢/١٢٦ .

(٦) "روح : بفتح الراء المهملة وسكون الواو . ابن مسافر ، أبو بشر . بصري . ضعّفوه . قال ابن معين : لايكتب حديثه ، وقال - مرة : ليس بثقة . وقال - مرة : ضعيف . وقال البخاري : تركه ابن المبارك . وكذا تركه الجوزجاني ، وأبو داود."
تاريخ ابن معين٢/١٦٩ . التاريخ الكبير٣/٣١٠ . الضعفاء والمتروكون . للنسائي٤٠ . ضعفاء العقيلي٢/٥٧ . الجرح والتعديل٣/٤٩٦ . المجروحون١/٢٩٩ . الكامل٣/٩٩٨ . تاريخ بغداد٨/٣٩٩ . الميزان٢/٦١ .

---

(٧) هو وكيع بن الجراح ٠ مر بنا برقم (٤٠) وهو ثقة ٠

(٨) هو سفيان الثوري ٠ مر بنا برقم (٩) وهو ثقة ٠

(٩) هو عيسى ٠

(١٠) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي ٠ مرّ بنا برقم (٤٠) وهو ضعيف ٠

(١١) الأعمش ٠ هو سليمان بن مهران ٠ مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة ٠ مدلّس ٠

(١٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٠

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه ٠
وقد أخرجه أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب: من لم يذكر الرفع عند الركوع ، حديث رقم (٧٥٢) ١/٢٠٠ من طريق مشابه لطريق الدارقطني ، وبلفظ مقارب له ، فقال : عن حسين بن عبد الرحمن عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رفع يديه حين افتتح الصلاة ، ثم لم يرفعهما حتى انصرف٠"
ثم قال : هذا الحديث ليس بصحيح ٠

أما من الطريق الثاني فلم أظفر به ٠

وأما من الطريق الثالث بتفرد الدارقطني فلم أهتد إليه أيضاً ٠ وإنما وجدت للسند متابعاً ، ووجدت لمتن الحديث مايقارب معناه باختلاف قليل في اللفظ ٠
وقد أخرجه أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : من لم يذكر الرفع عند الركوع ، حديث رقم(٧٤٩) ١/٢٠٠ من طريق شريك عن يزيد بن أبي زياد به ، نحوه ٠
والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : من قال يرفع يديه حذو منكبيه ، ٢/٢٥،٢٦ من طريق أسباط ابن محمد به ، وقال : يزيد بن أبي زياد غير قوي ٠
والدارقطني في(السنن) الصلاة ، باب : ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع والرفع منه ، حديث رقم(١٨)١/٢٩٢ من طريق الثوري به ٠ وحديث رقم(٢١) من طريق إسماعيل بن زكريا به ٠
وعبد الرزاق في (المصنف) الصلاة ، باب : تكبيرة الافتتاح ورفع اليدين ، حديث رقم(٢٥٢٠)٢/٧٠ من طريق الثوري به ٠ وحديث رقم(٢٥٢١)٢/٧١ من طريق ابن عيينة به ٠

---

وأخرجه الطحاوي فى (شرح معاني الآثار)١/١٩٦و٢٢٤ من طريق ابن عيينة أيضاً به .
وأحمد فى (مسنده)٤/٢٠٢ من طريق ابن عيينة أيضاً به .

(٤٢) حديث "من قال للمدينة يثرب" الحديث

تفرد به صالح(١) بن عمر الواسطي ، عن يزيد(٢) بن أبي زياد عنه ٠

---

سنده :

=====

(١) "وثقه الأئمة ، لذلك قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة٠"
التاريخ الكبير٤/٢٨٧ ، ثقات العجلى٢٢٦ ، تاريخ واسط١٥٥ ، الجرح والتعديل٤/٤٠٨
التهذيب٤/٢٩٨ ، التقريب١/٢٦٢ ٠

(٢) يزيد بن أبي زياد ، مر بنا برقم (٤٠) وهو ضعيف ٠

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنه هنا ، أخرجه :
أحمد في (مسنده)٤/٢٨٥ ، من طريق إبراهيم بن مهدي قال : ثنا صالح بن عمر ، به ٠
ولفظه مرفوعاً :
"من سمّى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجلّ ، هي طابة هي طابة٠"

وأبو يعلى في (مسنده)٢/٢٤٨ ، حديث رقم(١٦٨٨) ، من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي
، ثنا صالح بن عمر ، به ولفظه مرفوعاً :
"من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله٠"
وابن عدىّ في (الكامل)٧/٢٧٢٠ في ترجمة : يزيد بن أبي زياد ٠
من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، ثنا صالح بن عمر ، به ، أيضاً
ولفظه مرفوعاً :
"من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ، هي طابة٠"

وعمر بن شّبة في (أخبار المدينة)١/١٦٥ من طريقين عن صالح بن عمر ، به
وفيه زيادة : "عز وجل هي طابة هي طابة" وهو لفظ أحمد ٠

وأورده الهيثمى في (مجمع الزوائد)٢/٣٠٠ وبلفظ أحمد ، وعزاه إلى أحمد ، وأبي يعلى
عن البراء ٠
وقال : ورجاله ثقات ٠
قلت : وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، كما تقدّم بنا برقم (٤٠) ٠

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد ، والحديث بجميع طرق يدور على يزيد ، وهو ضعيف كما علمت .

(٤٢) حديث "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، وفيه هديه(ب) شاة لحم" غريب من حديث الحكم(١) بن عتيبة(أ) عنه ، تفرد به سليمان(٢) بن أيوب ، أبو أيوب الحراني.

---

(أ) الأصل :عيينة . (ب) لعلها : أهدى .

سنده :

=====

(١) هو الكندي . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة .

(٢) هو "سليمان بن أيوب بن داود . الأسدي . الدمشقي . أبو أيوب . قال النسائي عنه : صدوق. وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق."
التهذيب٤/١٧٢ . التقريب١/٣٢١ . الخلاصة١٥٠ . تهذيب تاريخ دمشق٦/٢٤٨ .

تخريجه :

=======

الحديث لم أظفر به من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا .
وقد أخرج متنه جمع من الأئمة فذكروه بمعناه منهم البخاري ومسلم ، من طرق كثيرة عن البراء بن عازب رضى الله عنه .
فعند البخاري في (صحيحه) العيد العيدين ، باب(٥) الأكل يوم النحر ، ٢/٤ من طريق منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب .
وفي : الأضاحي ، باب(١) سنة الأضحية ، ٦/٢٢٤ .
وفي : العيدين ، باب(٨) الخطبة بعد العيد ، ٢/٦٠٥ .
وفي : العيدين ، باب(١٠) التبكير إلى العيد٢/٦ .
وفي :العيدين ، باب(١٧) استقبال الإمام الناس في خطبة العيد٢/٨ .
وفي : الأضاحي ، باب(١١) الذبح بعد الصلاة ، ٦/٢٢٧.
وفي : الأيمان والنذور باب(١٥) إذا حنث ناسياً في الأيمان٧/٢٢٧ .

وأخرجه مسلم في (صحيحه) الأضاحي ، باب(١) وقتها ، حديث رقم(١٩٦١)٢/١٥٥٢ ، وفي مواضع كثيرة بطرق عديدة . ولفظ أحدها : قال البراء : ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تلك شاة لحم" الحديث.
وأبو داود في (سننه) الضحايا ، باب : مايجوز من السن في الضحايا رقم(٢٨٠١) .
وللدارمي في (سننه) الأضاحي ، باب في الذبح قبل الإمام٢/٨٠ . وأحمد في (مسنده)٤/٢٩٧ .
وابن حزم في (المحلى)٧/٢٦٢ من طرق كثيرة . والبيهقي في (سننه الكبرى) الضحايا ،

---

باب : لايجزى الجذع إلا من الضأن٩/٢٦٩ .
والطيالسي١/٢٢٠ برقم(٢٠١٢) منحة المعبود .
والطحاوي في (شرح معاني الآثار) الضحايا ، باب لايجزى الجذع إلا من الضأن٩/٢٦٩ .

وسيأتي عن البراء من طريق آخر في حديث رقم(٦٤) .

(٤٤) حديث "قال كنا إذا صلينا مع رسول الله(أ) صلى الله عليه وسلم لم يحن أحد منا، ظهره" الحديث

تفرد به سفيان(١) بن عيينة عن أبان(٢) بن تغلب عن الحكم(٣) عنه .

---

(أ) غ : مع النبي .

سنده :
=====

(١) سفيان بن عيينة . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٢) أبان بن تغلب . مرّ بنا برقم (١٥) .

(٣) هو الحكم بن عتيبة . مرّ بنا برقم (٣) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، اخرجه :
مسلم في (صحيحه) الصلاة ، باب(٣٩) متابعة الامام والعمل بعده ، حديث رقم(٢٠٠) ١/٣٤٥ .
من طريقه قال :
حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا أبان وغيره عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء . وبلفظ : قال :
"كنا مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - لايَحْنُو أحد منا ظهرَه حتى نراهُ قد سجد."
فقال زهير : حدثنا سفيان قال : حدثنا الكوفيون : أبان وغيره قال : حتى نراه يسجُدُ.

وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : مايؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، حديث رقم(٦٢١) ١/١٦٨ .
من طريقه قال :
حدثنا زهير بن حرب ، وهارون بن معروف ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبان بن تغلب ، قال زهير : ثنا الكوفيون أبان وغيره ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء .
ولفظه : عن البراء قال :
"كنا نصلي مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فلا يَحْنُو أحد منّا ظهرَهُ حتى يرى النبي - صلى الله عليه وسلم - يضع."

---

والحميديّ في (مسنده) ٢/٢١٧ ، حديث رقم (٧٢٥) .
من طريقه قال : حدثنا سفيان قال : ثنا أبان بن تغلب ، وكان فصيحاً ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب .
ولفظه : عن البراء قال : "لم يكن منّا أَحَدٌ يحنو حتى يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خر ساجداً"

والحديث مرّ بنا متابعة من طريق عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، برقم (٢٨) وهناك استوفيت تخريجه بمتابعاته الصحيحة التي وقع أغلبها في الصحيحين.

فائدة :
======

قال النووي في (شرحه لصحيح مسلم) ٤/١٩١ عند الحديث الذي أخرجه مسلم في (صحيحه) من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا وهو : سفيان بن عيينة ، عن أبان بن تغلب ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء . قال النووي : "هذا مما تكلم فيه الدارقطني وقال: الحديث محفوظ لعبد الله بن يزيد ، عن البراء ، ولم يقل أحد عن ابن أبي ليلى غير أبان بن تغلب عن الحكم ، وقد خالفه ابن عرعرة فقال : عن الحكم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، وغير أبان أحفظ منه . هذا كلام الدارقطني ، وهذا الاعتراض لايقبل ، بل أبان ثقة نقل شيئاً فوجب قبوله ، ولم يتحقق كذبه وغلطه ، ولا امتناع في أن يكون مروياً عن ابن يزيد ، وابن أبي ليلى ، والله أعلم."

عبد الرحمن(٢) بن عَوْسجة عن البراء

(٤٥) حديث "قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم : زَيِّنوا القرآنَ بأصواتكم" ، الحديث(أ)

تفرد به أبو جُنادة حصين(٥) بن مخارق عن موسى(٤) الجهني ، والبَخْتَري(١) بن المُخْتار عن طلحة(٦) بن مصرّف ، عنه ، وقد ذكر حصين معهما آخر ، والتفرد(ب) عنهما ، ورواه طلحة بن مصرّف ، وتفرد بطريقه أبو جُنادة أيضا عن موسى الجُهني ، وحبيب(٢) بن حسان ، والبَخْتَري عن طلحة ، وحديث الأعمش(٧) مشهور عنه .

---

(أ) الأصل: الحديث ، ساقطة .
(ب) غ : موضع : التفرد ، بياض.

سند،
=====

(١) "البَخْتَرِي : بفتح الباء المعجمة ، وسكون الخاء المعجمة ، والتاء المفتوحة ، وكسر الراء . البصري . وثّقه وكيع . وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه . وقال ابن عَديّ: لاأعلم له حديثاً منكراً . قال الحافظ ابن حجر : صدوق."
التاريخ الكبير٢/١٢٦ . الكامل٢/٤٩٠ . الميزان١/٣٠٠ . التهذيب١/٤٢١ . والتقريب١/٩٤ . الاكمال١/٤٥٩ .

(٢) "هو الهَمْداني . الكوفي . وثقه النسائي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في(الثقات) . قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: سألت عنه بالمدينة فلم أرَهُم يحمدونه . قال الذهبي : صدوق . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."
التاريخ الكبير٥/٣٢٧ . ثقات العجلي٢٩٧ . الجرح والتعديل٥/٢٧٠ . الميزان٢/٥٨٠ . التهذيب٦/٢٤٤ . التقريب١/٤٩٤ .

(٢) "وهو حبيب بن أبي الأشرس . وحبيب بن أبي هلال ، أيضاً . قال أحمد والنسائي: متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً . وروى عباس عن ابن معين : ليس بثقة."
تاريخ معين٢/٩٧ . الضعفاء والتروكون ، للنسائي٢٥ . ضعفاء العقيلي١/٢٦١ . الجرح والتعديل٣/٩٨ . المجروحون١/٢٦٤ . الميزان١/٤٥٠و١/٤٥٤ .

(٤) "هو موسى بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن . الجُهَني ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون ، أبو سلمة . الكوفي . وثّقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة عابد، لم يصحّ أن القطان طعن فيه."
التاريخ الكبير٧/٢٨٨ . الجرح والتعديل٨/١٤٩ . تهذيب الكمال٣/١٢٨٩ .

---

التهذيب١٠/٢٥٤ . التقريب٢/٢٨٥ . اللباب١/٢١٧ .

(٥) هو حصين بن مخارق بن وَرقاء بن عبد الرحمن . قال الدارقطني عنه : متروك . ونقل ابن الجوزي أنّ ابن حبان قال : لايجوز الاحتجاج به . وكذا نقل الحافظ الذهبي قولَ الدارقطني عنه بأنه : يَضَع الحديث."
الضعفاء والمتروكون للدارقطني١٧٩ . الميزان١/٥٥٤ . المغني في الضعفاء١/١٧٨ . اللسان٢/٣١٩ . المؤتلف والمختلف٢/٩٤٩ . الاكمال٢/٢٨٤ .

(٦) طلحة بن مصرّف مرّ بنا برقم (١١) وهو ثقة .

(٧) هو سليمان بن مِهْران . مر بنا برقم (٧) وهو ثقة مدلس .

تخريجه :
=======

لعل السبب الذي دعا الدارقطني لوضعه هذا الحديث في التفرد ، ماورد من طريق : منصور ، وشعبة ، كما في (السنن الكبرى) للبيهقي١٠/٢٢٩ : أن عبد الرحمن بن عوسجة كان يشك في هذه اللفظة : "زينوا القرآنَ ....". بينما رواها الأعمش بالجزم عنه.
ثم إن الحديث لم أظفر به من الطريق التى ذكرها الدارقطنى ، وقد رُوى متابعة من طرق كثيرة .
والطرق كلها تلتقي بطلحة بن مصرّف به .
فقد أخرجه أحمد في (مسنده)٤/٢٨٣ من طريق الأعمش أنه سمع طلحة به.
ورواه الفَسَوي في (المعرفة والتاريخ)٢/١٧٧ من هذا الطريق .
وبه أيضاً فقد أخرجه البيهقي في (سننه)١٠/٢٢٩ ، وإسناده صحيح .

ومن طريق جرير عن الأعمش عن طلحة به ، فقد أخرجه النسائي في (سننه)٢/١٧٩ ، الافتتاح باب : ٨٣ تزيين القرآن بالصوت . وفي (الكبرى) ، كما في تحفة الأشراف٢/٢٥ .
وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : استحباب الترتيل في الصلاة ، حديث رقم(١٤٦٨)٢/٧٥ .

والحاكم في (المستدرك) فضائل القرآن ، ذكر فضائل سُوَر وآى متفرقة ، ١/٥٧٢ من ستة طرق عن الأعمش به .
وابن نصر المروزي في (قيام الليل)ص٩٥ .
ومن طريق منصور عن الأعمش عن طلحة به ، فقد أخرجه أحمد في (مسنده)٤/٢٩٦ ، والفَسَوي في (المعرفة والتاريخ)٢/١٧٧ . وإسناده صحيح .

ومن طريق منصور عن طلحة به ، فقد أخرجه الحاكم في (المستدرك) فضائل القرآن ، ذِكْرُ

فضائل سُوَر وآى متفرقة ، ٥٧٢/١ . والبيهقي في (سننه) الشهادات ، باب : تحسين الصوت بالقرآن والذكر ، ٢٢٩/١٠ . والدارمي في (سننه) فضائل القرآن ، باب : التغنى بالقرآن ، ٤٧٤/٢ .

وابن حبان ، المواقيت ، باب(١٤١) القراءة بالصوت الحسن ، حديث رقم(٦٦٠) موارد الظمآن . والحاكم في (المستدرك) فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآى متفرقة ٥٧١/١، ٥٧٢، ٥٧٥ من طُرق آخرى عن منصور به . وإسناده صحيح .

ومن طريق غُنْدَر عن شعبة: سمعت طلحة اليامي، سمعت ابن عوسجة به ، فقد أخرجه : أحمد في (مسنده) ٣٠٤/٤ . وابن ماجة في (سننه) إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب(١٧٦) في حسن الصوت بالقرآن ، حديث رقم(١٣٤٢) ٤٢٦/١ . والفَسوي في (المعرفة والتاريخ) ١٠٢/٢، ١٠٣، و١٢٨/٢ .

ورواه الخطيب في (الموضّح) ١٧٦/٢، ٢١٨ من طريقين عن طلحة بن مصرف به .

وتابع ابن مصرف عليه طلحة بن نافع عند أبي يعلىٰ في (مسنده) ٢٤٥/٢ ، حديث رقم(١٦٨٦)

وتابع ابن عوسجة عليه أوس بن ضَمْعج عند أبي يعلي في(مسنده) أيضاً ٢٥٨/٢ ، حديث رقم(١٧٠٦)

ورواه جمع غفير عن طلحة به ، ذكرهم الحاكم في (المستدرك) ٥٧٢/١، ٥٧٣، ٥٧٤ ، وأبو نُعيم في (الحلية) ٢٧/٥ وذكر الحاكم أسانيده إليهم . وللحديث شواهد من طرق ، منها عن عائشة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الرحمن بن عوف .

وقد مرّ بنا الحديث من طريق أوس بن ضمعج ، عن البراء ، في رقم(٢١) .

(٤٦) حديث "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أصبح" الحديث

تفرد به أبو(٢) إسرائيل الملائي إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن طلحة(٣) بن مصرّف ، وتفرد به عنه إسماعيل(١) بن أبان .

---

سنده :

=====

(١) "هو الورّاق ، الأزدي ، كوفي ، ثقة ، تكلّم فيه للتشيع . وثقه أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منصور الرماوي ، وأبو داود ، ومُطَيَّن ، وابن معين ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو أحمد الحاكم . قال البخاري : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس."
تاريخ بغداد٦/٢٤٠ . الجرح والتعديل٢/١٦٠ . الميزان١/٢١٢ . التهذيب١/٢٦٩ . التقريب١/٦٥ .

(٢) "هو إسماعيل بن خليفة ، العبسي ، بفتح العين المهملة وسكون الموحدة . أبو إسرائيل ، الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام . الكوفي . معروف بكنيته . وقيل إسمه : عبد العزيز . قال أحمد عنه : يكتب حديثه وقد روى حديثاً منكراً في "القتيل" ، وقال مرة : خالف الناس في أحاديث . وقال ابن معين : صالح الحديث ، وقال مرة : ضعيف ، وقال مرة أخرى : أصحاب الحديث لايكتبون حديثه وقال أيضاً : ثقة . وقال البخاري : تركه ابن مهدي ، وقال أيضاً : يضعفه أبو الوليد . وقال أبو زرعة : صدوق إلاّ أن في رأيه غلواً . وقال ابن المبارك : لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال مرّة : ضعيف . وقال الترمذي : ليس بالقوي عند أصحاب الحديث . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق سيّئ الحفظ نُسب إلى الغلو في التشيع."
تاريخ ابن معين٢/٣٢ . سؤالات البرذعي لأبي زرعة٢/٥٩٩ . سؤالات الآجري لأبي داود١٢٢ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١١٢ . ضعفاء العقيلي١/٧٥ . المجروحون١/١٢٤ . الكامل١/٢٨٥ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٧٤ . الميزان٤/٤٩٠ . اللسان١/٤١٩ . التهذيب١/٢٩٢ . التقريب١/٦٩ . الأنساب٨/٢٦٥ . اللباب٢/٢٧٧ . كنى مسلم لوحة٤٧أ مخطوط . كنى الدولابي١/١٠٦ .
(٣) طلحة بن مصرّف . مرّ بنا برقم (١١) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

ابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) باب(١٢) مايقول إذا أصبح ، ص٢١ ، حديث رقم(٢٧) .

---

من طريقه قال :

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن بلال ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن طلحة بن مصرّف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا أصبح وأمسى : "أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله ، ولا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، اللهم إني أسالك من خير هذا اليوم وخير مابعده ، وأعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ مابعده ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، وأعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر."

وأخرجه متابعة من طريق غسان بن الربيع ، ثنا أبو إسرائيل الملائي ، به . :
الطبراني في (المعجم الكبير) ٢/٩ ، حديث رقم(١١٧٠) . نحوه .

وله في (الدعاء) ٢/٩٢٧ ، حديث رقم(٢٩٥) بمثل حديثه في (المعجم الكبير) .
وأبو نعيم في (الحلية) ٥/٢٧-٢٨ ، في ترجمة : طلحة بن مصرّف . وقال : غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن ، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه .
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/١١٤ ، وقال : رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع ، عن أبي إسرائيل الملائي ، وكلاهما الغالب عليه الضعف ، وقد وثّقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، فيه أبو إسرائيل الملائي ، قال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق سئ الحفظ .
وغسان بن الربيع تُكلّم في ضبطه ، وقد انفرد ابن حبان بذكره في (الثقات) ولم يذكر في رواية الدارقطني .

(٤٧) حديث "أفشوا السلام تسلموا" الحديث .

تفرد به قَتَّان(١) بن عبد الله النهمي عنه في إفشاء السلام .

---

سنده :

=====

(١) "هو قتان ، بفتح القاف ونون مخففة بعدها نون . ابن عبد الله . النِهْمي . بكسر النون وسكون الهاء بعدها ميم . وثّقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي . ساق العقيلي حديثه مع السند ثم قال : والمتن معروف بغير هذا الإسناد في إفشاء السلام ، بأسانيد جياد . وقال الحافظ ابن حجر عنه : مقبول ."

تاريخ ابن معين٢/٤٨٩ . التاريخ الكبير٧/٢٠١ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٨٩ . ضعفاء العقيلي٣/٤٨٨ . الجرح والتعديل٧/١٤٨ . الكامل٦/٢٠٧٥ . الثقات٢/٢٤٩ . الميزان٢/٣٩٢ . المؤتلف والمختلف٤/١٨٨٢ . التهذيب٨/٣٨٤ . التقريب٢/١٢٧ . الاكمال٧/٩٨ وفي عنوان الباب قال : قَتّان : بتشديد النون . اللباب٢/٢٢٨ . التبصير٣/١١٢٧ .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه جمع من الأئمة من

طُرق عن قَتَّان بن عبد الله النِهْمي ، به :

ابن حِبان : الأدب ، باب(٥) ماجاء في السلام ، ص٤٧٧ ، حديث رقم(١٩٣٤) ، (موارد الظمآن) .

من طريق أبي معاوية عن قتان ، به . بلفظ الدارقطني هنا.

وأحمد في (مسنده)٤/٢٨٦ . من طريق أبي معاوية ، به .
ولفظه مرفوعاً : "أفشوا السلامَ تسلموا ، والأَشَرة شرّ."
والأشر : العبث .

والبخاري في (الأدب المفرد) باب الغناء واللّهو ، حديث رقم(٧٨٧)٢/٢٥٧-٢٥٨ .
من طريق الفزاري ، وأبي معاوية قالا : أخبرنا قتان ، به .
ولفظه مرفوعاً : "أفشوا السلام تسلموا ، والأشرة شرّ."
قال أبو معاوية : والأشر : العبث .
وكذا أخرجه في (الأدب المفرد) في باب : إفشاء السلام ، حديث رقم(٩٧٩)٢/٤٤٤ .

من طريق أبي معاوية ، عن قنان ، به . وبلفظ الدارقطني ، دون ذكر الزيادة .

والعقيلي في (الضعفاء) ٢/٤٨٨ ، في ترجمة قنان .
من طريق عبد الواحد بن زياد بن قنان ، عن قنان ، به . وبلفظ الدارقطني ، ومن غير ذكر الزيادة .

والقُضاعي في (مسند الشهاب) ١/٤١٧ ، حديث رقم (٤٧١) .
من طريق موسى بن محمد الأنصاري ، عن قنان ، به . وبلفظ الدارقطني ، دون ذكر الزيادة .

وأبو نعيم في (ذكر أخبار اصبهان) ١/٢٧٧ .
من طريق أبي معاوية ، عن قنان ، به . وبلفظ الزيادة . "والأشرة شرّ" .
قال أبو معاوية : يعني كثرةَ اللعب .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) الأدب ، باب : ماجاء في السلام وإفشائه ، ٨/٢٩ .
وعزاه إلى أحمد ، وأبي يعلى ، عن البراء . وقال : ورجاله ثقات .

والصديق الغُماوي في (فتح الوهاب) ٢/٦ ، حديث رقم (٤٦٢) .

والألباني في (السلسلة الصحيحة) ٢/٤٨٠ ، حديث رقم (١٤٩٣) .

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ساقه الدارقطني هنا ، حسن .
قال الألباني في (الصحيحة) ٢/٤٨١ : "قلت : وقَنان حسن الحديث ، فقد وثّقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ٢/٢٤٩ ، وبقية رجال الإسناد ثقات ، فهو سند حسن .

(٤٨) حديث "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أقيمت الصلاة مسح مناكبنا" الحديث.
غريب من حديث طلحة(٢) عنه ، تفرد به أبو جَناب الكَلْبي ، يحيى(١) بن أبي حيّة عنه بهذه الألفاظ .

---

سنده :
=====

(١) "يحيى بن أبي حيّة ، بمهملة وتحتانية مشدّدة . الكلبي ، بفتح الكاف وسكون اللام وفي آخرها باء موحدة . أبو جناب ، بجيم ونون مفتوحتين خفيفتين ، وآخره موحدة . مشهور بكنيته . ضعّف لكثرة تدليسه."
تاريخ ابن معين٢/٦٤٢ . التاريخ الكبير٨/٢٦٧ . الضعفاء الصغير١١٩ . طبقات ابن سعد٦/٢٥٠ . المعرفه والتاريخ٢/١٠٨ . سؤالات البرذعي لأبي زرعة٢/٦٦٩ . الضعفاء والمتروكون للنسائي١١٠ . ضعفاء العقيلي٤/٢٩٨ . المجروحون٢/١١ . الكامل٧/٢٦٦٩ . الميزان٤/٣٧١ . التهذيب١١/٢٠١ . التقريب٢/٣٤٦ . تصحيفات المحدثين٢/٤٢٦ . الاكمال٢/١٢٤ . المشتبه١/٢٠٤ . التوضيح١/٢٥٠ . التبصير٢/٢٠٤ . اللباب٣/١٠٤ . جامع التحصيل٢٦٨ . طبقات المدلسين١٤٦ .

(٢) هو طلحة بن مصرّف . مر بنا برقم (١١) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا .
وقد أخرج متنه ابن خزيمة في (صحيحه) الإمامة في الصلاة ، باب(٦٥) التغليظ في ترك تسوية الصفوف ، حديث رقم(١٥٥١) من طريق شعبة قال : سمعت طلحة به ، وبلفظ : قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول :
"لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلّون على الصف الأول".
وكذا أخرجه برقم(١٥٥٢) من طريق أبي إسحاق يقول حدثني عبد الرحمن بن عوسجة به . وبلفظ آخر .

وأخرجه أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب تسوية الصفوف ، حديث رقم(٦٦٤)١/١٧٨ من طريق أبي الأحوص عن منصور عن طلحة به . وبلفظ :"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتخلّل الصّفّ من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول : "لاتختلفوا فتختلف قلوبكم" وكان يقول : "إن الله وملائكته يصلّون على الصف الأول."
وأخرجه الطيالسي في (مسنده) ص١٠٠،١٠١ ،حديث رقم(٧٤١) من طريق شعبة عن طلحة به

نحوه .

وأخرجه أحمد في (مسنده) ٢٩٧/٤ ، من طريق جرير بن حازم قال : سمعت أبا إسحاق الهَمْداني يقول : حدثني عبد الرحمن بن عوسجة . به ، نحوه .

والحاكم في (مستدركه) فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، ٥٧٢/١ من طرق أخرى كلها تلتقي بطلحة به .

(٤٩) حديث "من منح مَنيحة(أ) لبن" الحديث .
غريب من حديث يوسف(٢) بن إسماعيل بن أبي إسحاق عن جده أبي(٢) إسحاق عن طلحة(٤) ابن مصرّف . تفرد به إبراهيم(١) بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن أبيه يوسف .

---

(أ) الأصل : منحة ، بدون ياء .
قال العظيم آبادي في (عون المعبود)٥/٩٧ : "قال النووي : وقع في بعض النسخ : "منيحة" وبعضها : "منحة" بحذف الياء ، قال أهل اللغة : المِنحة بكسر الميم ، والمَنيحة بفتحها مع زيادة الياء : هي العَطِيّة ، وتكون في الحَيوان والثِّمار وغيرهما."
قال أبو عُبيد في (غريب الحديث)١/٢٩٢ مادة : منح : قوله "مَنْ منح منحة وَرِق أو منح لبناً" فإن المنحة عند العرب على مَعنيين : أحدهما أن يعطي الرجلُ صاحبَه المالَ هِبةً أوصِلَةً ، فيكون له . وأمّا المنحة الأخرى : فإنّ للعرب أربعةَ أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها المدفوعة إليه . والأصل في هذا كلّه لربها يرجع إليه ، وهي المَنيحة ، والعرية ، والإفقار، والإخبال ، وكلها في الحديث إلا الإخبالَ ، فأما المنحة ، فالرجل يمنح أخاه ناقةً أو شاةً فيحتلبها عاماً أو أقلَ من ذلك أو أكثرَ ، ثم يردّها ، وهذا تأويل الحديث."
وقال ابن الأثير الجزري في (النهاية في غريب الحديث)٤/٣٦٤ مادة : منح : فيه : "من منح منحة ورق ، أو منح لبناً ....." منحة الورق : القرض ، ومنحة اللبن : أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثمّ يردّها . ومنه الحديث : "المنحة مردودة" . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لاقَرْضاً ولا عاريّة."

سنده :
=====
(١) هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي الكوفي . قال ابن معين عنه : ليس بشئ . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، يُكتب حديثه . وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة ، وليس بمنكر الحديث يُكتب حديثه . وذكره ابن حبان في (الثقات) . ووثقه الدارقطني . وقال ابن المديني : ليس كأقوى مايكون . وضعفه أبو داود . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يهم."
تاريخ ابن معين٢/١٨ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ١٢ . ضعفاء العقيلي١/٧١ . الجرح والتعديل٢/١٤٨ . ثقات ابن حبان٨/٦١ . الكامل١/٢٢٧ . الميزان١/٧٦ . التهذيب١/١٨٢. التقريب١/٤٧ .

(٢) "هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق . السَّبيعي . وقد ينسب لجده . نقل عن ابن عيينة قوله عنه : لم يَكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه . وقال أبو حاتم . يكتب حديثه . وقال ابن حبان في (الثقات) : كان أحفظ من ولد أبي إسحاق مستقيم الحديث على قلته . وقال الدارقطني : ثقة . وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، ولعله أتى من منصور بن وردان

العطار عنه . وتعقب الذهبي قول العقيلي فقال : نعم يوسف ثبت حجة ، وناهيك أنّ ابن عيينة يقول : لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه . وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة."
تاريخ ابن معين٢/٦٨٤ . التاريخ الكبير٨/٣٨٢ . ضعفاء العقيلي٤/٤٥١ . الجرح والتعديل٩/٢١٧ . ثقات ابن حبان٧/٦٢٦ . سؤالات الحاكم للدارقطني٥١٧ . الميزان٤/٤٦٢ . تهذيب الكمال٢/١٥٥٨ . التهذيب١١/٤٠٨ . التقريب٢/٢٧٩ . هَدْيُ الساري٤٥٤ .

(٣) أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٤) طلحة بن مصرّف . مر بنا برقم (١١) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

الترمذي في (سننه) البرّ والصلة ، باب(٣٧) ماجاء في المنحة ، حديث رقم(١٩٥٧) ٤/٣٤٠-٣٤١ .
من طريقه قال :
حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن طلحة بن مصرّف قال : سمعت عبدَ الرحمن بنَ عَوْسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
"مَن مَنح مَنِيحةَ لَبَنٍ ، أوْوَرِقٍ أو هَدَى زُقاقاً ، كان له مثلُ عتقِ رقبة."

قال الترمذيّ : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق ، عن طلحة بن مصرّف ، لانعرفه إلاّ من هذا الوجه ، وقد روى منصور بن المعتمر ، وشعبة ، عن طلحة بن مصرّف هذا الحديث .

ومعنى "مَنِيحة لبن" : أن يُعطى ناقةً أو بقرةً أوشاةً يحلبها .
و"منيحة ورق" : إنّما يعنى به قرضَ الدراهم .
و"هَدَى زُقاقاً" الزقاق بالضم : الطريق . يريد مَن دلّ الضالّ أو الأعمى على طريقه.
وقيل : أراد من تصدّق بزُقاق من النّخل ، وهي السّكة منها . والأول أشبه ، لأنّ هدى من الهداية ، لا من الهديّة." (النهاية في غريب الحديث)٢/٣٠٦ .

ومن طريق الدارقطني أيضاً الذي ساقه هنا ، أخرجه :
أبو نعيم في (الحلية) ٥/٢٧ في ترجمة : طلحة بن مصرّف .
من طريقه قال : حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح .

وحدثنا محمد بن علي بن حُبيش ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا عبيد العجلى قالا : ثنا محمد بن العلاء ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، به ،
نحو لفظ الترمذيّ ، أطول منه .
وقال : رواه الجمّ الغفير عن طلحة بن مصرّف ، وعدّدهم .

وأخرجه متابعة من طرق ، عن طلحة بن مصّرف ، به . وبألفاظ متقاربة ، نحو لفظ الترمذي :

ابن حِبان في : الزكاة ، باب(٢٠) فيما يؤجر فيه المسلم ، ص٢١٩ ، حديث رقم(٨٦١) (موارد الظمآن) .

وأحمد في (مسنده)٢٨٥/٤و٢٨٦و٢٩٦ .

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص١٠٠ ، حديث رقم(٧٤٠) .

وأبو نعيم في (الحلية)٢٧/٥ في ترجمة : طلحة بن مصرّف .

والبغويّ في (شرح السنّة) الزكاة ، باب : ثواب المِنْحة ، ١٦٢/٦-١٦٣ .

والحديث له شاهد من حديث النعمان بن بشير ، أخرجه :
أحمد في (مسنده)٢٧٢/٤ .
ولفظه مرفوعاً : "من مَنح مَنيحة ورقاً أو ذهباً ، أو سقى لبناً ، أو أهدى زقاقاً فهو كعدل رقبة."
وسنده حسن . كما قال محقق (شرح السنّة) .
وأشار إلى هذا الشاهد:الترمذيّ في (سننه)٢٤١/٤ حين خرّج حديثَ البراء .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، كما قال الترمذيّ فيه : حسن صحيح غريب .

(٥٠) حديث "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يأتي ناحية الصف فيقول" الحديث
وقد تقدم طرفه . صحيح من حديث منصور(٤) عن(أ) طلحة(٥) وغريب من حديث حازم(١) ابن إبراهيم(ب) عن منصور . رواه حماد(٢) بن أبي سليمان عن طلحة ، وتفرد به سعيد(٣) ابن زَرْبي عنه .

---

(أ) غ : وطلحة ، بزيادة الواو .    (ب) الأصل : ابن إسحاق ، وماأثبته من (غ) ولعله هو الصواب ، وقد بحثت كثيراً عن حازم بن إسحاق فلم أهتد إليه .

سنده :
=====

(١) "هو حازم ، أوله حاء مهملة ثم زاي ، ابن إبراهيم البجلي ، بصري . ذكره ابن عدي ، فساق له أحاديث ، ولم يذكر لأحد فيه قولاً ولا مطعناً ، ثم قال : أرجو أنه لابأس به."
التاريخ الكبير٣/١٠٩ . الجرح والتعديل٣/٢٧٩ . الكامل٢/٨٤٩ . الميزان١/٤٤٦ . اللسان٢/١٦١ وقال عنه : مصري ، ولعلها محرّفة من : بصري . الإكمال٢/٢٧٧ ، وقال : حازم بن إبراهيم البجلي ، عزيز الحديث .
(٢) "هو الكوفي ، أبو إسماعيل . قال ابن عدي : حماد كثير الرواية ، له غرائب ، وهو متماسك ، لابأس به . وقال أبو حاتم : صدوق لايحتجّ به ، مستقيم في الفقه . وقال شعبة : كان صدوق اللسان . وثقّة ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وزاد إلا أنّه مرجئ . وكان الأعمش سيّئ الرأي فيه . قال الحافظ ابن حجر عنه : فقيه صدوق ، له أوهام."
تاريخ ابن معين٢/١٣١ . ثقات العجلي١٣١ . الكامل٢/٦٥٢ . الميزان١/٥٩٥ . التهذيب٣/١٦ . التقريب١/١٩٧ .
(٣) "هو سعيد بن زربي : بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة . الخزاعي البصري . ضعفوه . وقال الحافظ ابن حجر عنه : منكر الحديث."
تاريخ ابن معين٢/١٩٩ . التاريخ الكبير٣/٤٧٢ . ضعفاء العقيلي٢/١٠٦ . الجرح والتعديل٤/٢٢ . المجروحون١/٣١٨ . الكامل٣/١٢٠١ . الميزان٢/١٣٦ . التهذيب٤/٢٨ . التقريب١/٢٩٥ .

(٤) هو منصور بن المعتمر . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٥) هو طلحة بن مصرف مرّ بنا برقم (١١) وهو ثقة

تخريجه :
=======

الحديث قد تقدم طرفه برقم(٤٨) . فمن الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا،

لم أقف عليه وقد أخرج له الحاكم متابعةً في (المستدرك) فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، ٥٧٢/١ من طريق عبد الرحمن بن زبيد اليامي ثنا طلحة به ، وبلفظ : "عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يأتي ناحية الصف إلى الناحية القصوي يسوي من صدور القوم ومناكبهم ، ويقول : لاتختلفوا فتختلف قلوبكم،إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول ، وزينوا القرآنَ بأصواتكم."

ومن طريق شعبة أخبرني طلحة به ، فقد أخرجه الدارمي في (سننه) الصلاة ، باب فضل من يَصِلُ الصَفَ في الصلاة ، ٢٨٩/١ ، نحو لفظ الحاكم .

وأحمد في (مسنده) ٢٨٥/٤ ، من طريق عفان ثنا محمد بن طلحة عن طلحة ، به ، نحوه .

والنسائي في (سننه) الصلاة ، باب(٢٥) كيف يقوم الإمام الصفوف ، حديث رقم(٨١١) ٨٩/٢ ، ٩٠ من طريق أبي الأحوص عن منصور به . وبلفظ : قال : (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتخلل الصفوف من ناحية إلى ناحية يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول : لاتختلفوا فتختلفَ قلوبُكم ، وكان يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة."

ومن الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا : أخرجه الحاكم ، بسند الدارقطني نفسه ، وبلفظ آخر ، (المستدرك) فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ٥٧٢/١ قال :

أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن زَرْبي ، به ، وبلفظ : قال "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول : أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني منكم أُولو الأحلام والنُهى ، وزينّوا القرآن باصواتكم،إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم."

وسكت عنه .

وقد مرّ بنا طرف هذا الحديث برقم (٤٨) كما أسلفنا ، فليراجع .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف ، فيه سعيد بن زَرْبي ضعفه الأئمة .

(٥١) حديث "اللهم إني أعوذ بك من الشك بعد اليقين" الحديث.
غريب من حديث طلحة(٣) بن مصرّف عن عبد(٤) الرحمن ، تفرد به جابر(٢) بن/يزيد ٩٩ب
الجُعفي عنه ، وتفرد به إبراهيم(١) بن طَهمان عن جابر .

---

سنده :
=====
(١) هو إبراهيم بن طَهمان . الخُراساني . أبو سعيد . سكن نيسابور ثم مكة . وثقه الأئمة.
وذكر مرة عند أحمد وكان متكئاً فاستوى جالساً ، وقال : لاينبغي أن يذكر الصالحون فتتكى.
وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة يُغرِب . أتهم بالإرجاء ، ثم ذكر الحاكم أنه رجع عنه."

تاريخ ابن معين٢/١٠ . طبقات خليفة٢٢٢ . ثقات العجلي٥٢ . سؤالات الآجري لأبي داود٩٨ . الجرح والتعديل٢/١٠٧ . سؤالات السلمي للدارقطني٧١ . تاريخ بغداد٦/١٠٥ الميزان١/٣٨ . التهذيب١/١٢٩ . التقريب١/٣٦ . الأنساب٥/٦٧

(٢) جابر بن يزيد . مرّ بنا برقم (٢٠) وهو ضعيف .

(٣) طلحة بن مصرّف . مرّ بنا برقم (١١) وهو ثقة .

(٤) هو عبد الرحمن بن عَوْسَجة . مرّينا برقم (٤٥) وهوثقة .

تخريجه :
=======
من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه أبو نعيم في :
(ذكر أخبار أصبهان)٢/٢٠٠ ، من طريقه قال :
حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا محمد بن نوح السمسار ثنا الحسين بن حفص ثنا إبراهيم بن طهمان عن جابر الجعفي عن طلحة بن مصرّف عن عبد الرحمن بن عَوْسجة عن البراء قال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من الشك في الحق بعد اليقين ، وأعوذ بك من الشيطان الرجيم ، وأعوذ بك من شرّ يوم الدين."

وقد عزاه الهندي في (كنز العمال)٢/٢١٢ حديث رقم(٣٨١٧) إلى ابن صصري في (أماليه).

الحكم عليه :
===========
الحديث بالسند الذي بين أيدينا ضعيف . نظراً لضعف جابر الجعفي .

عبد الرحمن(٢) بن غَنْم عن البراء

(٥٢) حديث "نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لحم كل ذي ناب من السباع" الحديث

تفرد به عباد(١) بن صهيب عن أبي(٢) حنيفة عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم .

---

سنده

=====

(١) "هو البصري . تركوه ." راجع : تاريخ ابن معين٢/٢٩٢ . التاريخ الكبير٦/٤٢ . الضعفاء والمتروكون . للنسائي٧٥ . ضعفاء العقيلي٣/١٤٤ . الجرح والتعديل٦/٨١ . المجروحون٢/١٦٤ . الكامل٤/١٦٥٢ . الميزان٢/٢٦٧ .

(٢) "عبد الرحمن بن غنم : بفتح العجمة وسكون النون . الأشعري . مختلف في صحبته . وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين."
الاصابة٢/٤١٧ . ثقات العجلي٢٩٧ . الأنساب١/٢٧٢ . المغني . للهندي١٩١ .

(٢) "هو النعمان بن ثابت . التيمي . الكوفي . أبو حنيفة . امام أهل الرأى . يقال أصله من فارس ، ويقال مولى بني تيم . فقيه الملّة . ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ، وعني بطلب الآثار ، وار تحل في ذلك وأما الفقه والتدقق في الرأى وغوامضه فاليه المنتهى ، والناس عليه عيال في ذلك . وقد خالف الامام الدارقطني الجمع في قوله : إنه لايصح لأبي حنيفة سماع عن أنس ولا عن أحد من الصحابة ، ولا تصح له رؤية أنس ولا رؤية أحد من الصحابة .
وأما من ناحية درجته في الحديث فقد ضعّفه البعض ، وعدّله آخرون . ضعّفه النسائي من جهة حفظه ، وابن عدي ، وغيرهم . ووثقه ابن معين ، فقال : كان أبو حنيفة ثقة ، لايحدث إلاّ بما يحفظه ولا يحدّث بما لايحفظ . وسئل مرة فقيل له ياأبا زكريا أبو حنيفة كان يصدق في الحديث ؟ قال : نعم صدوق . وقال : كان شعبة حسن الرأى في أبي حنيفة . وسئل مرة أخرى : هل حدّث سفيان الثوري عنه ، أي عن أبي حنيفة ؟ قال : نعم ، كان ثقة صدوقاً في الفقه والحديث . وقال شعبة : كان والله حسن الفهم جيد الحفظ . وقال ابن المديني : أبو حنيفة روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وهو ثقة لابأس به . وقال الحافظ ابن عبد البرّ : الذين رووا عن أبي حنيفة ووثّقوه أكثر من الذين تكلّموا . وقال القطان : لانكذب على الله ، ماسمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة . وقال ابن المبارك : مارأيت أورع منه . ولم يزد الحافظ ابن حجر في (تقريبه) على أكثر من : فقيه مشهور . وترجم له الخطيب في (تاريخه) في نحو مائة صفحة ، واستوفى كلام الفريقين معدّليه ومضعّفيه."
تاريخ ابن معين٢/٦٠٧ . التاريخ الكبير٨/٨١ . ثقات العجلي٤٥٠ . سؤالات البرذعي، لأبي

وُرْعة٢/٦٦٤ . طبقات خليفة١٦٧ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١٠٠ . ضعفاء العقيلي٤/٢٦٨ . الجرح والتعديل٨/٤٤٩ . المجروحون٢/٦١ . الكامل٧/٢٤٧٢ . سؤالات السُّلَمي للدارقطني٢٩٢ . تاريخ بغداد١٢/٢٢٢ . الميزان٤/٢٦٥ . العبر١/٢١٤ . تذكرة الحفاظ١/١٦٨ . سير أعلام النبلاء٦/٢٩٠ . تهذيب الكمال٣/١٤١٥ . التهذيب١٠/٤٤٩ . التقريب٢/٢٠٢ . الخلاصة٤٠٢ . مرآة الجنان١/٣٠٩ . الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر/ ورقة ٢٣٧ أ و ب، للسخاوي . وجمان الدرر من ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر/ ق ١١٨ أ و ب للبصروي.

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من حديث البراء .

وله شواهد من حديث صحابة آخرين أخرجها البخاري ، ومسلم ، وغيرها .

فعند البخاري في (صحيحه) الذبائح والصيد ، ٢٩ ، باب : أكل كلّ ذي ناب من السباع، حديث رقم(٥٥٣٠)٩/٦٥٦،٦٥٧ ، (فتح) ، من حديث أبي ثعلبة الخُشَني ، وبلفظ : "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن أكل كلّ ذي ناب من السباع."

وكذا أخرجه في الطب ، ١٠/٢٤٩ ، حديث رقم(٥٧٨٠)و(٥٧٨١) (فتح) من حديث أبي ثعلبة ، أيضاً .

ومسلم في (صحيحه) الصيد والذبائح ، (٢) باب تحريم أكل كلّ ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير ، حديث رقم١٢(١٩٣٢) من حديث أبي ثعلبة الخشني ، ٢/١٥٣٣،١٥٣٤ .

ومن حديث أبي هريرة ، بلفظ : "كلّ ذي ناب من السباع فأكله حرام." حديث رقم١٥(١٩٣٣) .

ومن حديث ابن عباس ، حديث رقم١٦(١٩٣٤) وما بعده بدون رقم ، بلفظ آخر . كلها في٢/١٥٣٤ .

والحاكم في (المستدرك) البيوع ، نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل ذي ناب من السباع ، ٢/٤٠ من حديث ابن عباس ، بلفظ : "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن كل ذي ناب من السباع ، وعن قتل الولدان ، وعن شري المغنم حتى يقسم."

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . ووافقه الذهبي .

وابن ماجة في (سننه) الصيد ، ٢/١٠٧٧ ، من حديث أبي ثعلبة الخشني ، وأبي هريرة ، وابن عباس .

والبيهقي في (السنن الكبرى) الضحايا ، جماع أبواب ما يحلّ ويحرم من الحيوانات ، ٩/٣١٥

من حديث أبي ثعلبة الخشني ، وأشار إلى روايته في الصحيحين .

ومن حديث أبي هريرة ، وأشار إلى روايته عند مسلم .

ومن حديث ابن عباس ، وأشار إلى روايته عند مسلم ، من طرق عن ابن عباس . كل هذا في٩/٢١٥ .

ومن حديث بن عباس ، رواه في٥/٢٢٨ ، البيوع ، باب : النهى عن بيع الغَرَر .
ومن حديث ابن عباس ، أيضاً فقد رواه في١/٢٥ ، الطهارة ، باب : المنع من الادهان في عظام الفيلة وغيرها مما لايؤكل لحمه .

والحديث قد مرّ بنا شطره ، في حديث رقم(٢٢) "أن النبي - صلى الله عليه وسلم-نهى عن أكل الحمار الأهلي." من طريق ثابت بن عبيد عن البراء .

وله شواهد أخرى من حديث عليّ ، وخالد بن الوليد . أوردها وعزاها إلى أصحابها: الزيلعي في (نصب الراية)٤/١٩٢و١٩٣ . وابن حجر في (التخليص الجبير)٤/١٥١و١٥٢ .

(عبد الملك (١) بن عمرو عن البراء ، وأبي(٤) جُحيفة

(٥٢) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن ثمن الكلب" الحديث

تفرد به يحيى(٢) بن قيس الكندي عن عبد الملك عنهما ، ولم نكتبه إلّا عن ابن(٣) مخلد) (أ)

---

(أ) مابين القوسين ذكر في حاشية (غ) مع عدم وضوح بعض الكلمات .

سنده :

=====

(١) هكذا ورد الاسم واضحاً ، ولم أقف عليه ، ولعلّه عبد الملك بن عمير ، المعروف ، وهو ثقة .

(٢) "يحيى بن قيس . الكندي ، بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الحافظ ابن حجر عنه : كوفي مستور."
التاريخ الكبير٨/٢٩٩ . الجرح والتعديل٩/١٨٢ . ثقات ابن حبان٧/٦٠٨ . التهذيب١١/٢٦٦ . التقريب٢/٣٥٦ . الأنساب١٠/٤٨٧ .

(٣) "هو الإمام المفيد . الثقة . مسند بغداد ، أبو عبد الله . محمد بن مخلد بن حفص . الدوري . العطار . سمع أبا حذيفة السهمي ، والحسن بن عرفة ، ويعقوب الدورقي ، وطبقتهم ، وروى عنه ابن الجعابي ، والدارقطني ، وآخرون . وكان معروفاً بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب."
تذكرة الحفاظ٢/٨٢٨ . تاريخ بغداد٢/٢١٠ .

(٤) "هو وهب بن عبد الله ، السوائي ، بضم السين وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها الياء آخر الحروف . ويقال اسم أبيه وهب ، أيضاً . أبو جحيفة ، بضم جيم وفتح حاء مهملة وسكون ياء وبفاء . مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير . صحابي معروف . وذكروا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي وأبو جحيفة لم يحتلم ، وقد سمع منه وروى عنه . صحب علياً ، ومات سنة أربع وسبعين."
تاريخ ابن معين٢/٦٢٦ . سؤالات الآجري لأبي داود١٨٨ . ثقات ابن حبان٢/٤٢٨ . الإصابة٢/٦٢٤ . التهذيب١١/١٦٤ . التقريب٢/٣٣٨ . الأنساب٧/١٨٢ . كنى مسلم لوحة٥٢ أ . كنى الدولابي١/٢٢ . الاستغناء في الكنى٥٥ .

تخريجه :
=======

هكذا ورد الحديث في النسختين ، ولم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا .
وقد أخرجه الطبراني في (الكبير) بهذا السند ، ولكن من مسند البراء فقط .

فمن طريق الطبراني في (المعجم الكبير) ١١/٢ ، حديث رقم(١١٧٦) قال :
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، ثنا يحيى بن عباد بن دينار الحرشي ، ثنا يحيى بن قيس الكندي ، عن عبد الملك بن عُمير - بدل عمرو الذي في سند الدارقطني ، ولعل ماذكره هو الصواب - عن أبي جُحيفة ، عن البراء بن عازب ، عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - :
"أنه نهى عن ثمن الكلب ، ومَهر البَغِيّ ، وكَسْب الحَجّام ، وحُلْوان الكاهن ، وعَسْب الفحل ."
وكان للبراء تيس يطرقه من طلبه ، لايمنعه أحداً ، ولا يعطى أجر الفحل .

ورواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٨٧/٤ ، وعزاه إلى الطبراني في (الكبير) عن البراء .
وقال : وفيه يحيى بن عباد بن دينار الحرشي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : الظاهر أن في السند سقطاً وهو : الرازي يحيى بن عباد بن دينار ، وهو علّة التفرد ، قد أعله به الهيثمي ، وغيره ، وأما بقيّة السند المذكور فكلهم ثقات ، كما قال الهيثمي .
ويلاحظ أن الطبراني يرويه عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي جحيفة ، عن البراء . فهو على هذا من مسنَد البراء فقط ، ومن رواية صحابي عن صحابي . بينما رواية التفرد التى ساقها الدارقطني : عن البراء وأبي جحيفة . ولم أجده هكذا لافي مسنَد البراء ، عند الطبراني ، ولا في مسنَد أبي جحيفة عند غيره أيضاً . فليتأمّل .

والحديث ثابت معروف له شواهد ثابتة في الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، وغيرها .
من حديث أبي مسعود البدريّ ، وأبي جحيفة ، ورافع بن خَديج ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعليّ ، وأبي سعيد الخدريّ . وغيرهم .

فمن حديث أبي جحيفة ، مثلاً ، فقد أخرجه من طريق شعبة عن عون بن أي جحيفة ، عن أبيه به :
البخاري في (صحيحه) البيوع ، باب(٢٥) : موكل الرّبا ، حديث رقم(٢٠٨٦) ٣١٤/٤ (الفتح) .
وفي : البيوع أيضاً ، باب(١١٢) ثمن الكلب ، حديث رقم(٢٢٣٨) ٤٢٦/٤ (الفتح) .
وفي : اللباس ، باب(٨٦) الواشمة ، حديث رقم(٥٩٤٥) ٣٧٩/١٠ (الفتح) .
وفي اللباس أيضاً ، باب(٩٦) من لعن المصوّر رقم(٥٩٦٢) ٣٩٣/١٠ (الفتح) .

---

ولفظه الأول رقم(٢٠٨٦) هو :
عن عون بن أبي جحيفة قال : "رأيت أبي اشترى عبداً حَجّاماً ، فسألته ، فقال : نهى النبّي - صلى الله عليه وسلم - عن ثمن الكلب ، وثمن الدّم ، ونهى عن الواشمة والموشومة، وآكل الرّبا وموكله ، ولعن المصوِّر."

ومن حديث أبي مسعود البدريّ ، فقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) البيوع ، باب(١١٢) ثمن الكلب ، حديث رقم(٢٢٣٧)٤/٤٢٦ . (الفتح) .
وفي : الإجارة ، باب(٢٠) كسب البغيّ والاماء ، حديث رقم(٢٢٨٢)٤/٤٦٠ (الفتح) .
وفي : الطلاق ، باب(٥١) مَهْر البَغِيّ والنكاح الفاسد ، حديث رقم(٥٣٤٦)٩/٤٩٤ (الفتح) .
وفي : الطب ، باب(٤٦) الكهانة ، حديث رقم(٥٧٦١)١٠/٢١٦ .
ولفظه الأول ، رقم(٢٢٣٧) هو :
عن أبي مسعود الأنصاريّ رضي الله عنه : "أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغيّ ، وحُلْوان الكاهن."

ومسلم في (صحيحه) المساقاة ، باب(٩) تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ، ومهر البغيّ، والنهي عن بيع السِّنَّوْر ، حديث رقم٣٩(١٥٦٧)٣/١١٩٨ .

أمّا بقية الشواهد ، فقد أخرجها ، وأوردها ثم عزاها لأصحابها :
مسلم في (صحيحه) المساقاة باب(٩)٣/١١٩٨و١١٩٩ .
والبيهقي في (السنن الكبرى) البيوع ٦/٥و٦و٧و١٠و١١و١٢٦و١٢٧ .
والبغوي في (شرح السنّة) البيوع ، ٨/٢٢و٢٣و٢٤و٢٥
والزيلعيّ في (نصب الراية) البيوع ، مسائل منثورة ٤/٥٢و٥٣و٥٤ .
والهيثمي في (مجمع الزوائد) البيوع ، ٨٧/٨ .
وابن حجر في (التخليص الحبير) البيوع ، ٣/٢و٤و١١

معنى الحديث :
============

"ثمن الكلب" : قال الحافظ بن حجر : ظاهر النهي تحريمُ بَيْعه ، وهو عامٌ في كلّ كلب معلّما كان أو غيرَه ، مما يجوز اقتناؤه أولا يجوز ، ومن لازم ذلك أن لاقيمةَ على مُتْلِفه ، وبذلك قال الجمهور .

قال البغويّ : ثمن الكلب حرام عند أكثر أهل العلم ، مثل حُلْوان الكاهن ، ومهر البغيّ ، روي عن أبي هريرة أنه قال : "هو من السُّحْت."

و "مهر البغيّ" هو ما تأخذه الزانية على الزنا . وسمّاه مَهْراً لكونه على صورته ، وهو حرام بإجماع المسلمين . والبَغِيّ ، بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتانية ، وهو فَعيل ، بمعنى فاعلة ، وجمع البغيّ والبِغاء بكسر أوّله، الزنا والفجور ، وأصل البِغاء الطلب ، غير أنه أكثر مايُستعمل في الفَساد .

و "كسب الحَجّام" وقع خلاف في هذه المسألة ، لأن هناك أحاديثَ صحيحةً أباحت كسبَ الحَجّام .

قال الحافظ ابن حجر ، "واختلف العلماء بعد ذلك في هذه المسألة . فذهب الجمهور إلى أنه حلال ، واحتجّوا بهذا الحديث "احتجم النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وأعطى الحَجّامَ أجره" - عن ابن عباس ، وهو في (صحيح البخاري) ، وقالوا : هو كسب فيه دَناءة وليس بمحرّم ، فحملوا الزجر عنه على التنزيه . ومنهم من ادّعىٰ النسخَ ، وأنه كان حراماً ثم أبيح ، وجنح إلى ذلك الطحاوي . والنسخ لايثبت بالاحتمال . وذهب أحمد وجماعة إلى الفرق بين الحُرّ والعبد ، فكرهوا للحرّ الاحترافَ بالحجامة ، وأباحوها للعبد مطلَقاً . وجمع ابن العربي بين قوله - صلى الله عليه وسلم : "كسب الحَجّام خبيث" ، وبين إعطائه الحَجّامَ أجرتَه ، بأن محلَّ الجوازِ ما إذا كانت الأجرة على عمل معلوم ، ويُحمل الزجر على ما إذا كان على عمل مجهول."

و "حُلْوان الكاهن" : هو مايُعطاه على كهانته . والحُلوان مصدر حلوته حُلواناً إذا أعطيته ، وأصله من الحلاوة ، شُبّه بالشئ الحلو من حيث إنه يأخذه سهلاً بلا كُلْفة ولا مَشقة . يقال : حلوته إذا أطعمته الحلو ، كما يقال : عسلته إذا أطعمته العسل . ويأتي الحُلوان بمعنى الرشوة ، كما يأتي أيضاً بمعنى أخذ الرجل مَهْرَ ابنته لنفسه .

والكاهن : الذي يتعاطى الخبرَ عن الكائنات في مستقبَل الزمان ، ويدّعي معرفةَ الأسرار.

و "عَسْبالفحل" ماؤه ، والفحل : الذكر من كُل حيوان ، فرساً كان أو جملاً أو تيساً ، أو غيرَ ذلك . روى النسائي من حديث أبي هريرة : "نهى عن عَسْب التيس" . والعَسْب : بفتح العين وإسكان السين ، المهملتين وفي آخره موحدة ، ويقال له العَسيب .

وعَسْبه أيضاً : ضِرابه . يقال : عَسَبَ الفحل الناقةَ يَعْسِبها عَسْباً . ولم يَنْهَ عن واحد منهما ، وإنما أراد النهيَ عن الكِراء الذي يُؤخذ عليه ، فانّ إعارة الفحل مندوب إليها .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِراء عَسْب الفحل ، فحذف المُضافَ . وهو كثير في الكلام .

راجع ماتقدّم بتوسع :

(غريب الحديث) لأبي عبيد١/١٥٤و١٥٥ . (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري٢/١٤٨ .

(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير الجزري٢/٢٢٤و٤/٢١٤و٢١٥ .

(شرح السنّة) للبغوى٨/٢٢و٢٣و٢٤و٢٥ . (فتح الباري) لابن حجر٤/٤٢٦و٤٦١ و٩/٤٩٤ .

و (حاشية صحيح مسلم) محمد فؤاد عبد الباقي٢/١١٩٨ .

---

والحديث سيمرّ بنا برقم(٤١٤) من حديث جابر .

(عبد الرحمن(١) بن مُطْعِم عن البراء

(٥٤) حديث "الصرف" ذكرنا(ب) الكلام عليه في ترجمة أبي المِنْهال(أ)) .

---

(أ) غ : مابين القوسين ساقط . (ب) قوله : ذكرنا الكلام عليه في .... سيأتي في حديث رقم(٧٥) .

سنده :

=====

(١) "هو البُناني ، بضم الموحدة ونونين ، الأولى خفيفة ، أبو المِنْهال ، البصري . نزيل مكة . وثقه الأئمة."

تاريخ ابن معين٢/٣٥٧ . التاريخ الكبير٥/٣٥٢ . الجرح والتعديل٥/٢٨٤ . تهذيب الكمال٢/٨١٧ . التهذيب٦/٢٧٠ . التقريب١/٤٩٨ . الخلاصة٢٣٤ . كنى مسلم لوحة٩٥ب . كنى الدولابي٢/١٢٩ . الاستغناء في الكنى٨٠٨ . الأنساب٢/٢٠٦ .

تخريجه :

=======

الحديث راجع تخريجه في رقم(٧٥).

## عَدي(٢) بن ثابت عن البراء

(٥٥) حديث "من بدا جفا" .

تفرد به شَريك(١) عن الحسن(٤) بن الحكم عن عدي بن ثابت . وقال غيره عن عدي عن أبي(٢) حازم عن أبي هريرة .

---

سنده :

=====

(١) "هو شَريك بن عبدالله . النخعي . الكوفي . القاضي بواسط ، ثم الكوفة . أبو عبدالله. صدوق يخطىء كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاءَ بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع."

انظر : تاريخ ابن معين٢/٢٥١ . التاريخ الكبير٤/٢٣٧ . ثقات العجلي٢١٧ . الجرح والتعديل٤/٣٦٥ . تاريخ بغداد٩/٢٧٩ . الميزان٢/٢٧٠ . تذكرة الحفاظ١/٢٣٢ . التهذيب٤/٣٣٢ . التقريب١/٣٥١ .

(٢) "هو سلمان : أبو حازم الأشجعي . الكوفي . وثقه الأئمة."

تاريخ ابن معين٢/٢٢٢ وقال : أبو حازم صاحب أبي هريرة . ثقات العجلي١٩٨ و ٤٩٥ . ثقات ابن حبان٥/٥٩٠ . تهذيب الكمال١/٥٢٢ . التهذيب٤/١٤٠ . و ١٢/٦٤ . التقريب١/٣١٥ . الخلاصة١٤٧ وقال : جالس أبا هريرة خمسَ سنين . الأنساب١/٢٧٠ . اللباب١/٦٤ . الاكمال٢/٢٧٩ . تصحيفات المحدثين٢/٥٤٢ . كنى مسلم لوحة٥٦ أ مخطوط. كنى الدولابي١/١٤١ . التاريخ الكبير٤/١٣٧ . الجرح والتعديل٤/٢٩٧ . سؤالات السلمي للدارقطني٢٢٨ .

(٣) "هو عَدِيّ بن ثابت ، الأنصاري . مرّ بنا برقم (٢٧) وهو ثقة .

(٤) "هو الحسن بن الحكم . النخعي ، بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة . أبو الحكم . الكوفي . قال ابن معين عنه : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : ثقة . وقال ابن حبان : يُخطىء كثيراً ويهم شديداً لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي : هل لقي أنسَ بنَ مالك، فإنه يروي عنه ؟ قال : لم يَلْقَه . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يُخطىء."

التاريخ الكبير٢/٢٩١ . المجروحون١/٢٣٢ . الميزان١/٤٨٦ . تهذيب الكمال١/٢٥٩ . التهذيب٢/٢٧١ . التقريب١/١٦٥ . اللباب٢/٢٠٤ .

تخريجه :

=======

الحديث من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، أخرجه أبو يعلى في (مسنده)٢/٢١٥ حديث رقم (١٦٥٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بدا جفا".

وأحمد في (مسنده)٤/٢٩٧ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن شريك ، به ، وباللفظ السابق .

والترمذيّ في (ترتيب العلل الكبير)٢/٨٢٩ ، باب(٣٦١) ، من طريق إسماعيل بن موسى ، عن شريك ، به ، وباللفظ السابق أيضا . وقال : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : إنما يَروي هذا الحسنُ بن الحكم ، عن عديّ بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . ويقولون : عن أبي حازم عن رجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - . وكأنّه لم يَعدّ حديث شَريك محفوظاً.

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)٨/١٠٤ عن البراء . وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غيرُ الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة."

وساق متنَه ابنُ الأثير الجزري في (النهاية في غريب الحديث)١/١٠٨ .

ومعنى : مَن بدا جفا ، أي : من نزل البادية سار فيه جفاءُ الأعراب ، وهي غِلْظة الطبع، لانفراده وتوحّشه ، وبُعده عن لطف الطباع ، ومكارم الأخلاق ، فيفوته الأدب ويتبلّد ذهنه ، ويقف عن فهمِ دقيقِ المعاني ، ولطيف البيان فكره . (النهاية في غريب الحديث) ١/١٠٨ بتصرف.

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطنى هنا ، ضعيف ، فيه شَريك بن عبدالله النخعي ، قال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يخطىء كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وقد تفرد بهذا الحديث ، فتفرده لا يُحتجّ به . وخولف أيضاً في حديثه هذا، فلم يَعُدّ البخاريّ حديثَه هذا محفوظاً.

أمّا رواية عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، فقد أخرجها أحمد في (مسنده)٢/٣٧١ ، ٤٤٠ .

ولفظه : "من بدا جفا ، ومن اتّبع الصيدَ غفل ، ومن أتى أبوابَ السلطان افْتُتن ، وما ازداد عبدٌ من السلطان قُرْباً إلا ازداد من الله بُعداً".

والقُضاعي في (الشهاب)١/٢٢٢ حديث رقم (٢٤٨).

والترمذي في (العلل الكبير)٢/٨٢٩ .

وابن حبّان في (المجروحين)١/٢٢٢ .

---

وابن عديّ في (الكامل)١/٢١٢ في ترجمة : إسماعيل بن زكريا.
وابن أبي حاتم في (العلل)٢/٢٤٦ ، حديث رقم (٢٢٢٠) ، فقال : سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدىّ بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة ،
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غفل.
قال أبي : كذا رواه ، ورواه غيره عن الحسن بن الحكم عن عدىّ بن ثابت عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو أشبه .
وذكره الصدّيق الغماري في (فتح الوهاب)١/٢١١ ، حديث رقم (٢٤٧) ومن الطريق الذي قال عنه أبو حاتم هو أشبه أخرجه أبو داود في (سننه) الصيد ، باب : في اتباع الصيد ، حديث رقم (٢٨٦٠)٢/١١١ .

ومن حديث ابن عباس فقد أخرجه النسائي في (سننه) الصيد والذبائح ، باب (٢٤) اتباع الصيد ، حديث رقم (٤٢٠٩)٧/١٩٥ . وبلفظ : "من سكن البادية جفا ومن اتّبع الصيد غفل ، ومن اتّبع السلطان افتُتن."
والترمذي في (سننه) الفتن ، باب (٦٩) حديث رقم (٢٢٥٦)٤/٥٢٢ . وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .
والطبراني في (المعجم الأوسط)١/٢٢٣ ، ٢٢٤ ، حديث رقم (٥٦٠)
وأبو داود في (سننه) الصيد ، باب : في اتباع الصيد ، حديث رقم (٢٨٥٩)٢/١١١ .

(٥٦) حديث "إنهم أصابوا حُمُراً يومَ خيبر" الحديث .

قال ابن(١) صاعد : يقال إن أبا إسحاق هذا هو : الهَجَري(٢) . قال الدارقطني : ولم يصنع أبو محمد(٢) شيئاً ، لأن الهجري لا يحدث عن البراء.

---

سنده :

(١) "هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب . مولى أبي جعفر المنصور . الحافظ ، الإمام . الثقة . أبو محمد . الهاشمي . البغدادي."
تاريخ بغداد١٤/٢٣١ . تذكرة الحفاظ٢/٧٧٦ . المنتظم٦/٢٢٥ . الشذرات٢/٢٨٠ . معجم المؤلفين١٢/٢٢٥

(٢) "هو إبراهيم بن مسلم . العبدي ، أبو إسحاق . الهَجَري ، بفتح الهاء والجيم وكسر الراء . يُذكر بكنيته . ضعّفوه من جهة رَفعه أحاديثَ موقوفة" . لذا كان إجماعُ نقاد الحديث على عدم جواز الاحتجاج بحديثه."
تاريخ ابن معين٢/١٢ . الضعفاء الصغير١٤ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١٢ . الكامل١/٢١٤ . الميزان١/٦٥ . التهذيب١/١٦٤ . التقريب١/٤٢ . كنى مسلم لوحة٤٤أ مخطوط . كنى الدولابي١/٩٩ . اللباب٢/٢٨١ .

(٢) يقصد : ابن صاعد .

تخريجه :

قول الحافظ الدارقطني صحيح . فالحديث من طريق أبي إسحاق السَبيعي عن البراء.

وقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الصيد والذبائح ، باب (٥) تحريم أكل لحم الحُمُر الإنسية ، حديث رقم (١٩٢٨)٣/١٥٣٩ من طريق أبي إسحاق قال : قال البراء ، وبلفظ : "أصبنا يومَ خيبر حُمُراً، فنادى منادي رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أن : أَكْفِئوا القدورَ."

ومن هذا الطريق أخرجه أبو يعلى في (مسنده)٣/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، حديث رقم (١٧٢٨) وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٦ ، حديث رقم ٧٠٦ وبلفظ : "أصاب الناس حمراً يوم خيبر ، يعني الحمر الأهلية ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منادياً فنادى: أن أكفئوا القدورَ."
والطحاوي في (شرح معاني الآثار)٤/٢٠٥ .

ومن طريق الشعبي عن البراء بن عازب ، فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الصيد والذبائح ، حديث رقم (٢١) (١٩٢٨)١٥٢٩/٣ .
وابن ماجة في (سننه) الذبائح ، (١٢) باب لحوم الحمر الوحشية ، حديث رقم (٣١٩٤)١٠٦٥/٢ .
وعبدالرزاق في (مصنفه) باب الحمار الأهلي ، حديث رقم (٨٧٢٤)٥٢٤/٤ .
والنسائي في (سننه) الصيد والذبائح ، باب : (٣١) تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ، حديث رقم (٤٣٣٨)٢٠٢/٧ .

ومن طريق شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء ، فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) المغازي ، باب (٣٨) ،
غزوة خيبر ، ٧٨/٥ ، ٧٩ .
ومسلم في (صحيحه) الصيد والذبائح ، باب (٥) تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، حديث رقم (١٩٣٨)١٥٣٩/٣ .
وأحمد في (مسنده)٢٩١/٤ .
والبيهقي في (سننه) الضحايا ، باب : ماجاء في أكل لحوم الحمر الأهلية ، ٣٢٩/٩ .
والطحاوي في (شرح معاني الآثار) باب : أكل لحوم الحمر الأهلية ، ٢٠٥/٤ .

ومن طريق عديّ عن البراء ، فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) الصيد والذبائح ، باب (٢٨) لحوم الحمر الإنسية ، ٢٣٠/٦ .
ومن طريق عامر الشعبي عن البراء ، فقد أخرجه البيهقي في (سننه) الضحايا ، باب : ماجاء في أكل لحوم الحمر الأهلية٣٣٠/٩ .
ومن طريق ثابت بن عبيد عن البراء ، فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الصيد والذبائح ، باب (٥) تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، حديث رقم (١٩٣٨) (٣٠)١٥٣٩/٣ .

ولم يثبت له سماع عن أحد من الصحابة ،عنالبراء ، وغيره .

(٥٧) حديث " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى بهم صلاةَ الصبح ، فقرأ بأقصرِ سُورتين" الحديث .

تفرد به عبدالوهاب(٢) بن عطاء عن سعيد(١) عن عَديّ .

---

سنده :

=====

(١) "هو سعيد بن أبي عَروبة ، مِهْران ، أبو النضر ، البصري ، وثقه الأئمة ، وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة حافظ ، له تصانيفُ ، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قَتادةَ."

تاريخ ابن معين٢/٢٠٤ ، ثقات العجلي١٨٧ ، ضعفاء العقيلي٢/١١١ ، الجرح والتعديل٤/٦٥ في : سعيد بن مهران، الكامل٢/١٢٢٩ ، الميزان٢/١٥١ ، التهذيب٤/٦٣ ، التقريب١/٣٠٢، جامع التحصيل٢٢١ ، طبقات المدلسين٦٢ .

(٢) "هو عبدالوهاب بن عطاء ، الخَفّاف : بفتح الخاء المعجمة المشددة ، أبو نصر ، البصري ، نزيل بغداد ، راوية سعيد بن أبي عَروبة ، قال أحمد : كان يحيى بن سعيد حَسَنَ الرأي فيه ، كان يَعرفه معرفةً قديمة ، وقال ابن مَعين : لابأس به ، وقال مرة : يُكتب حديثه ، وقال مرة أخرى: ثقة ، وقال الساجي : صدوق ليس بالقوي عندهم ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وهو يحتمل ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه، محله الصدق ، وقال ابن سعد : كان صَدوقاً، إن شاء الله تعالى ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال الميموني عن أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث ، وقال النسائي مرة: ليس به بأس ، وكذا قال ابن عَدي ، وقال الحافظ الذهبي : صدوق ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال دلّسه عن ثور."

تاريخ ابن معين٢/٣٧٩ ، سؤالات البرذعي لأبي زرعة٢٩٧ ، طبقات خليفة٢٢٨ ، الضعفاء الصغير٧٧ ، الضعفاء والمتروكون للنسائي٦٩ ، الكامل٥/١٩٢٤ ، تاريخ بغداد١١/٢٤ ، الميزان٢/٦٨١ ، التهذيب٦/٤٥٠ ، التقريب١/٥٢٨ ، كنى الدولابي٢/١٤٠ ، الأنساب٥/١٥٥ .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا أخرجه :

ابن أبي داود في (المَصاحف) ص١٥٤ ، في : يقال للسورة: قصيرةٌ أو خفيفة ، فقال: حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك ، حدثنا عبدالوهاب عن سعيد - وفي أصل الكتاب : شعبة ، وهو خطأ - عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : "صلى بنا رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - صلاةَ الصبح، فقرأ بأقصر سورتين في القرآن ، فلما فرغ أقبل علينا بوجهه فقال : إنما عَجلتُ لتفرغ أمّ الصبيّ إلى صبيّها."

وذكره المتقي الهندي في (كنز العمال) ٢٨١/٨ ، حديث رقم (٢٢٩٢٢) ، وعزاه إلى ابن أبي داود في (المصاحف) ، وقال : وسنده صحيح.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخُدريّ،أورده المتقي الهندي في (كنز العمال) ٢٧١/٨ و ٢٧٢ ، حديث رقم (٢٢٨٧٨) و (٢٢٨٧٩) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في (المصاحف).

ومن حديث أبي سعيد الخدري ، عند ابن أبي داود في (المصاحف) ص١٥٤ ، من طريقين عن أبي سعيد الخدري.

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضَعيف ، يحتاج إلى متابع ، فنيه عبدالوهاب ، وهو مخالِف لما ثبت عنه أنه-عليه السلام-كان يُطيل في صلاة الفجر . لكن روى أبو داود في (السنن) في فضائل القرآن ، باب المعوذتين ، عن عقبة "أنه-عليه السلام-قرأ بالمعوذتين في الفجر" . انظر (نصب الراية) ٤/٢ .

(٥٨) حديث "لما أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - قتل جعفر" الحديث.

غريب من حديث الأعمش(٢) ، عن عدي ، تفرد به عمرو(١) بن عبدالغفار الفُقَيمي عنه.

---

سنده :

=====

(١) "عمرو بن عبدالغفار ، الفُقَيمى ، بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم . قال أبو حاتم عنه : متروك الحديث . وقال ابن عدىّ : اتّهم بوضع الحديث . وقال ابن المديني : رافضى تركته لأجل الرفض."

ضعفاء العقيلى٣/٢٨٦ . الجرح والتعديل٦/٢٤٦ . الكامل٥/١٧٩٥ . الميزان٣/٢٧٢ . اللسان٤/٣٦٩ . اللباب٢/٤٣٧ .

(٢) الأعمش ، هو سليمان بن مهران . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة مدلّس .

تخريجه :

=======

الحديث من طريق الدارقطنى الذي ساقه هنا أخرجه : الحاكم في (المستدرك) المغازي ، شهادة جعفر وحزن النبي - صلى الله عليه وسلم - ٣/٤٠ فقال : .... ثنا أحمد بن داود ثنا عمر بن عبدالغفار - وهو خطأ والصواب : عمرو - ثنا الأعمش عن عدىّ بن ثابت عن البراء بن عازب - رضى الله عنهما - قال : "لما أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال : ان الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرّجين بالدم يطير بهما مع الملائكة." ثم أردف الحاكم : هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

وتعقب الذهبي الحاكم بقوله : قلت كلها ضعيفة عن البراء.

وابن عديّ في (الكامل)٥/١٧٩٦ في ترجمة : عمرو بن عبدالغفار ، من طريق الدارقطنى نفسه أيضاً . رواه من طريقين عن عمرو ، الأول قال فيه : ثنا شريح بن مسلمة ثنا عمرو ، والثاني من طريق محمد بن يزداد الكوفي عن عمرو ، مثله.

وكذا أورده الذهبي في (الميزان)٣/٢٧٢،ترجمة عمرو بن الغفار ، من طريق الدارقطنى نفسه وأورد ابن القيم في كتابه : (زاد المعاد)٣/٢٨٤ طرفاً من الحديث ، وبدون سند.

والحديث له شواهد وردت من حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، وعلىّ ، والحسن . ورجل من الصحابة . أخرجها:

الحاكم في (المستدرك) معرفة الصحابة٣/٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢ . وابن سعد في

---

(طبقاته)٤/٢٨ و ٢٩ . وأبو نعيم في (معرفةالصحابة) القسم الأول/ق١١٩ب و ١٢٠أ و ب
. كما ذكر له مجموعة من الشواهد الذهبي في (سير أعلام النبلاء)١/ من ص٢٠٦ حتى ٢١٧.

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي بين أيدينا ضعيف جداً نظراً لضعف عمرو بن عبدالغفار الفُقَيمي . قال أبو حاتم عنه: متروك الحديث . وقال ابن المديني : رافضي تركته لأجل الرفض . وقال العقيلي وغيره : منكر الحديث.

(٥٩) (حديث "من شرار الناس عند الله" الحديث . تفرد به فضيل(٣) عن عدي(أ))

(٦٠) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لحسان : أُهْجهم" الحديث

تفرد به عبدالله(١) بن جعفر الرقي عن سفيان(٤) بن عيينه عن عمران(٢) بن ظبيان عن عدي.

---

(أ) مابين القوسين ساقط من الأصل.

سنده :

=====

(١) "هو عبدالله بن جعفر بن غَيلان ، بالمعجمة ، الرَّقي : بفتح الراء وقاف بعدها . أبو عبدالرحمن . القرشي . وثّقه أبو حاتم ، وابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال النسائي : ليس به بأس قبل أن يتغيّر . وقال الذهبي : أحد العلماء الثقات . قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة لكنه تغيّر بآخره فلم يفحش اختلاطه."

التاريخ الكبير٥/٦٢ . ثقات العجلي٢٥٢ . الجرح والتعديل٥/٢٢ . الميزان٢/٤٠٣ . التهذيب٥/١٧٢ . التقريب١/٤٠٦ . الأنساب٦/١٥١ .

(٢) "هو عمران بن ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعد تحتانية . الكوفي . قال البخاري عنه : فيه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال ابن حبان في (الضعفاء) : لا يحتجّ بما انفرد به من الأخبار . وذكره في (الثقات) . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيّع ، وذكره العقيلي وابن عدى في (الضعفاء) . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ضعيف ، رمي بالتشيع ، وقال : تناقض فيه ابن حبان."

التاريخ الكبير٦/٤٢٤ . ضعفاء العقيلي٣/٢٩٨ . الكامل٥/١٧٤٧ . الميزان٣/٢٣٨ . التهذيب٨/١٢٢ . التقريب٢/٨٢ .

(٣) "هو فضيل ، مصغراً ، ابن مرزوق الأغرّ ، بالمعجمة والراء . الرّقاشي ، الكوفي . أبو عبدالرحمن . وثّقه سفيان بن عيينة . وابن معين ، وقال مرّة : صالح الحديث إلا أنه شديد التشيّع . وقال أحمد : لا أعلم إلا خيراً . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق يهم كثيراً . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وضعفه النسائي . وقال ابن حبان في (الضعفاء) : كان يخطىء على الثقات . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يهم ، ورمي بالتشيّع."

تاريخ ابن معين٢/٤٧٦ . الجرح والتعديل٧/٧٥ . المجروحون٢/٢٠٩ . الكامل٦/٢٠٤٥ . الميزان٣/٣٦٢ . التهذيب٨/٢٩٨ . التقريب٢/١١٣ .

(٤) سفيان بن عيينة . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة.

تخريجه : أعني (٥٩)
=======

الحديث رواه أبو نعيم الأصبهاني في (ذكر أخبار أصبهان) ١٢٤/٢ من طريق الدارقطني نفسه ، فقال : ..... ثنا سهل بن عامر ثنا فضيل بن مرزوق عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنّ من شرار الناس عند الله وأبعدهم من الله مجلساً إمام جائر ، وإن أحبّ الناس إلى الله وأقربهم منه مجلساً إمام عادل ."

فزاد : "إنّ" في أول الحديث .

الحكم عليه :
==========

الحديث بهذا الاسناد لم يتابع فضيلاً عليه أحد فيكون كما قال ابن حبان : ما انفرد مما لم يتابع عليه يُتنكّب عنها في الاحتجاج بها . ولعل هذا منها ، فلم أجد له متابعاً . انظر : المجروحين ٢٠٩/٢ .

تخريجه : أعني (٦٠)
=======

الحديث من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) ٧٤ ، حديث رقم (١١٢) فقال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي البغدادي ، حدثنا محمد بن نعيم السواق ، حدثنا عبدالله بن جعفر الرَّقي حدثنا سفيان بن عينية عن عمران بن ظَبْيان عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحسان : اُهجُ المشركين وجبريل معك ."

ثم قال : لم يروه عن عمران إلا سفيان ولا عن سفيان إلاّ الرقي . تفرد به ابن نعيم .

وقد أخرج متن الحديث البخاري في (صحيحه) بدء الخلق ، باب (٦) ذكر الملائكة ، ٧٩/٤ ، ٨٠ .

من طريق شعبة عن عديّ به . وفي ١٠٩/٧ . الأدب ، باب (٩١) هجاء المشركين . مثله .

ومن طريق شعبة عن عديّ به ، أيضاً أخرجه مسلم في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب (٣٤) فضائل حسان بن ثابت ، حديث رقم (٢٤٨٦) ١٥٣ ، ١٩٣٣/٤ بلفظ مقارب .

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٩ ، حديث رقم ٧٣٠ .

والطبري في (تهذيب الآثار) القسم الثاني ، ص٧ ، حديث رقم (٢٦٨١) ، و (٢٦٨٢)

وأحمد في (سنده) ٢٩٩/٤ . وفي (فضائل الصحابة) له ٨٠٨/٢ حديث رقم (١٤٥٦)

والبيهقي في (السنن الكبرى) الشهادات ، باب : شهادة الشعراء ، ٢٣٧/١٠ .

والطبراني في (معجمه الكبير) ٤٨/٤ .

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٢٩٨/٤ .

---

ومن طريق أبي إسحاق عن البراء ، أخرجه أحمد في (مسنده) ٢٠١/٤ .
والطبري في (تهذيب الآثار) القسم الثاني ، ص٨ ، حديث رقم (٢٦٨٢)

وللحديث شواهد كثيره ، أخرجها البيهقي في (السنن الكبرى) ٢٨/١٠ ، منها عن عائشة ، وأبي هريرة ، وكعب بن مالك . وغيرهم.

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي بين أيدينا ضعيف . نظراً لضعف عمران بن ظَبيان . لكن متنه صحيح كما تقدم.

(٦١) حديث "كان يعجبني أن أصلي مما يلي يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" الحديث.

تفرد به ابن(١) عينية عن مسعر(٢) عن عدي ، وتفرد به عبدالرزاق(٣) عن ابن عينية . والمحفوظ عن مسعر عن ثابت(٤) بن عبيد عن ابن البراء(٥) عن البراء.

---

سنده :

=====

(١) هو سفيان بن عينية . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٢) هو مسعر بن كدام . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة .

(٣) هو عبدالرزاق بن همام . مرّ بنا برقم (١٤) وهو ثقة

(٤) هو ثابت بن عبيد ، الأنصاري . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

(٥) "هو عبيد بن البراء بن عازب ، الأنصاري ، الحارثي . الكوفي . تابعي ثقة." ثقات العجلي٣٢٠ . ثقات ابن حبان٥/١٢٥ . تهذيب الكمال٢/٨٩١ . التهذيب٧/٦٠ . التقريب١/٥٤١ .

تخريجه :

=======

كلام الحافظ الدارقطني من الطريق الذي ذكره رحمه الله موجود في (مصنف) عبدالرزاق ، الصلاة ، باب : فضل ميامن الصفوف ، حديث رقم (٢٤٧٨)٢/٥٨ . قال عبدالرزاق : عن ابن عينية عن مسعر عن عدىّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : "يعجبني أن أصلي مما على يمين النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه كان إذا سلم أقبل علينا بوجهه ، أو قال : يبدؤنا بالسلام."

بهذا اللفظ أورده . بينما زاد الدارقطني في لفظه : كان ، وقال : يلي . بينما في لفظ عبدالرزاق : على.

الحكم عليه :

==========

والسند من هذا الطريق صحيح .

وأما الطريق المحفوظ فقد أخرجه :

مسلم في (صحيحه) صلاة المسافرين وقصرها ، باب (٨) استحباب يمين الامام ، حديث، رقم (٧٠٩)٦٢ ، ١/٤٩٢ . فقال : حدثنا أبو كريب ، أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر عن ثابت

بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال : كنا إذا صلّينا خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحببنا أن نكون عن يمينه ، يقبل علينا بوجهه. " قال فسمعته يقول : "ربّ قني عذابك يوم تبعث (أو تجمع) عبادك."

وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : الإمام ينحرف بعد التسليم ، حديث رقم (٦١٥)١/١٦٧ .

وابن ماجة في (سننه) . إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب (٥٥) فضل ميمنة الصف ، حديث رقم (١٠٠٦)١/٣٢١ .

عامر(١) الشعبي عن البراء

(٦٢) حديث "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أردت أن تأخذ مضجعك" الحديث.

غريب من حديث الشعبي عنه ، ومن حديث منصور(٢) عنه ، وتفرد به أبو حفص، الأبّار(أ) عمر(٢) بن عبدالرحمن عن منصور.

---

(أ) "بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء . هذه النسبة إلى عمل الإبَر ، وهي جمع الابرة التي يخاط بها الثياب." الانساب١/١١٠

سنده :

=====

(١) هو عامر بن شراحيل . مرّ بنا برقم (٣٠) وهو ثقة .

(٢) هو منصور بن المعتمر . مرّ بنا برقم (١٥) . وهو ثقة .

(٢) "هو عمر بن عبدالرحمن بن قيس . الأبّار . الكوفي . أبو حفص . نزيل بغداد . قال أحمد عنه : ماكان به بأس . ووثقه ابن معين ، وابن سعد ، والدارقطني . وقال النسائي: ليس به بأس . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : صدوق . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه: صدوق ، كان يحفظ وقد عمي."
تاريخ ابن معين٢/٤٢١ . التاريخ الكبير٦/١٧٤ . الجرح والتعديل٦/١٢١ . سؤالات البرقاني للدارقطني٢٩٧ . الكاشف٢/٢١٦ . التهذيب٧/٤٧٢ . الخلاصة٢٨٤ . كنى الدولابي١/١٥١ . الاستغناء في الكنى٥٧٨ .

تخريجه :

=======

الحديث لم أظفر به من هذا الطريق ، وقد ورد من طرق كثيرة عن البراء ، بألفاظ متقاربة أسلفت تخريجه في حديث رقم (٣٥) ، من طريق سعد بن عبيدة ، عن البراء.

(٦٢) حديث "كان اسم / خالي قليلاً فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ١٠٠أ كثيراً" ١٠٠ب

تفرد به أبو(٢) قتيبة عن حازم(١) أو خازم بن إبراهيم عن جابر(٣) عن الشعبي.

---

سنده :

(١) "هو حازم ، بحاء مهملة ، ثم زاي ، قال ابن عدي عنه : أرجو أنه لا بأس به . مرّ بنا برقم (٥٠)."

(٢) "هو سَلْم ، بفتح أوله وسكون اللام ، ابن قُتيبة . الشَعيري ، بفتح الشين المعجمة . أبو قتيبة ، الخُراساني ، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين . نزيل البصرة . قال ابن معين : ليس به بأس . ووثقه أبو داود ، وأبو زرعة . وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم يكتب حديثه . ووثقه ابن قانع ، والدارقطني ، والحكم . وقال الحافظ الذهبي : صدوق مشهور . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."
تاريخ ابن معين٢/٢٢٢ . ثقات ابن حبان٨/٢٩٧ . الميزان٢/١٨٦ . التهذيب٤/١٣٢ . التقريب١/٣١٤ . الخلاصة١٤٦ . كنى مسلم لوحة ٨٩أ . كنى الدولابي٢/٨٥ . الاستغناء في الكنى١٠٧١ . الأنساب٧/٣٥٢ .

(٣) هو جابر الجعفي . مرّ بنا برقم (٣٠) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : ضعيف رافضي.

تخريجه :

الحديث من هذا الطريق رواه ابن عديّ في (الكامل)٢/٨٤٩ في ترجمة : حازم فقال:
.... ثنا محمد بن خالد بن خداش ، ثنا سلم بن قتيبة ، ثنا حازم بن إبراهيم البجلي عن جابر عن الشعبى عن البراء قال : كان اسم خالي قليلاً فسمّاه النبي - صلى الله عليه وسلم - كثيراً ، وقال : ياكثير إنّما نسكنا بعد صلاتنا."
وذكره ابن حجر في (الإصابة)٣/٢٨٨ ، وقال : أخرجه ابن منده من طريق جابر الجعفي عن الشعبى عن البراء.

الحكم عليه :

الحديث بالسند الذي بين أيدينا ضعيف ، لأن فيه جابراً الجعفي ، مال الحافظ

ابن حجر فيه إلى أنه : ضعيف رافضي.

(٦٤) حديث "ان أبا بردة بن نيار ذبح قبل الصلاة" الحديث

غريب من حديث حماد(٤) بن أبي سليمان عن الشعبي عنه ، تفرد به عمار(٥) بن مطر عن حماد . ورواه طلحة(٦) بن مصرّف عن الشعبي ، وتفرد به زُبَير(١) بن عبدالرحمن بن زَبير عن أبيه(٣) عنه . ورواه جماعة عن الشعبي بلفظ : "إن أول مانبدأ به" وتفرد به عنهم(أ) أبو جنادة حصين(٢) بن مخارق عن أربعة عنه.

---

(أ) الأصل : منهم .

سنده :
=====

(١) "الزُبَير : بضم المعجمة الأولى وفتح المعجمة الثانية وسكون الياء التحتانية ، ابن عبدالرحمن بن الزَبير : بفتح المعجمة الأولى وكسر المعجمة الثانية وسكون الياء التحتانية . القرظي : بضم القاف وفتح الراء . المدني . ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : له صحبة . وقال الحافظ الذهبي عنه : من أولاد الصحابة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : مقبول."
ثقات ابن حبان٤/٢٦٢ . الجرح والتعديل٣/٥٨١ . الميزان٢/٦٨ . تهذيب الكمال١/٤٢٥ . التهذيب٣/٣١٦ . التقريب١/٢٥٨ . المؤتلف والمختلف٢/١١٢٩ . المشتبه١/٣٢٢ . الأنساب١٠/١٠٢ .

(٢) حصين بن مخارق . مرّ بنا برقم (٤٥) وهو متروك .

(٣) "هو عبدالرحمن بن الزَبير ، بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا ، بباء موحدة . القُرظي ، بضم القاف وفتح الراء بعدها معجمة . المدني . صحابي."
الاصابة٢/٣٩٨ . أسد الغابة٣/٤٤٦ . التهذيب٦/١٧٠ . الاكمال٤/١٦٦ . التوضيح٢/٨٥ . التقريب١/٤٧٩ . الأنساب١٠/١٠٢ .

(٤) حماد بن أبي سليمان . مرّ بنا برقم (٥٠) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق له أوهام.

(٥) عمار بن مطر . مرّ بنا برقم (٢٢) . وهو ضعيف .

(٦) طلحة بن مصرّف . مرّ بنا برقم (١١) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول والثاني اللذين ساقهما الدارقطني هنا ، لم أقف عليهما ،

لكن للحديث متابعات قد أخرجها البخاري ، ومسلم ، وجمع من الأئمة ، بألفاظ متباينة ، وقد مرّت بنا في حديث رقم (٤٣) . وانظر أيضاً (نصب الراية) ٢١١/٤ الحديث الخامس.

أما من الطريق الثالث الذي ساقه الدارقطني بتفرده فلم أعثر عليه أيضاً وقد أخرجه البخاري متابعة ، وبلفظ الدارقطني في (صحيحه) العيدين ، باب (٨) الخطبة بعد العيد٢/٥ ، ٦ من طريق زُبيد عن الشعبي عن البراء بن عازب قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "إن أوّل مانبدأ في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنّتنا ومن نحر قبل الصلاة فانّما هو لحم قدّمه لأهله ليس من النسك في شيء ، فقال رجل من الأنصار يقال له أبو بردة بن نِيَار يارسول الله ذبحتُ وعندي جذعة خير من مسنّة فقال اجعله مكانه ، ولن تُوفي أو تجزى عن أحد بعدك."

وأخرجه في ٢/٤ ، العيدين ، باب (٥) الأكل يوم النحر ، من طريق منصور به ، وبلفظ آخر.

وفي ٢/٤ ، العيدين ، باب (١٧) استقبال الإمام الناس في خطبة العيد ، من طريق زُبيد به ، وبلفظ آخر.

ومن الطريق الثاني عند البخاري : منصور به ، فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الأضاحي ، باب (١) وقتها مابعد رقم (٧) بحديثين ، ١٥٥٤/٢ ، وبلفظ يتباين قليلاً عن لفظ البخاري.

ومن هذا الطريق وغيره ، فقد أخرجه أصحاب السنن ، والمسانيد ، وقد خرجته في حديث رقم (٤٢) فليراجع.

(٦٥) حديث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسلّم عن يمينه" الحديث.

تفرد به حُريث(١) بن أبي مَطَر عن الشعبي عنه .

---

سنده :

=====

(١) "هو حُريث بن أبي مَطَر ، الفَزاري ، الحَنّاط . قال النسائي عنه : متروك الحديث . وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم . وقال مرة : فيه نظر . وقال الحافظ ابن حجر عنه: ضعيف."

التاريخ الكبير٢/٧١ . ضعفاء العقيلي١/٢٨٧ . المجروحون١/٢٦٠ . الكامل٢/٦١٨ . الميزان١/٤٧٤ . التهذيب٢/٢٣٤ . التقريب١/١٥٩ .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

البيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : الاختيار في أن يسلّم تسليمتين ، ٢/١٧٧ . من طريقه قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا أبو العباس الأصمّ ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، ثنا عُبيد الله،هو ابن موسى ، أنبا حُريث ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب .

ولفظه : قال:

"كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يسلّم عن يمينه وعن شماله حتى يَبْدُوَ خَدّه ، السلام عليكم ورحمة الله."

قال البيهقي : وهو ثابت عن سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وابن أبي شيبة في (مصنّفه) الصلوات ، من كان يسلم في الصلاة تسليمتين ، ١/٢٩٩ . من طريقه قال : حدثنا وكيع ، عن حريث ، به .

ولفظه : عن البراء : "أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يسلم عن يمينه وعن شماله ويقول: السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرى بياضُ خَدّه."

والمصنّف - أعني الدار قطنيّ،رحمه الله - في :

(سننه) الصلاة ، باب : ذكر ما يخرج من الصلاة به ، وكيفية التسليم ، حديث رقم(٥)١/٢٥٧ . من طريقه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الله بن داود ، عن حريث ، به .

ولفظه : عن البراء : "أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - كان يسلم تسليمتين."

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) الصلاة ، باب السلام في الصلاة كيف هو ؟ ٢٦٩/١ .
من طريقه قال : حدثنا أحمد بن داود قال : ثنا مسدد ، وأبو الربيع ، قالا : ثنا عبد الله بن داود ، به . وهو طريق الدارقطني ، به .

ولفظه : عن البراء : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسلّم في الصلاة تسليمتين."

وقد قدّمتُ البيهقيَ على من بعده ، نظراً لقرب لفظ حديثه مع طرف الحديث الذي ذكره المقدسي هنا .

والحديث له شواهد ثابتة في الصحاح والسنن ، والمسانيد ، وغيرها .
من حديث : سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن سمرة ، وابن مسعود ، وعمّار بن ياسر ، وسهل بن سعد ، وحذيفة بن اليمان ، وعديّ بن عميرة ، وطلْق بن عليّ ، والمغيرة بن شعبة، وواثلة بن الأسقع ، ووائل بن حُجْر ويعقوب بن الحصين ، وأبي رِمْثة .

أخرجها ، وأوردها ثم عزاها لأصحابها:

مسلم في (صحيحه) الصلاة ، باب (٢٧) ، حديث رقم ١٢٠ (٤٢١) ، ٢٢٢/١ .
وفي : المساجد ومواضع الصلاة ، باب (٢٢) ، حديث رقم ١٩٩ (٥٨٢) ٤٠٩/١ .

والدار قطني في (سننه) الصلاة ، باب : ذكر مايخرج من الصلاة به، وكيفية التسليم ، ٢٥٦/١ و٢٥٧ .

وابن أبي شيبة في (مصنّفه) الصلوات ، مَن كان يسلم في الصلاة تسليمتين ، ٢٩٨/١ و٢٩٩ و٣٠٠ .

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) الصلاة ، باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ ٢٦٧/١ و٢٦٨ و٢٦٩ .

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : الاختيار في أن يسلّم تسليمتين ، ١٧٦/٢ و١٧٧ و١٧٨

والبَغَوِيّ في (شرح السنّة) الصلاة ، باب : التسليم في الصلاة ، ٢٠٤/٢ و٢٠٥ و٢٠٦
والزيلعيّ في (نصب الراية) ٤٢٠/١ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٣
وابن حجر في (التخليص الحبير) ٢٧٠/١ و٢٧١

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، لضَعْف حُريث بن أبي مَطَر.

العَيْزار (٢) بن حُريث عن البراء

(٦٦) حديث "مارأيتُ أحداً أحسن في حُلَّةٍ حَمْراءَ" الحديث.

غريب من حديث العَيْزار عن البراء ، تفرد به عبد الله(١) بن محمد بن المغيرة عن يونس(٢) .

---

سنده :
=====

(١) "هو عبد الله محمد بن المغيرة . الكوفي . نزيل مصر . ضَعّفوه." ضُعفاء العقيلي٢/٣٠١ . الكامل٤/١٥٢٢ . الميزان٢/٤٨٧ . اللسان٣/٣٢٢ .

(٢) "هو العَيْزار ، بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره راء . ابن حُريث ، مصغّراً . العبدي ، الكوفي . وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، والحافظ ابن حجر." التاريخ الكبير٧/٧٩ . ثقات العجلي٣٧٨ . تهذيب الكمال٢/١٠٧٦ التهذيب٨/٢٠٢ . التقريب٢/٩٦ .

(٢) "هو يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة . أبو إسرائيل الكوفي . قال ابن مهدي عنه : لم يكن به بأس . وقال أبو حاتم : صَدوق لايُحتجّ به . وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس بأس . ووثقة العجلي ، وقال مرة : جائز الحديث . وقال الساجي : صدوق . وقال ابن عدي : له أحاديثُ حِسان وروى عنه الناس . ووثقه ابن سعد. ونقل عن يحيى بن سعيد أنه قال : كانت فيه غفلة . وقال أحمد : حديثه مضطرب . وقال الحافظ الذهبي : صدوق مابه بأس. وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يهم قليلاً . تاريخ ابن معين٢/٦٨٧ . التاريخ الكبير٨/٤٠٨ . ثقات العجلي٤٨٦ . ضعفاء العقيلي٤/٤٥٧. الجرح والتعديل٩/٢٤٣ . ثقات ابن حبان٧/٦٥٠ . الكامل٧/٢٦٢٥ . الميزان٤/٤٨٢ . تهذيب الكمال٣/١٥٦٥ . التهذيب١١/٤٣٣ . التقريب٢/٣٨٤ . الأنساب٧/٣٥ .

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا، وقد أخرج متنَهُ البخاري في (صحيحه) اللباس ، باب (٦٨) الجعد ، ٧/٥٧ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراء يقول : مارأيت أحداً أحسنَ في حُلّة حمراءَ من النبي - صلى الله عليه وسلم".

وفي : المناقب ، باب (٢٣) صِفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ٤/١٦٥ من طريق أبي

إسحاق به ، بلفظ آخر .

وأخرجه مسلم في (صحيحه) الفضائل ، باب (٢٥) في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه كان أحسنَ وجهاً رقم(٢٣٣٧)٤٠٩١/١٨١٨ من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ، بلفظ آخر . وفي٤/١٨١٩ حديث رقم(٩٢) من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق به، بلفظ آخر .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٨ ، حديث رقم(٧٢١) .
وأبو داود في (سننه) اللباس ، باب : الرخصة في الحمرة ، حديث رقم(٤٠٧٢)٤/٥٤.

والنسائي في (سننه) باب : اتخاذ الجُمّة ، حديث رقم(٥٢٣٢)٨/١٨٣،و٨/٢٠٣ .
كلهم أخرجوه من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ، وبألفاظ تختلف عن لفظ الدارقطني .

وأخرجه أحمد في (مسنده)٤/٢٩٠،و٣٠٠ .
وأبو داود في (سننه) الترجّل ، باب : ماجاء في الشَعر ، حديث رقم(٤١٨٣)٤/٨١.
والنسائي في (سننه)الزينة ، باب : اتخاذ الجمّة ، حديث رقم(٥٢٣٣)٨/١٨٣ .
والترمذي في (سننه) باب : ماجاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال(١٧٢٤).
كلهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق به . وبألفاظ تختلف عن لفظ الدارقطني .

ومن طريق شَريك بن عبد الله القاضي عن أبي إسحاق به ، أخرجه ابن ماجة في (سننه) ، اللباس، باب (٢٠) لبس الأحمر للرجال ، حديث رقم(٣٥٩٩)٢/١١٩٠ . بلفظ آخر .

## قَيْس(٢) بن أبي حازم عن البراء

(٦٧) حديث "أَوْمَأَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قِبَلَ اليمن" الحديث.

تفرد به عمرو(١) بن مُجَمِّع عن إسماعيل(٤) بن أبي خالد عنه. والصواب: قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود(٣) الأنصاري.

---

سنده :

=====

(١) "هو عمرو بن مُجَمِّع، بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم الثانية المشددة. أبو المنذر السكوني، بفتح السين المهملة وضم الكاف. ضعفوه."
التاريخ الكبير٦/٣٧٢. الجرح والتعديل٦/٢٦٥. الكامل٥/١٧٨٢. تاريخ بغداد١٢/١٩٤. الميزان٣/٢٨٦ اللسان٤/٣٧٥. كُنىٰ الدولابي٢/١٣١. الأنساب٧/١٠١. المغني للهندي٢٢٢.

(٢) مرّ بنا برقم (٢١). وهو ثقة.

(٣) "هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة. الأنصاري. أبو مسعود. البدري. صحابي جليل."
الاصابة٢/٤٩٠. تجريد أسماء الصحابة١/٢٨٥. التهذيب٧/٢٤٧. التقريب٢/٢٧. كنى مسلم لوحة٩٧أ. كنى الدولابي١/٥٤. الاستغناء في الكنى١٦٢.

(٤) إسماعيل بن أبي خالد. مرّ بنا برقم (٦) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا أخرجه:
الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)١٢/١٩٤ في ترجمة: عمرو بن مُجَمِّع السكوني، فقال:
أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، بالبصرة، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا عمرو بن مجمع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن البراء بن عازب. قال: أَوْمَأَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده قِبَل اليمن، وقال: "ألا إن الايمانَ يَمان، والحكمةَ يمانية، والقسوةَ، وغلظَ القلوب ههنا، ثم أَوْمأَ بيده قِبَل المشرق، وقال: "القسوة وغلظ القلوب في الفَدّادين في رَبيعةَ ومُضَر، عند أصول أذناب الابل، حيث يطلع قَرْن الشيطان."
قال الخطيب البغدادي، قال أبو الحسن حميد بن الربيع: وهو خطأ، إنما هو عن أبي

مسعود . أخبرنا محمد بن علي بن الفتح ، قال : قال لنا الدارقطني : تفرد به عمرو بن مُجَمِّع عن إسماعيل عن قيس عن البراء .

قال الخطيب البغدادي : قلت : رواه الحُفّاظ عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم شعبة ، وابن عينية ، وعبد الله ابن إدريس، وأبو أسامة ، وعبد الله بن نُمير ، ويحيىٰ بن سعيد القطان ، ومُعْتَمِر بن سليمان . وقولهم هو الصواب . انتهى قول الخطيب .

وقول الخطيب هو الصواب ، وهو موافق لقول الحافظ الدارقطني .

فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) المناقب ، (٦١) باب : قول الله تعالى : "ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ...." ١٢ الحجرات ، حديث رقم(٣٤٩٨)٦/٥٢٦(فتح) . من طريق سفيان الثوري عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود ، يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبلفظ : "مِن هاهنا جاءت الفتنُ نحوَ المَشرِق ، والجَفاءُ وغلظُ القلوب في الفَدّادين أهل الوَبَر عند أصول أذْناب الابل والبقر في ربيعةَ ومُضَر."

وكذا أخرجه في : بدء الخلق ، باب (١٥) خير مال المسلم غَنَم يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال ، حديث رقم(٣٣٠٢)٦/٣٥٠ (فتح) من طريق مسدَّد ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، به وبلفظ : "أشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده نحوَ اليَمَن ، فقال : الإيمان يمانٍ ....."

وفي : الطلاق ، باب (٢٥) اللعان ، حديث رقم(٥٣٠٢)٩/٤٣٩ من طريق محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل ، به ، نحوه .

ثم ذكر البخاري للحديث من الشواهد الكثيرَ في المواضع التي خرّجنا فيها أصلَ الحديث .

ومسلم في (صحيحه) الإيمان ، باب (٢١) تفاضل أهل الايمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه، حديث رقم٨١(٥١)١/٧١ من طريق أبي بكر عن أبي أسامة ، ومن طريق محمد بن عبد الله ابن نُمير عن أبيه ، ومن طريق أبي كُريب عن عبد الله بن إدريس ، ومن طريق يحيى بن حبيب، عن مُعْتَمِر ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، به،نحو ألفاظ البخاري السالفة .

والفَدّادون : بالتشديد ، الذين تَعلو أصواتُهم في حُروثهم ، ومَواشيهم ، واحدهم : فَدّاد، يقال : فَدّ الرجل يَفِدّ فَديداً ، إذا اشتدّ صوته . وقيل : هم المُكْثِرون من الابل . انظر: النهاية في غريب الحديث٣/٤١٩ . والمعجم الوسيط٢/٦٧٧ .

الحكم عليه :
===========

الحديث من الطريق الأول الذي ساق الدارقطني هنا ، ضعيف ، فيه عمرو بن مُجَمِّع ، متفق على ضعفه . وحديثه لايقاوم الحديثَ المحفوظ عن أبي مسعود .

محمد(٢) بن كعب القُرَظي عن البراء

(٦٨) حديث "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا غضب رأينا لوجهه ظلالا" الحديث ٠

تفرد به محمد(٢) بن إسحاق عن عاصم(١) بن عمر بن قتادة عن محمد بن كعب ٠

---

سنده :

=====

(١) "هو الأوسي ٠ الأنصاري ٠ أبو عمر ٠ المدني ٠ وثقة الأئمة ٠ وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة عالم بالمغازي٠"
التاريخ الكبير٦/٤٧٨ ٠ الجرح والتعديل٦/٢٤٦ ٠ الميزان٢/٢٥٥ ٠ التهذيب٥/٥٢ ٠ التقريب١/٣٨٥

(٢) "هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد ٠ أبو حمزة ٠ القُرَظي ، بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها ظاء معجمة ٠ المدني ٠ وكان قد نزل الكوفةَ مدّة ٠ تابعي ، وثقة الأئمة ، كان رجلاً صالحاً عالماً من أفاضل أهل المدينة٠"
تاريخ ابن معين٢/٥٣٦ ٠ التاريخ الكبير١/٢١٦ ٠ ثقات المجلي٤١١ ٠ سؤالات الآجري لأبي داود٢٥٩ ٠ الجرح والتعديل٨/٦٧ ٠ ثقات ابن حبان٥/٣٥١ ٠ التهذيب٩/٤٢٠ ٠ التقريب٢/٢٠٢ ٠ اللباب٣/٢٦٠

(٢) هو محمد بن إسحاق بن يَسار ٠ مرّ بنا برقم (١٠) ٠

تخريجه :

=======

الحديث من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا أخرجه أبو الشيخ في :
(أخلاق النبي)-صلى الله عليه وسلم - ص٩٠ ، فقال :
حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن البراء بن عازب ، قال :
"كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا غضب رُئِيَ لوجهه ظلال٠"
ولم أجد للحديث طريقاً آخر ٠
وللحديث شاهد عن أمّ سلمة، ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)٨/٢٧٨ ، وعزاه إلى الطبراني، وقال : وفيه إسماعيل بن عمرو البَجَلي، وثقه ابن حبان وغيرُه ، وضعّفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح ٠

وعن عبد الله بن مسعود في (مجمع الزوائد) ٢٧٨/٨ أيضاً ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال: وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وأورده السيوطي في (الجامع الصغير) وعزاه إلى الطبراني عن ابن مسعود ، وأمّ سلمة . وضعّفه ، انظر (فيض القدير) ١٥٠/٥ .

والمتقي الهندي في (كنز العمال) ١٤١/٧ ، حديث رقم (١٨٤٠٦) وعزاه إلى الطبراني ، عن ابن مسعود ، وأمّ سلمة .

الحكم عليه :
===========

والحديث بالسند الذي ساقه الدارقطني : حسن . لأن فيه محمدَ بنَ إسحاق ، اختَلفت أقوال الأئمة فيه ، وأميل إلى أنه حسن الحديث ، إن لم يُعنعن ، وقد عنعن هنا ، فحديثه يَحتاج إلى متابِع لتدليس ابن إسحاق .

الزهري(أ) محمد(٣)بن‌مسلم عن ابن(٦) المسيَّب والبراء

(٦٩) حديث "قالا : قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر ، وعمر : مالك يوم الدين".

تفرد به أبو بكر(٥) بن عياش عن سليمان(٢) التيمي عن الزهري عنهما . قال ابن أبي(٤) داود : هذا عندنا وَهم،إنما هو سليمان(١) بن أرقم عن الزهري .

---

(أ) غ : محمد بن مسلم الزهري .

سنده

=====

(١) "هوالبصري . تركوه . وقال الحافظ حجر عنه : ضعيف."
تاريخ ابن معين٢/٢٢٨ . التاريخ الكبير٤/٢ . ضعفاء العقيلي٢/١٢١ . الجرح والتعديل٤/١٠٠ . المجروحون١/٣٢٨ الكامل٣/١١٠٠ . الميزان٢/١٩٦ . التهذيب٤/١٦٨. التقريب١/٣٢١.

(٢) "هو سليمان بن طَرْخان : بفتح الطاء . أبو المعتمر . البصري . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة عابد."
تاريخ ابن معين٢/٢٣٢ . التاريخ الكبير٤/٢٠ . ثقات العجلي٢٠٢ . الجرح والتعديل٤/١٢٤ . التهذيب٤/٢٠١ . التقريب١/٣٢٦

(٣) "هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله . القرشي . الزهري. كنيته أبو بكر . الفقيه . الحافظ . متّفَق على جلالته وإتقانه."
تاريخ‌ابن‌معين٢/٥٢٨ . التاريخ الكبير١/٢٢٠ . ثقات العجلي٤١٢ . تذكرة الحفاظ١/١٠٨ . تهذيب الكمال٣/١٢٦٩ . التهذيب٩/٤٤٥ . التقريب٢/٢٠٧ .

(٤) "هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، بكسر السين المهملة والجيم ، وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق . وهو ابن أبي داود السجستاني ، صاحب السنن . كان فهماً عالماً حافظاً . وثقه الدارقطني وغيره ، وقال الحافظ الذهبي عنه : الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف . كذّبه والده فقط . وقال ابن عديّ : هو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فلا أدري أيش تبيّن له منه."
الكامل٤/١٥٧٧ . سؤالات السلمي للدارقطني٢٠٢ . تاريخ بغداد٩/٤٦٤ . الميزان٢/٤٢٢. اللسان٣/٢٩٣ . الأنساب٧/٤٥،٤٦

(٥) "أبو بكر بن عَيّاش ، بتحتانية ومعجمة . ابن سالم . الأسدي . الكوفي . المقرئ . الحَنّاط ، بحاء مهملة مفتوحة ونون ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه : شعبة ، وقيل محمد ، وقيل غير ذلك . أحد الأئمة الأعلام الامام القدوة . وثّقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، إلا أنه لما كَبُر ساء حفظه ، وكتابه صحيح."
تاريخ ابن معين٢/٦٩٦ . كنى البخاري٩/١٤ . ثقات العجلي٤٩٢ . ثقات ابن حبان٧/٦٦٨.
تاريخ بغداد١٤/٣٧١ . تذكرة الحفاظ١/٢٦٥ . الاكمال٦/٦٤و٦/٧٢ . الميزان٤/٤٩٩.
تهذيب الكمال٢/١٥٨٦ . التهذيب١٢/٣٤ . التقريب٢/٣٩٨ . كنى مسلم لوحة٤٩أ مخطوط.
الخلاصة٤٤٥ . الأنساب٤/٢٢٨ .

(٦) هو سعيد بن المسيَّب . مرّ بنا برقم (٢٦) وهو ثقة ثبت .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)١٣/٢١٠ ، في ترجمة ميمون بن حفص ، فقال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصّفار ، حدثنا محمد ابن الجهم بن هارون النحوي ، حدثنا أبو توبة ميمون بن حفص النحوي ، حدثنا علي بن حمزة الكسائي ، عن أبي بكر بن عَيّاش ، عن سليمان التيمي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب والبراء بن عازب قالا : قرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر : "مالك يوم الدين" .
قال الصّفار : هكذا قال ابن الجهم في هذا الحديث : سليمان التيمي عن ابن شهاب .

وأخرجه من الطريق نفسه ابن أبي داود في (المصاحف) ص٩٢ ، باب مارُوي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من القرآن فهو كمصحفه ، من طريقه قال : حدثنا محمد بن عرفة ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا الكسائي عن أبي بكر ، عن سليمان التيمي عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا ، وساق اللفظ السابق .
قال أبو بكر : هذا عندنا وَهم ، وإنّما هو سليمان بن أرقم .

الحكم عليه :
===========

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، صحيح ، لكن ابن الجهم وهم فيه فأبدل سليمانَ التيمي بسليمان بن أرقم ، وسليمان هذا قال فيه ابن حجر : ثقة ، وأما سليمان بن أرقم فهو ضَعيف .
وأما من طريق ابن أبي داود ، والذي هو سليمان بن أرقم عن الزهري ، به فهو ضعيف ، فيه سليمان بن أرقم البصري ، مال الحافظ ابن حجر إلى تضعيفه .

ولقد توسّع الحافظ السيوطي بإيراد شواهده في (الدرّ المنثور) ١/ص٢٥و٢٦و٢٧ ، من، حديث أمّ سلمة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، والزهري ، موقوفاً عليه ، ومن حديث أبي هريرة ، عند الحاكم ، وصَحّحه ، وابن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وابن عباس ، وعن قتادة ، موقوفاً عليه .

معاوية(٣) بن سُويد بن مُقرّن المُزَني عن البراء

(٧٠) حديث "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع" الحديث.

غريب من حديث عمرو(٦) بن مرّة عن سويد(أ) ، تفرد به بكر(١) بن خُنيس ، عن ليث(٢) عنه ، ولم يروه عنه غير هقل(٤) بن زياد ، تفرد به أبو(٥) صالح ، كاتب الليث عنه.

---

(أ) هكذا في النسختين : عمرو بن مرّة عن سويد . والصواب عمرو بن مرّة عن معاوية بن سويد . ومن المحتمل أن تكون كلمة معاوية ساقطة ، بدليل أن في ترجمة معاوية نجد من الرواة عنه عمرو بن مرة . ولايستقيم النص بدون كلمة معاوية . إضافة إلى ماسبق أننا لم نقف على سويد الذي يروي عنه عمرو بن مرة ، ولا على عمرو بن مرة الذي يروي عن سويد . والله أعلم.

سنده :

=====

(١) "بكر بن خُنيس ، بالخاء المعجمة والنون آخره سين مهملة . مصغراً . كوفي سكن بغداد.
قال ابن معين عنه : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وقال مرة أخرى : شيخ صالح لا بأس به . وضعفه ابن المديني ، وعمرو بن علي ، ويعقوب بن أبي شيبة ، والنسائي ، والعقيلي ، وابن أبي شيبة . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان رجلاً صالحاً وليس بقوي في الحديث ، قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك . وقال أبو داود : ليس بشيء . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : كوفي عابد صدوق له أغلاط."
تاريخ ابن معين٢/٦٢ . التاريخ الكبير٢/٨٩ . المعرفة والتاريخ٣/٢٥ . الضعفاء والمتروكون، النسائي ٢٥ . ضعفاء العقيلي١/١٤٨ . الجرح والتعديل٢/٣٨٤ . المجروحون١/١٩٥ . الكامل٢/٤٥٨ . سؤالات البرقاني للدارقطني١٤٢ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني١٢٨ . تاريخ بغداد٧/٨٨ . الميزان١/٣٤٤ . التهذيب١/٤٨١ . التقريب١/١٠٥ . الخلاصة٥١ . الاكمال٢/٢٤٠ . تصحيفات المحدثين٢/٩٩١ .

(٢) هو الليث بن أبي سليم . مرّ بنا برقم (٣) . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق اختلط ولم يتميّز حديثه فترك.

(٣) "هو معاوية بن سويد ، بضم المهملة بن مقرّن ، بقاف ثم راء مكسورة ثم نون . المزني، بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها نون . الكوفي . أبو سويد . ثقة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : لم يصب من زعم أن له صحبة."
التاريخ الكبير٧/٣٣٠ . ثقات العجلي٤٣٢ . الجرح والتعديل٨/٣٧٨ . تهذيب الكمال٢/١٣٤٥ . التهذيب١٠/٢٠٨ . التقريب٢/٢٥٩ . المؤتلف والمختلف٤/٢١٢٨ .

الاكمال٧/٢٨٢ . اللباب٢/٢٠٥ .

(٤) "هو هِقْل ، بكسر أوله وسكون القاف ثم لام . ابن زياد . السَّكْسَكي ، بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة . الدمشقي . نزيل بيروت . قيل : هو لقب له ، واسمه : محمد، أو عبدالله . وكان كاتب الأوزاعي . وثقه الأئمة . وكان من أوثق الناس في حديث الأوزاعي."
تاريخ ابن معين٢/٦٢٢ . التاريخ الكبير٨/٢٤٨ . ثقات العجلي٤٦٠ . الجرح والتعديل٩/١٢٢ . ثقات ابن حبان٩/٢٤٥ . تذكرة الحفاظ١/٢٨٤ . تهذيب الكمال٢/١٤٤٨. التهذيب١١/٦٤ . التقريب ٢/٣٢١ . الخلاصة٤١٤ . الأنساب٧/٩٧ .

(٥) "هو عبدالله بن صالح بن مسلم ، أبو صالح . المصري ، كاتب الليث بن سعد . روى عن معاوية بن صالح ، والليث ، وغيرهم ، وعنه شيخه الليث ، وابن معين،وغيرهم . قال عبدالملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، سمع من جديّ حديثه . وقال أبو حاتم : سمعت ابن معين يقول : أقلّ أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له . وقال أحمد: كان أول أمره متماسكاً ، ثم أفسده بأخرة. وقال أبو حاتم : هو صدوق أمين ، ماعلمته . وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يتعمّد الكذب ، وكان حسن الحديث . وقال صالح جزرة : كان ابن معين يوّثقه ، وهو عندي يكذب في الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن المديني : لا أروي عنه شيئاً . وقال ابن حبان : كان في نفسه صدوقاً ، إنّما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له . وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث إلاّ أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمّد . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة."
تاريخ ابن معين٢/٣١٢ . الضعفاء والمتروكون للنسائي٦٢ . ضعفاء العقيلي٢/٢٦٧ . المجروحون٢/٤٠ . الكامل٤/١٥٢٢ . الميزان٢/٤٤٠ . التهذيب٥/٢٥٦ . التقريب١/٤٢٢. كنى مسلم لوحة٥٧ .

(٦) عمرو بن مرة . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من طريق الدارقطني الذى ساقه هنا ، لكنّ متنه صحيح ، وورد من طرق كثيرة عن معاوية بن سويد عن البراء.
فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) المرضى ، (٧٥) باب (٤) وجوب عيادة المريض ، ٤/٧ ، من طريق أشعث بن سليم قال : سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب -

---

رضي الله عنهما - قال : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع ونهانا عن سبع ، نهانا عن خاتم الذهب ، ولبس الحرير والدّيباج ، والإستبرق وعن القَسِّيِّ والمثيّرة ... ".
وكذا أخرجه في : الجنائز ، ٧٠/٢ ، وفي : اللباس ، ٥٠/٧ ، ٥١ .
ومن طريق أشعث ، عن معاوية به ، أخرجه مسلم أيضاً في (صحيحه) اللباس والزينة ، باب (٢) تحريم إناء الفضة والذهب ، ١٦٢٥/٣ - ١٦٢٦.
والترمذيّ في (سننه) اللباس ، باب (٢٦) ماجاء في ركوب المياثر ، حديث رقم (١٧٦٠)٢٢٦/٤-٢٢٧ . وقال : حسن صحيح.
والنسائي في (سننه) الأيمان والنذور ، باب (١٢) إبرار القسم ، حديث رقم (٣٧٧٨)٨/٧.

وابن ماجة في (سننه) الكفارات ، باب (١٢) حديث رقم (٢١١٥)٦٨٣/١ . وفي : اللباس ، باب (١٦) حديث رقم (٢٥٨٩)١١٨٧/٢ .

نفيع(٢) بن الحارث الهمداني عن البراء

(٧١) حديث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ما التقى مسلمان فسلم/ أحدهما ..١ب على الآخر" الحديث

تفرد به سليمان(١) بن أبي داود عن الحكم(٣) عن نفيع ·

---

سنده :

=====

(١) بعد البحث لم أتأكد من سليمان بن أبي داود الذي يروي عن الحكم · لكنني وقفت على سليمان بن أبي داود الحراني بومة ، روى عن الزهري ، وعنه ابنه محمد ، وعبدالله بن عرادة · وهو ضعيف · ولعله هو المذكور · والله أعلم·"
التاريخ الكبير٤/١١ · الجرح والتعديل٣/١١٥ · المجروحون١/٢٢٥ · الميزان٢/٢٠٨ · اللسان٢/٩٠ · سؤالات البرقاني للدارقطني٢٢٢ · المشتبه١/١٠١ ·

(٢) "هو نفيع ، مصغراً · ابن الحارث · أبو داود · الأعمى · مشهور بكنيته · كوفي · ويقال له نافع · متروك·"
التاريخ الكبير٨/١١٤ · التاريخ الصغير١/٢٦٨ · الضعفاء الصغير١١٥ · الضعفاء والمتروكون، للنسائي١٠٢ · ضعفاء العقيلي٤/٣٠٦ · الجرح والتعديل٨/٤٨٩ · المجروحون٢/٥٥ · الكامل٧/٢٥٢٢ · الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٥٤٨ · الميزان٤/٢٧٢ · التهذيب١٠/٤٧٠ · التقريب٢/٣٠٦ · كنى الدولابي١/٦٩ ·

(٣) هو الحكم بن عتيبة · مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة·

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا·
وقد أخرجه : أبو داود في (سننه) الأدب ، باب : في المصافحة ، حديث (٥٢١٢)٤/٣٥٤.
والترمذي في (سننه) الاستئذان ، باب : ماجاء في المصافحة حديث (٢٧٢٧)٥/٧٤-٧٥.
وابن ماجة في (سننه) الأدب ، باب : المصافحة ، حديث (٣٧٠٣)٢/١٢٢٠ ·
وأحمد في (مسنده)٤/٢٨٩ ، ٣٠٣ ·
كلهم من طريق عبدالله بن نمير عن الأجلح ، عن أبي إسحاق عن البراء ، بلفظ : "مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلاّ غفر لهما قبل أن يتفرّقا·"
وإسناد رجاله ثقات·

وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء ، وقد روى هذا الحديث عن البراء من غير وجه.

وأخرجه أبو داود في (سننه) الأدب ، باب المصافحة ، حديث رقم (٥٢١١)٤/٣٥٤ من طريق زيد أبي الحكم العنزي عن البراء،بلفظ قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله عز وجلّ واستغفراه غفر لهما."

وأخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص١٠٢ حديث رقم (٧٥١) . من طريق زياد أبي الحكم البجلي ، عن البراء . مرفوعاً:
"إذا لقي المسلم أخاه فصافحه ، وحمدا الله عز وجل ، واستغفراه ، غفر الله لهما."

والحديث له شواهد ثابتة في الصحيحين ، والسنن.
أوردها:
الزيلعي في (نصب الراية) الكراهية ، أحاديث المصافحة ، ٤/٢٦٠.
والحافظ ابن حجر في (التلخيص الحبير) السير ، ٤/٩٥.

هلال(٢) بن يساف عن البراء

(٧٢) حديث "إذا أويت إلى فراشك" الحديث

تفرد به معتمر(١) بن سليمان عن ليث(٤) ، عن أبي(٣) إسحاق عن هلال.

---

سنده :

(١) هو معتمر بن سليمان التّيمي ، مرّ بنا برقم (١٤) . وهو ثقة.

(٢) "هو هلال بن يِساف ، بكسر الياء التحتانية ثم مهملة ثم فاء . ويقال : ابن إساف . الأشجعي . مولاهم ، الكوفي . تابعي . وثقه الأئمة."
تاريخ ابن معين٢/٦٢٤ . التاريخ الكبير٨/٢٠٢ . ثقات العجلي٤٦٠ . الجرح والتعديل٩/٧٢ . ثقات ابن حبان٥/٥٠٢ . تهذيب الكمال٣/١٤٥٢ . التهذيب١١/٨٦ . التقريب٢/٣٢٥ . الخلاصة٤١٢ . وقال : يَساف ، بفتح التحتانية . وفي القواميس وردت بكسر الياء كما جاءت في (التقريب).

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) . ثقة مدلّس .

(٤) هو الليث بن أبي سليم . مرّ بنا برقم (٣) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق اختلط أخيراً ولم يتميّز حديثه فترك.

تخريجه :

الحديث من طريق الدارقطني نفسه أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة) حديث رقم (٧٧٩) ص٤٥٩ . فقال:
أخبرنا زياد بن يحيى قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت ليثاً يذكر عن أبي إسحاق عن هلال بن يساف عن البراء بن عازب قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت."
قال معتمر : وحدثني به الحجاج وغيره عن أبي إسحاق.

والحديث من طرق أخرى عن البراء توّسعت في تخريجه في حديث رقم (٣٥) فليراجع.

الحكم عليه :

==========

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم ، بسبب تغيّره وعدم تمييز حديثه .

يزيد(٣) بن البراء عن أبيه

(٧٢) حديث "قال : لما كان يوم الأضحى" الحديث

غريب من حديث قطري(٢) الخشاب ، عن يزيد بن البراء ، تفرد به الحسن(١) بن عطية عنه .

--------------------------------------------

سنده :

=====

(١) "هو القرشي ، أبو علي البزاز ، الكوفي . قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : كوفي صدوق . وقال الأزدي : ضعيف . ثم أردف ابن حجر بعد قول الأزدي ب: فألعله اشتبه عليه بالذي قبله - يقصد الحسن بن عطية بن سعد العوفي . وهو ضعيف -. وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق."

الجرح والتعديل٣/٢٧ . الميزان١/٥٠٢ . التهذيب٢/٢٩٤ . التقريب١/١٦٨ .

(٢) "هو قَطَرِيّ ، بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء المهملة بعدها ياء مشددة . الخَشَّاب ، بفتح الخاء والشين المعجمة المشددة . قال أبو حاتم عنه : لا بأس به . وقال أبو نعيم : كان رجلاً من أهل الخير."

التاريخ الكبير٧/٢٠٢ . الجرح والتعديل٧/١٤٨ . المؤتلف والمختلف٤/١٩٠٥ و ١٩٠٦ . الأنساب٥/١١٩ . المشتبه٢/٥٢٢ . التبصير٣/١١٧٢ .

(٣) "هو يزيد بن البراء بن عازب . الأنصاري . الكوفي . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال العجلي عنه : كوفي تابعي ثقة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."

التاريخ الكبير٨/٣٢١ . ثقات العجلي٤٧٧ . ثقات ابن حبان٥/٥٣٤ . تهذيب الكمال٣/١٥٣٠ . التهذيب١١/٣١٦ . التقريب٢/٣٦٢ .

تخريجه :

=======

الحديث بعد البحث عنه في مظانه ، لم أعثر عليه ، لا من حديث البراء ، ولا من غيره . بهذا الطرف الذي اختصره الحافظ المقدسي هنا .

## باب الكنى
## عن البراء(أ)
## أبو(٢) الأحوص عن البراء

(٧٤) حديث "ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قنت في الفجر"

تفرد به هانىء(ب) بن يحيى(١) عن شعبة ،عن أبي(٣) إسحاق عنه.

---

(أ) الأصل : عن البراء ، ساقطة .
(ب) غ : هشام .

سنده :
=====

(١) "هو هانىء بن يحيى ، أبو مسعود ، السّلمي ، بصري ، قال أبو حاتم عنه : ثقة صدوق ، وقال ابن حبان في (الثقات) : يخطىء."
الجرح والتعديل٨/١٠٢ ، ثقات ابن حبان٩/٢٤٧ ، اللسان٦/١٨٧ ، انظر : تهذيب الكمال٢/٥٨٢ في ترجمة شعبة بن الحّجاج ، ذكره المزيّ من الرواة عن شعبة.

(٢) "هو عوف بن مالك بن نَضْلة ، بفتح النون وسكون المعجمة ، الجُشَمِي ، بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم ، أبو الأحوص ، بحاء مهملة ساكنة ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، تابعي ، ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق."
تاريخ ابن معين٢/٤٦١ ، ثقات العجلي ٢٧٧ ، ثقات ابن حبان٥/٢٧٤ ، تهذيب الكمال٢/١٠٦٥ ، التهذيب٨/١٦٩ ، التقريب٢/٩٠ ، الإكمال١/٢٢ ، المشتبه١/١٤ ، و ٢/٦٤٤ ، الأنساب٢/٢٥٦ ، كنى مسلم ، لوحة٤٧ مخطوط ، كنى الدولابي١/١١ .

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد مرّ بنا متابعة من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء ، ومن طرق أخرى عن البراء أيضاً في حديث رقم (٤٠) فليراجع.

## أبو(٤) المنهال عن البراء

(٧٥) حديث "الصرف"

غريب من حديث قيس(٢) بن سعد المكي ، عن عمرو(٣) بن دينار ، وسليمان(١) بن أبي مسلم الأحول ، عن أبي المنهال ، تفرد به أبو مريم عبدالغفار(٦) بن القاسم عن قيس ورواه عثمان(٥) بن أبي[أ] الأسود عن سليمان ، فقال : عن أبي المنهال عن عبدالرحمن بن مطعم عن البراء ، والصحيح : عن أبي المنهال عن البراء ، وتفرد به عثمان عن سليمان.

---

(أ) هكذا في النسختين : أبي ، ولعلها زائدة ، باعتبار أن جميع المصادر التي وقفت عليها تذكره وتترجم له ، بدون ذكرها.

سنده :

=====

(١) "وهو المكي ، قيل إن اسم أبيه عبدالله ، وثقه الأئمة ، وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."

تاريخ ابن معين٢/٢٣٢ ، التاريخ الكبير٤/٢٧ ، ثقات العجلي٢٠٢ ، الجرح والتعديل٤/١٤٢ ، التهذيب٤/٢١٨ ، التقريب١/٣٢٠ .

(٢) "هو المكي ، أبو محمد ، الأثرم ، أحد الأعلام ، تابعي ، وثقه الأئمة."

تاريخ ابن معين٢/٤٤٢ ، ثقات العجلي٣٦٢ ، الجرح والتعديل٦/٢٣١ ، تهذيب الكمال٢/١٠٣١ ، التهذيب٨/٢٨ ، التقريب٢/٦٩ .

(٣) "وثقه أحمد ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، ووثقه العجلي ، ومال الحافظ ابن حجر إلى توثيقه."

تاريخ ابن معين٢/٤٩١ ، ثقات العجلي٣٩٢ ، الجرح والتعديل٧/٩٩ ، التهذيب٨/٢٩٧ ، التقريب٢/١٢٨.

(٤) "هو عبدالرحمن بن مطعم المكي ، مرّ بنا برقم (٥٤) ، وهو ثقة."

(٥) "هو عثمان بن الأسود بن موسى ، المكي ، مولى بني جُمَح ، بضم الجيم المعجمة وفتح الحاء المهملة ، روى عن سليمان الأحول ، وثقه الأئمة ، وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت."

التاريخ الكبير٦/٢١٢ ، ثقات العجلى٣٢٦ ، الجرح والتعديل٦/١٤٤ ، التهذيب٧/١٠٧ ، التقريب١/٦ .

---

(٦) "عبدالغفار بن القاسم ، أبو مريم ، الأنصاري ، رافضيّ ، قال ابن معين عنه : ليس بشيء ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، قال أحمد : كان أبو مريم يحدّث ببلايا في عثمان. وقال أبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهما : متروك الحديث ، وقال الحافظ الذهبي : وقد أخذ عنه شعبة ، ولمّا تبيّن له أنه ليس بثقة تركه."
تاريخ ابن معين٢/٣٦٧ ، الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٧١ ، ضعفاء العقيلي٣/١٠٠ ، المجروحون٢/١٤٢ ، الكامل٥/١٩٦٤ ، سؤالات البرقاني للدارقطني٢٨٠ ، التاريخ الكبير٦/١٢٢ ، الجرح والتعديل٦/٥٣ ، ديوان الضعفاء والمتروكين١٩٧ ، اللسان٤/٤٢ ، كنى مسلم لوحة ٩٤ب ، كنى الدولابي٢/١١٠ ، الاستغناء في الكنى٧٩١ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وأخرجه متابعة

من طرقٍ عن عمرو بن دينار ، عن أبي المنهال ، به ، وبألفاظ متقاربة :

البخاري في (صحيحه) البيوع ، باب (٨) التجارة في البرّ ، ٣/٦ .
ولفظه : قال أبو المنهال : سألت البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم عن الصَّرْف فقالا: "كنّا تاجرَيْن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصرف ، فقال : "إن كان يداً بيد فلا بأس ، وإن كان نَساءً فلا يَصلُحُ."

ومسلم في (صحيحه) المساقاة ، باب (١٦) النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً ، حديث رقم ٨٦(١٥٨٩)٣/١٢١٢ ، ولفظه : عن أبي المنهال قال:
"باع شَريك لي ورقاً بِنَسِيئةٍ إلى الموْسم ، أو إلى الحج ، فجاء إليّ فأخبرني ، فقلت: هذا أمر لا يصلح ، قال : قد بعتُهُ في السوق ، فلم ينكر ذلك عليّ أحد ، فأتيت البراء بن عازب فسألته ، فقال : قدم النبيّ - صلى الله عليه وسلم - المدينة ونحن نبيع هذا البيع ، فقال : "ما كان يداً بيد فلا بأس به ، وما كان نسيئةً فهو رباً" ، وائت زيد بن أرقم فإنه أعظم تجارة مني ، فأتيته ، فسألته ، فقال مثل ذلك."

والنسائي في (سننه) الزكاة ، (٤٩) بيع الفضة بالذهب نسيئةً ، حديث رقم (٤٥٧٥) و (٤٥٧٦)٧/٢٨٠ ، نحو لفظ البخاري.

والحميديّ في (مسنده)٢/٣١٧ ، حديث رقم (٧٢٢) ، نحوه .
والبيهقي في (سننه الكبرى) البيوع ، باب : من قال : الربا في النسيئة ، ٥/٢٨٠-٢٨١ ، نحوه .

---

ومن طريق شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال: سمعت أبا المنهال ، به . أخرجه:
مسلم في (صحيحه) المساقاة ، باب (١٦) النهى عن بيع الورق بالذهب ديناً ، حديث رقم ٨٧ (١٥٨٩)٣/١٢١٢-١٢١٣ .

ولفظه : عن أبي المنهال قال : "سألت البراء بن عازب عن الصّرف؟ فقال : سلْ زيد بن أرقم ، فهو أعلم . فسألت زيداً فقال : سلْ البراء فإنّه أعلم . ثم قالا : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الوَرِقِ بالذهب ديناً." ومعنى ديناً : أي مؤجلاً.

والنسائي في (سننه) الزكاة،(٤٩) بيع الفضة بالذهب نسيئة ، حديث رقم (٤٥٧٧)٧/٢٨٠ .
وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص١٠٢ ، حديث رقم (٧٥٠).
والبيهقي في (سننه الكبرى) البيوع ، باب : من قال : الربا في النسيئة ، ٥/٢٨١ .

أما من الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا ، فقد أخرجه ، لكن بإسقاط عبدالرحمن بن مطعم ،:
البخاري في (صحيحه) الشركة ، باب (١٠) الاشتراك في الذهب والفضة ، ومايكون فيه الصرف ، ٣/١١٢ و ١١٣ . نحو لفظه الأول.

## أبو(٤) إسحاق عن البراء

(٧٦) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قنت في صلاة الصبح والمغرب"

غريب من حديثه عن البراء ، تفرد به شعبة(٥) عنه ، وغريب من حديث شعبة عنه ، تفرد به بقية(١) بن الوليد عنه ، ورواه أسود(٢) بن شاذان عن شعبة ، ولم يروه عنه ، غير محمد(٣) بن إشكاب.

---

سنده :

=====

(١) "هو بقيّة بن الوليد ، أبو محمد ، الكَلاعي ، الحمصي . قال ابن المبارك عنه: كان صدوقاً ، ولكنه كان يكتب عمّن أقبل وأدبر . وقال ابن أبي خيثمة سئل يحيى عن بقيّة فقال : إذا حدّث عن الثقات فاقبلوه ، وأمّا إذا حدّث عن أولئك المجهولين فلا ، وهو صالح . قال يعقوب : بقيّة ثقة حسن الحديث إذا حدّث عن المعروفين . وقال ابن سعد : كان ثقة في روايته عن الثقات ، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات . وقال ابن المديني : صالح فيما روى عن أهل الشام ، وأمّا عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً . وقال الحاكم في سؤالات مسعود : بقيّة ثقة مأمون . وقال الساجي : فيه اختلاف . وقال الخطيب : في حديثه مناكير إلاّ أن أكثرها عن المجاهيل ، وكان صدوقاً . وقال ابن القطان : بقيّة يدلس عن الضعفاء . وقال الحافظ ابن حجر فيه أنه : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء."

تاريخ ابن معين٢/٦١ . طبقات خليفة٢١٧ . علل أحمد١/٢٨٠ . التاريخ الصغير٢/٢٨١ . المعرفة والتاريخ٢/٤٢٤ . ضعفاء العقيلي١/١٦٢ . الجرح والتعديل٢/٤٣٤ . المجروحون١/٢٠٠ . سؤالات السلمي للدارقطني١٢٢ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني١٢٠ . تاريخ بغداد٧/١٢٣ . الميزان١/٣٣١ . التهذيب١/٤٧٣ . التقريب١/١٠٥ . التوضيح١/١٩٤ . جامع التحصيل١٧٨ . طبقات المدلسين١٢١ .

(٢) "هو الأسود بن عامر الشامي ، يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقب شاذان . وثقه ابن المديني، وابن حبان ، وأحمد بن حنبل . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . ووثقه الحافظ ابن حجر."

تاريخ بغداد٧/٣٤ . الجرح والتعديل٢/٢٩٤ . التهذيب١/٢٤٠ . التقريب١/٧٦ .

(٣) "هو محمد بن الحسين بن إبراهيم . العامري . أبو جعفر . ابن إشكاب ، بكسر الهمزة وسكون الشين . البغدادي . الحافظ . قال أبو حاتم عنه : صدوق . وقال ابن أبي حاتم : ثقة . وقال ابن أبي عاصم : ثبت . وقال ابن خراش : كان من أهل العلم والأمانة . وقال ابن حبان في (الثقات) : كان صاحب حديث يتعسّر . ووثقه مسلمة ، والخطيب . وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."

الجرح والتعديل٧/٢٢٩ . تاريخ بغداد٢/٢٢٢ . المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل٧٩٨ . تهذيب الكمال٢/١١٨٩ . التهذيب٩/١٢١ . التقريب٢/١٥٥ . اللباب١/٦٥ . المغنى ، للهندي٢٢ .

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٥) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه المصنّف في كتابه: (السنن) الصلاة ، باب:صفة القنوت وبيان موضعه ، حديث رقم (١)٢/٢٧ فقال:
حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية ، عن شعبة عن أبي إسحاق ، عن البراء : أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قنت في صلاة الصبح والمغرب." قال لنا أبو بكر : لم يقل فيه عن شعبة عن أبي إسحاق إلاّ بقية.
والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)٢/٥٥ .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند المذكور هنا من الطريق الأول فيه بقيّة بن الوليد ، وهو مدلّس عن الضعفاء كثيراً ، وقد عنعن . أمّا من الطريق الثاني فلم أظفر به.
والحديث قد مرّ بنا برقم (٤٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء ، ومن طرق عن البراء . فليراجع.

(٧٧) حديث "صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقرأ : (والتين والزيتون(أ)) "الحديث

تفرد به محمد(١) بن بكر البُرساني عن شعبة(٢) عنه ، وعنده عن شعبة حديث عدي(٢) بن ثابت أيضا.

---

(أ) سورة التين ، آية رقم (١) .

سنده :

=====

(١) "هو محمد بن بكر بن عثمان ، البرساني ، بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ، أبو عثمان ، البصيري. قال ابن معين : ثقة ، وكان والله ظريفاً صاحب أدب ، وقال أحمد : صالح الحديث ، ووثقه أبو داود ، والعجلي ، وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ، وقال النسائي في كتاب المحاربة من (سننه) : ليس بالقوي ، وقال الحافظ الذهبي عنه : صدوق مشهور ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه: صدوق يخطئ."

تاريخ ابن معين٢/٥٠٦ ، التاريخ الكبير١/٤٨ ، الجرح والتعديل٧/٢١٢ ، الميزان٢/٤٩٢ . تهذيب الكمال٣/١١٧٨ ، التهذيب٩/٧٧ ، التقريب٢/١٤٧ ، الأنساب٢/١٥١ ، اللباب١/١٢٨ .

(٢) هو شعبة بن الحجاج ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

(٢) هو عدي بن ثابت الأنصاري ، مر بنا برقم (٢٧) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، (١٢١) باب القراءة في صلاة العشاء في السفر ، حديث رقم(٥٢٥)١/٢٦٢ ، من طريق زيد بن أخزم ، نا محمد بن بكر البرساني ، به، وبلفظ مقارب له . وأمّا من الطريق الثاني فلم أظفر به ، وقد وقفت له على متابعات من طرق كلها تلتقي بشعبة عن عدي بن ثابت به . وبألفاظ أخرى .

فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) الأذان ، ١٠٠ ، باب الجهر في العشاء ، حديث رقم(٧٦٧)٢/٢٥٠ فتح .

وفي : التفسير ، ٩٥ ، سورة التين ، حديث رقم(٤٩٥٢)٨/٧١٢ .

ومسلم في (صحيحه) الصلاة ، (٣٦) باب : القراءة في العشاء ، حديث رقم(٤٦٤)١/٣٣٩.

والنسائي في (سننه) الافتتاح ، باب : القراءة في الركعة الأولى من صلاة العشاء الآخرة ، ٢/١٧٢ .

وعبد الرزاق في (مصنفه) الصلاة ، باب القراءة في العشاء ، حديث رقم(٢٧٠٦)٢/١١١،

---

١١٢ .
والبيهقي في (سننه) الصلاة ، باب : قدر القراءة في العشاء الآخرة ، ٢٩٢/٢ .
وابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، (١٢١) باب القراءة في صلاة العشاء في السفر ، حديث رقم(٥٢٤)٢٦٢/١ ، ٢٦٤ .

ومن طريق يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت به ، فقد أخرجه مالك في (الموطأ) الصلاة(٢٨) باب : القراءة في المغرب والعشاء ، ٧٩/١ ، ٨٠ .
ومن طريق مالك أخرجه النسائي في (سننه) الافتتاح ، باب : القراءة بها ب (التين والزيتون)١٧٣/٢ .

ومن طرق عن يحيى بن سعيد ، فقد أخرجه الحميدي في (مسنده)٢١٧/٢ حديث رقم(٧٢٦).

وأحمد في (مسنده)٢٨٦/٤ ، ٣٠٢ .
ومسلم في (صحيحه) الصلاة ، باب : القراءة في العشاء ، حديث رقم(١٧٦)٤٦٤ ، ٣٣٩/١
وابن ماجة في (سننه) الإقامة ، (٨٣٤) باب : القراءة في صلاة العشاء ، ٢٧٢/١ .
والبيهقي في (سننه) الصلاة ، باب : قدر القراءة في العشاء الآخرة ، ٢٩٢/٢ ، من طرق عن يحيى.

ومن طرق عن مسعر ، عن عدىّ به ، فقد أخرجه ابن ماجة في (سننه) الإقامة ، (١٠) باب القراءة في صلاة العشاء ، حديث رقم (٨٣٥)٢٧٢/١ .
وأحمد في (مسنده)٢٩١/٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .
والبخاري في (صحيحه) الأذان ، (١٠٢) باب : القراءة في العشاء ، حديث رقم(٧٦٩)٢٥١/٢ فتح.

الحكم عليه :
==========

الحديث من طريق محمد بن بكر البرساني ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، يحتاج إلى متابع لأن فيه محمد بن بكر البرساني ، وهو صدوق يخطئ ، كما قال الحافظ ابن حجر ، فالحديث يحتاج إلى متابع وقد توبع . وقد تقدّم ذكر عدد من الرواة ممن تابع محمد بن بكر عليه ، فالحديث حسن لغيره ، والله أعلم.

(٧٨) حديث "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد جخّا(أ)"

تفرد به سفيان(٢) بن محمد بن سفيان المِصِّيصي عن حجاج(١) عن شعبة(٢) عنه.

---

(أ) جخا : أي فتح عَضُدَيه ، وجافاهما عن جنبيه ، ورفع بطنه عن الأرض . ويقال : جخّى الشيخ : انحنى . والرجل في سجوده : فتح عضديه . ويروى : جخَّ ، والأشهر : جخّى ، بالياء . (النهاية في غريب الحديث) ٢٤٢/١ مادة : جخّ ، وجخا . والمعجم الوسيط ١٠٩/١ .

سنده :
=====

(١) "هو حجاج بن محمد ، المصّيصي ، بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية . الأعور . أبو محمد . وثقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ."
تاريخ ابن معين ١٠٢/٢ . طبقات خليفة ٢١٨ . التاريخ الكبير ٢٨٠/٢ . ثقات العجلي ١٠٨ . الجرح والتعديل ١٦٦/٢ . الميزان ٤٦٤/١ . التهذيب ٢٠٥/٢ . التقريب ١٥٤/١ . اللباب ٢٢١/٢ .

(٢) "سفيان بن محمد بن سفيان ، المصيصي ، ضعّفوه."
الجرح والتعديل ٢٢١/٤ . المجروحون ٢٥٨/١ . الكامل ١٢٥٥/٢ . سؤالات السلمي للدارقطني ١٦٠ . تاريخ بغداد ١٨٥/٩ . الميزان ١٧٢/٢ . اللسان ٥٤/٣ . اللباب ٢٢١/٢ . معجم البلدان ١٤٥/٥ .

(٣) هو شعبة بن الحجاج . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من طريق الدارقطني ، الذي ساقه هنا.
وأخرجه النسائي في (سننه) التطبيق ، باب (٥١) صفة السجود ، حديث رقم : (١١٠٤) ٢١٢/٢ . من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق به ، وبلفظ : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى جخّى."

ومن طريق النسائي ، أخرجه البيهقي في (سننه) الصلاة ، باب : يجافي مرفقيه عن جنبيه ١١٥/٢ . بلفظ النسائي.

ومن طريق شريك عن أبي إسحاق به ، بلفظ آخر ، فقد أخرجه :

---

أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : صفة السجود ، حديث رقم(٨٩٦)١/٢٢٦ .
وابن أبي شيبة في (مصنفه) الصلوات ، باب : التجافي في السجود ، ١/٢٥٨ .
والنسائي في (سننه) التطبيق ، باب (٥١) صفة السجود ، حديث رقم(١١٠٤)٢/٢١٢ .
ومن طريق الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق به ، بلفظ آخر ، رواه ابن عدىّ في (الكامل)٢/٧٠٥ . في ترجمة الحسن بن عمارة.
وللحديث شواهد ، أخرج منها البيهقي في (سننه)٢/١١٥ من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما -.
ومن حديث جابر أيضاً عند الطيالسى في (مسنده) ص ٩٨ ، حديث رقم(٧٢٢).
ومن حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - عند البيهقي في ( سننه )٢/١١٥ .
ومن حديث أبي مسعود ، وميمونة ، وأنس ، وعلي -رضي الله عنهم أجمعين-، فقد أخرجها : ابن أبي شيبة في (مصنفه)١/٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٧٩) حديث "الرَّحْل(أ)" بطوله

تفرد به نصر(٥) بن علي بن نصر ، عن أبيه(٢) ، عن شعبة ، بطوله . وهو عند غندر(٣) ومعاذ(٤) مختصر ، ورواه شريك(١) عنه ، وهو غريب من حديثه عنه.

---

(أ) هو حديث الهجرة ، ويقال له أيضاً : حديث الرَّحل. والرَّحل:مايوضع على ظهر البعير للركوب.
راجع بتوسع (غريب الحديث) لأبي عبيد الهروي٤/١١٢ - ١١٤ . و(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير الجزري٢/٢٠٩ .

سنده :

=====

(١) هو شريك القاضي . مرّ بنا برقم (٥٥) وهو صدوق يخطئ .

(٢) "هو علي بن نصر بن علي ، الجَهْضَمي ، بفتح الجيم وسكون الهاء ، بعدها معجمة مفتوحة . البصري . وثقه الأئمة . وكذا الحافظ ابن حجر."
التاريخ الكبير٦/٢٩٩ . الجرح والتعديل٦/٢٠٧ . تهذيب الكمال٢/٩٩٢ . التهذيب٧/٢٩٠ . التقريب٢/٤٥ . الأنساب٢/٢٩١ .

(٣) "هو محمد بن جعفر . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

(٤) معاذ ، لم يتبيّن لي من هو ؟

(٥) "هو نصر بن علي بن نصر بن علي ، الجَهْضَمي . أبو عمرو . البصري . ثقة ، ثبت . طلب للقضاء فامتنع."
التاريخ الكبير٨/١٠٢ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٢١ . المعرفة والتاريخ٢/١١٩ . الجرح والتعديل٨/٤٦٦ . سير أعلام النبلاء١٢/١٣٦ . تذكرة الحفاظ٢/٥١٩ . تهذيب الكمال٢/١٤٠٩ . التهذيب١٠/٤٣٠ . التقريب٢/٣٠٠ . الأنساب٢/٢٩١ .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريقين اللّذين ساقهما الدارقطني هنا ، مطوّلاً ومختصراً ، لم أقف عليهما.

وأخرجه متابعة من الطريق الأول ، - مطوّلاً - ، من طريقين عن زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، به.:
البخاري في (صحيحه) المناقب ، (٦١) ، باب (٢٥) علامات النبّوة في الاسلام ،

٤/١٨٠-١٨١ .
من طريق أحمد بن يزيد بن إبراهيم ، حدثنا زهير بن معاوية ، به . ومطلعه:
عن أبي إسحاق سمعت البراء بن عازب يقول : "جاء أبو بكر رضي الله عنه ، إلى أبي في منزله فاشترى منه رَحْلاً ......."

ومسلم في (صحيحه) الزهد والرقائق باب (١٩) في حديث الهجرة ، ويقال له : حديث الرحل ، حديث رقم٧٥(٢٠٠٩)٤/٢٣٠٩ .
من طريق الحسن بن أعين ، حدثنا زهير بن معاوية ، به . نحوه .

ومن طريق إسرائيل،عن أبي إسحاق ، به - مطوّلاً - . أخرجه:
أحمد في (مسنده)١/٢ .
وابن سعد في (طبقاته)٤/٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ .

أمّا من الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا - مختصراً - . فقد أخرجه متابعة من طرق عن محمد بن جعفر - غندر - ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت البراء.:

البخاري في (صحيحه) مناقب الأنصار ، ٦٣ ، باب (٤٥) هجرة النبّي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ، ٤/٢٥٨ - ٢٥٩ .
من طريق محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، به.ولفظه : عن البراء :
"لمّا أقبل النبّي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جُعْشُم ، فدعا عليه النبّي - صلى الله عليه وسلم - فساخت به فرسه ، قال : ادع الله لي ولا أضرك ، فدعا له ، قال : فعطش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمرّ براع ، قال أبو بكر : فأخذت قدحاً فحلبت فيه كُثْبَة من لبن ، فأتيته فشرب حتى رَضِيتُ."
وكثبة : الشئ القليل.
ومسلم في (صحيحه) الأشربة ، باب (١٠) جواز شرب اللبن ، حديث رقم٩١(٢٠٠٩)٢/١٥٩٢ .
من طريق محمد بن المثنى ، وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، به . نحو لفظ البخاري.

وأحمد في (مسنده)١/٩ .
من طريقه - أحمد بن حنبل - ثنا محمد بن جعفر ، به.نحوه أقصر منه ، يعني من لفظ البخاري.
وكذا في٤/٢٨٠ - ٢٨١ . بلفظ أطول من الذي في١/٩ . نحو لفظ البخاري.

ومن طريق معاذ العنبري ، ثنا شعبة ، به . أخرجه : مسلم في (صحيحه) الأشربة ، باب (١٠) ، حديث رقم٩٠(٢٠٠٩)٢/١٥٩٢ . نحوه.

(٨٠) حديث "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحمل(أ) الحسن والحسين" الحديث

تفرد به سعيد(١) بن واصل عن شعبة(٢) . والمحفوظ عن شعبة ، عن عدي(٣) بن ثابت.

---

(أ) غ : موضع : يحمل ، بياض .

سنده :

=====

(١) "قال أبو حاتم عنه : ليّن الحديث . وقال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق."

الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٥٤ . ضعفاء العقيلي١١٦/٢ . الجرح والتعديل٧٠/٤ . المجروحون٢٢٥/١ . الكامل١٢٤٠/٣ . الميزان١٦٢/٢ . اللسان٤٩/٣ .

(٢) هو شعبة بن الحجاج . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

(٣) هو عدي بن ثابت الأنصاري . مرّ بنا برقم (٢٧) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه . ومن الطريق المحفوظ ، فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) فضائل الصحابة ، (٦٢) باب (٢٢) مناقب الحسن والحسين ، ٢١٦/٤ ، ٢١٧ بلفظ مقارب للفظ الدارقطني ، فقال : حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا شعبة قال أخبرني عديّ قال سمعت البراء - رضي الله عنهما - قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - والحسن بن عليّ على عاتقه يقول : اللهم إني أحبه فأحِبَّه."

وأخرجه مسلم في (صحيحه) فضائل الصحابة ، (٤٤) باب (٨) فضائل الحسن والحسين - رضي الله عنهما - حديث رقم ٥٨(٢٤٢٢)١٨٨٣/٤ .

من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، به . نحو لفظ البخاري.

وكذا في١٨٨٢/٤ ، كتاب : فضائل الصحابة ، حديث رقم(٥٩) .

والترمذيّ في (سننه) المناقب ، باب (٣١) مناقب الحسن والحسين ، عليهما السلام ، حديث رقم(٣٧٨٢)٦٦١/٥ ، من طريق غندر ، عن شعبة ، به.

وأخرجه أحمد في (مسنده)٢٨٣/٤ ، من طريق بهز عن شعبة به . نحوه.

وفي (فضائل الصحابة) له٧٦٨/٢ ، حديث رقم(١٣٥٢) من طريق محمد بن جعفر ، نا شعبة به . بلفظ مسلم من طريقه الثاني.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٩٩ ، حديث رقم(٧٢٢) من طريقه قال :

حدثنا شعبة به ، نحوه .

وأخرجه البخاري في (الأدب المفرد) حديث رقم(٨٦)١/١٦٩ . من طريق أبي الوليد ، ثنا شعبة ، به . نحوه .

(٨١) حديث "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم/- يدعو بهذا الدعاء" ١٠١أ

قال : ماكتبناه إلاّ عن على(٢) بن محمد بن يحيى الصواف(أ) بإسناده . والمحفوظ عن أبي(٤) إسحاق عن أبي الأحوص(٣) عن عبد(١) الله.

---

(أ) غ : السواق .

سنده :
=====

(١) "هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة . ومناقبة جمّة." الإصابة٢/٢٦٠

(٢) "وهو علي بن محمد بن يحيى بن مهران . أبو الحسن . الصواف . الضرير . حدّث عن سليمان بن الربيع النهّدي ، روى عنه الدارقطني ، وابن الثلاج . قال الخطيب عنه : ثقة." تاريخ بغداد ١٢/ ٧١ .

(٣) هو عوف بن مالك . تابعي . ثقة . مرّ بنا برقم (٧٤)

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس.

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطنى هنا ، لم أقف عليه.
وأما من الطريق الثاني المحفوظ ، فقد أخرجه:

مسلم في (صحيحه) الذكر والدعاء ، باب (١٨) التعوّذ من شرّ ماعمل ومن شرّ مالم يعمل ، حديث رقم ٧٢(٢٧٢١)٤/٢٠٨٧
أخرجه من طريقين عن أبي إسحاق ، به . من طريق شعبة ، وسفيان ، به ، ولفظه الأول:
عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول:
"اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى."

والترمذيّ في (سننه) الدعوات ، باب (٧٢) حديث رقم(٣٤٨٩)٥/٥٢٢ . من طريق شعبه ، عن أبي إسحاق ، به وبمثل لفظ مسلم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.
ومن طريق شعبة عن أبي إسحاق ، به، مثله أخرجه أيضاً:
البخاري في (الأدب المفرد) حديث رقم(٦٧٤) ، ٢/١٢٨ .
وأحمد في (مسنده)١/٤١١ و ٤١٦ .
وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٣٩ ، حديث رقم(٣٠٢) .

---

ومن طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، به ، وبلفظه ، أخرجه:
ابن ماجه في (سننه) الدعاء ، باب (١) فضل الدعاء ، حديث رقم(٣٨٢٩) ٢/١٢٦٠ .
وأحمد في (مسنده) ١/٤٢٤ .

ومن طرق كثيرة عن أبي إسحاق ، به ، أخرجه:
الطبراني في (الدعاء) ٢/١٤٥٦ و ١٤٥٧ ، حديث رقم(١٤٠٨).

والحديث له شاهد عن أنس ، وبسند ضعيف ، أخرجه:
الطبراني في (الدعاء) ٢/١٤٥٧ ، حديث رقم(١٤٠٩)

الحكم عليه :
==========

الحديث من الطريق الثاني المحفوظ ، وبالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، صحيح.

(٨٢) حديث "لو كنت متخذاً خليلاً" الحديث

تفرد به علي(٢) بن إبراهيم أبو الحسين الواسطي عن وهب(٥) عن شعبة(٦) . والمحفوظ عن أبي(٤) إسحاق عن أبي الأحوص(٣) عن عبد(١) الله.

---

سنده :

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود . مرّ بنا آنفا ، في الحديث السابق.

(٢) "هو علي بن إبراهيم بن عبد المجيد . سكن بغداد ، وحدث بها عن وهب بن جرير بن حازم . قال ابن أبي حاتم الرازي : كتبت عنه ببغداد وهو صدوق . وقال الدارقطني : هو ثقة."

تاريخ واسط٢٧٥ . الجرح والتعديل٦/١٧٥ . تاريخ بغداد١١/٢٢٥ . التهذيب٧/٢٨١ . التقريب٢/٣١ .

(٣) هو عوف بن مالك . تابعي ، ثقة . مرّ بنا برقم (٧٤) .

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس.

(٥) "هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد . أبو عبد الله . الأزدي . البصري . الحافظ. وثقه ابن معين . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال العجلي : ثقة ، كان عفّان يتكلم فيه. وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : كان يخطئ . ووثقه ابن سعد . وقال أحمد : قال ابن مهدي : هاهنا قوم يحدّثون عن شعبة مارأيناهم عنده - يعرض بوهب - . وقال أحمد : ماروي وهب عند شعبة قط ، ولكن كان وهب صاحب سنّة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة."

تارخ ابن معين٢/٦٢٥ . التاريخ الكبير٨/١٦٩ . ثقات العجلي٤٦٦ . ثقات ابن حبان٩/٢٢٨ . الجرح والتعديل٩/٢٨ . الكامل٧/٢٥٢١ . الميزان٤/٣٥٠ . تهذيب الكمال٢/١٤٧٨ . التهذيب١١/١٦١ . التقريب٢/٣٣٨ .

(٦) هو شعبة بن الحجاج . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه أمّا من الطريق الثاني المحفوظ فقد أخرجه:

مسلم في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق - رضى الله عنهما

---

- حديث رقم : ٤/(٢٢٨٢)٤/١٨٥٥ فقال:
حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله، (هو ابن مسعود) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لو كنت متخذاً من أمتى أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر."

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في (مسنده١/٤٢٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ نحوه.
وفي (فضائل الصحابة)١/٩٩ نحوه . ورواه ابن سعد في (طبقاته)٢/١٧٦ .

ومن طريق عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص به ، فقد أخرجه:
مسلم في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق - رضى الله عنهما - حديث رقم : (٧)(٢٢٨٢)٤/١٨٥٦ .
وابن ماجة في (سننه) المقدمة ، (١١) باب في فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث رقم (٩٣)١/٣٦ .
والحميدي في (مسنده)١/٦٢ ، حديث رقم (١١٣) .
وابن أبي عاصم في (السنة)٢/٥٧٦ ، حديث رقم(١٢٢٦) .

ومن طريق عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به أخرجه:
مسلم في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق - رضى الله عنهما - حديث رقم٣(٢٢٨٢)٤/١٨٥٥ .
وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٤٢ ، حديث رقم(٣١٤) .

ومن طريق عمرو بن مّرة عن أبي الأحوص به ، فقد رواه ابن سعد في (طبقاته)٢/١٧٦ .

وللحديث شواهد أخرج منها : البخاري في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب : قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لو كنت متخذاً خليلاً ، ٤/١٩١ من حديث ابن عباس.
وأحمد في (فضائل الصحابة)١/٢٧٨ حديث رقم(٥٦٥) من حديث عائشة ، وحديث رقم : (٦٢٧) من حديث عبد الله بن الزبير.
وابن أبي عاصم في (السنه)٢/٥٧٦ ، حديث رقم(١٢٢٧) من حديث أبي سعيد الخدري.
وابن سعد في (طبقاته)٢/١٧٦ من حديث جندب.

(٨٢) حديث "ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - المؤمن والكافر" الحديث

تفرد به يحيى(٣) بن أبي طالب ، عن وهب(٢) بن جرير عن شعبة . والمحفوظ عن شعبة عن علقمة(١) بن مرثد ، عن سعد(٤) بن عبيدة عن البراء.

---

سنده :

(١) "هو علقمة ، بفتح العين المهملة وسكون اللام . ابن مرثد ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة . الحضرمي . أبو الحارث . الكوفي . وثقه الأئمة . وكذا الحافظ ابن حجر . وقال أبو حاتم عنه : صالح الحديث."

ثقات العجلي٣٤١ . علل أحمد ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٣٥٤ ، الجرح والتعديل٦/٤٠٦ . ثقات ابن حبان٧/٢٩٠ . تهذيب الكمال٢/٩٥٤ . الكاشف٢/٢٧٧. التهذيب٧/٢٧٨ . التقريب٢/٣١ . الاكمال٧/٢٢١ .

(٢) وهب بن جرير . مر بنا في الحديث السابق رقم (٨٢) . وعال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة.

(٣) "هو يحيى بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : جعفر بن عبد الله . وكنية يحيى : أبو بكر . محدّث مشهور . قال أبو حاتم عنه : محله الصدق . وقال الآجري : خطّ أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب . ونقل الذهبي تكذيب موسى بن هارون له ، ثم قال : عنى في كلامه ولم يعن في الحديث . وقال الخطيب البغدادي سألت البرقاني عن يحيى بن أبي طالب ؟ والحارث بن أبي أسامة ؟ ففضّل يحيى ، وقال : أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرّج عنهما في الصحيح . وقال الحافظ الدارقطني : لابأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة . وقال مسلمة : ليس به بأس ، تكلم الناس فيه."

الجرح والتعديل٩/١٣٤ . سؤالات الحاكم للدارقطني٢٢٩ . تاريخ بغداد٤/٢٢٠ . الميزان٤/٣٨٦ . اللسان٦/٢٦٢ .

(٤) سعد بن عبيدة . مرّ بنا برقم (٣٥) . وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه : الحاكم في (المستدرك) الايمان ، مجئ ملك الموت عند قبض الروح ، وذكر مايكون بعد ذلك في القبر للمؤمن والكافر ، ١/٣٩ وذكره الحاكم شاهداً لحديث عذاب القبر . فقال :

حدثنا أحمد بن محمد النحوي ببغداد ، وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قالا : ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب.

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، حسن .

وأمّا من الطريق الثاني المحفوظ ، فقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الجنائز ، (٢٣) باب (٨٧) ماجاء في عذاب القبر، ٢/١٠١ فقال:
حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب
- رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا أقعد المؤمن في قبره
أتي ثمّ شهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله : يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت."
وفي : التفسير ، (٦٥) سورة إبراهيم ، باب (٢) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ،
٥/٢٢٠ من طريق أبي الوليد عن شعبة به ، بلفظ آخر مقارب له .

وأخرجه مسلم في (صحيحه) الجنة ، (٥١) باب (١٧) عرض مقعد الميت من الجنة أو النار
عليه ، حديث رقم٧٣(٢٨٧١) ٤/٢٢٠١ .من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به بلفظ آخر يغاير
لفظ البخاري.
وفي٤/٢٢٠٢ . حديث رقم٧٤(٢٨٧١) من طرق آخر بلفظ آخر.

وأبو داود في (سننه) السنّة ، باب : في المسألة في القبر وعذاب القبر ، حديث
رقم(٤٧٥٠) ٤/٢٣٨ من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به ، وهو الطريق الثاني عند
البخاري.
والنسائي في (سننه) الجنائز ، (١١٤) عذاب القبر ، حديث رقم(٢٠٥٧) ٤/١٠١ من طريق
محمد بن بشّار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة به ، بلفظ آخر.

(٨٤) حديث : القبلة "كيف بأصحابنا الذين ماتوا" الحديث

تفرد به أبو قلابة عبد(٢) الملك بن محمد الرقاشي عن بشر(١) بن عمر ، عن شعبة(٣) بهذا اللفظ.

---

سنده :

=====

(١) "هو بشر ، بكسر الباء وسكون المعجمة ، ابن عمر بن الحكم . الزّهراني ، بفتح الزاي وسكون الهاء . الأزدي ، بفتح الألف وسكون الزاي . أبو محمد . البصري . وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، والعجلي ، والحاكم ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة."
التاريخ الكبير٢/٨٠ . ثقات العجلي٨١ . ثقات ابن حبان٨/١٤١ . الجرح والتعديل٢/٣٦١. تهذيب الكمال١/١٥٠ . التهذيب١/٤٥٥ . التقريب١/١٠٠ . الخلاصة٤٩ . الأنساب٦/٣٢٧ ، و ١/١٩٧ .

(٢) "هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك . الرّقاشي ، بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة . أبو قلابة ، بكسر القاف وفتح الباء الموحدة . البصري . يكنى أبا محمد . وأبو قلابة لقب . الضّرير . الحافظ . قال أبو داود عنه : رجل صدق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة . وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون ، كان يحدّث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : كان يحفظ أكثر حديثه . وثقه مسلمة بن قاسم ، وقال : كان يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة . وقال الحاكم عن الدارقطني : لايحتجّ بما ينفرد به . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد."
ثقات ابن حبان٨/٣٩١ . سؤالات الحاكم للدارقطني١٥٠ . تاريخ بغداد١٠/٤٢٧ . الميزان٢/٦٣٢ . تهذيب الكمال٢/٨٦١ . التهذيب٦/٤١٩ . التقريب١/٥٢٢ . الخلاصة٢٤٥. المشتبه٢/٥٢٧ . التبصير٣/١١٤١ . الأنساب٦/١٤٦ .

(٣) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وأخرجه متابعة:

ابن جرير الطبري في (تفسيره)٢/١٦٧ ، سورة البقرة آية(١٤٢) ، حديث رقم(٢٢٢٠) و (٢٢٢١)

من طريقين عن شريك ، عن أبي إسحاق ، به ، بلفظ : عن البراء في قول الله عز وجل : "وما كان الله ليضيع إيمانكم" قال : صلاتكم نحو بيت المقدس"

وفي رقم (٢٢٢٢) أخرجه من طريق زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، به، وبلفظ : عن البراء قال : "مات على القبلة قبل أن تحوّل إلى البيت رجال وقتلوا ، فلم ندر مانقول فيهم. فأنزل الله تعالى ذكره : "وما كان الله ليضيع إيمانكم")) والحديث هذا قطعة من لفظ أطول مرّ برقم(٢١٥٢) . من نفس السند.

وأورده السيوطي في (الدرّ المنثور)١/٢٥٢ ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم.

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس ، اخرجه :
الترمذيّ في (سننه) تفسير القرآن ، باب (٢) ومن سورة البقرة ، حديث رقم(٢٩٦٤)٥/٢٠٨ ، وبلفظ : عن ابن عباس قال : "لمّا وجّه النبيّ - صلى الله عليه وسلم - إلى الكعبة قالوا : يارسول الله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ، فأنزل الله : "وما كان الله ليضيع إيمانكم" الآية".
قال الترمذيّ : هذا حديث حسن صحيح .

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٣٤٩ ، حديث رقم(٢٦٧٣) ، وبلفظ :
عن ابن عباس قال : "لمّا وجّه الله نبيّه - صلى الله عليه وسلم - إلى الكعبة والصلاة إليها ، قالوا : كيف من مات من أصحابنا وهو يصلي إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله عز وجل : "وما كان الله ليضيع إيمانكم")).

وابن جرير الطبري في (تفسيره)٢/١٦٧ ، سورة البقرة آية(١٤٢) ، حديث رقم(٢٢١٩). وبلفظ : عن ابن عباس قال : "لمّا وجّه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الكعبة قالوا : كيف بمن مات من إخواننا قبل ذلك ، وهم يصلّون نحو بيت المقدس ؟ فأنزل الله جل ثناؤه : "وما كان الله ليضيع إيمانكم")). ومن طريق آخر عن ابن عباس أخرجه في رقم(٢٢٢٧) نحوه.

وابن حبّان في : التفسير ، سورة البقرة ، ص ٤٢٥ ، حديث رقم(١٧١٨) ، موارد الظمآن . وبلفظ قريب للفظ الطبري.

والحاكم في (المستدرك) التفسير ، الصلاة من الايمان ، ٢/٢٦٩ ، وبلفظ :
عن ابن عباس قال : "لمّا وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الكعبة ، قالوا : يارسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلّون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله : "وما كان الله ليضيع إيمانكم")) إلى آخر الآية.

---

قال عبيد الله بن موسى هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الايمان.
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
وأورده السيوطي في (الدرّ المنثور) ٢٥٢/١ ، وعزاه إلى وكيع ، والفريابي ، والطيالسي ، وعبد بن حميد ، وأحمد ، والترمذيّ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حبّان ، والطبراني ، والحاكم . عن ابن عباس.

( ٨٥ ) حديث "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم من سفر قال : آيبون تائبون" الحديث

قال القاضي أحمد(٤) بن محمد بن عيسى ، هكذا حدثناه مسلم(٢) عن شعبة عن أبي(٣) إسحاق ، عن (ب) البراء . والمحفوظ عن أبي إسحاق عن الربيع(١) بن البراء عن البراء .

---

(أ) غ : تائبون ، ساقطة .
(ب) غ : عن ، مكرر .

سنده
=====

(١) الربيع بن البراء . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

(٢) "هو مسلم بن إبراهيم . الأزدي . الفراهيدي ، بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة بعدها ياء ساكنة ثم دال مكسورة . أبو عمرو . البصري . وثقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة مأمون مكثر ، عمي بآخره ، وهو أكبر شيخ لأبي داود."
التاريخ الكبير٧/٢٥٤ . ثقات العجلي٤٢٧ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٢٨ . الجرح والتعديل٨/١٨٠ . تذكرة الحفاظ١/٣٩٤ . تهذيب الكمال٢/١٣٢٢ . التهذيب١٠/١٢١ . التقريب٢/٢٤٤ . اللباب٢/٤١٦ . الفراهيذي ، بالذال ط ينسب إلى فراهيذ بطن من الأزد.

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٤) "هو القاضي أبو العباس احمد بن محمد بن عيسى الفقيه الحافظ . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة."
تذكرة الحفاظ٢/٥٩٦ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول لم أقف عليه . وأمّا من الطريق الثاني المحفوظ فقد أخرجه :
ابن حبان في : الحج ، (٩) باب : مايقول إذا خرج إلى السفر وإذا رجع ، حديث رقم(٩٧٠) ص ٢٤٢ فقال : موارد الظمآن) .... حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق عن الربيع عن البراء أن رسول - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قدم من سفر قال : آيبون ، تائبون ، عابدون ، حامدون."
ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٨، حديث رقم(٧١٦)

ومن هذا الطريق ، وبلفظ : "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رجع ..." فقد أخرجه:

أحمد في (مسنده) ٢٨٩/٤ ، ٢٩٨ من طرق .

والترمذي في (سننه) الدعوات ، باب (٤٢) ما يقول إذا قدم من السفر ، حديث رقم (٣٤٤٠) ٤٩٨/٥ .

وأمّا ما جاء من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن البراء به . فقد أخرجه :

أحمد في (مسنده) ٣٠٠/٤

ورواه الفسوي في (المعرفة والتاريخ) ٦٢٩/٢ .

وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح ، وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق ، عن البراء ، ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء ، ورواية شعبة أصح" . (سنن الترمذي) ٤٩٨/٥ ، في حديث رقم (٣٤٤٠) .

وأخرجه ابن حبان ، في : الحج ، (٩) باب : مايقول إذا خرج إلى السفر ، وإذا رجع ، حديث رقم (٩٧١) ص ٢٤٢ من طريق مطر عن أبي إسحاق ، به . نحوه . (موارد الظمآن)

والحديث له من الشواهد ماهو ثابت في الصحيح ، والسنن ، والمسانيد ، وغيرها فمن حديث أنس بن مالك ، فقد أخرجه:

البخاري في (صحيحه) الأدب ، باب (١٠٤) قول الرجل : جعلني الله فداك ، حديث رقم (٦١٨٥) ٥٦٩/١٠ . (الفتح)

ومسلم في (صحيحه) الحجّ ، باب : مايقول إذا قفل من سفر الحجّ وغيره ، حديث رقم٤٢٩ (١٣٤٥) ٢/٩٨٠

والبغويّ في (شرح السنّة) باب : إرداف المرأة ، ٢٠/١١ و ٢١ . وابن أبي شيبة في (مصنفه) الدعاء ، ٢٦١/١٠ و ٢٦٢ .

ومن حديث ابن عمر ، اخرجه :

مسلم في (صحيحه) الحجّ ، باب : مايقول إذا قفل من سفر الحجّ وغيره ، حديث رقم٤٢٨ (١٣٤٤) وما بعده بدون رقم ، ٩٨٠/٢ .

وأبو داود في (سننه) الجهاد ، باب : مايقول الرجل إذا سافر ، حديث رقم (٢٥٩٩) ٣٢/٣ .

وابن خزيمة في (صحيحه) المناسك ، باب : التكبير والتسبيح والدعاء عند ركوب الدواب عند إرادة المرء الخروج مسافراً ، حديث رقم (٤٨٧) ١٤١/٤ .

والبيهقي في (السنن الكبرى) الحجّ ، باب : مايقول إذا ركب ، ٢٥١/٥ و ٢٥٢ .

وعبد الرزاق في (مصنفه) الحجّ ، باب : القول في السفر ، حديث رقم (٩٢٣٢) و (٩٢٣٥) ١٥٥/٥ و ١٥٧ .

وابن أبي شيبة في (مصنفه) الدعاء ، في الرجل إذا رجع من سفره مايدعو به ، حديث رقم (٩٦٦٣) و (٩٦٦٤) ٢٦١/١٠ .

---

وابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) ص ٢٤٩ ، حديث رقم (٥٢٠) تحقيق بشير عيون.
والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ٢٧٠ ، حديث رقم(٥٤٨)

ومن حديث ابن عباس ، أخرجه :
ابن حبان في : الحجّ ، باب (٩) مايقول إذا خرج إلى السفر وإذا رجع ، ص ٢٤١ ، حديث رقم(٩٦٩) (موارد الظمآن).
وأحمد في (مسنده) ٢٥٦/١ و ٣٠٠ .
وابن أبي شيبة في (مصنفه) الدعاء ، حديث رقم(٩٦٥٥) طرفه ، و (٩٦٦١)٢٥٨/١٠ و ٢٦٠ .
وابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) ص ٢٥٠ ، حديث رقم(٥٢١) تحقيق بشير عيون .
والبيهقي في (السنن الكبرى) الحج ، باب : الدعاء إذا سافر ، ٢٥٠/٥ .
والطبراني في (المعجم الكبير) ٢٨٠/١١ وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٢٩/١٠ و ١٢٠ وعزاه إلى أحمد ، والطبراني في (الكبير) و (الأوسط) ولم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة ، وكذا عزاه إلى أبي يعلى ، والبزار ، وقال : وزادوا كلهم على أحمد : آيبون ، ورجالهم رجال الصحيح إلاّ بعض أسانيد الطبراني.
وقال الحافظ ابن حجر : حديث حسن ، انظر : (الفتوحات الربانيّة) ١٧٢/٦ .

ومن حديث سمرة بن جندب ، أخرجه :
البزار في : الأذكار ، باب : مايقول إذا رجع من سفره ، حديث رقم(٣١٢٢) ٢٥/٤ (كشف الأستار).
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٢٠/١٠ وعزاه إلى الطبراني ، قال : وفيه من لم أعرفهم ، وقال أيضاً : رواه البزار بإسناد ضعيف.

(٨٦) "حديث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه" الحديث

تفرد به أبو(٢) داود عن شعبة(٤) . وقال غيره : عن شعبة عن أبي(١) إسحاق عن أبي(٣) عبيدة ، ورجل آخر عن البراء .

---

سنده :

=====

(١) هو أبو إسحاق السبيعي . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٢) "هو سليمان بن داود بن الجارود . أبو داود . الطّيالسي ، بفتح الطاء المهملة والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وفي آخرها السين المهملة . الفارسي الأصل . مولى آل الزبير البصري . صاحب المسند الحافظ الكبير . أحد الأعلام . ثقة حافظ غلط في أحاديث . قال أبو مسعود الرازي : مارايت أحداً أكثر في شعبة منه ، قال : وسألت أحمد عنه فقال : ثقة صدوق ، فقلت : إنه يخطئ فقال يحتمل له."
تاريخ ابن معين٢/٢٢٩ . التاريخ الكبير٢/١٠ . ثقات العجلي٢٠١ . تاريخ بغداد٩/٢٤. العبر ١/٢٤٥ . الميزان٢/٢٠٣ . تذكرة الحفاظ١/٣٥١ ، ٣٥٢ . تهذيب الكمال١/٥٢٤ . التهذيب٤/١٨٢ . التقريب١/٣٢٢ . الخلاصة١٥١ . الأنساب٨/٢٨٢ . كنى مسلم لوحة٦٠ب. كنى الدولابي١/١٧٠ .

(٣) "هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . مشهور بكنيته و الأشهر أن لا اسم له غيرها. ويقال اسمه عامر . كوفي . ثقة . روى عن أبيه ولم يسمع منه . وعن أبي موسى الأشعري، وكعب بن عجرة ، وعائشة ، والبراء ، وغيرهم ، وعنه إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وعمرو بن مرة . وآخرون."
تاريخ ابن معين٢/٢٨٨ . طبقات خليفة١٥٢ . طبقات ابن سعد٦/٢١٠ . ثقات العجلي٥٠٤ . الحلية٤/٢٠٤ . تاريخ الاسلام٣/٣٢٠ . سير أعلام النبلاء٤/٣٦٢ . تهذيب الكمال٢/٦٤٥. التهذيب٥/٧٥ . التقريب٢/٤٤٨ . الخلاصة١٨٥ . كنى مسلم لوحة٨٢ب . كنى الدولابي١/١٢ . جامع التحصيل ٢٤٩. طبقات المدلسين ١١٩.

(٤) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٣٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٩٧ ، حديث رقم(٧٠٩) فقال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده

---

تحت خدّه وقال : اللهم قِني عذابك يوم تبعث عبادك."

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، صحيح . وأبو إسحاق وإن كان مدلّساً وقد عنعن فحديث شعبة عنه صحيح ، لأن شعبة قال : قد كفيتكم تدليس ثلاثة ، وذكر فيهم أبا إسحاق.

أما من الطريق الثاني فقد أخرجه :
النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ٤٤٩ ، حديث رقم(٧٥٤) فقال :
أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن ينام توسد يمينه وقال : اللهم قنا عذابك يوم تجمع عبادك."

الحكم عليه :
===========

والحديث بالسند الذي بين أيدينا رجاله ثقات ، لكن فيه علّة هي : أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، فهو منقطع.
وللحديث متابعات وشواهد ، أخرج منها النسائي في (عمل اليوم والليلة) :
ص (٤٤٩) حديث رقم٧٥٢ ، من طريق زهير عن أبي إسحاق عن البراء . بلفظ آخر نحوه.
وبرقم(٧٥٢) من الصفحة نفسها ، من طريق سفيان به . بمثل اللفظ السابق.
وبرقم(٧٥٥) ص ٤٥٠ ، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء . وبلفظ مقارب.
وبرقم(٧٥٧) من الصفحة نفسها ، من طريق إبراهيم عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء . بلفظ مقارب.
وابن حيان في : الأذكار ، باب : مايقول إذا أصبح وإذا أمسى وإذا آوى إلى فراشه ، حديث رقم(٢٣٥٠) (موارد الظمآن)
من طريق يونس بن عمرو قال :قال أبي وحدثني البراء به . بلفظ آخر.
والترمذي في (سننه) الدعوات ، باب : الأدعية عند النوم ، حديث رقم(٣٢٩٤) ٤٦٨/٥ من طريقين عن البراء . قال في الأول : هذا حديث حسن ، قدروى من غير وجه عن البراء.
ومن طرق عن البراء أيضاً ، أخرجه : مسلم في (صحيحه) ٢٠٨١/٤ و ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣ .
أما شواهده فجاءت من حديث عبد الله بن مسعود ، عند أحمد في (مسنده) ٣٩٤/١ ، ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٣.
وعن ابن ماجة في (سننه) ١٢٧٦/٢ ، حديث رقم(٢٨٧٧) من حديث ابن مسعود ، أيضاً.
ومن حديث ابن عمر فقد أخرجه أبو داود في (سننه) ٣١٢/٤ حديث رقم (٥٠٥٨) .
ومن حديث أنس ، أخرجه مسلم في (صحيحه) ٢٠٨٥/٤ ، وأحمد في (مسنده) ١٥٣/٣ و

---

١٦٧ و ٢٥٢ ، وأبو داود في (سننه) ٤/ ٢١٢ .
والحديث سيأتي مكرراً برقم(٩٩) و (١٠٢).

(٨٧) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لحسان اهجهم" الحديث

ماكتبناه إلاّ عن محمد(٣) بن أحمد بن إبراهيم البرمكي الكاتب ، من كتابه عن عبد الله(٢) بن رجاء عن شعبة(٤) عنه ، والمحفوظ ابن رجاء عن إسرائيل(١) .

---

سنده :

=====

(١) "هو إسرائيل بن يونس ، أبو يوسف ، الكوفي . ثقة تكلم فيه بلا حجة . قال عنه أحمد بن حنبل : كان شيخاً ثقة ، وجعل يتعجب من حفظه . وقال أبو داود قلت لأحمد بن حنبل : إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به ؟ قال : إسرائيل ثبت الحديث . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق . وقال العجلي : كوفي ثقه . وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، وفي حديثه لين ، وقال في موضع آخر : ثقة صدوق ، وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط . قال الذهبي : كان مع حفظه وعلمه ، صالحاً خاشعاً لله كبير القدر."

الجرح والتعديل٢/٣٣٠ . الميزان١/٢٠٨ . التهذيب١/٢٦١ . التقريب١/٦٤ .

(٢) "عبد الله بن رجاء بن عمر . الغداني : بضم الغين المعجمة والتخفيف . بصري . قال ابن معين : كان شيخاً صدوقاً لابأس به . وقال مرّة أخرى : كثير التصحيف وليس به بأس . قال ابن أبي حاتم : حسن الحديث عن إسرائيل . وقال أبو حاتم : كان ثقة رضاً . وقال النسائي : ليس به بأس . ووثقه يعقوب بن سفيان . وقال الحافظ إبن حجر عنه : صدوق يهم قليلاً."

التاريخ الكبير٥/٩١ . الجرح والتعديل٥/٥٥ . الميزان٢/٤٢١ . تهذيب الكمال٢/٦٨٠ . التهذيب٥/٢٠٩ . التقريب١/٤١٤ .

(٣) "هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم بن صباح ، أبو عبد الله ، الكاتب ، يعرف بالحكيمي ، بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف وبعدها الياء المثناة من تحتها وآخره ميم ، قال البرقاني عنه : ثقة إلاّ أنه يروي مناكير . وقال الخطيب البغدادي : وقد اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكراً."

تاريخ بغداد١/٢٦٧ . اللباب١/٢٧٩ .

(٤) هو شعبه بن الحجاج . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، لم أقف عليه ، وقد سبق لنا

---

تخريجه من طريق عدى بن ثابت عن البراء ، ومن طرق أخرى عنه في حديث رقم (٥٩) فليراجع .

(٨٨) حديث "والله ما كل مانحدثكموه سمعناه" الحديث

تفرد به إسماعيل(١) بن زياد الفأفأ(أ) عن شعبه(٢) عنه .

(أ) "بفتح الفائين بينهما ألف ساكنة وبعدها ألف ثانية. يقال لمن ينعقد لسانه عند الكلام." الأنساب ٩/٣٠

سنده :

=====

(١) "إسماعيل بن زياد الفأفأ ، ترجم له ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً." الجرح والتعديل٢/١٧١ .

(٢) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، لم أقف عليه ،

وقد أخرجه متابعة :

أحمد في (مسنده)٤/٢٨٢ . من طريق معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، به، وبلفظ :

عن البراء قال : "ما كل الحديث سمعناه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحدثنا أصحابنا عنه ، كانت تشغلنا عنه رعية الابل."

ومن هذا الطريق أيضاً أخرجه :

الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ١٤ ، في النوع الثالث من أنواع علم الحديث . بلفظ أطول من لفظ أحمد .

وأبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان)٢/٢٧ . ولفظه : "ما كل ماتحدثكموه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعناه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن حدثناه أصحابنا وكانت تشغلنا رعية الأبل"

ومن طريقه الأعمش ، عن أبي إسحاق ، به،أخرجه :

الفسوي في (المعرفة والتاريخ)٢/٦٢٤ ، في ترجمة : سليمان بن مهران الأعمش . وبلفظ :

عن البراء قال : "ما كل مانحدثكم سمعناه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكنا سمعنا وحدثنا أصحابنا، ولكنّا لا نكذب".

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)١/١٥٤ ، وعزاه إلى أحمد ، عن البراء . وقال : ورجاله رجال الصحيح.

(٨٩) حديث "الرفع في أول التكبير"

ماكتبناه إلاّعن أبي بكر محمد(١) بن الحسن بن محمد المقرى من أصله عن أبي الحسن أحمد(٢) بن يوسف بن محمد بن مرداس السروى(أ) بسارية(أ) عن أبي عثمان سعيد(٣) بن يحيى الجريري(ب) عن غندر(٤) عن شعبة ، وهو وهم . وإنما رواه شعبة عن يزيد(٥) بن أبي زياد ، عن ابن أبي ليلى(٦) عن البراء.

---

(أ) سارية : بعد الألف راء ثم ياء مثناه من تحت ، مفتوحة . وهي مدينة بطبرستان .
والسارية : هي الأسطوانة . وهي أيضاً : السحابة التي تجئ ليلاً . والمسطرة بالليل .
وعند الملاحين : عمود من الخشب ينصب عليه الشراع . والنسبة إليها : ساري ، أو سروي.
(معجم البلدان)٣/١٧٠ . (المعجم الوسيط)١/٤٢٨

وفي الحاشية من المخطوط ، نسخة (الأصل) ، كتب بعد سارية هكذا : لعلّه المعروف بسارية.
(ب) كلمة تميل إلى : الجريري ، والجزيزي ، والحريري . ولم أقف على ضبطها . والله أعلم.

سنده :
=====

(١) "هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون . أبو بكر . المقرئ . النقّاش ، بفتح النون والقاف المشددة وبعد الألف شين معجمة . موصلي الأصل . بغدادي المولد والمنشأ . كان عالماً بالقران والتفسير . قال الخطيب البغدادي : في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة . وقال البرقاني : كل حديث النقاش مناكير ، وليس في تفسيره حديث صحيح . ووهّاه الدارقطني . وقال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب في الحديث ، والغالب عليه القصص."
تاريخ بغداد٢/٢٠١ . الميزان٢/٥٢٠ . تذكرة الحفاظ٢/٩٠٨ وقال : ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث . اللسان٥/١٢٢ . اللباب٢/٢٢١ .

(٢) لم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر.

(٣) سعيد بن يحيى . لم يتبين لي من هو ، بعد البحث والتتبع؟

(٤) غندر ، هو محمد بن جعفر . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة . من أثبت الناس في حديث شعبة.

(٥) يزيد بن أبي زياد . مرّ بنا برقم (٤٠) وهو ضعيف.

---

(٦) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا وقال فيه : هو وهم ، لم أقف عليه.

أما من الطريق الثاني ، فقد أخرجه :

المصنف في (السنن) الصلاة ، باب : ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع والرفع منه ، حديث رقم(١٩) ٢٩٣/١ ، من طريق محمد بن بكر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال :

سمعت ابن أبي ليلى يقول : سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوماً منهم كعب بن عجرة ، قال :

"رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين افتتح الصلاة يرفع يديه في أول تكبيرة."

وكذا أخرجه أحمد في (مسنده) ٣٠٢/٤ من طريق شعبة به.

ومن غير هذا الطريق فقد أخرجه جمع من الأئمة أسلفت الكلام عليه في حديث رقم(٤١).

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند من الطريق الثاني : ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد.

(٩٠) حديث "أنا النبيُّ لا كذِب" الحديث

قوله "أنا النبي لا كذب" مشهور ، والباقي غريب ، تفرد به ابن(٢) إسحاق عن شعبة(٣) ولم يروه عنه غير(أ) يحيى(١) بن محمد الشجري .

---

(أ) غ : غير ، ساقطة

سنده :
=====

(١) "هو يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانئ . المدني . الشَّجَري ، بالشين المعجمة المفتوحة والجيم المفتوحة والراء . قال أبو حاتم عنه : ضعيف . وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال الساجي : في حديثه مناكير وأغاليط ، وكان فيما بلغني ضريراً يُلقّن . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف."
التاريخ الكبير٨/٢٠٤ . ضعفاء العقيلي٤/٤٢٧ . الجرح والتعديل٩/١٨٥ . ثقات ابن حبان٩/٢٥٥ . الميزان٤/٤٠٦ . تهذيب الكمال٣/١٥١٧ . التهذيب١١/٢٧٢ . التقريب٢/٣٥٧ . الأنساب٧/٢٩٢ .

(٢) هو محمد بن إسحاق بن يسار . مرّ بنا برقم (١٠) .

(٣) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، لم أقف عليه . وأخرجه متابعة: البخاري في (صحيحه) المغازي ، (٦٤) باب (٥٤) قول الله تعالى "ويوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم ......"٥/٩٩
من طريق أبي الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع : أَوَلّيتُم مع النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين ، فقال : أمّا النبي - صلى الله عليه وسلم - فلا ، كانوا رماة
فقال : (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)."

ومن طريق غندر عن شعبة به ، أخرجه البخاري في (صحيحه)٥/٩٩ بلفظ أطول.
ومن طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة به . أخرجه مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، (٢٨) باب : في غزوة حنين ، حديث رقم(٨٠)١٧٧٦ ، ٢/١٠٤١ . بلفظ مشابه للفظ البخاري من الطريق الثاني.
وعن شعبة به . أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٩٦ ، حديث رقم(٧٠٧) .

---

بلفظ قريب للفظ البخاري الثاني.

ومن طريق سفيان عن أبي إسحاق به فقد أخرجه البخاري في(صحيحه) المغازي ، (٦٤) باب (٥٤) قول الله تعالى "ويوم حنين ...." ٩٨/٥
ومن هذا الطريق أخرجه مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، (٢٨) باب : في غزوة حنين، حديث مابعد رقم (٨٠)٢/١٤٠١ .
وأحمد في (مسنده)٤/٢٨٩ ، ٣٠٤ .
والترمذي في (سننه) الجهاد ، باب : ماجاء في الثبات عند القتال . حديث رقم(١٦٨٨)٤/١٩٩
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وفي الباب عن عليّ ، وابن عمر.
ومن طريق أبي خيثمة عن أبي إسحاق به ، أخرجه مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، حديث رقم(١٧٧٦)٢/١٤٠١
والبيهقي في (سننه) السير ، باب : الترّجل عند شدّة البأس ، ٩/١٥٥ .

ومن طريق زكريا عن أبي إسحاق به ، أخرجه مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، حديث رقم(٧٩)١٧٧٦ ، ٢/١٤٠١ .

ومعنى : "أنا النّبيُّ لا كذِب" أي : أنا النّبي حقاً ، فلا أفرّ ، ولا أزول.

(٩١) حديث "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ركوعه ورفعه" الحديث

ماكتبته الاّ عن الحسن(٢) بن رشيق بمصر من أصله ، عن أحمد(١) بن محمد بن عبدالواحد الطائي عن مُؤَمَّل(٤) بن إهاب عن النَّضْر(٥) بن محمد عن شعبة عنه . والمحفوظ عن شعبة(٦) عن الحكم(٣) عن ابن(٧) أبي ليلى عن البراء. ١٠١ب

---

سنده :

=====

(١) لم أقف له على ترجمة فيمايقع تحت يدي من المصادر ، لكنني وقفت على : أحمد بن محمد بن عبدالواحد الكتاني ، الذي قال فيه أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ: لم يكن بذاك . ولعله هو المذكور . والله أعلم."
الميزان١/١٥١ . اللسان١/٢٩٥ .

(٢) "هو العسكري ، مصري مشهور ، عالي السند . وثقه جماعة . قال الذهبي : ليّنه الحافظ عبدالغني بن سعيد قليلاً ، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغيّر . وقد عقّب ابن حجر رحمه الله على كلام الذهبي في تليين عبدالغني بن سعيد له وعلّل التليين ، وأرجعه إلى أصله ، ثم ذكر توثيق الدارقطني له ، وقال : وقد وثقه الدارقطني في مواضع وروى عنه في (غرائب مالك) حديثا فرداً وقال عنه : شيخنا ثقة لا بأس به . وإنما أنكر الدارقطني عليه الإصلاح فإنه كان يقبل من كل فيغيّر كتابه."
الميزان١/٤٩٠ . اللسان٢/٢٠٧

(٣) هو : الحكم بن عتيبة ، مرّ بنا برقم (٣) ، وهو ثقة .

(٤) "هو مُؤَمَّل ، بهمزة ، بوزن محمد . ابن إهاب ، بكسر أوله وبموحدة . العجلي . أبو عبدالرحمن . الكوفي ، نزيل الرّملة ، أصله من كرمان . قال إبراهيم بن الجنيد سئل عنه ابن معين فكأنه ضعّفه . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وقال مرة: ثقة . وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق له أوهام."
الجرح والتعديل٨/٣٧٥ . التهذيب١٠/٣٨١ . التقريب٢/٢٩٠ .

(٥) "هو النَّضْر بن محمد بن موسى . الجُرَشي ، بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين، المعجمة. أبو محمد . اليمامي . مولى بني أمية . وثقه العجلي . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة له أفراد."
التاريخ الكبير٨/٨٩ . ثقات العجلي٤٤٩ . الجرح والتعديل٨/٤٧٩ . الميزان٤/٢٦٢ . تهذيب الكمال٢/١٤١٢ . التهذيب١٠/٤٤٤ . التقريب٢/٣٠٢ . الإكمال٢/٢٢٦ .. المؤتلف والمختلف٢/٩٤٥ . الأنساب٢/٢٢٩ . اللباب١/٢٧٢ . التبصير١/٢١٧ .

---

(٦) هو شعبة بن الحجاج ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة .

(٧) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى ، مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني بتفرده لم أقف عليه.

أمّا من الطريق المحفوظ فقد أخرجه من طرق عن شعبة به :

البخاري في (صحيحه) الأذان ، (١٠) باب (١٢١) حدّ إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة ، ١٩٢/١ ، قال:

حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء قال : كان رُكُوعُ النبي - صلى الله عليه وسلم - وسُجُودُه ، وبين السجدتين ، وإذا رفَعَ من الركوع ماخلا القيامَ والقعودَ قريباً من السواء."

ومسلم في (صحيحه) الصلاة ، (٤) باب (٢٨) اعتدال أركان الصلاة ، حديث رقم (١٩٤)٤٧١ ، ٣٤٣/١ ، ٣٤٤ .

وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : طول القيام من الركوع وبين السجدتين ، حديث رقم (٨٥٢)٢٢٥/١

والترمذي في (سننه) الصلاة ، باب : إقامة الصلب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود ، حديث رقم (٢٧٩) و (٢٨٠).

والنسائي في (سننه) الافتتاح ، باب : قدر القيام بين الرفع من الركوع والسجود ، حديث رقم (١٠٦٥)١٩٧/٢ ، ١٩٨ .

وأحمد في (مسنده)٢٨٠/٤ ، ٢٨٥

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص١٠٠ ، حديث رقم (٧٣٦).

والدارمي في (سننه) الصلاة ، باب : قَدْر كَمْ كان يمكث النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد مايرفع رأسه ، ٣٠٦/١

وابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، باب (١٥٧) التسوية بين الركوع والقيام بعد رفع الرأس من الركوع ، حديث رقم (٦١٠)٣٠٩/١ .

والحديث أخرجه من طرق عن مسعر عن الحكم به :

البخاري في (صحيحه) الأذان ، باب (١٤٠) المكث بين السجدتين ، ١٩٩/١ .

وأحمد في (مسنده)٢٩٨/٤ .

والبيهقي في (سننه) الصلاة ، باب : مايستحب من أن يكون مكث المصلي في هذه الأركان قريباً من السواء١٢٢/٢ .

---

وأخرجه من طرق عن هلال بن حميد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، به:
مسلم في (صحيحه) الصلاة ، باب (٣٨) اعتدال أركان الصلاة ، حديث رقم (٤٧١)١٩٢، ٣٤٣/١ .
وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : طول القيام من الركوع وبين السجدتين ، حديث رقم (٨٥٤)٢٢٥/١ .
وأحمد في (مسنده)٢٩٤/٤ .
والبيهقي في (سننه) الصلاة ، باب : مايقول بين السجدتين ، ١٢٢/٢ .
والدارمي في (سننه) الصلاة ، باب : قدر كم كان يمكث النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد مايرفع رأسه ، ٣٠٦/١ ، ٣٠٧

(٩٢) حديث "الأنصار لايُحِبُّهم إلا مؤمن"

تفرد به محمد(٢) بن عرعرة عن شعبة(٦) عن أبي(٥) إسحاق . والمحفوظ عن عدي(٧) بن ثابت عن البراء . وقال حارث(١) الجاذري(أ) : عن هشيم(٤) عن شعبة عن عدي عن سعيد(٢) بن جبير عن ابن عباس.

---

(أ) الأصل : الحاذرن .

سنده :
=====

(١) "حارث الجاذِري ، بالجيم المعجمة والزاي المكسورة بعدها راء مهملة . هكذا ذكر ، ولم أقف عليه فيمايقع تحت يدي من مصادر."
الأنساب٢/١٦٢ .

(٢) "هو الأسدي . الكوفي . المقرىء . أحد الأعلام . كان يقال له جهبذ العلماء . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ، ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج."
تاريخ ابن معين ٢/١٩٦ . التاريخ الكبير٢/٤٦١ . ثقات العجلي ١٨١ . الجرح والتعديل٤/٩ . التهذيب٤/١١ . التقريب١/٢٩٢

(٢) "هو محمد بن عَرْعَرَة ، بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح العين المهملة بعد راء مفتوحة . ابن البِرِنْد ، بكسر الباء والراء وقبل الدال نون ساكنة . السَّامي ، بفتح السين المهملة . البصري . وثقه أبو حاتم ، والحاكم ، وابن قانع . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال النسائي : ليس به بأس . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة."
التاريخ الكبير١/٢٠٢ . الجرح والتعديل٨/٥٠ . التهذيب٩/٢٤٢ . التقريب٢/١٩١ . المؤتلف والمختلف١/١٧٨ . الإكمال١/٢٥٢ . تصحيفات المحدثين٢/٥١٠ . اللباب٢/٩٥ .

(٤) "هو هشيم ، بالتصغير . ابن بشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار ، السُّلَمي ، بضم السين وفتح اللام . أبو معاوية بن أبي خازم ، بمعجمتين ، الواسطي ، الحافظ ، أحد الأعلام ، وثقه الأئمة ، سمع الزهري ، وحصين بن عبدالرحمن . وعنه يحيى القطان ، وأحمد ، وغيرهم . قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي."
تاريخ ابن معين٢/٦٢٠ . التاريخ الكبير٨/٢٤٢ . ثقات العجلي٤٥٩ . سؤالات الآجري لأبي داود١٢٢ . تاريخ واسط١٥٢ . الجرح والتعديل٩/١١٥ . ثقات ابن حبان٧/٥٨٧ . تاريخ بغداد١٤/٨٥ . الميزان٤/٣٠٦ . تذكرة الحفاظ١/٢٤٨ . تهذيب الكمال٢/١٤٤٦ . التهذيب١١/٥٩ . التقريب٢/٣٢٠ . جامع التحصيل٢٦٢ . طبقات المدلسين١١٥

(٥) هو أبو إسحاق السبيعي . مر بنا برقم (٢٣) وهو ثقة مدلّس.

(٦) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

(٧) هو عدي بن ثابت الأنصاري . مرّ بنا برقم (٢٧) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه.
أمّا من الطريق المحفوظ فقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) ، (٦٢) المناقب ، باب (٤) حبّ الأنصار من الإيمان ، ٢٢٢/٤ قال : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة قال : أخبرني عديّ بن ثابت قال : سمعت البراء - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الأنصار لا يحبّهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلاّ منافق فمن أحبّهم أحبّه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله.."

ومن هذا الطريق ، وبلفظ البخاري نفسه ، أخرجه مسلم في (صحيحه) الإيمان ، (١) باب (٢٣) الدليل على أنّ حبّ الأنصار وعليّ - رضى الله عنهم - من الإيمان وعلاماته ، وبغضهم من علامات النفاق ، حديث رقم (١٢٩) ٧٥ ، ٨٥/١ .
وأحمد في (مسنده) ٢٩٢/٤ .
وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٩ ، حديث رقم (٧٢٩) . وقد سهى المفهرس أن يجعل رقماً لهذا الحديث.
ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات) ص٥٠١ .
وابن مندة في (الإيمان) ص٥٥٩ .
وأحمد في (فضائل الصحابة) ٨٠٧/٢ ، ٨٠٨ ، حديث رقم (١٤٥٥).

أمّا من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، من حديث ابن عباس ، فلم أقف عليه . وأخرجه متابعة:
النسائي في (الكبرى) المناقب . من طريق الأعمش ، عن عديّ ، به . كما أشار لهذا المزيّ في (تحفة الأشراف) ٤٢٨/٤
ولفظه : "لايبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر".

وللحديث شواهد أخرج منها البخاري في (صحيحه) المناقب ، ٢٢٢/٤ و من طريق أنس و ٢٢٤/٤ من طريق زيد بن أرقم . وفي نفس الجزء والصفحة من طريق أبي أسيد.

ومن طريق أبي هريرة فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الإيمان ، حديث رقم (١٢٠)٧٦ ، ٨٦/١

ومن طريق أبي سعيد ، عند مسلم في (صحيحه) الإيمان ، حديث رقم (٧٧) ، ٨٦/١ .

(٩٢) حديث "كانت هوازن قوماً رماة" الحديث

تفرد به عون(١) بن كَهْمَس عن شعبة(٢) عنه ، بهذا اللفظ .

---

سنده :

=====

(١) "هو عَوْن بن كَهْمَس ، بفتح الكاف والميم بينهما ساكن . ابن الحسن . التميمي . أبو يحيى . البصري قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل : لا أعرفه . وقال الآجري عن أبي داود : لم يبلغني إلّا الخير.
وذكره ابن حبان في (الثقات) . قال الحافظ ابن حجر عنه : مقبول."
التاريخ الكبير٧/١٨ . الجرح والتعديل٦/٢٨٨ . ثقات ابن حبان٧/٢٨٢ . تهذيب الكمال٢/١٠٦٧ . التهذيب٨/١٧٢ . التقريب٢/٩٠

(٢) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وهو جزء من حديث مرّ بنا واستوفينا تخريجه برقم (٩٠) فليراجع.

(٩٤) حديث "كنّا مغوعاً خلف النبي - صلى الله عليه وسلم -" الحديث

تفرد له يحيى(١) بن مطر عن شعبة(٢) عنه.

---

سنده :
=====

(١) هكذا ورد اسمه . ولم أقف عليه فيمايقع تحت يدي من مصادر.

(٢) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث بعد البحث عنه لم أقف عليه .

(٩٥) (حديث "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تختّم بالذهب"

تفرد به الحسن(٢) بن قتيبة عن شعبة(٣) عنه . وإنّما)(أ) رواه شعبة عن أشعث(١) بن سُلَيم عن معاوية بن سويد عن البراء.

---

(أ) غ : مابين القوسين ، ساقط.

سنده :
=====

(١) "هو أشعث بن أبي الشَّعثاء ، المحاربي ، الكوفي ، وثقه الأئمة."
طبقات خليفة١٦٠ ، ثقات العجلي٦٩ ، الجرح والتعديل٢/٢٧٠ ، ثقات ابن حبان٦/٦٢ ، التهذيب١/٣٥٥ ، التقريب١/٧٩ .

(٢) "هو الحسن بن قتيبة ، الخزاعي ، المدائني ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الأزدي : واهي الحديث ، وقال العقيلي : كثير الوهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، ثم أردف الذهبي بعد قول ابن عدي ب: قلت : بل هو هالك."
ضعفاء العقيلي١/٢٤١ ، الجرح والتعديل٣/٣٣ ، الكامل٢/٧٢٩ ، الميزان١/٥١٨ ، اللسان٢/٢٤٦ .

(٣) هو شعبة بن الحجاج ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه.
أمّا من الطريق الثاني فقد أخرجه:
البخاري في (صحيحه) اللباس ، (٧٧) ، باب (٤٥) خواتيم الذهب ، ٧/٥٠ ، ٥١ ، قال: حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بنُ سُلَيم قال سمعت معاوية بن سُوَيد بن مقرِّن ، قال سمعت البراء بن عازب - رضي الله عنهما - يقول : "نهانا النبي - صلى الله عليه وسلم - عن سبعٍ ، نهى عن خاتم الذهب ، أو قال حَلْقة الذهب ، وعن الحرير ، والاستبرق ، والدّيباج ، والمِيثَرَة الحمراء ، والقَسّيّ ، وآنية الفضة . وأمرنا بسبعٍ ، بعيادة المريض ، واتّباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، وإجابة الدّاعي ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم.".
وكذا أخرجه في (صحيحه) من الطريق السابق في : الأدب٧/١٢٤ ، وفي : الجنائز ٢/٧٠ ، وفي : المظالم ، ٢/٩٢

ومسلم في (صحيحه) اللباس والزينة ، (٢٧) باب (٢) تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحرير على الرجال ، وإباحته للنساء ، حديث رقم ٢(٢٠٦٦)٢/١٦٢٥ . وساق له طرقاً كلها تلتقي بأشعث بن سليم ، انظر مابعد رقم ٢(٢٠٦٦)

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص١٠١ ، حديث رقم (٧٤٦).
والبخاري في (الأدب المفرد) ص٢١٨ ، حديث رقم (٩٢٤).

(٩٦) حديث "إئتوني بالكَتِف أو اللوح" الحديث

غريب من حديث التيمي سليمان(١) عنه ، تفرد به ابنه معتمر(٢) عن أبيه.

---

سنده :

=====

(١) هو سليمان بن طَرْخان التيمي ، مرّ بنا برقم (٦٩) وهو ثقة.

(٢) هو معتمر بن سليمان التيمي ، مرّ بنا برقم (١٤) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

النسائي في (سننه) الجهاد ، باب ٤ ، فضل المجاهدين على القاعدين ، حديث رقم: (٢١٠١)٦/١٠ قال:

أخبرنا نصر بن عليّ قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - ثمّ ذكر كلمة معناها قال : إئتوني بالكَتِف واللّوح فكتب "لا يستوي القاعدون من المؤمنين" وعمرو بن أمّ مكتوم خلفه فقال : هل لي رخصة ، فنزلت "غير أولي الضرر")

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي في (سننه) الجهاد ، باب : ماجاء في الرخصة لأهل العذر في القعود ، حديث رقم (١٦٧٠)٤/١٩١ وقال الترمذي بعد إخراجه الحديث : حسن صحيح غريب من حديث سليمان التيمي عن أبي إسحاق.

والطبري في (تفسيره)٩/٨٦ ، تفسير سورة النساء ، آية (٩٥) ، حديث رقم (١٠٢٢٢).

ومن طرق عن شعبة عن أبي إسحاق به ، فقد أخرجه :

البخاري في (صحيحه) ، تفسير القرآن ، باب (١٨) لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ، ٥/١٨٢ .

وأحمد في (مسنده) ٤/٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٩٦ ، حديث رقم ٧٠٥ .

والواحدي في (أسباب النزول) ص١٢١ . والطبري في (تفسيره)٩/٨٨ ، حديث ١٠٢٢٧).

والبيهقي في (سننه الكبرى) السّير ، باب : من اعتذر بالضعف والمرض والزمانة ، ٩/٢٢ .

---

ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به . فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) تفسير القرآن ، باب : لا يستوى القاعدون ، ١٩/٥ .
ومن طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به . فقد أخرجه النسائي في (سننه) الجهاد ، باب : فضل المجاهدين ، حديث رقم (٢١٠٢)٦/١٠ .
والطبري في (تفسيره)٨٦/٩-٨٧ ، تفسير سورة النساء ، آية (٩٥) ، حديث رقم (١٠٢٢٤).
ومن طريق محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة به . فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الإمارة ، (٤٠) باب : سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ، ١٥٠٨/٢
وأحمد في (مسنده)٢٨٢/٤ .

والحديث له شواهد ثابتة في الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، وغيرها ، عن ابن عباس ، وجابر ، وزيد بن ثابت . وزيد بن أرقم وغيرهم وراجع : (تفسير الطبري)٨٩/٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ . (والدر المنثور) للسيوطي٦٣٩/٢ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣
(وسنن الترمذي)١٩١/٤ ، بعد أن أخرجه عن البراء قال : وفي الباب عن ابن عباس ، وجابر ، وزيد بن ثابت.

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند من هذا الطريق : صحيح .

(٩٧) حديث "كانت لنا ناقة" الحديث

غريب من حديث أبي(٢) إسحاق عنه ، وغريب من حديث سليمان(٣) التيمي عنه ، وتفرد به سفيان(١) ابن زياد بن آدم البَلَدي عن عباد(٤) بن صهيب عنه.

---

سنده :

=====

(١) "سفيان بن زياد بن آدم . البَلَدي ، بفتح الباء المفتوحة بواحدة واللام وفي آخرها الدال المهملة . أبو سعيد . البصري . المؤدب . ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: مستقيم الحديث . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق."
ثقات ابن حبان٨/٢٨٩ . تهذيب الكمال١/٥١١ . التهذيب٤/١١٠ . التقريب١/٣١٠ . الأنساب٢/٢٨٤ .

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٣) سليمان التيمي . مرّ بنا برقم (٦٩) وهو ثقة

(٤) عباد بن صهيب . مر بنا برقم (٥٢) وهو متروك .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه ، وقد سبق لنا تخريجه في حديث رقم (٢٦) من طريق سعيد بن المسيب عن البراء ، وبلفظ : "ان ناقة للبراء وقعت في حائط ..." فليراجع.

(٩٨) حديث "من قال في دبر صلاة : أستغفر الله" الحديث

غريب من حديث أبي(٢) إسحاق عن البراء ، وغريب من حديث عبدالله(١) بن المختار عنه، تفرد به عمر(٢) بن فرقد البزاز ، ولا نعلم حدّث به غير أبي يوسف(٤) القلوسي.

---

سنده :

=====

(١) "هو البصري . قال ابن معين عنه : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الحافظ ابن حجر عنه : لا بأس به."
الجرح والتعديل٥/١٧٠ . التهذيب٦/٢٢ . التقريب١/٤٤٩ .

(٢) "هو أبو وديعة . الباهلي . قال البخاري : منكر الحديث فيه نظر . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وساق له ابن عديّ ثلاثة أحاديث ثم قال : وفي حديثه نظر."
التاريخ الكبير٦/١٨٦ . ضعفاء العقيلي٣/١٨٥ . الجرح والتعديل٦/١٢٩ .. الكامل٥/١٧١٥ الميزان٢/٢١٧ . اللسان٤/٢٢٢

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٤) "هو يعقوب بن إسحاق بن زياد . أبو يوسف البصري . المعروف بالقُلُوسي ، بضم القاف واللام بعدهما الواو وفي آخرها السين المهملة . قال الخطيب البغدادي عنه : كان حافظاً ثقة ضابطاً."
تاريخ بغداد١٤/٢٨٥ . الأنساب١٠/٢١٩ .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه : الطبراني في (المعجم الأوسط) ص٢٠٧ . حديث رقم (٨٢٦) ، إلّا أنه أضاف راوياً بين أبي يوسف القلوسي وعمر بن فرقد ، فقال : حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، حدثنا يعقوب أبو يوسف القلوسي ، حدثنا علي ابن حميد الذهلي حدثنا عمر بن فرقد - وعنده : عمرو ، وهو خطأ - البزاز - وعنده : القزاز ، بالقاف - عن عبدالله ابن المختار عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال دبر كل صلاة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فرّ من الزحف."
الحديث الذي ساقه الطبراني فيه زيادة : (كل) ، كماهو واضح . بينما في نص الدارقطني لاتوجد ، مع وجود : (في) ، التي خلت من النص الذي ساقه الطبراني.
وقال الطبراني بعد إيراده الحديث : لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبدالله بن المختار البصري،

ولا عن عبدالله إلاّ عمر بن فرقد ، تفرد به علي بن حميد.

وكذا أخرجه في (المعجم الصغير) ٢٦/٢ ، بسنده وقته كما في (المعجم الأوسط).
وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠٤/١٠ ، وعزاه إلى الطبراني في (المعجم الصغير ، والأوسط) ، وقال : فيه عمر بن فرقد ، وهو ضعيف.

ورواه ابن عديّ في (الكامل) ١٧١٥/٥ ، من طريق الدارقطني نفسه ، في ترجمة : عمر بن فرقد ، وقال : ولا أعرف لعمر بن فرقد غير هذا من الحديث ، وفي حديثه نظر.

وللحديث شواهد تقوّيه ، أخرج منها الترمذي ، وأبو داود في (السنن) من طريق بلال بن يسار بن زيد - رضى الله عنه ، مولى النبى - صلى الله عليه وسلم - كذا عند الترمذي - وعند أبي داود : هلال بن يسار قال : حدثني أبي عن جديّ : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه ، غُفِر له وإن كان فرّ من الزحف."
أخرجه الترمذي في (سننه) الدعوات ، باب : في دعاء الضيف ، حديث رقم (٣٥٧٧) ٥٦٨/٥-٥٦٩
وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : في الاستغفار ، حديث رقم (١٥١٧) ٨٥/٢ .
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب) ٢٦٩/٢ بعد إيراده الحديث : وإسناده جيد متصل.
وأخرج هذا الحديث الحاكم في (مستدركه) الدعاء ، فضل الاستغفار ، ٥١١/١ .
من حديث ابن مسعود ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند من هذا الطريق : ضعيف ، لضعف عمر بن فرقد ، كما قال الهيثمى في (المجمع)

(٩٩) حديث "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه" الحديث

تفرد به حماد(٤) بن سلمة عن عبدالله(٨) بن المختار ، وعن حبيب(٣) بن الشهيد عن أبي(٦) إسحاق . ورواه شعبة عن أبي(٧) إسحاق ، وتفرد به عبدالله(١٠) بن محمد بن المغيرة عن شعبة ، ووقفه(أ) أحمد(١) بن بشير(ج) . ورواه عمرو(١١) بن قيس عنه ، وتفرد به ثور(ب) بن يزيد(٢) عنه ، وتفرد به يحيى(٥) بن حمزة عنه.

---

(أ) الأصل : ورفعه . وأثبتُ مافي (غ) لماجاء في الحديث رقم (١٠٢) الآتي.
(ب) غ : بدر .
(ج) في الاصل : كلمة تميل إلى بشر . والصواب ماأثبته . راجع ترجمته.

سنده :
=====

(١) "هو أحمد بن بشير . الكوفي . المخزومي . أبو بكر . قال أبو زرعة عنه : صدوق. وقال أبو حاتم : محله الصدق . وسأل السلمي الدارقطني عنه فقال: لا بأس به . وقال النسائي : ليس بذاك القوي . ونقل الذهبي في (ميزانه) قول الدارقطني بأنه : ضعيف يعتبر بحديثه . وكذا نقل قول عثمان الدارمي ، بأنه: متروك . وقال ابن عدي : وأحمد بن بشير له أحاديث صالحة ، والأحاديث التي ذكرناها أنكر مارأيت له ، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم . وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق له أوهام."
ضعفاء العقيلي١/١٢٨ . الجرح والتعديل٢/٤٢ . المجروحون١/١٤٠ . الكامل١/١٦٩ . سؤالات السلمى الدارقطني٧٩ . تاريخ بغداد٤/٤٦ . الميزان١/٨٥ . التهذيب١/١٨ . التقريب١/١٢ .

(٢) "هو ثور بن يزيد : بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه ، أبو خالد والحمصي . وثقه الأئمة . ابن سعد ، وأحمد ، ودحيم ، وأحمد بن صالح ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو داود ، والعجلي ، وغيرهم . وجميعهم قد اتفقوا على أنه كان قدرياً . وقال الآجري عن أبي داود : أتهم بالقدر . وقال أبو حاتم : صدوق حافظ . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر."
تاريخ ابن معين٢/٧٢ . ثقات العجلي٩٢ . التاريخ الكبير٢/١٨١ . الجرح والتعديل٢/٤٦٨ . الميزان١/٣٧٤ . التهذيب٢/٣٣ . التقريب١/١٢١ .

(٣) "هو الأزدي ، أبو محمد ، البصري . وثقه الأئمة."
التاريخ الكبير٢/٣٢٠ . ثقات العجلي١٠٦ . التهذيب٢/١٨٥ . التقريب١/١٤٩ .

(٤) "هو البصري ، أبو سلمه . وثقه الأئمة . قال ابن المديني : مَن سمعتموه يتكلّم في حماد فاتهموه . وقال رجل لعفّان : أحدثك عن حماد؟ قال : من حماد؟ ويلك! قال : ابن

سلمة ، قال : ألا تقول أمير المؤمنين ، وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة عابد ، تغيّر حفظه بآخره ."
تاريخ ابن معين٢/١٢٠ ، التاريخ الكبير٢/٢٢ ، ثقات العجلي١٢١ ، الجرح والتعديل٢/١٤٠ ، التهذيب٢/١١ ، التقريب١/١٩٧

(٥) "هو يحيى بن حمزة بن واقد ، الحَضْرَمي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء ، أبو عبدالرحمن ، الدمشقي ، القاضي ، ثقة ، رمي بالقدر ."
تاريخ ابن معين٢/٦٤١ ، التاريخ الكبير٨/٢٦٨ ، ثقات العجلي٤٧٠ ، الجرح والتعديل٩/١٢٦ ، ثقات ابن حبان٧/٦١٤ ، تهذيب الكمال٣/١٤٩٤ ، التهذيب١١/٢٠٠ ، التقريب٢/٣٤٦ ، الأنساب٤/١٥٩ .

(٦) هو أبو إسحاق السبيعي ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٧) هو أبو إسحاق السبيعي ، مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٨) عبدالله بن المختار ، مرّ بنا في الحديث السابق رقم (٩٨) وقال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : لا بأس به .

(٩) هو شعبة بن الحجاج ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

(١٠) عبدالله بن محمد بن المغيرة ، مرّ بنا برقم (٦٦) وهو ضعيف.

(١١) هو عمرو بن قيس الملائي ، مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه إلاّ من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد أخرجه: النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص٤٥٧ ، حديث رقم (٧٧٤) فقال:
حدثنا حماد عن عبدالله بن المختار وحبيب بن الشهيد عن أبي إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "كان إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم أسلمت إليك نفسي ووجهت إليك وجهي ، وفوضت إليك أمري وألجأت إليك ظهري ، ورغبت إليك رغبتي ...... ."

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند من هذا الطريق : حسن ، لأن جميع الرواة فيه ثقات ، إلاّ

عبدالله بن المختار ، قال الحافظ ابن حجر فيه : إلى أنه لا بأس به.
وللحديث من هذا الطريق ، والطرق الأخرى التي ساقها الدارقطني : متابعات ، وشواهد ، سقتها وخرجتها في حديث رقم (٨٦) ، هو متن الحديث الذي بين أيدينا لكنه من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء . فليراجع. وسيأتي الكلام على الاختلاف في رفعه ووقفه ، في حديث رقم (١٠٢).

(١٠٠) حديث "ذبح أبو بردة بن نيار" الحديث

غريب من حديث موسى(٢) بن عقبة عن أبي(٢) إسحاق ، تفرد به محمد(١) بن جعفر بن أبي كثير عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو الأنصاري ، مولاهم ، المدني ، وثقه ابن معين ، وقال ابن المديني : معروف ، وقال النسائي : صالح، وقال أيضا : مستقيم الحديث ، وقال العجلي : مدني ثقة ، وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة."
سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني١٧٦ ، التاريخ الكبير١/٥٦ ، ثقات العجلي٤٠٢ ، الجرح والتعديل٧/٢٢٠ ، تهذيب الكمال٢/١١٨٢ ، التهذيب٩/٩٤ ، التقريب٢/١٥٠ .

(٢) "هو موسى بن عُقبة ، بضم المهملة ، ابن أبي عيّاش ، بتحتانية ومعجمة ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، وثقه الأئمة : وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة فقيه إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليّنه."
سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني٩٢ ، تاريخ ابن معين٢/٥٩٤ ، التاريخ الكبير٧/٢٩٢ ، التاريخ الصغير٢/٧٠ ، علل أحمد١/٢١٢ ، الجرح والتعديل٨/١٥٤ ، الميزان٤/٢١٤ ، وقال : من صغار التابعين ، تهذيب الكمال٢/١٢٩٠ ، التهذيب١٠/٣٦٠ ، التقريب٢/٢٨٦ ، الإكمال٦/٧١ ، تصحيفات المحدثين٢/٨٦٥ ، التبصير٢/٨٩٩ ، تذكرة الحفاظ١/١٤٨ .

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي ، مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد سبق تخريجه في حديث رقم (٤٢) وحديث رقم (٦٤) من طرق عن البراء ، فليراجع.

(١٠١) حديث "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحمل الترابَ يوم الخَندق" الحديث(أ)

تفرد به أبو جنادة حصين(١) بن مخارق عن مسعر(٢) عنه . ورواه حصين عن الأعمش(٣) أيضا.

---

(أ) غ : كلمة : الحديث ، ساقطة

سنده :

=====

(١) هو حصين بن مخارق بن ورقاء . مرّ بنا برقم (٤٥) . وهو متروك.

(٢) هو مِسْعَر بن كدام . مرّ بنا برقم (٣٥) . وهو ثقة.

(٣) الأعمش ، سليمان بن مِهران . مر بنا برقم (٧) وهو ثقة مدلّس.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه . وأخرجه متابعة:
البخاري في (صحيحه) . المغازي ، (٦٤) باب (٢٩) غزوة الخندق ، ٤٧/٥ من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ، وبلفظ : قال : "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبرّ بطنه يقول:

واللهلولاالله مااهتدينا * ولاتصدقنا ولاصلينا
فأنزِلَن سكينةً علينا * وثبّت الأقدام إنْ لاقينا
إنّ الألى قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا ، أبينا."

ومن طرق عن شعبة به ، فقد أخرجه :
مسلم في (صحيحه) ، الجهاد والسير ، (٣٢) باب (٤٤) غزوة الأحزاب ، وهي الخندق ، حديث رقم (١٢٥) (١٨٢٠)١٤٣١/٣ .
والبخاري في (صحيحه) الجهاد ، (٥٦) باب (٣٤) حفر الخندق ، ٢١٢/٣ ، ٢١٣ .
وفي : التمنّي ، باب قول الرجل : لولا الله مااهتدينا ، ١٣٠/٨ .
والدارمي في (سننه) السير ، باب : في حفر الخندق ، ٢٢١/٢ .
وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٧ ، حديث رقم (٧١٢).
وأحمد في (مسنده)٢٩١/٤ .
ومن طريق عبدالوهاب بن عطاء عن شعبة به ، فقد رواه ابن سعد في (طبقاته)٧٠/٢ ، ٧١ .

---

ومن طريق أبي إسحاق به ، فقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) المغازي ، (٦٤) ، باب (٢٩) غزوة الخندق ، ٥/٤٧ .

(١٠٢) حديث "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ستة عشر" الحديث .

تفرد به حصين(١) بن مخارق أبو جنادة عن الأعمش(٢) ، وقد جمع حصين مع الأعمش جماعة عن أبي إسحاق . ورواه الثوري(٥) عن أبي إسحاق ، وهو غريب من حديثه عنه .
وروى عن أبي(٣) عاصم / عن الثوري ولم يذكر فيه النبي-صلى الله عليه وسلم. ١٠٢أ

---

سنده :

(١) حُصين بن مخارق . مرّ بنا برقم (٤٥) . وهو متروك.

(٢) الأعمش . سليمان بن مِهْران . مرّ بنا برقم (٧) وهو ثقة.

(٣) "هو الضَحّاك بن مخلد . مرّ بنا برقم (٢) وهو ثقة.

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس.

(٥) هو سفيان الثوري . مرّ بنا برقم (٩) وهو ثقة.

تخريجه :

الحديث لم أقف عليه إلاّ من الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا . وقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) التفسير ، (٦٥) تفسير سورة البقرة ، باب (١٨) "ولكل وجهة هو مُوَلّيها .. ، ١٥٢/٥
من طريق يحيى (ابن سعيد) عن سفيان حدثني أبو إسحاق قال سمعته البراء - رضي الله تعالى عنه- وبلفظ : "صلينا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً ثم صرفه نحو القِبلة." - أي صرف اللهُ،عزّ وجل،نبيَّه-صلى الله عليه وسلم -.

ومن طريق محمد بن المثنىّ عن يحيى بن سعيد عن سفيان به فقد أخرجه :
مسلم في (صحيحه) المساجد ، (٥) باب (٢) تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، حديث رقم (١٢) ٥٢٥ ، ٣٧٤/١ بلفظ مشابه لِلَفْظ البخاري.

ومن طريق مسلم ، وبلفظه ، فقد أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، (٦٥) باب ذكر الصلاة كانت إلى بيت المقدس قبل هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ، ٢٢٢/١ .

---

ومن طريق محمد بن بَشّار عن يحيى عن سفيان به ، فقد أخرجه النسائي في (سننه) الصلاة ، ٢٢ باب : فرض القبلة ، حديث رقم (٤٨٨)١/٢٤٢ بلفظ شبيه للفظ البخاري.

ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به . فقد أخرجه البخارى في (صحيحه) الصلاة (٨) باب (٢١) التوّجه نحو القِبلة حيث كان ، ١/١٠٤ بلفظ آخر أطول.
ومن طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به ، فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) المساجد ، (٥) باب (٢) تحويل القِبلة من القدس إلى الكعبة ، حديث رقم (١١) ٥٢٥ ، بلفظ آخر.

ومن طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به فقد أخرجه النسائي في (سننه) الصلاة ، ٢٢ باب: فرض القبلة . حديث رقم (٤٨٩)١/٢٤٢ ، وبلفظ آخر.

ومن طريق شعبة عن أبي إسحاق به ، فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٩٨، حديث رقم (٧١٩) وبلفظ آخر.

(١٠٢) حديث " من قال حين يأوى إلى فراشه : ربِّ قِني عذابك" الحديث .

تفرد به عبدالله(٢) بن محمد بن المغيرة عن مِسْعَر(٣) مرفوعاً . ووقفه أحمد(٤) بن بشير(أ) عن مسعر عن أبي(١) إسحاق.

---

(أ) في الأصل : كلمة تميل إلى بشر . والصواب ما أثبته . راجع ترجمته.

سنده :
=====

(١) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس.

(٢) عبدالله بن محمد بن المغيرة . مرّ بنا برقم (٦٦) وهو ضعيف.

(٣) هو مِسْعَر بن كدام . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة.

(٤) أحمد بن بشير . مرّ بنا برقم (٩٩) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق له أوهام.

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا ، وهو جزء من حديث مرّ بنا برقم (٨٦) و (٩٩) ولفظه : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه." فليراجع.

ولقد بحثت عن الحديث في مَظانّه من أجل تحديد الرفع ، والوقف ، فلم أعثر على بغيتي ، خصوصاً (نتائج الأفكار) القسم المُحقَّق ، للأخ عبدالله بن صالح الدوسري.
و (الفتوحات الربانية) لابن علان . و (عمل اليوم والليلة) للنسائي.
و (الدعاء) للطبراني.
و (عمل اليوم والليلة) لابن السُنّي.

(١٠٤) حديث "كان رجل يقرأ سورة الكهف" الحديث .

غريب من حديث مِسْعَر(٣) عن أبي (٢) إسحاق عنه ، تفرد به مسلم(١) بن جعفر عنه.

---

سنده :

=====

(١) مسلم بن جعفر . لم أقف عليه فيمايقع تحت يدي من مصادر.

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس.

(٣) هو مِسْعَر بن كدام . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد أخرجه متابعةً:
البخاري في (صحيحه) فضائل القرآن ، (٦٦) باب (١١) فضل الكهف ، ١٠٤/٦ . من طريق زهير عن أبي إسحاق ، فقال: حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال : "كان رجل يقرأ سورةَ الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشَطَنين فَتَغَشَّتهُ سحابةٌ فجَعلَتْ تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر فلمّا أصبح أتى النبيَ - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال : تلك السكينة تنزّلت بالقرآن."
بشَطَنين : تثنية شَطَن ، وهو الحبل الطويل.

ومن طريق محمد بن بشّار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق به ، فقد أخرجه:
البخاري في (صحيحه) المناقب ، (٦١) باب (٢٥) علامات النبوة في الإسلام ، ١٨٠/٤ .

ومسلم في (صحيحه) صلاة المسافرين وقصرها ، (٦) باب : (٣٦) نزول السكينة لقراءة القرآن . حديث رقم (٢٤١) (٧٩٥)١/٥٤٧ .

وبلفظ آخر نحو الألفاظ السابقة ، أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص٩٧ ، حديث رقم (٧١٤) من طريقه عن شعبة عن أبي إسحاق به.
ومن هذا الطريق أخرجه مسلم في (صحيحه) صلاة المسافرين وقصرها ، (٦) باب : (٣٦) نزول السكينة لقراءة القرآن ، حديث رقم (٧٩٥) مابعده بدون رقم.

وأخرجه البخاري في (صحيحه) التفسير (٦٥) سورة الفتح ، (٤٨) باب (٤) وهو الذي أنزل السكينة ... ، ٤٥/٦ .

وأحمد في (مسنده) ٢٩٨/٤ . من طريقين عن إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحاق ، به.
والحديث له شاهد ، من حديث أبي العالية ، أورده السيوطي في (الدُّرّ المنثور) . ٢٥٤/٥ ، سورة الكهف ، وعزاه إلى أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن الضريس ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وابن حبّان ، وابن مردويه ، والبيهقي في (الدلائل).

والسكينة : أورد لها الحافظ ابن حجر في (الفتح) ٥٨/٩ الكثير من المعاني، منها: رُوح من الله ، وسكون القلب ، والطمأنينة ، والوَقار ، والملائكة ، وقال : هي مشتركة تُطلق على هذه المعاني كلّها ، ثم ختمها بقوله : وقال النووي : "المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طُمأنينة ورحمة ومعه الملائكة".
ومن حديث أسيد بن حضير أورده السيوطي أيضاً في (الدُّرّ المنثور) ٢٥٤/٥ ، سورة الكهف، وعزاه إلى الطبراني.

(١٠٥) حديث "لما نزلت هذه الآية : "لا يستوي القاعدون(أ)" الحديث .

تفرد به إسحاق(١) الأزرق عن مِسْعَر(٥) ، وذكر فيه النبيَ - صلى الله عليه وسلم - . ورواه أحمد(٤) بن بشير ، وشعيب(٢) بن إسحاق ، ومحمد(٣) بن بشر ، ولم يذكروا فيه النبيَ - صلى الله عليه وسلم -.

---

(أ) سورة النساء . آية رقم (٩٥)

سنده :
=====

(١) "هو إسحاق بن يوسف بن مرداس الواسطي . وثّقه الأئمة . قيل لأحمد : إسحاق الأزرق ثقة؟ فقال : إي والله،ثقه . ومن الذين وثّقوه : العجلي ، وابن معين ، وابن سعد، والبزار . قال أبو حاتم عنه : صحيح الحديث صدوق لا بأس به."
الجرح والتعديل٢/٢٢٨ . تاريخ بغداد٦/٣١٩ . التهذيب١/٢٥٧ . التقريب١/٦٢ .

(٢) "هو شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن . الأموي . البصري . ثم الدمشقي . وثقه الأئمة. وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة رُمي بالارجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخرة."
تاريخ ابن معين٢/٢٥٧ . التاريخ الكبير٤/٢٢٢ . الجرح والتعديل٤/٢٤١ . التهذيب٤/٢٤٧ . التقريب١/٣٥١ .

(٣) محمد بن بشر . مرّ بنا برقم (٤٠) وهو ثقة .

(٤) أحمد بن بشير . مرّ بنا برقم (٩٩).

(٥) هو مِسْعَر بن كدام . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة.

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه إلاّ من طريق محمد بن بشر عن مسعر به . وقد أخرجه مسلم في (صحيحه) الامارة ، (٤٠) باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ، حديث رقم (١٤٢) (١٨٩٨)٢/١٥٠٩ ، فقال :
وحدثنا أبو كريب . حدثنا ابن بشر عن مسعر . حدثنى أبو إسحاق عن البراء قال : لمّا نزلت : "لايستوي القاعدون من المؤمنين". كلّمه ابنُ أمّ مكتوم . فنزلت : "غير أولي الضرّر".))

والحديث قد مرّ بنا برقم (٩٦) من طرق عن أبي إسحاق عن البراء ، به ، فليراجع.

---

وذِكْرُ النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يرد في هذه الرواية صراحةً ، وإنما ورد ضمناً ، لكنه جاء مصرَّحاً بذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - من طرق أخرى صحيحة تقدّمت الإشارة إليها في الحديث رقم (٩٦) .

(١٠٦) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قدم المدينة فكان أول صلاة صلاّها العصر."

---

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد مرّ بنا عرضاً في سياق حديث رقم (١٠٢).

(١٠٧) وحديث "أنه سمع النبيَ - صلى الله عليه وسلم - يقول : المدينة لا يقربها الطاعون" الحديث.

---

تخريجه :

=====

الحديث بهذا اللفظ الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه ، وقد أخرجه بلفظ أوسع ومن طريق آخر عن جابر:

أحمد في (مسنده)٢٩٢/٢ ، من طريقه ،قال:

حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، أنا أبو الزبير ، قال: وأخبرني جابر أنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"مثل المدينة كالكير ، وحرّم إبراهيم مكة ، وأنا أحرّم المدينة ، وهي كمكةَ حرام ، مابين حرتيها وحماها كلها لايقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل منها ، ولا يقربها،إن شاء الله، الطاعون ، ولا الدَجّال ، والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها ، قال: وإني سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ولا يحلّ لأحد يحمل فيها سلاحاً لقتال."

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)٢٠١/٢-٢٠٢ ، وعزاه إلى أحمد ، عن جابر . وقال: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن،وفيه كلام.

والحديث له شواهد .

فمن حديث أبي هريرة ، أخرجه:

البخاري في (صحيحه) الفتن ، باب (٢٧) لايدخل الدجّالُ المدينةَ ، حديث رقم (٧١٢٢)١٠١/١٢ (فتح) ولفظه: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "على أنقاب المدينة ملائكة،لا يدخلها الطاعون ولا الدجّال."

ومسلم في (صحيحه) ، الحج ، باب (٨٧) صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجّال إليها ، حديث رقم ٤٨٥(١٣٧٩)١٠٠٥/٢ . بلفظ البخاري .

ومن حديث أنس ، أخرجه:

البخاري في (صحيحه) الفتن ، باب (٢٧) لايدخل الدجّال المدينة ، حديث رقم (٧١٢٤)١٠١/١٢ ، (فتح).

والترمذي في (سننه) الفتن ، باب (٦١) ماجاء في الدَجّال لايدخل المدينة ، حديث رقم (٢٢٤٢)٥١٤/٤-٥١٥ .

وقال : هذا حديث صحيح .

ومن حديث أبي عبدالله القراظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة ، أخرجه:

أحمد في (مسنده)١٨٣/١-١٨٤ و ٢٢٠/٢-٢٢١ .

---

والحاكم في (المستدرك) الفتن والملاحم ، لايدخل المدينة رعب الدجال ولا الطاعون ، ٥٤٢/٤ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

وأورده الحافظ ابن حجر في (الفتح) ١٠٥/١٢ .

والهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢٠٨/٢-٢٠٩ ، وعزاه إلى أحمد ، وقال : ورجاله رجال الصحيح .

(١٠٨) وحديث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدم(أ) المدينة فنزل على أخواله من الأنصار" الحديث.

---

(أ) غ : قدم ، ساقطة .

تخريجه :

=======

الحديث، بعد البحث عنه بهذا اللفظ ، ومايقاربه ، لم أعثر عليه.

(١٠٩) وحديث "كرّم الله مكة" الحديث .

تفرد بهذه الأربعة سفيان(٤) بن زياد عن بكر(١) بن بكار عن حمزة(٢) الزيات عن أبي(٣) إسحاق ، وما كتبناها إلا عن محمد(٥) بن أحمد البرمكي عن سفيان .

---

سنده :
=====

(١) "القيسي ، أبو عمرو ، البصري . قال ابن حاتم في ترجمة : الحارث بن بدل ، بكر ابن بكار : ضعيف الحديث سئ الحفظ له تخليط . وقال ابن معين : ليس بشئ . وقال النسائي: ليس بالقوي ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في (الثقات) . قال ابن حجر: وله نسخة سمعناها بعلو وفيها مناكير ضعفوه بسببها . وذكره العقيلي ، وابن الجارود ، والساجي في الضعفاء." تاريخ ابن معين٢/٦٢ . التاريخ الكبير٢/٨٨ . الجرح والتعديل٢/٣٨٢ و ٢/٦٩ . الميزان١/٣٤٢ . التهذيب١/٤٧٩ .

(٢) "هو حمزة بن حبيب ، الزّيات ، القاري ، أبو عمارة ، الكوفي . شيخ القراء ، وأحد السبعة الأئمة . وثقه ابن معين ، وغيره وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين أيضاً : حسن الحديث . وقال الأزدي ، والساجي : صدوق في الحديث ، ليس بمتقن. وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق ، زاهد، ربما وهم." تاريخ ابن معين٢/١٣٤ . التاريخ الكبير٣/٥٢ . طبقات ابن سعد٦/٣٨٥ . المعرفة والتاريخ٢/٢٥٦ ، و ٣/١٨٠ . ثقات المجلي١٣٢ . ثقات ابن حبان٦/٢٢٨ . مشاهير علماء الأمصار١٣٤١ . سير أعلام النبلاء٧/٩٠ . الميزان١/٦٠٥ . طبقات القراء للذهبي١/٩٦ . طبقات القراء لابن الجزري١/٢٦١ . التهذيب٣/٢٧ . التقريب١/١٩٩ . الاكمال٤/٦ .

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٤) سفيان بن زياد . مرّ بنا برقم (٩٧) وهو صدوق .

(٥) محمد بن أحمد البرمكي . مرّ بنا برقم (٨٧) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث بعد البحث عنه في مَظانّه ، لم أعثر عليه .

(١١٠) حديث "إنّ من الشِعر حِكَماً" الحديث.

غريب من حديث أبي(١) إسحاق عن البراء ، وغريب من محمد(٢) بن عبيد الله العرزمي عنه، تفرد به أبو داود(٢) الحَفَري عنه .

---

سنده :
=====

(١) هو أبو إسحاق السبيعي . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلس .

(٢) "هو عمر بن سعد بن عُبيد . أبو داود . الحَفَري . بفتح الحاء المهملة والفاء . الكوفي . رجل صالح ، عابد حافظ . وثّقه الأئمة."
ثقات العجلي٣٥٨ . المعرفة والتاريخ١/٧١٧ . سؤالات الآجري لأبي داود١١١ . شرح علل الترمذي٢٨٤ . ثقات ابن حبان٧/١٨٩ . سؤالات السُلَمى للدارقطني٢٢٠ سير أعلام النبلاء٩/٤١٦ . تهذيب الكمال٢/١٠١٠ . التهذيب٧/٤٥٢ . التقريب٢/٥٦ . الخلاصة٢٨٢. الأنساب٤/١٧٢ . كُنىٰ مسلم لوحة٦٠ ب مخطوط . كُنى الدولابي١/١٧٠ .

(٢) محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي . مرّ بنا برقم (١٥) وهو متروك .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، أخرجه :

القُضاعي في (مسند الشهاب)٢/٩٩ ، حديث رقم(٩٦٦) .
من طريقه قال : نا نصر بن عبد العزيز الفارسي لفظاً من كتابه ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الصُوفي الواعظ ، نا أبو بكر بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري ، أخبرني جدّي قراءة عليه ، نا أبو داود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، يَرفعه قال :
"إنّ من الشّعر حِكَماً ، وإنّ من البَيان سِحْراً."

والحديث ثابت في (صحيح البخاري) خلا مسلم ، والصحاح الأخرى ، والسنن ، والمسانيد، والمصنَّفات ، وغيرها . من حديث أُبيّ بن كعب ، وبريدة بن الحصيب ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ، وابن مسعود ، وعلى بن أبي طالب ، ووائل بن الطفيل بن عمرو الدوسي ، وسَلمة بن الأكوع ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة ، وحسان بن ثابت ، وأبي هريرة ، وعمرو ابن عوف المُزَني ، وأبي بَكرة . وابن عمر . وغيرهم .
والحديث متواتر .

فمن حديث ابن عمر ، مثلاً ، أخرجه :
البخاري في (صحيحه) النكاح ، باب (٤٧) الخطبة ، حديث رقم(٥١٤٦)٥/٢٠١ (الفتح).
وفي : الطب ، باب (٥١) إنّ من البيان سحراً ، حديث رقم(٥٧٦٧)١٠/٢٣٧ (الفتح)
ولفظه الثاني : عن ابن عمر ، رضى الله عنهما :
"انّه قدم رجلان من المشرق مخطبا ، فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إنّ من البيان لسحرا ، أو إنّ بعض البيان سحر."

وأخرج بقيّة الشواهد وأوردها :
البيهقي في (السنن الكبرى) الشهادات ، باب : شهادة الشعراء ، ١٠/٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ .
والهيثمي في (مجمع الزوائد) الأدب ، باب : إن من الشعر حكمة ، وان من البيان سحراً ، ٨/١٢٢ .
والسخاوي في (المقاصد الحسنة) ص ١٢٩ ، حديث رقم (٢٥٥) .
والسيوطي في (الجامع الصغير) انظر (فيض القدير)٢/٥٢٤ و ٥٢٥ .
والمتقي الهندي في (كنز العمال)٢/٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٥٨٣ .
والزبيدي في (لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتناثرة) حديث رقم (٢٧) ص ٧٠ ،
وقال في الحاشية : أورده السيوطي في (الأزهار المتناثرة) عن أربعة عشر صحابياً ، وأورده الكتابي في (نظم المتناثر) في : الأدب والرقائق.

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا . ضعيف جداً . فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، متروك.

(١١١) حديث "رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يحمل التراب يوم الخَندق" الحديث.

تفرد به غِياث(١) بن إبراهيم عن عمرو(٢) بن قيس عنه.

---

سنده :

=====

(١) غِياث ، بكسر الغين المعجمة ، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره ثاء معجمة بثلاث . ابن إبراهيم ، أبو عبد الرحمن . الكوفي . متروك."

تاريخ ابن مَعين٢/٤٧٠ . ضعفاء العُقيلي٣/٤٤١ . الجرح والتعديل٧/٥٧ . المجروحون٢/٢٠٠ . الكامل٦/٢٠٣٦ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٤٢٦ . تاريخ بغداد١٢/٣٢٣ . الميزان٣/٣٣٧ . اللسان٤/٤٢٢ . الإكمال٦/١٢١ .

(٢) هو عمرو بن قيس المُلائي . مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا .
وقد أسلفنا تخريجَه في حديث رقم (١٠١) من طرقٍ عن أبي إسحاق عن البراء .

(١١٢) حديث "قال:كان رُكوع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" الحديثَ.

غريب من حديثه عن البراء ، تفرد به محمد(١) بن عبد الرحمن بن غَزْوان عن شريك(٢) عنه.

---

سنده :

(١)- هو محمد بن عبد الرحمن بن غَزْوان . يعرف أبوه بقُراد ، بضم القاف بعد راء خفيفة وآخرها دال، قال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيلُ . وقال الدارقطني ، وغيره : كان يَضع الحديث . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين . وقال الذهبي : حدّث بو قاحة عن مالك ، وشريك ، وضِمام بن إسماعيل بِبَلَايا."
المجروحون٢/٣٠٥ . الكامل٦/٢٢٩٢ . سؤالات الحاكم للدارقطني١٣٨ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٤٩٠ . تاريخ بغداد٢/٣١١ . الميزان٣/٦٢٥ . المُغني في الضعفاء٢/٦٠٧ . اللسان٥/٢٥٢ . المؤتلف والمختلف٤/١٧٤٦ . الاكمال٧/١٠٤ .

(٢) هو شريك بن عبد الله ، النَخعى . القاضي . مرّ بنا برقم (٥٥).

تخريجه :

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، لم أقف عليه . وأخرجه متابعةً جمع من الأئمة ، وبألفاظ متقاربة.
فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) الأذان ، (١٠) ، باب (١٢١) حدّ إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة ، ١/١٩٢ . بلفظ:
"كان ركوع النبي - صلى الله عليه وسلم - وسجودُه ، وبين السجدتين ، وإذا رفع من الركوع ، ماخلا القيام والقعود ، قريباً من السواء".

ومسلم في (صحيحه) الصلاة ، (٤) باب (٣٨) اعتدال أركان الصلاة ، حديث رقم١٩٤ ، (٤٧١)١/٣٤٤ .
وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٠٠ ، حديث رقم(٦٢٦) .
وأحمد في (مسنده)٤/٢٨٠ ، ٢٨٥ .
والدارمي في (سننه)الصلاة ، باب : قدر كم كان يمكث النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ١/٣٠٦ .
والنسائي في (سننه) الافتتاح ، باب : قدر القيام بين الرفع من الركوع والسجود ، حديث رقم(١٠٦٥)٢/١٩٧ ، ١٩٨ .
والترمذي في (سننه) الصلاة ، باب : إقامة الصُلب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود ،

---

حديث رقم(٢٧٩) و (٢٨٠) .
وقال الترمذي بعده : حديث البراء حديث حسن صحيح .
وابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، باب : التسوية بين الركوع والقيام بعد رفع الرأس ، حديث رقم(٦١٠) ٣٠٩/١ .
كلهم أخرجوه من طرق عن شعبة عن الحكم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء ، به . بألفاظ متقاربة .

ومن طرق عن مِسْعَر عن الحكم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن البراء به . فقد أخرجه:

البخاري في (صحيحه) الأذان ، (١٠) باب ) (١٤٠) المكث بين السجدتين ، ١٩٩/١.

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : مايستحب من أن يكون مكث المصلي في هذه الأركان قريباً من السواء ، ١٢٢/٢ .
وأحمد في (مسنده) ٢٩٨/٤ .

ومن طريق هلال بن حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء ، به فقد أخرجه :
مسلم في (صحيحه) الصلاة ، (٤) باب (٢٨) اعتدال أركان الصلاة حديث رقم١٩٣(٤٧١) ٣٤٢/١.
وأحمد في (مسنده) ٢٩٤/٤ .
والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : مكث المصلي في هذه الأركان قريباً من السواء، ١٢٢/٢ .
والدارمي في (سننه) الصلاة ، باب : قَدْرُكَمْ كان يمكث النبي - صلى الله عليه وسلم - ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ .

(١١٢) حديث "كان نبيُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ركع بسط ظهره" الحديث

تفرد به الحسين(١) بن علي بن يزيد الصُدّائي عن زكريا(٢) بن أبي زائدة عنه.
---

سنده :
=====

(١) "الصُدّائي : بضم المهملة وتخفيف الدال . قال ابن خراش : عدل ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال : شيخ . ومال الحافظ ابن حجر الى أنه : صدوق."
الجرح والتعديل٣/٥٦ . ثقات ابن حبان٨/١٨٨ . التهذيب٢/٣٥٩ . التقريب١/١٧٧ . الأنساب٨/٢٩ . اللباب٢/٢٢٦ .

(٢) "أبو يحيى ، الكوفي . وثقه أبو داود ، وأحمد ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو بكر البزار ، وابن سعد ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو زرعه : صُويلح يدلّس كثيراً عن الشعبي . وقال أبو حاتم : ليّن الحديث يدلّس . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة وكان يدلّس."
تاريخ ابن معين٢/١٧٣ . التاريخ الكبير٣/٤٢١ . ثقات العجلي١٦٥ . الجرح والتعديل٢/٥٩٣ . الميزان٢/٧٣ . التهذيب٣/٣٢٩ . التقريب١/٢٦١ . جامع التحصيل٢١٤ . طبقات المدلسين٦٢ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
البيهقي في (السنة الكبري) الصلاة ، باب : بضم أصابع يديه في السجود ويستقبل بها القِبلة ، ٢/١١٢ ، فقال :
..... أنبأ أبو العباس بن محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا الحسين بن علي الصُدائي ، حدثني أَبي علي بن يزيد ، عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن البراء ، قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا ركع بسط ظهره ، وإذا سجد وَجّه أصابعه قِبَلَ القِبلة."

ومن طريق ، وبلفظ البيهقي ، فقد ذكره الزيلعي في (نصب الراية)١/٣٧٤ ، وعزاه إلى أبي العباس محمد بن إسحاق السَراج في (مسنده).

ومن الطريق الذي ساقه البيهقي ، والزيلعي ، صَرّحا بتحديث الحسين بن علي الصُدائي عن أبيه ، بينما من طريق الدارقطني الذي ساقه جعل الرواية : عن الحسين بن علي عن زكريا ، دون ذكر الأب بينهما.

---

وللحديث شواهدُ أخرج منها :
مسلم في (صحيحه) الصلاة ، (٤٦) باب : مايجمع صفة الصلاة ... وصفة الركوع ... ، حديث رقم٢٤٠(٤٩٨)١/٢٥٧ ، ٢٥٨ ، من حديث عائشة - رضي الله عنها-.
وعند ابن ماجة في (سننه) إقامة الصلاة والسنّة ، (١٦) باب : الركوع في الصلاة ، حديث رقم (٨٦٩)١/٢٨٢ ، من حديث عائشة - رضى الله عنها- أيضاً . وحديث رقم (٨٧٠) من حديث أبي مسعود ، وحديث رقم (٨٧١) من حديث على بن شَيبان ، و (٨٧٢) من طريق وابصة بن معبد.
وعند الدارمي في (سننه) الصلاة ، باب : العمل في الركوع ، ١/٢٩٩ من حديث أبي مسعود الأنصاري .
وعند البيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، ٢/١١٢ ، من حديث وائل بن حُجْر .
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)٢/١٢٢ من حديث ابن عباس ، وعزاه إلى الطبراني في : (المعجم الكبير) ، وأبي يعلى في (مسنده) وقال : ورجاله موثقون.
وكذا رواه من حديث أبي بَرْزَة الأسلمي ، وعزاه إلى الطبراني في (المعجم الكبير)و (الأوسط) .
وقال : ورجاله ثقات .
وأورده من حديث أنس ، وعزاه إلى الطبراني في (المعجم الصغير) ص ٥٢ ، حديث رقم (٢٦) ، وقال : فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف.

الحكم عليه :
==========

الحديث بهذا السند ضعيف ، لوجود علتّين فيه ، الأولي عنعنة أبي يحيى وهو مدلّس ، والثانية اختلاط أبي إسحاق ، وما أدري هل الراوي هنا ممن روى عنه قديماً ، أو ممن روى عنه بعد الاختلاط فلم يتَميَّز.

(١١٤) حديث "كان ممّا أخذ أهل مكة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" الحديث

غريب من حديث الحجاج(١) بن أرطأة ، عن أبي(٢) إسحاق (أ) عنه ، ولا أعلم حدّث به عنه(ب) غير هشيم(٢).

---

(أ) الأصل : عن أبي الأحوص ، بدل عن أبي إسحاق .
(ب) الأصل : عنه ، ساقطة .

سنده :
=====

(١) القاضي ، أحد الفقهاء . صدوق كثير الخطأ والتدليس . مرّ بنا برقم (٢٢).

(٢) هو هشيم ، مصغراً . ابن بشير . السلمي . مرّ بنا برقم (٩٢) وهو ثقة ثبت . كثير التدليس والإرسال الخفيّ.

(٣) هو عوف بن مالك . تابعي ، ثقة مرّ بنا برقم (٧٤)

تخريجه :
=======

الحديث من طريق الدارقطني الذي ساقه هنا لم أقف عليه . وقد أخرجه متابعة جمع من الأئمة ، وبألفاظ متقاربة.:
فمن طريق شعبة عن أبي إسحاق به . فقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الصلح ، (٥٣) باب (٦) كيف تكتب هذا ما صالح فلان بن فلان .... ١٦٧/٢ ، ١٦٨ ، فقال :
.... حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال : لمّا صالح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل الحديبية كتب عليّ بن أبي طالب - رضوان الله عليه - بينهم كتاباً فكتب: محمد رسول الله . فقال المشركون : لاتكتب محمد رسول الله ، لو كنت رسولاً لم نقاتلك ، فقال لعليّ : امحه ، قال عليّ : ما أنا بالذي أمحاه ، فمحاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلاّ بجلبان السلاح ، فسألوه ما جلبان السلاح ، فقال : القراب بما فيه."
وجلبان: بضم الجيم المعجمة وسكون اللام ، وهو شبه الجراب من الأوم يوضع فيه السيف مغموداً . ويقال : جلبان ، بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة من تحت . كما ورد في بعض الروايات.
(النهاية في غريب الحديث) ٢٨٢/١ ، (مشارق الأنوار) ١٥٠/١ للقاضي عياض . و (المعجم المتوسط) ١٢٨/١ .

---

وكذا أخرجه مسلم من طريق شعبة به ، في (صحيحه) الجهاد والسير ، (٣٢) باب (٣٤) صلح الحديبية ، حديث (٩٠) (٩٢) (١٧٨٣)١٤١٠/٢ .
وأحمد في (مسنده)٢٨٩/٤ ، ٢٩١ . والبيهقي في (السنن الكبرى) الحج ، باب : المحرم يتقلّد السيف ، ٦٩/٥ .
وأبو داود في (سننه) المناسك ، باب : المحرم يحمل السلاح ، حديث رقم (١٨٣٢)١٦٧/٢ .

ومن طرق عن سفيان عن أبي إسحاق به ، فقد أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الصلح ، (٥٣) باب (٧) الصلح مع المشركين ، ١٦٨/٣ ، ١٦٩ .

والبيهقي في (السنن الكبرى) الجزية ، باب: الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلماً من المشركين ، ٢٢٦/٩ .
وأحمد في (مسنده)٣٠٢/٤ .

ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به . فقد أخرجه : البخاري في (صحيحه) جزاء الصيد ، (٢٨) ، باب (١٧) لبس السلاح للمحرم ، ٢١٦/٢
وفي : الصلح ، باب (٦) كيف نكتب هذا ما صالح فلان بن فلان ..... ، ١٦٧/٣ .
والدارمي في (سننه) الجهاد ، باب : في صلح النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية ، ٢٣٧/٢ ، ٢٣٨ .

ومن طريق زكريا عن أبي إسحاق به . فقد أخرجه :
مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، (٣٤) باب : صلح الحديبية في الحديبية ، حديث رقم ٩٢(١٧٨٣)١٤١٠/٢ .

(١١٥) حديث "أَخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بعضلة ساقي" الحديث .

تفرد به يونس(٢) بن أبي إسحاق عن أبيه(٣) ، عن البراء ، ولا نعلم حدّث به غير حجاج(١) بن محمد. / ١٠٢ب

---

سنده :

=====

(١) حجاج بن محمد . مرّ بنا برقم (٧٨) وهو ثقة ثبت .

(٢) هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٦٦) وهو صدوق .

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي ، مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

النسائي في (السنن الكبرى) الزينة ، - وقال المحقق : لعله في الكبرى - ، من طريق عبدالله ابن محمد بن تميم ، عن حَجاج بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء. :

"أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بعَضَلة ساقي ، وقال : "ائتزر ههنا".

قال الحافظ المزيّ : المحفوظ حديث أبي إسحاق ، عن مسلم بن نذير ، عن حذيفه.

انظر (تحفة الأشراف)٢/٦١ ، حديث رقم (١٩٠٥).

والحديث سيمّر بنا شاهداً من حديث حذيفة برقم (٦١٨) . ولفظه:

"أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعَضَلَة ساقي ، أو ساقه ، فقال : "هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيت فلا حقّ للإزار في الكعبين."

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وفي حديث حذيفة توسّعنا في تخريج الحديث ، وسقنا له من الشواهد الصحيحة ، الثابتة في الصِحاح ، والسنن ، والمسانيد ، وغيرها ، فليراجع.

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، حسن لغيره . فيه أبو إسحاق

السبيعي ، تابعي ، ثقة ، مشهور بالتدليس ، وقد عنعن . عَدَّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلّسين.
لكنّ الحديثَ جاء من أحاديثِ صحابة آخرين صحيحاً.

(١١٦) حديث (كانت أعلام خيل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر صُوفاً أبيضَ معلقاً بنواصي الخيل" الحديث

تفرد به محمد(١) بن جابر عن أبي إسحاق(٢) عن البراء ، وتفرد به محمد(٢) بن نُمير عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو محمد بن جابر بن سَيّار ، أوله سين مهملة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء . ابن طَلْق ، الحَنفي ، اليمامي . أبو عبدالله . أصله من الكوفة . ضعّفه ابن معين ، والنسائي . وقال البخاري : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : ساء حفظه في الآخر ، وذهبت كتبه . وقال الدارقطني : هو وأخوه يتقاربان في الضعف ، قيل له يتركان؟ فقال : لا ، بل يعتبر بهما . وقال أحمد : لا يحدّث عنه إلاّ شرٌّ منه . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ، ذَهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً ، وعمي فصار يُلَقّن ، ورجّحه أبو حاتم على ابن لَهيعة."

تاريخ ابن معين٢/٥٠٧ . التاريخ الكبير١/٥٢ . ثقات العجلي٤٠١ . الضعفاء والمتروكون للنسائي ، ٩٢ - ضعفاء العقيلي٤/٤١ . الجرح والتعديل٧/٢١٩ . المجروحون٢/٢٧٠ . الكامل٦/٢١٥٨ . سؤالات البرقاني للدارقطني٢٦٦ . ديوان الضعفاء والمتروكون٢٦٨ . المغني في الضعفاء٢/٥٦١ . الميزان٣/٤٩٦ . التهذيب٩/٨٨ . التقريب٢/١٤٩ . الاكمال٤/٤٢٢ و ٤٢٢ .

(٢) لم أقف على محمد بن نمير الذي يروي عن محمد بن جابر . فيمايقع تحت يدي من مصادر . ولعله محمد بن نمير الفاريابي الذي قال عنه الذهبي لا أعرفه ، وَعدّه البَيْلَماني : ممن يضع الحديث . والله أعلم . انظر : الميزان٤/٥٦ .

الميزان٤/٥٦ . اللسان٥/٤٠٧ .

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس.

تخريجه :

=======

الحديث عن البراء بن عازب ، لم أقف عليه . وله شاهد عن ابن عباس ، أخرجه: الترمذيّ في (سننه) الجهاد ، باب (١٠) ماجاء في الرايات ، حديث رقم (١٦٨١٤/١٩٦-١٩٧) . ولفظه: عن ابن عباس : "كانت راية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سوداء ، ولواؤه أبيض.

قال الترمذيّ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث ابن عباس.

وابن ماجة في (سننه) الجهاد ، باب(٢٠) الرايات والألوية ، حديث رقم (٢٨١٨) ، ٢/٩٤١ . ومن حديث ابن عباس ، أيضاً أخرجه : الحكم في (مستدركه) الجهاد ، ذكر ألوية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٢/١٠٥ . وفيه يزيد بن حيان: ضعيف ، كما أشار إلى هذا الذهبي في تعقيبه على الحاكم.

(١١٧) (حديث "ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قنت في صلاة الصبح والمغرب"

غريب من حديث شعبة(٢) عنه ، تفرد به بَقيّة(٢) بن الوليد عنه . وروى عن محمد(١) بن كثير عنه ، ولم يثبت عنه(أ)).

---

(أ) غ : مابين القوسين ، ساقط.

سنده :

=====

(١) "هو محمد بن كثير . العَبْدي . البصري . قال أحمد بن حنبل عنه : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حبان : كان ثقة فاضلاً . وقال ابن معين : لم يكن بالثقة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه ثقة ، وقال : لم يُصِبْ من ضعّفه."

التاريخ الكبير١/٢١٨ . الجرح والتعديل٨/٧٠ . الميزان٤/١٨ . تهذيب الكمال٢/١٢٦٢ . التهذيب٩/٤١٧ . التقريب٢/٢٠٢ . هَدْيُ الساري٤٤٢ وفيه قال الحافظ ابن حجر : روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث في العلم ، والبيوع ، والتفسير ، قد توبع عليها . الخلاصة ٣٥٧ .

(٢) هو شعبة بن الحجاج . مرّ بنا برقم (٢٢) وهو ثقة.

(٢) بقيّة بن الوليد . مرّ بنا برقم (٧٦) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الثابت الذي أشار إليه الدارقطني وهو: بقيّة عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء . قد مرّ بنا تخريجه في حديث رقم (٧٦).

وأما من الطريق الذي لم يثبت فلم أقف عليه.

وقد مرّ بنا تخريج الحديث من طرق أخرى عن البراء في حديث رقم (٤٠) و (٧٦) فليراجع

(١١٨) حديث "إنّ الله وملائكته يُصلّون على الصف المُقدّم"

غريب من حديث أبي(٢) إسحاق عن البراء ، تفرد به قتادة(٤) عنه ، من قوله : "والمؤذن يغفر له" إلى آخره . وتفرد به هشام(٢) عن قتادة ، ولم يروه عنه غير ابنه مُعاذ(١) .

---

سنده :

=====

(١) "هو معاذ بن هشام بن أبي عبدالله . الدَسْتُوائي ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو وبعد الألف ياء آخر الحروف . البصري . وقد سكن اليمن. قال ابن مَعين : صدوق وليس بحّجة ، وقال مرة : ليس بذاك القوي . وقال الآجري: قلتُ لأبي داود : معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال : أكره أن أقول شيئاً ، كان يحيى لا يرضاه . وقال ابن عَدي : أرجو أنه صدوق ، وربما يَغلط . وقال الحافظ الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ربما وهم."
تاريخ ابن معين٢/٥٧٢ . التاريخ الكبير٧/٣٦٦ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٦٢ . الجرح والتعديل٨/٢٤٩ . الكامل٦/٢٤٢٦ . الميزان٤/١٣٢ . تهذيب الكمال٢/١٣٤١ . التهذيب١٠/١٩٦ . التقريب٢/٢٥٧ . اللباب١/٥٠١ .

(٢) "هو هشام بن أبي عبدالله . أبو بكر . البصري . واسم أبيه : سَنْبَر ، بسين مهملة ثم نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم راء . وزن جعفر . الدَسْتَوائي ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو وبعد الألف ياء آخر الحروف . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ الذهبي : أحد الأثبات ، إلاّ أنه رُمي بالقدر فيما قيل ، قاله العجلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وابن معين . وقيل : رجع عنه . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر."
سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني٤٥ في المقدمة . تاريخ ابن معين٢/٦١٧ . التاريخ الكبير٨/١٩٨ في هشام ابن سَنْبَر . طبقات ابن سعد٧/٢٦٩ . تاريخ خليفة٤٢٦ . طبقات خليفة٢٢١ . المعرفة والتاريخ٢/٢٤ . ثقات العجلي٤٥٨ . الجرح والتعديل٩/٥٩ . الحلية٦/٢٧٨ . العِبَر١/٢٢١ . تذكرة الحفاظ١/١٦٤ . سير أعلام النبلاء٧/٢١١ . الميزان٤/٣٠٠ . تهذيب الكمال٢/١٤٤٠ . التهذيب١١/٤٣ . التقريب٢/٣١٩ . الاكمال٤/٢٧٨ . الأنساب٥/٣١٠ . اللباب١/٥٠١ .

(٣) هو أبو إسحاق السبيعي . مر بنا برقم (٢٢) وهو ثقة مدلّس .

(٤) هو قتادة بن دَعامة . مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة.

---

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني ، وبالزيادة التي ذكرها ، أخرجه:
النسائي في (سننه) الأذان ، (١٤) رفع الصوت بالأذان ، حديث رقم (٦٤٦)٢/١٢
فقال: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق الكوفي عن البراء بن عازب أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "إنّ الله وملائكته يصلّون على الصف المُقدّم ، والمؤذّن يُغفر له بمدّ صوته ، ويصدّقه مَن سمعه من رَطْب ويابس ، وله مثلُ أجرِ مَن صَلّى معه."

وأحمد في (مسنده)٤/٢٨٤ من طريق علي بن المديني عن معاذ ، به.
وأخرجه ابنه عبدالله عن عبيد الله القواريري ٤/٢٨٤ (مسند أحمد).

وقد رواه ابن عديّ في (الكامل)٦/٢٤٢٦ ، في ترجمة معاذ بن هشام الدَسْتُوائي ، من الطريق السابق ، لكن عن بُنْدار ، وبشر بن آدم قالا : ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق الكوفي عن البراء بن عازب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظ:
"إن الله وملائكَتَه يصلّون على الصف المقدَّم"
هكذا رواه ابن عدي ، وبدون زيادة : "والمؤذن يُغفر له". ثم قال ابن عديّ : وهذا هكذا رواه قتادة من رواية معاذ بن هشام عن أبيه عنه ، فقال:عن أبي إسحاق ، عن البراء.

وكذا رواه ابن عديّ في (الكامل)٣/١١٩٩ في ترجمة سعيد بن سِنان ، عن طريق سعيد بن سِنان الكوفي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب . وبلفظ : "إن اللهَ وملائكته يصلّون على الصفوف الأولى."
قال ابن عدىّ بعد هذا : وهذا كلّ من قال فيه عن أبي إسحاق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد أخطأ وسعيد بن سنان ممن قال ذلك ، وتابعه عليه غيره ، وأخطأوا حيث قالوا: عن البراء ، وإنما يَروي هذا الحديث أبو إسحاق عن طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عَوْسجة عن البراء.
وهذا الحديث الذي رواه ابن عدي ، قد رواه الطبراني في (المعجم الأوسط)١/٤١٥ حديث رقم (٧٤٢).
من طريق الحكم بن عُتيبة عن طلحة ، به ، لكن قال بدل : الأولى ، التي عند ابن عديّ ، قال : الأُوَل.
ومن طريق منصور عن طلحة به ، فقد أخرجه أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : تسوية الصفوف ، حديث رقم (٦٦٤)١/١٧٨ .
ومن طريق شعبة عن طلحة ، به ، فقد أخرجه ابن ماجة في (سننه) إقامة الصلاة ، باب : فضل الصف المقدّم . حديث رقم (٩٩٧)١/٢١٨ .
ثم قال المحقق بعد هذا الحديث : في (الزوائد) إسناد حديث البراء صحيح ، رجاله ثقات.

---

ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء به ، فقد رواه:
ابن عدي في (الكامل) ٤١٤/١ في ترجمة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.
وأحمد في (مسنده) ٢٩٨/٤ .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، بدون الزيادة صحيح ، أمّا مع الزيادة فتفرد بها معاذ وهو صدوق يهم فيحتاج إلى متابع ليتقوى به.

(١١٩) حديث "أنهم أصابوا حُمُراً يوم خَيبر" الحديث

قال (ابن(١) صاعد : يقال ان أبا إسحاق(٢) هذا هو الهَجري ، قال الدارقطني : ولم يَصنع أبو(٢) محمد شيئاً ، لأن الهجري لا يروى عن البراء) (أ).

---

(أ) غ : مابين القوسين ، ساقط.

سنده :
=====

(١) هو يحيى بن محمد بن صاعد . مرّ بنا برقم (٥٦) ثقة إمام.

(٢) هو ابن صاعد .

(٢) أبو إسحاق الهَجري . هو إبراهيم بن مسلم . مرّ بنا برقم (٥٦) وهو ضعيف.

تخريجه :
=======

الحديث مرّ بنا تخريجه في رقم (٥٦) فليراجع.

مسند بريدة (١)

عبدالله (٤) بن عباس عن بريدة

(١٢٠) حديث "من كنت مولاه" الحديث

غريب من حديث الحسن(٣) بن الحرّ عن عدي(٥) عن سعيد(٧) بن جبير عنه ، تفرد به تغلب(٢) بن الضحاك عن عمرو(٦) بن شمر عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو بريدة بن الحصيب ، بمهملتين مصغراً . أبو سهل ، صحابي جليل." معرفة الصحابة ، القسم الأول/ق١٠٥ب . أسد الغابة١/٢٠٩ . الاصابة١/١٥٠ .

(٢) "تغلب ، بتاء معجمة باثنين من فوقها مفتوحة وغين معجمة . ابن الضّحّاك . كوفي . ضعفه الأزوي."
الميزان١/٢٥٨ . اللسان٢/٧١ . الإكمال١/٥٠٦ . المؤتلف ، لعبدالغني١٩ .

(٣) "هو الحسن بن الحرّ بن الحكم ، الكوفي ، أبو محمد . وثّقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر عنه: ثقة فاضل."
ثقات المجلي١١٢ . الجرح والتعديل٢/٨ . التهذيب٢/٢٦١ . التقريب١/١٦٤ .

(٤) "هو عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب ، ابن عمّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صحابي معروف." الإصابة٢/٣٣٠ .

(٥) "هو عدى بن ثابت . الأنصاري . مرّ بنا برقم (٢٧) وهو ثقة.

(٦) "هو عمرو بن شمر ، بفتح الشين وكسر الميم . الجعفي ، الكوفي ، الشيعي ، أبو عبدالله . زائغ كذاب . يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويشتم الصحابة . تركه النسائي ، والدارقطني ، وغيرهما."
تاريخ ابن معين٢/٤٤٦ . التاريخ الكبير٦/٣٤٤ . ضعفاء العقيلي٣/٢٧٥ . الجرح والتعديل٦/٢٣٩ . المجروحون٢/٧٥ . الكامل٥/١٧٧٩ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني٤٠٠ . الميزان٣/٢٦٨ . اللسان٤/٣٦٦ .

(٧) سعيد بن جبير . مرّ بنا برقم (٩٢) وهو ثقة ثبت.

---

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه.

وهو كثير الطرق جداً ، كما أشار لهذا الحافظ ابن حجر ، وقال:
"قد استوعبها ابن عُقدة في كتاب مفرد ، منها صحاح ، ومنها حسان." (فيض القدير) ٢١٨/٦ .

وأقرب متابع لحديث بريدة الذي بين أيدينا ، ماأخرجه:
أحمد في (مسنده) ٣٤٧/٥ .
من طريق الحكم ، عن سعيد بن جبير ، به.
ولفظه : "غزوت مع عليّ اليمن ، فرأيت جَفوة ، فلما قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكرت علياً فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتغيّر ، فقال: "يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" قلت : بلى يارسول الله . قال: "من كنتُ مولاه فعليّ مولاه"
وانظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ق ١٢٧ .

ومن طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عُبيدة ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه .
أخرجه:

ابن حبان في : المناقب ، باب (٥) في فضل عليّ - رضي الله عنه - ، ص٥٤٣-٥٤٤ ، حديث رقم (٢٢٠٤) ، (موارد الظمآن) ولفظه مرفوعاً : "من كنتُ مولاه فعليّ مولاه".

وابن أبي عاصم في (السُنّة) ٦٠٤/٢ ، حديث رقم (١٣٥٤).

ومن طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبيدة ، به ، اخرجه:

الحاكم في (المستدرك) قسم الفيء ، من كنتُ وليَّه فان علياً وليُّه ، ١٢٩/٢-١٣٠ . نحو لفظ أحمد . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وليس في هذا الباب أصحّ من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة . ووافقه الذهبي.
وكذا أخرجه في ١٣٠/٢ ، من طريق وكيع عن الأعمش ، به.

ومن طريق عليّ بن سُويد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، اخرجه:

البخاري في (صحيحه) المغازي ، بعث على بن أبي طالب ، وخالد بن الوليد - رضى الله عنهما - إلى اليمن ، قبل حجة الوداع ، ١١٠/٥ نحوه.
والبيهقي في (سننه الكبرى) قسم الفيء ، ٣٤٢/٦ .
ومن طريق طاوس ، عن بريدة . أخرجه :

الطبراني في (المعجم الصغيره) ص٩٥ ، حديث رقم (١٨٢) . نحوه.

وابن عدىّ في (الكامل)٧٧٢/٢ ، في ترجمة : حسين بن الحسن الأشقر.
وقال عن حسين الأشقر : في حديثه بعض مافيه.
وأبو نعيم في (الحلية)٢٣/٤ .

وللحديث شواهد عديدة ، وردت من حديث أبي أيوب الأنصاري ، وجابر ، وابن عمر ، وحبشي بن جنادة ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وأبي سعيد الخدرىّ ، وسعد بن أبي وقاص . وعلىّ . وغيرهم.
والحديث متواتر ، كما نقل الحافظ المناوي عن السيوطي في (التيسير)٤٤٢/٢ .
فمن حديث زيد أرقم وأبي سريحة . أخرجه:
الترمذىّ في (سننه) المناقب ، باب (٢٠) حديث رقم (٣٧١٣)٦٣٣/٥ .
وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأحمد في (مسنده)٣٦٨/٤ . بسند صحيح .
والدولابي في (الكنى)٦١/٢ .

ومن حديث أبي أيوب الأنصاري ، أخرجه :
ابن أبي عاصم في (السنّة)٦٠٤/٢ ، حديث رقم (١٣٥٥) .
ومن حديث حبشي بن جنادة . أخرجه :
ابن أبي عاصم في (السنّة)٦٠٧/٢ ، حديث رقم (١٣٧٦).
ومن حديث علىّ . أخرجه :
أحمد في (مسنده)٨٤/١ و ١١٨ و ١١٩ و ١٥٢ . و ٣٦٦/٥ و ٤١٩ .
وابن أبي عاصم في (السنّة)٦٠٥/٢ ، حديث رقم (١٣٦١) و (١٣٦٧).

ومن حديث جابر . أخرجه :
ابن أبي عاصم في (السنّة)٦٠٤/٢ ، حديث رقم (١٣٥٦) .

ومن حديث ابن عمر . أخرجه :
ابن أبي عاصم في (السنّة)٦٠٤/٢ ، حديث رقم (١٣٥٧) . ورقم (١٣٦٦) من حديث أبي سعيد الخدرىّ.

---

وبقيةُ الشواهد ، مع شواهد أُخَر ، أوردها :

الهيثمي في (مجمع الزوائد) باب : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، ٩/من ص١٠٢ حتى ص١٠٩.

والحافظ ابن حجر في (المطالب العالية) ٤/٥٩ و ٦٠ .
والمتقى الهندي في (كنز العمال) فضائل عليّ رضي الله عنه ، ١١/من ص٥٩٨ حتى ص٦٢٧.
في مواطن متفرّقة .
والعجلوني في (كشف الخفاء) ٢/٢٧٩ .
وقال بعد ذكره للحديث : "رواه الطبراني ، وأحمد ، والضياء في (المختارة) ، عن زيد بن أرقم ، وعليّ ، وثلاثين من الصحابة بلفظ : "اللهم والِ مَن والاه ، وعادِ من عاداه" ، فالحديث متواتر ، أو مشهور ".

والزَبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة) الحديث الحادي والستون ، ص٢٠٥ . وقال بعد ذكره للحديث : "رواه من الصحابة واحد وعشرون نفساً" وعدّدهم.
وجاء في الحاشية : "أورده السيوطي في (الأزهار المتناثرة) عن ثمانية عشر نفساً . وأورده الكتاني في (نظم المتناثر) كتاب المناقب ، وقال : وفي رواية لأحمد : أنّه سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعليّ لما نُوزع أيام خلافته ".

عبد الله بن أوس عن بريدة

(١٢١) حديث "بشّر المشّائين في الظُلَم" الحديث.

تفرد به إسماعيل(١) بن سليمان الضَبي البصري الكَحّال عن عبد الله(٢) بن أوس.

-----------------------------------------------

سنده :

=====

(١) "إسماعيل بن سليمان . الضَّبي . البصري . الكَحّال ، بفتح الكاف والحاء المهملة المشددة . قال أبو حاتم عنه : صالح الحديث . ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يخطئ ، وذكره في (الضعفاء) وقال : يتفرّد عن المشاهير بمناكير . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يخطئ."

التاريخ الكبير١/٢٥٨ . الجرح والتعديل٢/١٧٧ . ثقات ابن حبان٦/٢٩ . التهذيب١/٢٠٤. التقريب١/٧٠ . الأنساب١٠/٢٦٢ .

(٢) "هو عبد الله بن أوس . الخُزاعي . بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وفي آخرها العين المهملة . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن القطان : مجهول الحال ولانَعرف له رواية إلاّ بهذا الحديث من هذا الوجه . وقال الذهبي : صدوق . قال الحافظ ابن حجر عنه : ليّن الحديث."

التاريخ الكبير٥/٤٢ . الجرح والتعديل٥/٨ . ثقات ابن حبان٥/١٢ . الميزان٢/٢٩٢ . تهذيب الكمال٢/٦٦٦ . التهذيب٥/١٥١ . التقريب١/٤٠٢ . الأنساب٥/١٠٦ .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وبلفظه ، أخرجه :

أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : ماجاء في المشي إلى الصلاة في الظُلَم ، حديث رقم (٥٦١)١/١٥٤ .

فقال : حدثنا يحيى بن معين ، ثنا أبو عبيدة الحَداد ، ثنا إسماعيل أبو سليمان الكحّال ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

"بَشّروا المشّائين في الظُلَم إلى المساجد بالنّور التامّ يومَ القيامة."

والترمذي في (سننه) الصلاة ، باب : ماجاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة ، حديث رقم (٢٢٢)١/٤٣٥ .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

والقضاعي في (مسند الشهاب)١/٤٢٩ ، حديث رقم (٧٥) و (٧٥٥) .

والبغوي في (شرح السنّة) ٢/٢٥٨ ، حديث رقم (٤٧٢) .

وللحديث شواهدُ كثيرة ، بمعناه ، وبلفظه ، وبنحوه ، عن جماعة من الصحابة.
فمن حديث سهل بن سعد ، أخرجه : الحاكم في (المستدرك) الصلاة ، بشر المَشّائين في الظُلَم ..... ، ١/٢١٢ .
وقال الحاكم بعد تخريج حديثه : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
ومن حديث سهل الساعدى أيضاً أخرجه : ابن خزيمة في (الصحيح) الصلاة ، (٢٢) باب : فضل المشى إلى الصلاة في الظَلام بالليل ، حديث رقم (١٤٩٨) و (١٤٩٩) ٢/٢٧٧ .
وابن ماجة في (سننه) المساجد والجماعات ، (١٤) باب : المشى إلى الصلاة ، حديث رقم (٧٨٠) ١/٢٥٦ .
والطبراني في (المعجم الكبير) حديث رقم (٥٨٠٠) .

ومن حديث أبي الدرداء ، أخرجه : ابن حبان ، الصلاة (٥٤) باب : المشى إلى الصلاة ، حديث رقم (٤٢٢) ص : ١٢٠ ، (موارد الظمآن) .
ومن حديث عائشة ، أخرجه : الطبراني في (المعجم الأوسط) ٢/١٦٠ حديث رقم (١٢٩٧)
ومن حديث أبي هريرة ، أخرجه : ابن ماجة في (سننه) المساجد والجماعات ، حديث رقم (٧٧٩) ١/٢٥٦ .
ومن حديث أنس ، برواية مجهولة عن ثابت البُنانى عن أنس ، أخرجه : الحاكم في (المستدرك) ١/٢١٢ .
وابن ماجة في (سننه) المساجد والجماعات ، ١/٢٥٧ ، حديث رقم (٧٨١).

ومن حديث ابن عباس ، أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) حديث رقم (١٠٦٨٩) .
والقضاعي في (مسند الشهاب) ١/٤٤١ ، حديث رقم (٧٥٦) .

وقد جمع شواهدَه : المنذري في (الترغيب والترهيب) ١/٢١٢ ، ٢١٣ من طرق تبدأ بحديث رقم (٢٢) حتى (٢٨) .

الحكم عليه :
===========

الحديث بهذا الطريق منه عِلّتان : الأولى : اسماعيل وهو صدوق يخطئ ، فحديثه يحتاج إلى متابع . والثانية : عبد الله بن أوس ، وهو ليّن الحديث كما قال ابن حجر الحافظ ابن حجر ، وقد تفرد به . فهو ضعيف بهذا الاسناد.
لكنّ المتنَ ثابت بطرق أخرى عن عدد من الصحابة.

عبد الله(٢) بن شقيق العقيلي عن بُريدة(أ)

(١٢٢) حديث "أن عِمران بن حُصين دخل المسجد بالمدينة" الحديث .

وفيه ذكر سَكَبَة(١) بن الحارث ، وبريدة ، أسنده أبو(٤) إسماعيل المؤدِّب عن بريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقبله(ب) حديث عبد(٢) الله ، عن عِمران(٣) بن حصين.

---

(أ) الأصل : عن بريدة ، ساقط .
(ب) يوضح هذا الكلام ماذكره ابن حجر في )الإصابة)٢/٥٧ عن عمر بن شَبّة ، فقال : روى عمر بن شبّة في (أخبار المدينة) من طريق جرير ، عن الأعمش فذكر نحوَ رواية المؤدِّب، وزاد فيه : "فإذا بريدة جالس وسكبة رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قائم يصلي الضّحى ، فقال بريدة : ياعمران ......" الحديث . فالقائل هنا بريدة ، والمَقول له عِمران.

سنده :
=====

(١) "سَكَبَة : بفتح السين والكاف والباء المعجمة بواحدة . ابن الحارث . الأسلمي . له صُحبة." الإصابة٢/٥٨ . الإكمال٤/٢٢٠ .

(٢) "بصري . وثّقه الأئمة . وقال ابن عَدي : ما بأحاديثه بأس، إن شاء الله . ووثقه الحافظ ابن حجر وقال : فيه نَصْب."
التاريخ الكبير٥/١١٦ . ثقات العجلي٢٦١ . الجرح والتعديل٥/٨١ . الكامل٤/١٤٨٦ . الميزان٢/٤٣٩ . التهذيب٥/٢٥٣ . التقريب١/٤٢٢ .

(٣) "هو عِمران بن حصين بن عبيد بن خلف . الخُزاعي . صحابي" الإصابة٣/٢٦ .

(٤) "هو إبراهيم بن سليمان بن رَزين ، بفتح الراء المهملة ، أبو إسماعيل ، المؤدِّب ، الأُرْدُني ، بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة . نزيل بغداد . مشهور بكنيته . قال أحمد عنه : ليس به بأس . ووثّقه ابن معين ، وزاد : صحيح الكتاب كتبت عنه. وقال مَرة : بأس ، وضعّفه مَرة أخرى . وقال النسائي : ليس به بأس . ووثّقه العجلي، والدارقطني . وقال ابن خراش : كان صدوقاً . وقال ابن عدي : ولم أجد في ضعفه إلاّ ماحكاه معاوية عن يحيى ، وهو عندي حسن الحديث، ليس كما رواه معاوية عن يحيى ، وله أحاديث كثيرة غرائب حِسان تدل على أنه من أهل الصدق ، وهو ممّن يُكتب حديثه . وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال : ثقة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يُغرب."
ثقات العجلي٥٢ . ثقات ابن حبان٦/١٤ . الكامل١/٢٤٩ . تاريخ بغداد٦/٨٨ .

الميزان١/٢٦ و ٤/٤٩١ . تهذيب الكمال١/١٠٥٥ التهذيب١/١٢٥ . التقريب١/٢٥ . كنى مسلم لوحة٤٥أ . كنى الدولابي١/٩٦ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، ساقه :

الحافظ ابن حجر في (الإصابة)٢/٥٧ في ترجمة : سكبة بن الحارث ، فقال :
"روى ابن شاهين من طريق أبي إسماعيل المؤدّب ، عن الأعمش ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق أن عمران بن حُصين دخل المسجد فإذا سكبة بن الحارث يصلي وبريدة جالس ، فقال : يابريدة ، ألا تصلى كما يصلى سكبة ، فلم يكلمه بريدة ، ثم أتي باب المسجد فحدث أنه خرج مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ،وقال : فاستقبلنا أحد فأشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - على المدينة فقال : "ياويحها قرية" ثمّ نزل ، فلما بلغ باب المسجد إذا رجل يصلى فقال : "منّ هذا؟" قلت : هذا من أمره كذا وكذا ، قال فأرسل يدى ثم دخل فقال : "خير دينكم أيسره")

والحديث له متابع بمعناه من طريق عيينه بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريده ، أخرجه :
أحمد في (مسنده)٥/٢٥٠ ، ولفظه : عن بريدة الأسلمي قال : "خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي - عليه الصلاة والسلام - يمشي بين فأخذ بيدى فانطلقنا نمشى جميعاً ، فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود ، فقال النبيى - صلى الله عليه وسلم - أتراه يرائى ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فترك يدى من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوّبهما ويرفعهما ويقول : عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هَدْياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يُشادّ هذا الدين يغلبه."
ومن طريق أحمد بن حنبل أخرجه بن منيع في (مسنده) بلفظ أقصر منه ، كما في (الإصابة)٢/٥٧

وله شاهد من حديث مِحْجَن بن الأدرع ، أخرجه :
أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٨٣ ، بلفظين ، الأول رقم (١٢٩٥) :
عن رجاء عن مِحْجَن قال : "أخذ مِحْجَن بيدى حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فإذا بريدة الأسلمي قاعد على باب من أبواب المسجد ، وفي المسجد رجل يقال له سكبة يطيل الصلاة قال: وكان في بريدة مزاحة فقال بريدة : يامِحْجَن ألا تصلى كما يصلى سكبة فلم يرد عليه مِحْجَن شيئاً ، وقال لي محجن أخذ بيدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى صعدنا أحداً فأشرف على المدينة ......"
والثاني رقم (١٢٩٦) وفيه "....... فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير دينكم أيسره ، قالها ثلاثاً."

الحكم عليـه :

===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا حسن لغيره ، لمتابعة إسماعيل عليه بلفظه ، ومعناه . وعنعنة الأعمش كما مرّت بنا لاتَضرّ لأنه من الطبقة الثانية ، وهم ممن قبل الأئمة تدليسهم ولو عَنعنوا .

عبد الله(١) بن بريدة عن أبيه

(١٢٢) حديث "من ترك صلاة العصر حَبِط عملُه" الحديث.

غريب من حديث قتادة(٣) عنه، تفرد به أبو العَوّام عِمران(٢) القطان عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو عبد الله بن بُرَيدة، مُصغَّراً. ابن الحُصَيْب، بضم ففتح مسكون. الأسلمي. أبو سهل. المروزي. قاضيها. وثّقه الأئمة، وكذا الحافظ ابن حجر، وقال الذهبي : مِن ثقات التابعين."
تاريخ ابن معين٢/٢٩٨ . التاريخ الكبير٥/٥١ . ثقات العجلي ٢٥٠ . الجرح والتعديل٥/١٣ . الميزان٢/٣٩٦ . التهذيب٥/١٥٧ . التقريب١/٤٠٣ .

(٢) "هو عِمران بن داوَر، بفتح الواو بعدها راء. البصري. ضعّفه النسائي. وقال أحمد : أرجو أن يكون صالحَ الحديث. وقال أبو داود : ضعيف. وقال ابن عدي : هو ممّن يُكتب حديثه. وقال ابن معين : ليس بشئ، وحدّث عنه عَفّان ووثّقه. ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يهم، رُمي برأي الخوارج."
تاريخ ابن معين٢/٤٣٧ . سؤالات الآجري لأبي داود٢٢٥ . ضعفاء العقيلي٣/٣٠٠ . الكامل٥/١٧٤٢ . الميزان٣/٢٣٦ . التهذيب٨/١٣٠ . التقريب٢/٨٣ . كنى مسلم لوحة٨٥أ. كنى الدولابي٢/٤٧ . الاستغناء في الكنى٩٨٧ .

(٣) هو قتادة بن دِعامة. مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة ثبت .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه .
وقد خرج له البخاري متابِعاً : في (صحيحه) الصلاة، المواقيت، باب (١٥) من ترك العصر، ١/١٣٨ .
فقال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قِلابة عن أبي المَليح قال: "كنّا مع بُريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال : بكّروا بصلاة العصر، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : مَن ترك صلاة العصر فقد حَبِط عمله."
وكذا أخرجه في١/١٤٧، باب (٢٤) التبكير بالصلاة في يوم غيم، من طريق معاذ بن فُضالة عن هشام به، بمثله، لكن بدون : "فقد"، التي تسبق : "حَبِط عمله".

وابن خزيمة في (صحيحه) ، (٢٠) باب : الأمر بتكبير صلاة العصر في يوم الغيم والتغليظ في ترك صلاة العصر ، حديث رقم (٣٣٦)١/١٧٢ من طريق أبي داود عن هشام به ، (يعنى من طريق البخاري السابق) ، وبلفظ مقارب له . وكذا أخرجه من طريق النضر بن شميل عن هشام به ، من نفس الجزء والصفحة.

والنسائي في (سننه) الصلاة ، (١٥) باب : من ترك صلاة العصر ، حديث رقم (٤٧٤)١/٢٣٦ ، من طريق يحيى عن هشام به ، نحوه.

وابن ماجة في (سننه) الصلاة ، (٩) باب : ميقات الصلاة في الغيم ، حديث رقم (٦٩٤)١/٢٢٧ .

من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة ، به ، وبلفظ آخر.

وابن حبان في : الصلاة ، (٢) باب : فيمن حافظ على الصلاة .... ، حديث رقم (٢٥٦) ص ٨٧ ، موارد الظمآن ، من طريق محمد بن حمير عن الأوزاعي ، به (من الطريق الذي ساقه ابن ماجة) وبلفظ آخر.

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : كراهية تأخير العصر ، ١/٤٤٤ من طريقين ، الاول ، من طريق البخاري السابق ، مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ، به . والثاني من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن الأوزاعي ، به (وهو طريق ابن ماجة السابق).

وابن أبي شيبة في (المصنف) الصلوات ، باب : في التفريط في الصلاة ، ١/٢٤٢ من طريق وكيع عن الأوزاعي ، به (وهو طريق ابن ماجة السابق).

ومن طريق يزيد بن هشام عن يحيى ، به في نفس الجزء١/ص ٢٤٣ . مثله .

وعبد الرزاق في (المصنف) الصلاة ، باب : من ترك الصلاة ، حديث رقم (٥٠٠٥)٢/١٢٤ . من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير ، به (يعنى من طريق البخاري السابق) وبلفظ مقارب للفظ البخاري وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٠٩ ، حديث رقم (٨١٠) عنه عن هشام به ، (وهو طريق البخاري السابق) وبلفظه أيضاً.

والبغوي في (شرح السنّة) الصلاة ، باب : وعيد من أخّر العصر ، حديث رقم (٣٦٩)٢/٢١٢ ، من طريق البخاري الأول ، وبلفظه.

وابن أبي شيبة في (الإيمان) ص٢٦ ، حديث رقم (٤٨) و (٤٩) من طريقين يلتقيان بيحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة ، به

وللحديث شواهد عديدة ، منها ما أخرجه :

البخاري في (صحيحه) الصلاة ، مواقيت الصلاة ، باب : إثم من فاته العصر ، ١/١٣٨ ، من حديث ابن عمر . ومسلم في (صحيحه) المساجد ، باب : التغليظ في تفويت صلاة العصر، حديث رقم (٢٠٠) ومابعده، و (٢٠١) عن ابن عمر . وحديث رقم (٢٠٢) ومابعده بدون رقم ، من حديث عليّ.

ومالك في (الموطأ) وقوت الصلاة ، باب (٥) وقوت الصلاة ، حديث رقم(٢١)١/١١ من

حديث ابن عمر ، وحديث رقم (٢٢) من حديث عمر.

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : كراهية تأخير العصر ، ١/٤٤٤ ، ٤٤٥ من حديث ابن عمر ، ونَوفل بن معاوية الدِيلى ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة.

وجمع شواهده ، ثم عزاها إلى أصحابها في الصحيحين ، والسنن ، والمسانيد ، وغيرها:
السيوطي في (الدُرّ المنثور) سورة البقرة ، آية (٢٢٨) "حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطى وقوموا لله قانتين" ، ١/٧١٥ و ٧١٦ .

(١٢٤) حديث "انه رأى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - تَفل في رِجْل عمرو(٢) بن معاذ حين قُطعت(أ) ، فبرأ".

تفرد به الحسين(١) بن واقد عنه.

--------------------------------------------

(أ) غ : طعن .

سنده :
=====

(١) "هو المروزي . أبو عبد الله ، القاضي . وثّقه ابن معين . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الأثرم عن أحمد : ليس به بأس وأثنى عليه . وقال أبو زرعة ، والنسائي، وأبو داود : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان حسن الحديث . وقال الساجي : فيه نظر ، وهو صدوق . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة له أوهام."
تاريخ ابن معين٢/١١٩ . الجرح والتعديل٢/٦٦ . ثقات ابن حبان٦/٢٠٩ . الميزان١/٥٤٩ . التهذيب٢/٢٧٣ . التقريب١/١٨٠ .

(٢) "هو عمرو بن معاذ بن الجَموح . الأنصاري . صحابي."
معرفة الصحابة ، ٢/القسم الثاني ، ق ٧٤أ . الاصابة٢/١٧-١٨ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
ابن حبّان في : علامات نبوة نبيّنا محمد - صلى الله عليه وسلم - باب (١٧) الشفاء بريقه، ص ٥٢٦ ، حديث رقم (٢١٤٦) ، (موارد الظمآن)،
من طريقه قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن الرَّيَّاني ، حدثنا الحسين بن حُريث ، حدثنا على بن حسين بن واقد ، حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن بُريدة قال : سمعتُ أبي يقول :
"ان رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - تَفل في رِجْل عمرو بن معاذ حين قُطعت رِجْله فبرأ"

وأبو نُعيم في (معرفة الصحابة)٢/القسم الثاني ، ق ٧٤أ ، في ترجمة : عمرو بن معاذ، من طريق أبي عمّار ، ثنا على بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن بريدة ، قال : سمعتُ أبي بريدةَ يقول :
"ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تَفل في رِجل عمرو بن معاذ حين قُطعت رجله ، فبرأ".

وأورده الحافظ ابن حجر في (الإصابة)٢/١٧-١٨ ، في ترجمة : عمرو بن معاذ ، وقال : "عمرو بن معاذ بن الجَموح الأنصاري ، صحابي له ذكر في حديث بُريدة . رواه جماعة عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه "أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - تفل على رجل عمرو بن معاذ" . وعزا الحافظ ابن حجر هذا الحديث بهذا السند إلى ابن حبان في (صحيحه) ، وأبي نعيم . وأضاف ابن حجر : وأخرجه محمد بن هارون الروياني في (مسنده) عن محمد بن إسحاق الصغاني ، عن محمد بن حميد الرازي ، عن زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد ، مثله . وأخرجه الضياء في (المختارة) قال : أخرجتُ طريق محمد بن حميد شاهداً . قلت : - يعني ابنَ حجر - ونسخة زيد بن الحباب بهذا السند أخرجها أحمد عنه - لم أجد الحديث بهذا السند عن أحمد في (مسنده) ولا في (الفضائل) - وذكرها شيخنا في (تقريب الأسانيد) له ، لقول الحاكم:إنه أصحّ أسانيد بريده ، ولم يقع هذا الحديث فيها ، وقد اتبعه الضياء بعد تخريجه أن قال : المعروف معاذ بن عمرو بن الجَموح."

والحديث له شواهد ، عن سهل بن سعد ، وسلمة بن الأكوع ، وجَميلة بنت المحلل ، وغيرهم، أغلبها وقع في الصحاح .

فمن حديث سهل بن سعد ، مثلاً ، أخرجه :

البخاري في (صحيحه) فضائل الصحابة ، باب (٩) مناقب علىّ بن أبي طالب ، حديث رقم (٣٧٠١)٧/٧٠ (فتح).

وفي كتاب : المغازي ، باب (٣٨) غزوة خيبر ، حديث رقم (٤٢١٠) ، ٧/٤٧٦ .

ومن حديث سلمة بن الأكوع ، أخرجه :

مسلم في (صحيحه) الجهاد ، باب (٤٥) غزوة ذي قرد وغيرها ، حديث رقم ١٣٢(١٨٠٧) وهو حديث طويل ، ٢/١٤٣٣-١٤٤١ .

ومن حديث جميلة بنت المحلل ، أخرجه :

ابن حبان في : الطب ، باب (٨) في الرّقى ، حديث رقم (١٤١٥) ص ٣٤٢ ، (موارد الظمآن) .

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند المذكور هنا ، صحيح . وقد ذكر الحاكم في (المعرفة) ص ٥٦: أن من أصح الأسانيد روايةَ الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه.

(١٢٥) حديث "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -" الحديث.

وفيه : "فأرني شيئاً أزدد به يقيناً".
تفرد به صالح(٢) بن حيّان عنه، وتفرد به حبّان(١) بن علي عنه، ولا نعلم رواه عنه غير عبد العزيز(٢) بن الخطاب.

---

سنده :
=====

(١) "هو حبان، بكسر أوله وتشديد الباء الموحدة. ابن علي. العَنَزِي، بفتح العين المهملة والنون بعدها زاي. ضعّفه أكثر الأئمة. وقال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : ضعيف له فقه وفضل".
الضعفاء الصغير ٢٧ . الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٠ . المجروحون ١/ ٢٦١ . سؤالات البرقاني للدارقطني ١٧٦ . الميزان ١/ ٤٤٩ . التهذيب ٢/ ١٧٤ . التقريب ١/ ١٤٧ . الاكمال ٢/ ٣٠٩ .

(٢) "هو صالح بن حَيّان، بفتح الحاء المهملة بعدها ياء بنقطتين تحتانيتين. الكوفي. ضعّفوه".
تاريخ ابن معين ٢/ ٢٦٢ . الضعفاء والمتروكون. للنسائي ٥٧ . ضعفاء العُقيلي ٢/ ٢٠٠ . والجرح والتعديل ٤/ ٣٩٨ . المجروحون ١/ ٣٦٩ . الكامل ٤/ ١٣٧١ . الميزان ٢/ ٢٩٢ . التهذيب ٤/ ٣٨٦ . التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٢) "هو الكوفي. أبو الحسن. نزيل البصرة. وثّقه النسائي. وقال أبو حاتم : صدوق. قال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق".
التاريخ الكبير ٦/ ٢٩ . الجرح والتعديل ٥/ ٣٨١ . التهذيب ٦/ ٣٣٥ . التقريب ١/ ٥٠٨ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا، أخرجه : ابن عديّ في (الكامل) ٤/ ١٣٧٢ في ترجمة : صالح بن حيان، فقال :
ثنا سليمان بن محمد الخُزاعي بدمشق، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا حبان بن علي، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إئذن لي أقبّل رأسك، قال : فأذن له فقبل رأسه ورجليه".
هكذا رواه ابن عديّ، بدون زيادة : "فأرني شيئاً أزدد به يقيناً" التي ساقها الدارقطني.
ورواه ابن عديّ من طريق آخر، عن أبي بكر بن عياش عن صالح بن حيان، به. فذكر نحوه.

---

ثم قال الحافظ ابن عديّ : ولصالح بن حَيّان غير ماذكرت من الحديث ، وعامّة مايرويه غير محفوظ.

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند المذكور ضعيف ، نظراً لضعف حِبّان بن علي ،وصالح بن حَيّان ، وقد تفردا به .

(١٢٦) حديث "لا تقوم الساعة حتى لا يُعبد اللهُ في الأرض"/الحديث. ١٠٣أ

غريب من حديثه عن أبيه ، تفرد به عبد المؤمن(٢) بن خالد الحَنفى عن أخيه أبان(١) عنه، ولم يَرْوِه عنه غير الفضل(٣) بن موسى السِّينَاني.

---

سنده :

=====

(١) "أبان بن خالد ، الحَنفي ، بفتح الحاء المهملة . وقال أبو حاتم : لابأس به . وقال الذهبي : لَيّنه أبو الفتح الأزدي . ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : أبو بكر السَعدي ، من أهل البصرة."

الجرح والتعديل٢/٢٩٩ . ثقات ابن حبان٦/٦٨ . الميزان١/٦ . اللسان١/٢١ .

(٢) "هو أبو خالد . المَروزي ، بفتح الميم وسكون الراء . القاضي . قال أبو حاتم : لابأس به . وقال الحافظ ابن حجر عنه : لابأس به."

الجرح والتعديل٦/٦٦ . تهذيب الكمال٢/٨٦٤ . التهذيب٦/٤٢٢ . التقريب١/٥٢٥ . اللباب٢/١٩٩ .

(٣) "هو الفَضْل ، بفتح الفاء وسكون الضاد ، ابن موسى . السِّيناني ، بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها نون مفتوحة وبعد الألف نون أخرى . أبو عبد الله . المَرْوَزي ، بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي . الحافظ ، الامام ، الحجة . أحد أئمة خُراسان . قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ثبت ، وربما أغرب."

تاريخ ابن معين٢/٤٧٥ . كنى الدولابي٢/٥٩ . تذكرة الحفاظ١/٢٩٦ . التهذيب٨/٢٨٦ . التقريب٢/١١١ المؤتلِف والمختلف٢/١٤٠١ . الإكمال٥/١١٢ . اللباب٢/١٦٩ و٢/١٩٩ . المشتبه٢/٢٨٢ . معجم البلدان٢/٢٠٠ .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه : ابن جرير الطبري في: (تهذيب الآثار) القسم الثاني ص ١٢٨ ، حديث رقم (٢٩٥٢) ، ولفظه مرفوعاً :

"لا تقوم الساعة حتى لا يُعبد الله في الأرض قبل ذلك بمائة سنة"

الا أنه سقط عنده من السند في القسم المحقق تتمة كنية أبان مع اسمه واسم أبيه ، وسقط أيضاً اسم عبد الله بن بُريدة ، وهما ساقطان بالتأكيد ، لأنّ من ذكر الحديث، وهو الذهبي في (الميزان١/٦) أشار إلى سنده كما هو عند الدارقطني هنا.

والحديث ذكره المتقي الهندي في (كنز العمال) ١٤/٢٤٤ ، حديث رقم (٣٨٥٧٦) عن بريدة ،

وعزاه إلى الحاكم في (تأريخه).

وأورده الذهبي في (الميزان) ٦/١ في ترجمة : أبان بن خالد الحنفي . وقال: روى أخوه عبد المؤمن عنه عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، فذكر الحديث ، ثم قال : فهذا خبر منكر.

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند المذكور هنا ، حَكم عليه الذهبي بالنكارة لمخالفته للأحاديث الصحيحة ، مثل "ولا تَزال طائفة من أمتي" الثابت في الصحيح.

(١٢٧) حديث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أذن في نبيذ الجر بعد مانهى عنه"

غريب من حديث أبي رجاء مَطَر(١) بن طَهْمان عنه ، تفرد به المُعَلّىٰ(٢) بن ميمون المُجَاشِعي البصري عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو مَطَر ، بفتحتين ، ابن طَهْمان ، الورّاق ، أبو رَجاء ، السُّلَمي ، بضم السين وفتح اللام ثم ميم ، مولاهم ، الخُرَاساني ، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الألف سين مهملة وفي آخرها نون ، سكن البصرة ، كان يحيى القطان يشبّه مَطرَ الوراقَ بابن أبي ليلىٰ في سوء الحفظ ، وضعّفه ابن سعد ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال مَرة : صالح ، قال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه فقال : صالح ، كأنه لَيّن أمره ، وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : ليس هو عندي بحجّة ، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف ، وقال الساجي : صدوق يهم ، وقال ابن حِبان : ربما أخطأ. ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ، كثير الخطأ ، وحديثُه عن عطاء ضعيف."
سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني٣ ، تاريخ ابن معين٢/٥٦٨ ، التاريخ الكبير٧/٤٠٠. التاريخ الصغير١/٢٢٥ ، ثقات العجلي٤٣٠ ، ضعفاء العقيلي٤/٢١٩ ، الجرح والتعديل٨/٢٨٧. الكامل٦/٢٣٩٢ ، الميزان٤/١٢٦ ، تهذيب الكمال٣/١٣٢٤ ، التهذيب١٠/١٦٧ ، التقريب٢/٢٥٢ ، كنى الدولابي١/١٧٤ ، اللباب١/٤٢٩ ، كنى مسلم لوحة٦١ب مخطوط.

(٢) "هو مُعَلّىٰ ، بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة ، ابن ميمون ، المُجَاشِعي ، بضم الميم وفتح الجيم وسكون الألف وكسر الشين المعجمة والعين المهملة ، البصري ، يقال له: الخَصّاف ، بفتح الخاء والصاد المشددة وآخره فاء ، قال النسائي و الدارقطني : متروك. وقال أبو حاتم : ضَعيف الحديث ، وقال ابن عدي : أحاديثه مناكير."
سؤالات الآجري لأبي داود٢٨٢ ، ضعفاء العقيلي٤/٢١٦ ، الجرح والتعديل٨/٣٣٥ ، الكامل٦/٢٣٦٨ ، الميزان٤/١٥٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين٣٠٤ ، اللسان٦/٦٥ ، اللباب١/٤٤٩ ، و٢/١٦٤ .

تخريجه :

=======

الحديث من طريق الدارقطني الذي ساقه و أخرجه :

ابن عديّ في (الكامل)٦/٢٣٦٩ ، بلفظه ، إلا أنه قدّم : (أذن) في أول الحديث ، وذكر بدل (ما) : (أن) ، ساقه من طريقه فقال :

ثنا صالح بن أحمد بن يونس ، ثنا أزهر بن جميل ، ثنا معلّىٰ بن ميمون الخَصّاف ، ثنا مَطَر الورّاق ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه قال : " أذن رسولُ الله - صلى الله عليه

وسلم - في نبيذ الجرّ بعد أن نهى عنه."
وقال ابن عَدي عن راوي الحديث مُعلىّ بن ميمون : ولمُعلّى غيرُ ماذكرت من الأحاديث، والذي ذكرتُ والذي لم أذكره كلها غير محفوظة، مناكير.

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف ، ومتنه منكر ، فقد ثبت في الصحيح وغيره مايخالفه.
انظر الحديث، مثلاً، من طُرق عن بريدة عند :
مسلم في (صحيحه) الجنائز ، (٣٦) باب استئذان النبي - صلى الله عليه وسلم - ربّه ، عز وجل، في زيارة قبر أمه ، حديث رقم (١٠٦) والذي بعده ، من طريقين ، الأول من طريق مُحارب بن دثار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، به ، والثاني من طريق سليمان بن بريدة ، به . ٦٧٢/٢ .
وكذا أخرجه في ١٥٨٤/٢ ، الأشربة ، (٦) باب : النهي عن الانتباذ في المزفّت والدّباء ... ، حديث رقم (٦٣)٩٧٧ . وفي ١٥٦٥/٣ ، ١٥٦٦ ، الأضاحي ، (٥) باب : النهي عن أكل لحوم الأضاحي ثم إباحته ، حديث رقم (٣٧)١٩٧٧ .

وابن حبان في : الجنائز ، باب (٢٦) من زيارة القبور ، حديث رقم٧٩١ ص(٢٠١) موارد الظمآن ، من طريق زبيد الأيامي عن محارب بن دثار ، به (وهو طريق مسلم الآنف الذكر).
والنسائي في (سننه) الجنائز ، باب (١٠٠) زيارة القبور ، ٨٩/٤ ، من طريقين ، حديث رقم (٢٠٣٢) من طريق أبي سنان عن محارب بن دثار ، به (وهو طريق مسلم الآنف الذكر) .
وحديث رقم(٢٠٣٣) من طريق المغيرة بن سُبيع عن عبد الله بن بريدة ، به .
وكذا أخرجه في ٢١١/٨ ، الأشربة ، (٤٠) باب : الإذن في شئ منها ، حديث رقم(٥٦٥٢) من طريق زبيد الأيامي عن محارب بن دثار ، به . وحديث رقم (٥٦٥٤) من طريق جابر بن أبي سليمان عن عبد الله بن بريدة ، به وحديث رقم (٥٦٥٥) من طريق عيسى الكِنْدي عن عبد الله بن بريدة ، به.
والبيهقي في (السنن الكبرى) الجنائز ، باب زيارة القبور ، ٧٦/٤ من طريق زهير عن زبيد عن محارب ، به.
وفي ٢٩٨/٨ ، الأشربة ، باب : مايحتج به من رَخّص في المسكر إذا لم يشرب منه مايسكره ، من طريق ضِرار بن مُرّة عن محارب بن دثاره ، به.

والحديث له شواهد من حديث أبي سعيد الخدريّ ، وعبد الله بن مسعود ، أخرجها : البيهقي في (السنن الكبرى) ٧٧/٨ .

(١٢٨) حديث "إنه ستبعث بعدي بعوث" الحديث .

غريب من حديث عبد(٣) الله عن أبيه ، لم يروه عنه غيرُ ابنه سهل(٢) ، تفرد به عنه أخوه أوس(١) بن عبد الله بن بُريدة .

---

سنده :

(١) "هو أوس بن عبد الله بن بريدة . المَرْوزي ، بفتح الميم وسكون الراء . روى عن أبيه وأخيه سهل . قال البخاري : فيه نظر . وقال الدارقطني : متروك . وقال النسائي: مروزي ليس بثقة."
التاريخ الكبير٢/١٧ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٢١ . ضعفاء العُقيلي١/١٢٤ . الجرح والتعديل٢/٣٠٥ . المجروحون١/٢٤٨ في ترجمة أخيه سهل بن عبد الله . الكامل١/٤٠١ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني١٢١ . الميزان١/٢٧٨ . اللسان١/٤٧٠ .

(٢) "هو سهل بن عبد الله بن بريدة . المروزي . عن أبيه عبد الله . قال ابن حبان : منكر الحديث ، روى عنه أخوه أوس ، فذكر خبراً منكراً . قال الذهبي : بل باطلاً . وقال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو ، وغير ذلك يرويها أخوه أوس عنه."
المجروحون١/٢٤٨ . الميزان٢/٢٣٩ . ديوان الضعفاء والمتروكين١٢٦ . اللسان٣/١٢٠ .

(٣) هو عبد الله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو من ثقات التابعين .

تخريجه :

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

أحمد في (مسنده) ٥/٣٥٧ ، من طريقه قال : حدثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ، ثنا أوس بن عبد الله بن بريدة ، قال : أخبرني أخي سهل بن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه ، عن جده بريدة ، وبلفظ :
قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول "ستكون بعدي بعوث كثيرة ، فكونوا في بعث خُراسان ثم انزلوا مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ، ودعا لها بالبركة ، ولايضرّ أهلَها سوء".

والعقيلي في (الضعفاء)١/١٢٤ في ترجمة : أوس بن عبد الله بن بريدة ، من طريق الحسين بن حريث ، قال : حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة ، به ، نحو لفظ

أحمد .
وقال : والحديث لايُعرف إلاّ من حديث أوس هذا.

وابن عَدِيّ في (الكامل)١/٤٠١ و ٤٠٢ في ترجمة أوس بن عبد الله - من طريقين عن أوس بن عبد الله ، به نحو لفظ أحمد السابق.
وقال عن أوس : وفي بعض أحاديثه مناكير .

وابن الجوزي في (العلل المتناهية)١/٢٠٩ و ٢١٠ من طريقين ، الاول : هو طريق أحمد السابق ، وبلفظه أيضاً .
ثم قال ابن الجوزي : قال الدارقطني : لم يروه عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه إلاّ سهل، تفرد به عن أخيه سهل . ثمّ عقّب ابن الجوزي على قول الدارقطني بقوله :
وقد رُوي لنا من طريق آخر عن عبد الله بن بريدة ، وهو الطريق الثاني الذي قال فيه :
........ قال : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد المروزي ، قال : نا نوح بن أبي مريم ، عن عبد الله بن بُريدة ، به ، نحوَ لفظ أحمد.

وساقه الذهبي من طريق الدارقطني في (الميزان) في موضعين ، الأول في ترجمة : أوس بن عبد الله ، ١/٢٧٨ .
والثاني في ترجمة : سهل بن عبد الله ، ٢/٢٣٩ ، وقال : حديث باطل .
وابن حِبّان في (المجروحين)١/٢٤٨ في ترجمة : سهل بن عبد الله .

وأخرجه من طريق حسام بن مصك ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه :
الطبراني في (المعجم الكبير)٢/٢ ، حديث رقم (١١٥١).
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)١٠/٦٤ عن بُريدة ، وعزاه إلى أحمد ، والطبراني في (الكبير) و (الأوسط) وقال :
وفي إسناد أحمد في (الأوسط) أوس بن عبد الله ، وفي إسناد (الكبير) حسام بن مصك ، وَهُمَا مُجمَع على ضعفهما.

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند المذكور هنا ، حكم عليه الذهبي بأنه باطل . فقد ذكره في ترجمة سهل ، وقال : هو خبر مُنكَر ، بل باطل ، وذكر قول الحاكم : بأنه يَروي عن أبيه أحاديثَ موضوعةً في فضل مرو.

(١٢٩) حديث "رأيتَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا افتتح الصلاة" الحديث.

تفرد به الربيع(٢) بن سهل الفَزاري عن مالك(٤) بن مِغْوَل ، وفِطْر(٣) بن خَليفة عنه ، وتفرد به أحمد(١) بن النعمان عنه ، بهذا الاسناد . ورواه مُحْرِز(٦) بن هشام عن الربيع ابن سهل عن مالك وحده ، عن ابن(٩) بُرَيدة عن أبيه ، حَدَثناه جماعةٌ منهم : إسماعيل(٥) ابن محمد ، ومحمد(٧) بن جعفر المطيري ، قالا : نا محمد(٨) بن عبيد عن محرز بن هشام كذلك .

---

سنده :
=====

(١) "لعله : أحمد بن النعمان بن رِمْهران الكوفي الذي سمع من أبي بكر بن أبي شيبة ، وبشر ابن الوليد ، قال ابن حِبان في (الثقات) : ربما خَالف."
ثقات ابن حبان٨/٢١ . تاريخ بغداد٥/١٨٥ . اللسان١/٢١٨ .

(٢) "هو الربيع بن سهل بن الرُكين ، بضم الراء وبالنون . ابن الربيع . الفَزاري ، بفتح الفاء . الكوفي . قال يحيى عنه : ليس بشئ . وقال البخاري : يخالف في حديثه . وقال الدارقطني : ضعيف."
تاريخ ابن معين٢/١٦١ . التاريخ الصغير٢/١٥٦ . ضعفاء العقيلي٢/٥١ . الجرح والتعديل٣/٤٦٢ . الكامل٣/٩٩٦ . الضعفاء والمتركون للدارقطني٢١٩ . الميزان٢/٤١ . اللسان٢/٤٤٦ .

(٣) "هو فِطْر ، بكسر فسكون . ابن خَليفة . المخزومي . أبو بكر . الحَنّاط ، بالمهملة والنون . وثّقه أحمد ، وغيره . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال مَرة : ثقة حافظ كيِّس . وقال الدارقطني : لايُحتجّ به ، وقال الجوزجاني : زائغ غير ثقة . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق رُمي بالتشيّع."
تاريخ ابن معين٢/٤٧٧ . الجرح والتعديل٧/٩٠ . الميزان٣/٣٦٣ . التهذيب٨/٣٠٠ . التقريب٢/١١٤ . الاكمال٧/١٢٦ .

(٤) "هو مالك بن مِغْوَل ، بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو . الكوفي . أبو عبد الله. وثّقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت."
تاريخ ابن معين٢/٥٤٧ . التاريخ الكبير٧/٣١٤ . ثقات العجلي٤١٩ . الجرح والتعديل٨/٢١٥ . تهذيب الكمال٣/١٣٠٠ التهذيب١٠/٢٢ . التقريب٢/٢٢٦ . المغني للهندي٢٢٨ .

(٥) "هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل . أبو علي . الصَّفّار . النحوي . وثّقه

الدارقطني."
تاريخ بغداد٦/٢٠٢ .

(٦) "مُحْرِز ، بضم الميم المهملة وسكون الحاء وكسر الراء المهملة المخَفَّفة بعدها زاي . ابن هشام . ذكره الدارقطني في (المؤتلف والمختلف)٤/٢٠٥٨ وقال : الفَزاري . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك ورد ذكره في (تهذيب الكمال)٢/١٢٢٩ . في ترجمة محمد بن عبيد.

(٧) "هو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد . أبو بكر . المَطِيري . بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء . قال الدارقطني : هو ثقة مأمون."
تاريخ بغداد١/١٤٥ . تذكرة الحفاظ٢/٨٤٩ . اللباب٢/٢٢٧ .

(٨) "هو محمد بن عبيد بن عُتبة بن عبد الرحمن . الكِنْدي ، بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة . أبو جعفر . الكوفي . قال مسلمة : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة صدوق. وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."
الجرح والتعديل٨/١٢ . تهذيب الكمال٢/١٢٢٩ . التهذيب٩/٢٢١ . التقريب٢/١٨٨ . اللباب٢/١١٥ .

(٩) هو عبد الله بن بُريدة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريقين اللَذَيْن ساقهما الدارقطني هنا ، لم أقف عليهما ، وقد مرّ بنا من طُرق أخرى أسلفنا الكلامَ عليها في حديث رقم (٤١) و (٨٩) ، فليُراجعا.

(١٢٠) حديث "بين كل أذانين صلاة لمن شاء".

غريب من حديث عبد الله(١) عن أبيه ، تفرد به عمرو(ب)بن كُرْدي(٤) عنه ، وتفرد به عَديّ(٣) بن الفضل عن عمرو(ج) . والمحفوظ عن ابن بُرَيدة عن عبد الله(٢)بن مُغفَّل(أ).

---

(أ) غ : الحديث كله برقم (١٢٠) مؤخر بعد حديث رقم (١٢٢) .

(ب) في النسختين : عمر . وما أثبته هو الصواب ، نقلاً عن المصادر التى تترجم له.

(ج) في النسختين : عمر ، والصواب ما أثبته .

سنده :

=====

(١) هو عبد الله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو ثقة .

(٢) "هو عبد الله بن مُغَفَّل : بضم الميم وفتح الغين وفتح الفاء المنقوطة المشدّدة . أبو عبد الرحمن . المُزَني . صحابي معروف." الإصابة٢/٣٧٢ .

(٣) "هو التيمي . أبو حاتم . البصري . قال ابن معين وأبو حاتم عنه : متروك الحديث. وقال غير واحد : ضعيف . وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : متروك."
الضعفاء والمتروكون ، للنسائي٧٩ . ضعفاء العقيلي٣/٣٧٠ . الكامل٥/٢٠١٣ . الميزان٣/٦٢. تهذيب الكمال٢/٩٢٥ . التهذيب٧/١٦٩ . التقريب٢/١٧ .

(٤) "هو عمرو بن أبي حكيم . الواسطي . ويعرف بابن الكردي . أبو سعيد ، ويقال : أبو سهل . يقال : إنه مولى لآل الزبير . وقال ابن حبان : مولى الأزد . وثّقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال أبو حاتم : صالح الحديث. وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه: ثقة."
تاريخ ابن معين٢/٤٤٢ . التاريخ الكبير٦/٣٢٦ . تاريخ واسط١٢٢ ، ١٧٣ . الجرح والتعديل٦/٢٥٦ . تهذيب الكمال ٢/١٠٣٠ التهذيب٨/٢٢ . التقريب٢/٦٨ .

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني ، أمّا من الطريق المحفوظ فقد أخرجه :

البخاري في (صحيحه) الأذان ،(١٦ ) باب : بين كلّ أذانين صلاة لمن شاء ، حديث رقم (٦٢٧)٢/١١٠ (الفتح) من طريق عبد الله بن يزيد قال: حدثنا كَهْمَس بن الحسن عن عبد الله ابن بريدة عن عبد الله بن مُغفَّل قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : بين كلّ أذانين صلاة ، بين كلّ أذانين صلاة - ثم قال في الثالثة -: لمن شاء."

وفي ١٠٦/٢ ، الأذان ، باب : كم بين الأذان والإقامة ، ومن ينتظر الإقامة ؟ حديث رقم (٦٢٤) (الفتح) .
من طريق الجريري عن ابن بُريدة ، به .

ومسلم في (صحيحه)، صلاة المسافرين وقصرها ، (٥٦) باب : بين كلّ أذانين صلاة ، حديث رقم ٣٠٤ (٨٣٨) ٥٧٣/١ من طريق وكيع عن كَهْمَس ، به (وهو طريق البخاري الأول) .
والحديث الذي بعده من طريق الجريري عن عبد الله ، به .

وأبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : الصلاة قبل المغرب ، حديث رقم (١٢٨٣) ٢٦/٢ ، من طريق الجريري عن عبد الله ، به .

والنسائي في (سننه) الأذان ، (٣٩) الصلاة بين الأذان والإقامة ، حديث رقم (٦٨١) ٢٨/٢ من طريق يحيى عن كَهْمَس ، به (وهو طريق البخاري الأول ، وبلفظه) .

وابن ماجة في (سننه) إقامة الصلاة والسنّة فيها ، (١١٠) باب : ما جاء في الركعتين قبل المغرب ، حديث رقم (١١٦٢) ٣٦٨/١ . من طريق وكيع عن كهمس ، به .

والدارقطني في (سننه) الصلاة ، باب : الحثّ على الركوع بين الأذانين في كل صلاة ، حديث رقم (٤) ٢٦٦/١ ، من طريق الجريري عن عبد الله به .
وحديث رقم (٥) من طريق عون بن كهمس بن الحسن ، حدثني أبي ، به .
والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : كم بين الأذان والإقامة ، ١٩/٢ ، من طريق خالد عن الجريري عن ابن بُريدة ، به .
وفي ٤٧٤/٢ ، من طريق البخاري الأول ، وفي ٤٧٥/٢ من طريق ابن المبارك عن كهمس ، به .
والدارمي في (سننه) الصلاة ، باب : الركعتين قبل المغرب ، ٣٣٦/١ من طريق يزيد بن هارون ، أنا الجريري عن عبد الله ، به .
والدارقطني في (سننه) ٢٦٥/١ ، حديث رقم (٢) من طريق حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، به ، وبلفظ : "صلوّا قبل المغرب ركعتين ، ثم قال : صلوا قبل المغرب ركعتين ، ثم قال : صلوا قبل المغرب ركعتين ، لمن شاء خشيةَ أن يتخذها الناس سنّة."
ثم قال : هذا أصحّ من الذي قبله ، يقصد حديثَ رقم (٢) الآتي برقم (١٢١) بلفظ قريب له .

وللحديث شواهد عدّة، أخرج منها البخاري في (صحيحه) التهجّد ، باب : الصلاة قبل المغرب ، ٥٩/٣ (الفتح) .
ومسلم في (صحيحه) صلاة المسافرين ، ٥٧٣/١ ، حديث رقم ٣٠٢ (٨٣٦) و ٣٠٣ (٨٣٧).
وانظر رسالة ابن تيمية في هذا الموضوع ، المطبوعة مع (مجموع الرسائل) له .

(١٢١) حديث "عند كل أذان صلاة" الحديث.

غريب من حديث حسام(١) بن مَصَكّ عن عبدالله، تفرد به صالح(٢) بن بيان عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو حُسام بن مَصَكّ، بفتح الميم وفتح المهملة بعد كاف مثقّلة. ضعّفوه. قال الحافظ ابن حجر عنه: ضعيف يكاد أن يُترك."
تاريخ ابن معين٢/١٠٧ . التاريخ الصغير٢/١٩٥ . الضعفاء الصغير٢٩ . الضعفاء والمتروكون للنسائي٣٢ . ضعفاء العقيلي١/٢٩٩ . المجروحون١/٢٧٢ . الكامل٢/٨٢٨ . الميزان١/٤٧٧ . التهذيب٢/٢٤٤ . التقريب١/١٦١ . المغني للهندي٢٢٢ .

(٢) "صالح بن بيان، الثقفي، ويقال العبدي. ويُعرف بالسَاحِلي، بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما الألف وفي آخرها اللام. كان قاضيَ سيراف. قال الدارقطني: متروك. وقال الخطيب: كان ضعيفاً يَروي المناكيرَ عن الثقات. وقال العُقيلي: يحدّث بالمناكير عمّن لا يحتمل، والغالب على حديثه الوَهَم."
ضعفاء العقيلي٢/٢٠٠ . الكامل٤/١٣٨٤ . الميزان٢/٢٩٠ . اللسان٣/١٦٦ . الأنساب٧/٦.

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني لم أقف عليه.
وقد أخرجه المصنّف متابعةً في كتابه (السنن) الصلاة، باب الحَثّ على الركوع بين الأذانين في كلّ صلاة، والركعتين قبل المغرب والاختلاف فيه، ١/٢٦٤، ٢٦٥، من طريق حَيان بن عُبيد الله، نا عبدالله بن بريدة، عن أبيه. وبلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنّ عند كل أذانين ركعتين، ماخلا صلاةَ المغرب."
وكذا أخرجه في ١/٢٦٥، حديث رقم (٢) من طريق حيان، به، وبلفظ آخر. ثم قال الدارقطني بعد سوقه الحديثَ: خالفه حسين المعلم، وسعيد الجريري، وكهمس بن الحسن، وكلُهم ثقات، وحيان بن عبيد الله ليس بقويّ.

ورواه البزّار في: أبواب صلاة التطوّع، باب: بين كل أذانين صلاة، ١/٢٢٤، حديث رقم (٦٩٢)، (كشف الأستار).
من طريق عبدالواحد بن غِياث، ثنا حيّان بن عبيد الله، عن عبدالله بن بريدة، به، نحوه. قال البزار: لا نعلم أحداً يرويه إلاّ بريدة، ولا رواه إلاّ حيّان وهو بصري مشهور ليس به بأس. وعقّب الهيثمي بقوله: قلت: هو في الصحيح عن عبدالله بن مُغفّل.

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢/٢٢١ عن بريدة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "بين كل أذانين صلاة إلا المغرب." ، وقال : رواه البزار ، وفيه حيان بن عبيد الله ، ذكره ابن عَدِيّ وقيل إنه اختلط.

وكذا أورده من طريق حيان بن عبيد الله ، مع زيادة في الكلام على الحديث : السيوطي في (اللآلي المصنوعة) ٢/١٤ و ١٥ .

وقال البيهقي في (المعرفة) : أخطأ فيه حيان بن عبيد الله في الإسناد ، والمتن جميعاً . أما السند : فأخرجاه في (الصحيح) عن سعيد الجريري ، وكهمس ، عن عبدالله بن بريدة ، عن عبدالله بن مُغفّل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "بين كل أذانين صلاة ، قال في الثالثة : لمن شاء." ، وأما المتن فكيف يكون صحيحاً وفي رواية ابن المبارك عن كهمس في هذا الحديث قال : وكان ابن بُريدة يُصلّي قبل المغرب ركعتين . وفي رواية حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مُغفَّل ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "صلوا قبل المغرب ركعتين ، وقال في الثالثة : لمن شاء ، خشيةَ أن يتّخذها الناس سنّة." رواه البخاري في (صحيحه) - مرّ بنا هو ، وأمثاله في الحديث السابق رقم (١٢٠) .

انظر الكلام السابق للبيهقي : (التعليق المغني على سنن الدارقطني) ١/٢٦٤ . وأضاف : وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في (الموضوعات) ، ونقل عن الفلّاس أنه قال : كان حيان هذا كذّاباً.

وقال البيهقي في (السنن الكبرى) ٢/٤٧٤ ، بعد سوقه للحديث الصحيح ، من طريق الجريري عن عبدالله بن بُريدة عن عبدالله بن مُغفَّل ، قال : ورواه حَيان بن عبيد الله ، عن عبدالله بن بُريدة ، وأخطأ في إسناده ، وأتى بزيادة لم يُتابَع عليها - يقصد : ماخلا صلاةَ المغرب - وفي رواية حسين المعلّم مايبطلها ويشهد بخطئه فيها.

وزاد البيهقي : ... ثنا ابن خزيمة على أثر هذا الحديث ، قال : حَيّان بن عبيد الله هذا أخطأ في الإسناد لأن كَهْمَسَ بنَ الحسن ، وسعيدَ بنَ إياس الجريري ، وعبدَالمؤمن العتكي ، رَوَوْا الخبر عن ابن بريدة عن عبدالله بن مغفّل ، لا عن أبيه ، فهذا الشيخ لما رأى أخبارَ ابن بُريدة عن أبيه توهّم أن هذا الخبرَ هو أيضاً عن أبيه ، ولعله لمّا رأى العامّةَ لا تصلّ قبل المغرب توهّم أنه لا يُصلّىٰ قبل المغرب ، فزاد هذه الكلمة في الخبر وازداد علماً بأن هذه الروايةَ خطأ أن ابن المبارك قال في حديثه عن كهمس : فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين ، فلو كان ابن بريدة سمع من أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا الاستثناء الذي زاد حَيان بن عبيد الله في الخبر : ماخلا صلاة المغرب ، لم يكن يخالف خبر النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم ساق رواية ابن المبارك بسنده . انتهى . انظر أيضاً : (التعليق المغني) ١/٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(١٢٢) حديث "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نغتسل في كل سبعة أيام"

تفرد به زكريا(١) بن يحيى(أ) الطائي ، عن أبي هلال(٢) الراسِبي عنه.

---

(أ) في النسختين : الأصل ، و (غ) : زياد . والصواب ما أثبته ، كما دلّت عليه المصادر.

سنده :

=====

(١) "هو زكريا بن يحيى بن الخطاب الطائي . قال العُقيلي عنه : عن أبي هلال ، ولا يتابَع عليه ، ثم ساق حديثه الذي بين أيدينا . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يُخطىء. ونقل الذهبي قولَ العقيلي ، بأنه لا يتابع على الحديث الذي رواه عن أبي هلال ، ثم قال الذهبي : وذكر حديثاً متنه جيد."
ضعفاء العقيلي٢/٨٥ . ثقات ابن حبان٨/٢٥٤ . الميزان٢/٧٩ .

(٢) أبو هلال الراسِبي . مرّ بنا برقم (٢٢) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق فيه لِين.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
العُقيلي في (الضعفاء)٢/٨٥ ، في ترجمة : زكريا بن يحيى بن الخطاب الطائي،
من طريقه قال : حدثنا أحمد بن محمد النَصيبي ، قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن العنبري - أبو عبدالله - قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن الخطاب الطائي ، قال : حدثنا أبو هلال، قال : حدثني عبدالله بن بريدة ، عن أبيه . وبلفظ : قال : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نغتسل في كل أسبوع يوماً ، يعني يومَ الجمعة".
قال العقيلي : لا يتابَع على حديثه ، وهو يروى من غير هذا الوجه من وجه جيد.

والطبراني في (المعجم الأوسط) انظر (مجمع البحرين) ق ٤٢ب مخطوط ، من طريقه قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبدالرحمن العبدي ، ثنا زكريا بن يحيى الطائي ، به ، وبلفظ العقيلي إلاّ أنه قال : (مرةً) بدل : (يوماً).
وقال الطبراني : لا يُروى عن بريدة إلا بهذا الاسناد ، تفرد به أبو هلال .
والبزار في : أبواب الجمعة ، باب : غُسل الجمعة حتى على كل مسلم ، حديث رقم (٦٢٦)١/٣٠٠ و ٣٠١ ، (كشف الأستار)،
من طريقه قال : حدثنا أحمد بن معلىّ الآدمي ، ثنا زكريا بن يحيى ، به ، مرفوعاً ، وبلفظ "مَن أتى الجمعةَ فليغتسل" وقال : لا نعلمه عن بريدة إلاّ من هذا الوجه . تفرد به

---

زكريا ، عن أبي هلال.

وأورد اللفظين اللذين عند الطبراني ، والبزار الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢/١٧٢ وعزاهما إلى البزار والطبراني في (الأوسط) وقال : وفي إسنادهما زكريا بن يحيى ، قال العُقيلي: لا يتابَع على حديثه . قال الذهبي : وروى له حديثاً جيداً ، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يُخطىء.

وللحديث شواهد ، أخرج منها : البخاري في (صحيحه) الجمعة ، (٤) باب : فضل الجمعة، حديث رقم (٨٨١) ٢/٣٦٦ (الفتح)،

من حديث أبي هريرة . وفي ٢/٣٧٠ ، الجمعة ، (٦) باب : الدّهن للجمعة ، من حديث سلمان الفارسي.

وعند مسلم في (صحيحه) الجمعة ، (٢) باب : الطِيب والسواك يوم الجمعة ، حديث رقم ٧(٨٤٦) ٢/٥٨١ من حديث أبي سعيد الخدريّ . وفي ٢/٥٨٢ ، الجمعة ، حديث رقم ٩(٨٤٩) من حديث أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظ "حق لله على كل مسلم أن يَغتسل في كلّ سبعة أيام ، يغسل رأسَه وجسدَه." وحديث رقم ١٠(٨٥٠) من حديث أبي هريرة بلفظ آخر.

وعند النسائي في (سُنَنه) الجمعة ، باب : فضل المشي إلى الجمعة ، حديث رقم (١٣٨٤) ٢/٩٧ من حديث أوس بن أوس . وفي ٢/٩٧ ، حديث رقم (١٣٨٨) من حديث أبي هريرة.

وقد توّسع الزَيلعي في (نصب الراية) ١/٨٨ في ذكر شواهده عن سمرة بن جُندب ، وأنس ، وجابر ، وابن عباس ، وعبدالرحمن بن سمرة ، وغيرهم.

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا،فيه زكريا بن يحيى ، وهو صدوق يهم، لكنه انفرد برواية هذا الحديث من هذا الوجه ، ولم يتابَع .
والحديث مَرويّ من وجه آخر جيدّ.

(١٢٢) حديث "لاتقوم الساعة حتى يظهر الفحش" الحديث.

تفرد به عُقبة(٣) الأصمّ عنه ، عن أبيه . ورواه قتادة(٥) وحسين(١) المعلّم عن ابن بُريدة عن أبي(٤) سَبْرة ، عن عبدالله(٢) بن عمرو.

---

سنده :

=====

(١) "هو الحسين بن ذكوان ، المعلّم المكتب . البصري . أخرج له الستة . وروى عنه الثقات الكبار : عبدالله بن المبارك ، وشعبة ، وإبراهيم بن طَهْمان وغيرهم ، وَثّقه يحيى ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حبان ، والمديني والدارقطني ، والعجلي ، والبزار ، وابن سعد ، وابن حبان . وقال أبو زرعة : ليس به بأس . وقال الحافظ الذهبي : ضَعّفه العقيلي بلا حُجّة . قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة ربما وَهِم."
تاريخ ابن معين٢/١١٧ . ثقات العجلي١١٦ . ضعفاء العقيلي١/٢٥٠ . الجرح والتعديل٢/٥٢.
الميزان١/٥٢٤ . التهذيب٢/٢٣٨ . التقريب١/١٧٥ .

(٢) "هو عبدالله بن عمرو بن العاص ، السهمي . صحابي جليل." الاصابة٢/٢٤٣ . وتجريد أسماء الصحابة١/٢٢٦ .

(٣) "هو عقبة بن عبدالله . الأصم . الرّفاعي . البصري . ضعّفوه . وكذا ضعّفه الحافظ ابن حجر ، وأضاف : ربّما دلّس ، ووهم من فرّق بين الأصمّ والرفاعي."
ضعفاء العقيلي٣/٣٥٢ . المجروحون٢/١٩٩ . الكامل٥/١٩١٦ . الميزان٣/٨٦ .
التهذيب٧/٢٤٤ . التقريب٢/٢٧ .

(٤) "أبو سَبْرة ، بفتح السين وسكون الباء الموحدة . لم أهتد إليه بعد البحث . ولقد وقفتُ على اسمه في ترجمة عبدالله بن بريدة في (تهذيب المزّي.) وهو : سالم بن سَبْرة الهُذلي أبو سَبْرة . وذكره مسلم بن الحجاج في كتابه (الكُنىٰ) وقال : أبو سَبْرة سالم بن سَبْرة سمع عبدالله بن عمرو ، وروى عنه عبدالله بن بُريدة . وقال الحافظ ابن حجر في (اللسان) : أبو سَبْرة ، لا يُعرف ، قيل: اسمه سالم بن سبرة."
راجع : تهذيب الكمال٢/٦٦٧ ترجمة عبدالله بن بريدة . اللسان٧/٥٠ . كُنىٰ مسلم لوحة٦٨ ب والمقتنىٰ في الكنى١/٢٥٨ . المغنى ، للهندي١٢٥ .

(٥) هو قتادة بن دعامة . مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة ثبت .

تخريجه :
======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، من حديث بريدة ، لم أقف عليه.

أما من الطريق الثاني ، وهو حديث عبدالله بن عمرو ، فقد أورده:

المتقي الهندي في (كنز العمال) ٢٤٦/١٤ ، حديث رقم (٣٨٥٨٢) ،
وبلفظ : "لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش ، وقطيعة الرحم ، وسوء الجوار ، ويؤتمن الخائن ، ويخون الأمين" قيل : يارسولَ الله! كيف المؤمن يومئذ؟ قال : "كالنخلة ،وقعت فلم تكسر ، وأكلت فلم تفسد ، ووضعت طيباً ، أو كقطعة الذهب أُدخلت النارَ فأُحرقت،فلم تزدد إلا جودةً."
وعزاه إلى الحاكم في (الكنى) . وإلى (المستدرك) ، عن عبدالله بن عمرو.

وعند رجوعي ل : (كنى الحاكم أبي أحمد) في حرف السين ، الذي يبدأ من ورقة ١٥٨ب ، حتى ٢١٧أ ، فلم أعثر على شيء عن أبي سَبْرة ، الذي فيه مَظنّة وجود الحديث.

وكذا بحثت عنه في (المستدرك) للحاكم ، فلم أجده باللفظ الذي ذكره المتقي الهندي في (كنز العمال).
وإنّما وجدته بلفظين آخرين ، عن عبدالله بن عمرو ، في :
٤٣٥/٤ ، الفتن والملاحم ، باب : لاتقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من الأرض.
وفي ٤٥٥/٤ ، الفتن والملاحم ، باب : تكون أموات المتقين بريح طيبة عند قرب، الساعة.
وفي ٤٥٦/٤ ، الفتن والملاحم ، باب : ماتكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة.
ولفظه هنا أقرب مايكون إلى لفظ الحديث الثاني في ٤٥٥/٤ .

(١٢٤) حديث "اللهم بارك لأمتي في بُكورها" الحديث.

غريب من حديث عبدالله عن أبيه ، تفرد به الحسين(٢) بن واقد عنه ، وتفرد به أوس(٢) ابن عبدالله بن بريدة عن الحسين ، وتفرد به الحسين(١) بن حريث(أ) عن أوس (بن عبدالله عن الحسين بن واقد عنه)(ب).

---

(أ) الأصل : زيادة : عنه ، بعد حريث .
(ب) غ : مابين القوسين ، ساقط .

سنده :
=====

(١) "هو الخُزاعي ، أبو عمار . المروزي . وثّقه النسائي . وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."
الجرح والتعديل٢/٥٠ . التهذيب٢/٣٣٢ . التقريب١/١٧٥ .

(٢) الحسين بن وَاقِد . مرّ بنا برقم (١٢٤) . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة له أوهام.

(٢) أوس بن عبدالله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٨) وهو ضعيف.

تخريجه :
=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه:
ابن الجوزي في (العلل المتناهية)١/٢١٨ ، حديث رقم (٥١٦) ، فقال:
وأما حديث بريدة ، أنبأنا هبة الله بن أحمد الحَريري قال : أنبأنا محمد بن علي بن الفتح نا الدارقطني قال : نا ابن صاعد قال : نا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا أوس بن عبدالله بن بريدة ، عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم بارك لأمتي في بكورها."
ونقل ابن الجوزي في ١/٢٢٥ قولَ الدارقطني : تفرد به الحسين ، وأوس متروك.
ولم أجد للحديث متابِعاً ، وله من الشواهد الكثير ، ذكرها ابن الجوزي في (العلل المتناهية)١/٢١٠-١٤ ، تبدأ من حديث رقم (٥٠٢) حتى حديث رقم (٥٢٢) عن علي ، وابن مسعود ، وأبي ذَرّ ، وابن عباس ، وكعب بن مالك ، وأبي هريرة ، وجابر ، وواثلة ، وأنس ، وصخر الغامدي ، والعرس بن عميرة ، وأبي رافع ، وعائشة .
قال ابن الجوزي بعد سوقه للأحاديث مع طرقها : هذه الأحاديث كلُها لا تثبت ، (العلل المتناهية)١/٢٢٤ .
وللحديث شواهد أخرى جاءت عن : عبدالله بن سلام ، وعِمران بن حُصين ، ونبيط بن

---

شريط ، وأبي بكرة . والنواس بن سمعان . انظر : الترغيب والترهيب٢/٥٢٩.
قال الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة) ٨٩ ، ٩٠ بعد ذكره للحديث ، مع بعض طرقه :
"ومنها مايَصحّ ومنها مالا يصحّ ، وفيها الحَسن والضعيف".
وقال ابن أبي حاتم في (العلل) ٢/٢٦٨ ، حديث رقم (٢٢٠٠) : قال أَبي: لا أعلم في
"اللهم بارك لأمتي في بكورها ، حديثاً صحيحاً".
وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد مَن جاء عنه من الصحابة نحوَ العشرين ، كما في:
(فيض القدير) ٢/١٠٤ .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف . فيه أوس وهو ضعيف.
لكن الحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن ، وقد يصحح ، كما ذكر ذلك السخاوي في (المقاصد) .

(١٢٥) حديث "أن النجاشي أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خُفين أسودين" الحديث.

تفرد به حُجَير(١) بن عبدالله عن ابن بُرَيْدة ، ولم يروه عنه غير دَلْهم(٢) بن صالح.

---

سنده :

=====

(١) حُجَير : بالتصغير ، ابن عبدالله ، الكِندي ، قال ابن عدي في ترجمة دَلْهم : حُجَير لا يعرف . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الذهبي عنه : يُجهل . وقال الحافظ ابن حجر : مقبول."

التاريخ الكبير٢/١٠٧ ذاكراً حديثه . الجرح والتعديل٢/٢٩٠ . ثقات ابن حبان٦/٢٤٤ . الكامل٣/٩٧٥ . الميزان١/٤٦٦ . تهذيب الكمال١/٢٢٧ . التهذيب٢/٢١٦ . التقريب١/١٥٥ .

(٢) "هو دَلْهم ، بفتح الدال المهملة وسكون اللام ، ابن صالح . الكوفي . ضعّفه ابن معين . وقال ابن حبان : منكر الحديث جهداً ، ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الأثبات . وقال أبو داود : ليس به بأس . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف."

تاريخ ابن معين٢/١٥٦ . ضعفاء العقيلي٢/٤٤ . المجروحون١/٢٩٤ . الكامل٣/٩٧٥ . الميزان٢/٢٨ . التهذيب٣/٢١٢ . التقريب١/٢٣٦ . المغني للهندي١٠٢ .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق المذكور هنا أخرجه :

أبو داود في (سننه) الطهارة ، باب : المسح على الخفّين ، حديث رقم (١٥٥)١/٣٩ ، فقال : حدثنا مُسَدد ، وأحمد بن أبي شعيب الحَرّاني ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا دَلْهم بن صالح عن حُجَير بن عبدالله ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : "أن النجاشيّ أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خُفّين أسودين ساذَجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما."

ثم قال أبو داود : هذا مما تفرد به أهل البصرة.

وساذَجين : بفتح الذال وكسرها ، أي خالصين في السواد ، والساذج : الخالص غير المشُوب ، وغير المنقوش . انظر : (المعجم الوسيط)١/٤٢٤ .

وكذا أخرجه الترمذي في (سننه) أبواب الأدب ، باب ماجاء في الخف الأسود ، حديث رقم (٢٨٢٠) ، ٥/١٢٤ ، من طريق هَنّاد ، حدثنا وكيع ، به ، وهو طريق أبي داود السابق . وقال : هذا حديث حسن ، إنّما نعرفه من حديث دلهم.

وابن ماجة في (سننه) الطهارة وسننها ، باب (٨٤) ماجاء في المسح على الخفين ، حديث

---

رقم (٥٤٩)١/١٨٢ ، من طريق علي بن محمد ، ثنا وكيع ثنا دُلْهم ، به.
وفي : اللباس ، (٣١) باب : الخِفاف السُود ، حديث رقم (٣٦٢٠)٢/١١٩٦ ، من طريق أبي بكر ، ثنا وكيع ، به.

وابن أبي شيبة في (مصنفه) الطهارة ، باب المسح على الخفين ، ١/١٧٧ . من طريق وكيع ، به.
والبيهقي في (السنن الكبرى) الطهارة ، باب : الخفّ الذي مسح عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ١/٢٨٢ من طريقين . من طريق عبيد الله بن موسى ، أنا دَلْهم ، به . ومن طريق أبي نُعَيم ، ثنا دَلْهم ، به.
وفي (الجوهر النقي)١/٢٨٢ في حاشية (السنن الكبرى) قال: قال البيهقي في باب : من ترك القصر ، (عن حجير) : ضعيف . وقال الذهبي في (الضعفاء) : حُجَير مجهول.

وابن سعد في (طبقاته)١/٤٨٢ ، من طريق محمد بن ربيعة الكلابي عن دلهم ، به.
ومن طريق آخر ، قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا دلهم بن صالح ، حدثني رجل عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، بلفظ : "أن صاحب الحبشة أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خفّين ساذجين ، فمسح عليهما."

والعُقَيلي في (الضعفاء الكبير)٢/٤٤ في ترجمة : دلهم بن صالح . من طريق محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا دلهم ، به . وبلفظ : "أن أباه أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خفّين أسْوَدين ، ساذجين ، أهداهما له النجاشي ، قال : فمسح عليهما ، وصلى." . وقال العقيلي : المسح على الخفين ثابت صحيح من غير وجه ، وأما الرواية في خفيّ النجاشي الذي أهداهما إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -: ففيهما لين.
وابن عديّ في (الكامل)٢/٩٧٥ في ترجمة : دلهم . من طريق أبي خليفة ، حدثنا مسدّد عن وَكيع ، به . ثم قال الحافظ ابن عديّ:
وهذا يعرف بدلهم ، ورواه عنه جماعة ، ولد لهم حديث قليل ، وزعم ابن معين أنه ضعيف ، وعندي أنه ضعفه لأجل حديث بريدة لمعنيين : أحدهما روايته عن حجير بن عبدالله ، وحجير ليس بالمعروف . والثاني : أنه ذكر في متنه أن النجاشي أهدى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - خفين أسودين ساذجين ، وذكر الخفّ إنما ذكر في هذا الحديث ، وفي حديث آخر لعل هذا الطريق خير من ذلك الطريق ، وهو من حديث ابن عباس.

وأبو الشيخ في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم) ص١١٦ و ١١٧ من طريقه .... نا إبراهيم بن عون ، نا عبيد الله بن موسى ، نا دلهم ، به . نحوه.
والبخاري في (التاريخ الكبير)٢/١٠٧ .
وابن معين في (تأريخه)٢/٥٧ .

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا فيه علّتان:

الأولى : حجير بن عبدالله ، مقبول ، فحديثه يحتاج إلى متابع ، وإلا فهو ضعيف ، ولا متابع له.

الثانية : ضعف دلهم ، وقد تفرّد .

أمّا الشطر الأخير من الحديث وهو "المسح على الخفين" فهو ثابت في الأحاديث الصحيحة ، ذكرتها في تخريج الحديث.

. والنجاشي : بفتح النون وكسرها ، لقب ملوك الحبشة ، وكان اسم النجاشي : أَصْحَمَة ، وكان من الملوك الذين دعاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - للإسلام في كتاب أرسله مع عمرو بن أمية الضمري ، وكتب إليه يدعوه للاسلام فأسلم سنة ست على قول الأكثر ، ومات سنة تسع من الهجرة ، وقد هاجر إليه المسلمون في صدر الإسلام فأكرم وفادتهم . وإسلام النجاشي ثابت لأنه - صلى الله عليه وسلم - صلّى عليه صلاة الغائب ، كما في (صحيح البخاري) الجنائز ، باب (٦٤) التكبير على الجنازة أربعاً ، حديث رقم (١٣٣٣) و (١٣٣٤)٣/٢٠٢ (الفتح) .

وعند مسلم في (صحيحه) الجنائز ، باب (٢٢) في التكبير على الجنائز ، حديث رقم ٦٤(٩٥٢) ، و ٦٤ ، وفيه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مات اليوم عبدالله صالح . أَصْحَمَة." ورقم ٦٦ ، ٢/٦٥٧ .

وذِكْر إسلام النجاشي في (زاد المعاد)٣/٢٦ .

(١٢٦) حديث "لما أصاب علي(٤)/الجارية بعثني خالد(٣) بن الوليد" الحديث ١٠٣ب

غريب من حديث عدي(٥) بن ثابت عن عبدالله عن أبيه ، تفرد به الحكم(١) بن مسكين عن أبي حمزة الثمالي(أ) ثابت(٢) بن أبي صفية عنه ، وبقية(ب) طرقه في ترجمة ابن بريدة مطلقاً.

---

(أ) غ : عن ثابت . وهو خطأ .

(ب) نعم ستأتي بقية طرقه في حديث رقم (١٦١).

سنده :

=====

(١) لم أقف عليه فيمايقع تحت يدي من مصادر .

(٢) "الثمالي ، بضم المثلثة ، إسم أبيه : دينار ، وقيل : سعيد ، كوفي . ضعّفوه . قال أحمد : ضعيف ليس بشيء . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لين . وقال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن سعد : ضعيف ، وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف . وضعّفه العقيلي ، والدولابي ، وابن الجارود . وعدّه السليماني في قوم من الرافضة . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف رافضي."

تاريخ ابن معين٢/٦٩ . التاريخ الكبير٢/١٦٥ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ٢٧ . كنى الدولابي١/١٥٧ . ضعفاء العقيلي١/١٧٢ . الجرح والتعديل٢/٤٥٠ . الميزان١/٣٦٣ . التهذيب٢/٧ . التقريب١/١١٦ . الكامل٢/٥٢٠ . المجروحون١/٢٠٦ . سؤالات البرقاني للدارقطني١٤٦ . كنى مسلم لوحة٥٦ب مخطوط . الأنساب٣/١٤٠ . سؤالات البرذعي لأبي زرعة٢/٤٢٨ .

(٣) "هو خالد بن الوليد بن المغيرة . المخزومي . من كبار الصحابة." الإصابة١/٤١٢ .

(٤) هو "على بن أبي طالب . الصحابي الجليل . ابن عمّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أمير المؤمنين ، وهو أحد العشرة."
تجريد أسماء الصحابة١/٩٢

(٥) هو عدي بن ثابت الأنصاري . مرّ بنا برقم (٢٧) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا . وقد أخرجه متابعة:

البخاري في (صحيحه) المغازي - باب (٦١) بعث علي بن أبي طالب ، وخالد بن الوليد إلى اليمن ، حديث رقم (٤٢٥٠) ١/٦٦ (الفتح) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا على بن سويد بن مَنْجوف عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وبلفظ : "بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - علياً إلى خالد ليقبض الخمس ، وكنت أُبْغِضُ علياً وقد اغتسل ، فقلت لخالد : ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النّبي - صلى الله عليه وسلم - ذكرتُ ذلك له : فقال : يابريدة أتبغض علياً؟ فقلت : نعم . قال : لا تبغضه ، فانّ له في الخمس أكثر من ذلك ."

وأخرجه الحاكم في (المستدرك) قسم الفيء ، من كنت وليّه فان علياً وليّه ، ٢/١٢٩ ، ١٣٠ ، من طريق أبي عوانه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة ، حدثنى عبدالله بن بريدة ، به . وبلفظ طويل ، فيه ذكر الجارية التى أصابها علي ، وأمر الجيش الذي بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن . . ومن طريق وكيع عن الأعمش ، به ، بحديث طويل أيضاً.

قال الحاكم بعد ذكره الحديث : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، مختصراً ، وليس في هذا الباب أصح من حديث سعد بن عبيدة عن بريدة ، - يقصد الحديث الذي سقناه هنا - . ووافقه الذهبي.

والبيهقي في (السنن الكبرى) قسم الفيء والغنيمة ، ٦/٣٤٢ من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ، ثنا علي بن سويد بن ميخوف ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، به ، بلفظ قريب للفظ البخاري.

وأحمد في (مسنده) ٥/٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٩١ ، من طريق روح بن عبادة عن علي بن سويد ، عنه ، به.

ومن طريق عبدالجليل ، عنه ، وعن ابن نمير عن أجلح ، عنه ، به ، بمعناه.

وانظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ، ق ٢٥ب.

وابن زنجويه في (الأموال) ٢/٧٠٢ ، رسالة دكتوراه ، لشاكر فياض.

والهيثمي في (مجمع الزوائد) ٩/١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، من طرق كلها عن بريدة بن الحصيب ، به.

وللحديث شواهد ، أخرج منها:

البخاري في (صحيحه) المغازي ، باب (٦١) بعث علي وخالد إلى اليمن ، ٨/٦٥ (الفتح) من حديث البراء بن عازب.

وابن حبان ، المناقب ، (٥) باب : فضل علي ، رضى الله عنه ، حديث رقم (٢٢٠٣) ص ٥٤٣ ، موارد الظمآن ، من حديث عمران بن حصين.

والهيثمي في (مجمع الزوائد) ٦/٢١٠ ، ٢١١ ، من حديث ابن عباس ، وعزاه إلى الطبراني.

(١٢٧) حديث "مامن أحد من أصحابي يموت بأرض" الحديث ·

تفرد به أبو طَيْبَة(أ) عبدالله(١) بن مسلم(٢) عن أبيه · ولم يروه عنه غير عثمان(٢) بن ناجية·

---

(أ) غ : أبو طيبة عبدالسلام عن عبدالله عن أبيه ·

سنده :

=====

(١) "هو عبدالله بن مسلم · السُّلمي · أبو طيبة : بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة · المروزي · قاضيها · قال أبو حاتم عنه : يكتب حديثه ولا يحتج به · وقال الذهبي : صالح الحديث · وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يَهِم ·

وأخرج له ابن حبان في (صحيحه) حديثاً انفرد به عن عبدالله بن بريدة عن أبيه في (الخاتم) · وقال الدارقطني : ليس به بأس·"

الجرح والتعديل٥/١٦٥ · الميزان٢/٥٠٤ · التهذيب٦/٢٠ · التقريب١/٤٥٠ · الاكمال٥/٢٤٩ في الحاشية · كنى مسلم لوحة٧٢أ · كنى الدولابي٢/١٦ · سؤالات السلمي للدارقطني٢٢٢ ·

(٢) "هو عثمان بن ناجية : بالنون والجيم والياء المعجمة · الخراساني · قال الذهبي : قال السليماني : فيه نظر · وقال الحافظ ابن حجر عنه : مستور·"

الميزان٣/٥٨ · تهذيب الكمال٢/٩٢١ · التهذيب٧/١٥٦ · التقريب٢/١٥ · الاكمال٧/٢٢٨·

(٣) لم أقف على مسلم · والد عبدالله · أبي طيبة · ولقد بحثت في ترجمة عبدالله بن بريدة عن الرواة عنه · فرأيت أن من ضمن الذين رووا عنه أبو طيبة عبدالله بن مسلم · ولم أقف على مسلم · والد عبدالله · فلعل عبارة : "عن أبيه" التي في النص الذي بين أيدينا · صوابها : "عن أبي بريدة" · كما ذكر الترمذيّ · والله أعلم·

انظر : تهذيب الكمال٢/٦٦٧ ترجمة : عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي·

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا · أخرجه:

الترمذي في (سننه) المناقب · باب رقم (٥٩) · حديث رقم (٢٨٦٥)٥/٦٩٧ · فقال:

حدثنا أبو كريب · حدثنا عثمان بن ناجية · عن عبدالله بن مسلم أبي طيبة · عن عبدالله بن بريدة · عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مامِنْ أحدٍ مِنْ أصحابي يموتُ بأرضٍ إلاّ بُعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة·"

قال الترمذي : هذا حديث غريب . ورُوِيَ هذا الحديث عن عبدالله بن مسلم أبي طيّبة عن أبي بُريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مُرْسَلُ ، وهو أصح.

وأخرجه متابعة من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن عبدالله بن مسلم ، به ، مرفوعاً:
البغوىّ في (شرح السنة) فضائل الصحابة ، باب : فضل الصحابة ، حديث رقم (٣٨٦٢)١٤/٧٢ ، وبلفظ:
"مَنْ ماتَ من أصحابي بأرضٍ كان نُورَهُم وقائِدَهم يومَ القيامة" .

وأورده المتقي الهندي في (كنز العمال)١١/٥٢٠ ، حديث رقم (٣٢٤٧٥) ، عن بريدة ، وعزاه إلى الترمذي باللفظ الذي أخرجناه آنفاً ، وإلى الضياء.

الحكم عليه :
==========

الحديث من هذا الطريق المذكور هنا ، تفرد برفعه عثمان بن ناجية عن أبي طيبة ، والصحيح انه مرسل ، كما ذكر ذلك الترمذىّ ، وهما عبدالله ، وعثمان ممّن لا يحتملان التفرد، والمرسل هو الأصحّ كما قال الترمذيّ ، والمرفوع ضعيف.

(١٢٨) حديث "إنّ أحساب أهل الدنيا" الحديث .

تفرد به الحسين(١) بن واقد عن عبدالله بن بريدة .

---

سنده :

=====

(١) الحسين بن واقد . مرّ بنا برقم (١٢٤) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : ثقة له أوهام.

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا أخرجه:

الحكم ، وصححه (المستدرك)٢/١٦٣ ، النكاح ، تخيّروا لنطفكم ، فانكحوا الأكفاء ، وانكحوا إليهم.

من طريق زيد بن الحباب وعلي بن الحسن بن شقيق كلاهما قالا : ثنا الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال."

قال الحاكم بعد إيراده الحديث : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حبان ، وصححه ، النكاح ، باب (٢) في الحسب ، حديث رقم (١٢٣٢) و (١٢٣٤) ص٣٠٢ (موارد الظمآن) من طريقين ، الأول : من طريق محمد بن يحيى القطيعي ، قال : حدثنى زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، عنه ، به . وبلفظ : "إن أحساب هذه الدنيا الذي يذهبون إليه لهذا المال."

ومن الطريق الثاني : حدثنا سويد بن نصر بن سويد المروزي ، حدثنا على بن حسين بن واقد عن أبيه ، عنه ، به ، فذكر نحوه.

والنسائي في (سننه) النكاح ، (٩) الحسب ، حديث رقم (٣٢٢٥)٦٤/٦ ، من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبو تُمَيْلَة عن حسين بن واقد ، عنه ، به . بمثل لفظ الحاكم ، إلا أنه أنقص : (هذا).

والدارقطني في (سننه) النكاح ، باب : المهر ، حديث رقم (٢١٥)٣٠٤/٣ . من طريق محمد بن إسحاق ، نا على بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عنه ، به . وبلفظ : "أحساب اهل الدنيا هذا المال."

---

والبيهقي في (السنن الكبرى) النكاح ، باب : اعتبار اليسار في الكفاءة ، ١٢٥/٧ . من طريق عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، ثنا على بن الحسين بن واقد ، حدثنى أبي ، عنه ، به . بلفظ : "إن أحساب اهل الدنيا هذا المال."

وكذلك رواه من طريق آخر ، عن زيد بن الحباب وعلي بن الحسن ، شقيق عن الحسين بن واقد ، عنه ، به.

وأحمد في (مسنده) من طريق زيد بن الحباب ، وأبي تُمَيْلة كلاهما عن حسين ، عنه ، به . بلفظ : "إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال." انظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ، ق٢٥ب.

وللحديث شواهد أخرج منها : البخاري في (صحيحه) النكاح ، باب (١٥) الأكفاء في الدين ، حديث رقم (٥٠٩٠)١٢٢/٩(الفتح) من حديث أبي هريرة.

ومسلم في (صحيحه) الرضاع ، باب (١٥) استحباب نكاح ذات الدِّين، حديث رقم ٥٢(١٤٦٦)١٠٨٦/٢ ، من حديث أبي هريرة ، أيضاً.

وسعيد بن منصور في (السنن) . النكاح ، باب الترغيب في النكاح ، حديث رقم (٥٢) ١٦٦/١ من حديث يحيى بن جعدة.

وروى الحاكم في (المستدرك)١٦٢/٢ مجموعة من الأحاديث ، صحح بعضها . من طرق .

والدارقطني في (السنن)٣٠٤/٣ ، حديث رقم (٢١٦) عن عمر بن الخطاب ، وحديث رقم (٢١٧) من حديث عمران.

والبيهقي في (السنن الكبرى) ، النكاح ، ١٢٦/٧ من حديث سمرة.

ومعنى الحديث :

============

"إن أحساب أهل الدنيا" : أي فضائلهم التي يرغبون فيها ويميلون إليها ، ويعتمدون عليها في النكاح وغيره هو المال ، ولا يعرفون شرفاً آخر مساوياً له بل مدانياً أيضاً علماً أو ديناً أورعاً ، وهذا هو الذي صدقه الوجود ، فصاحب المال فيهم عزيز ، كيفما كان ، وغيره ذليل كذلك . والله أعلم .

انظر : (حاشية السندي على سنن النسائي)٦٤/٦ ، ٦٥ .

قال الحافظ ابن حجر : "ومحتمل أن يكون معنى الحديث : أنه حسب من لا حسب له ، فيقوم النسب الشريف لصاحبه مقام المال لمن لا نسب له ، ومن حديث سمرة : "الحسب المال، والكرم التقوى" أخرجه أحمد ، والترمذي ، وصححه هو والحاكم.

أو أن من شأن أهل الدنيا رفعة من كان كثير المال ولو كان وضيعاً ، وضعة من كان مُقِلّاً ولو كان رفيع النسب" (فتح الباري)١٢٥/٩ ، (والتعليق المغنى على سنن الدارقطني) حاشية السنن ٣٠٤/٢ .

الحكم عليه :

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، صحيح لغيره.

سليمان(١) بن بريدة عن أبيه

(١٢٩) حديث "أهل الجنة عشرون ومائة صف" الحديث .

تفرد به محمد(٤) بن شرحبيل عن عمرو(٣) بن قيس عن علقمة(٢) عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو سليمان بن بريدة ، وبريدة : بضم ففتح فسكون . ابن الحصيب ، بالحاء المهملة وسكون الياء ، مصغراً . الأسلمي. المَرْوَزي ، قاضيها . وثقه الأئمة."
التاريخ الكبير٤/٤ . ثقات العجلي٢٠٠ . الجرح والتعديل٤/١٠٢ . التهذيب٤/١٧٤ . التقريب١/٣٢١ . المشتبه١/٢٦٦ .

(٢) هو علقمه بن مرثد الحضرمي . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٣) هو عمرو بن قيس . الملائي . مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة.

(٤) "هو محمد بن شُرحبيل ، بضم الشين المعجمة . الهَمْداني ، بسكون الميم . الكوفي . أبو حَبِيْس ، بفتح الحاء المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء آخرها سين مهملة .
ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً."
التاريخ الكبير١/١١٣ . الجرح والتعديل٧/٢٨٥ . المؤتلف والمختلف٢/٦٩٠ . الإكمال٢/٣٢٨ .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه . وكذا أخرجه متابعة : الحاكم في (المستدرك) الإيمان ، أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ١/٨١ ، ٨٢ ، من طريق محمد بن فضيل ، ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمّة منها ثمانون صفا."
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
وكذلك أخرجه من طرق ، كلها تلتقي بسفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عنه ، به ، نحوه.

والترمذي في (سننه) صفة الجنة ، باب (١٢) ماجاء في صفّ أهل الجنة ، حديث رقم

(٢٥٤٩)٦٨٢/٤ . من طريق حسين بن يزيد الطحّان ، عن ابن فضيل ، عن ضرار بن مُرّة عن محارب بن دثار ، عنه ، به . وقال : حديث حسن.

وابن حبان في : صفة الجنة ، باب (١٠) في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ، حديث رقم (٢٦٢٩) ص٦٥٦ ، (موارد الظمآن) من طريق المؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان ، حدثنا علقمة بن مرثد ، حدثنا سليمان ، عنه ، به ، نحوه.

وابن ماجة في (سننه) . الزهد ، باب (٣٤) صفة أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - ، حديث رقم (٤٢٨٩)١٤٣٤/٢ ، من طريق حسين بن حفص الأصبهاني ، ثنا سفيان عن علقمة ، عنه به ، وهو طريق الحاكم الثاني الذي سقناه آنفاً ، وبلفظ : "أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم."

والدارمي في (سننه) الرقائق ، باب : في صفوف أهل الجنة ، ٢٢٧/٢ ، من طريق محمد بن العلاء ، قال ثنا معاوية ابن هشام عن سفيان عن علقمة عن سليمان ، عنه ، به ، نحوه.
وابن عدىّ في (الكامل)١٤٢٠/٤ في ترجمة : ضرار بن عمرو . من طريق عبدالعزيز بن مسلم عن ضرار بن عمرو عن محارب بن دثار عن ابن بريدة ، عنه ، به ، نحوه.
والطبراني في (المعجم الأوسط)٣٦١/٢٠ ، حديث رقم (١٦٢٧) ، من طريق أبي سعد البقال عن ابن بريدة ، عنه ، به ، نحوه.
وأحمد في (مسنده) ٣٤٧/٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ .
من طريق عفان ثنا عبدالعزيز بن مسلم ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار ، عن سليمان عنه ، به.
وعن عبدالصمد عن عبدالعزيز ، به ، نحوه . وانظر (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ق٣٥أ.

وللحديث شواهد أخرج منها : الحاكم في (المستدرك)٨٢/١ . من حديث ابن مسعود.
وابن حبان : (موارد الظمآن) . ص٦٥٥ ، من حديث أبي سعيد الخدري .
والطبراني في (المعجم الأوسط) ١٧٨/٢ ، حديث رقم (١٢٢٢) من حديث أبي موسى.
وفي (المعجم الصغير) له ، ص٦٤ ، حديث رقم (٧٦) من حديث ابن مسعود.
وفي (مجمع الزوائد)٤٠٢/١٠ من حديث ابن عباس ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وفيه خالد بن يزيد الدمشقي ، وهو ضعيف ، وقد وثق . ومن حديث معاوية بن حيدة ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وفيه حماد بن عيسى الجهني وهو ضعيف ، وحديث آخر عن ابن عباس، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وإسناده جيد.

(١٤٠) حديث "نساء المهاجرين في الحرمة" الحديث

تفرد به(أ) أبو(٤) خالد الأحمر عن عمرو(٣) عن علقمة(٥) عنه . ورواه أبو سنان سعيد(٢) بن سنان عن علقمة ، وهو غريب من حديثه عنه ، تفرد به أَصْرَم(ب) بن حَوْشَب(١) عنه . ورواه ليث(٦) بن أبي سليم عنه ، وهو غريب من حديثه(ج) عنه وغريب من حديث ابراهيم(٧) بن طهمان عن ليث.

---

(أ) غ : تفرد به محمد بن شرحبيل عن عمرو بن قيس عن علقمة عنه .
(ب) غ : أضرم ، بالمعجمة ، وهو خطأ.
(ج) الأصل : عنه ، ساقطة .

سنده :
=====

(١) "هو أصرم ، بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الراء بعدها ميم . ابن حوشب ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ، وفتح الشين المعجمة ثم باء . أبو هشام . الهَمَذَاني ، بفتح الهاء والميم والذال المعجمة ، قاضي همذان . قال يحيى عنه: كذّاب خبيث . وتركه البخاري ، ومسلم ، والنسائي . وقال الدارقطني : منكر الحديث . وقال الذهبي : هالك."
علل أحمد١/٢٤٢ . التاريخ الصغير٢/٢٩٠ . الضعفاء الصغير٢١ . الضعفاء والمتروكون للنسائي٢٢ . ضعفاء العقيلي١/١١٨ . الجرح والتعديل٢/٣٣٦ . المجروحون١/١٨١ . تنزيه الشريعة١/٤٠ . الكامل١/٣٩٤ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني١١٦ . تاريخ بغداد٧/٣٠. الميزان١/٢٧٢ . اللسان١/٤٦٢ . اللباب٢/٣٩١ . المغني للهندي٢٤ .

(٢) "هو الشَّيْباني الأصغر ، الكوفي . وثقه الدارقطني ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو داود . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أحمد : ليس بالقوي . وقال مرة : كان رجلاً صالحاً ولم يكن يقيم الحديث . وقال ابن عدي : له أفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمّد الكذب . قال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق له أوهام."
تاريخ ابن معين ٢/٢٠١ . التاريخ الكبير٢/٤٧٧ . الجرح والتعديل٤/٢٧ . الكامل٢/١١٩٩ . الميزان٢/١٤٣ . التهذيب٤/٤٥ . التقريب١/٢٩٨ . سؤالات السلمي للدارقطني١٥٩ . الخلاصة١٣٩ . كنى مسلم لوحة٦٨أ مخطوط . كنى الدولابي١/١٩٦ .

(٣) هو عمرو بن قيس . مرّ بنا آنفاً برقم (١٢٩) . وهو ثقة .

(٤) أبو خالد الأحمر . مرّ بنا برقم (٢٤) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق يخطىء.

(٥) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٦) ليث بن أبي سليم . مرّ بنا برقم (٢) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق اختلط أخيراً ولم يتميّز حديثه فترك.

(٧) إبراهيم بن طهمان . مرّ بنا برقم (٥١) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : ثقة يغرب.

تخريجه :
=======

هكذا ورد النص في النسختين من المخطوط "نساء المهاجرين" ولم أقف عليه بعد بحثي الطويل، ولعله: "نساء المجاهدين" وهو الذي يستقيم مع المصادر التي خرّجت هذا الحديث بهذا النص.

فإن كان النص هكذا : "نساء المجاهدين في الحرمة" فإني لم أقف عليه من الطرق التى ساقها الدارقطنى هنا ، وأخرجه متابعة:

مسلم في (صحيحه) الامارة ، باب (٣٩) حرمة نساء المجاهدين ، وإثم من خانهم فيهنّ ، حديث رقم ١٣٩ (١٨٩٧) ١٥٠٨/٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، وبلفظ : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "حُرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أُمّهاتِهم ، وَمامن رجل من القاعدين يَخْلُف رَجلاً من المجاهدين في أهله فيخونُهُ فيهم ، إلاّ وُقِفَ له يوم القيامة ، فيأخذ من عمله ماشاء . فماظنكم؟"

وكذا أخرجه من طريق مسعر عن علقمة عنه ، به . بمعنى حديث الثوري في حديث مابعد رقم (١٣٩).

ومن طريق سفيان عن قَعْنَب عن علقمة ، عنه ، به ، نحوه . حديث رقم (١٤٠)

والنسائي في (سننه) الجهاد ، (٤٧) حرمة نساء المجاهدين ، حديث رقم (٣١٨٩) ٥٠/٦ من طريق حسين بن حريث ومحمود بن غيلان ، واللفظ لحسين ، قالا : حدثنا وكيع عن سفيان عن علقمه عن سليمان بن بريده ، عنه ، به. وبمثل لفظ مسلم الأول ، إلاّ أنه قال : "فأخذ من عمله" بدل : "فيأخذ من عمله" الذي عند مسلم.

وأبو داود في (سننه) الجهاد ، باب : حرمة نساء المجاهدين على القاعدين ، حديث رقم (٢٤٩٦) ٨/٣

من طريق سعيد بن منصور ، ثنا سفيان عن قَعْنَب عن علقمة عن ابن بريدة ، عنه ، به ، نحو حديث مسلم الأول.

والحميدي في (مسنده) ٤٠٢/٢ ، حديث رقم (٩٠٧) من طريقه ، قال: ثنا سفيان قال : ثنا قَعْنَب التميمي ، وكان ثقة خياراً ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عنه ، به .

---

نحوه .

وأحمد في (مسنده) ٥/٣٥٥ ، من طريق وكيع ثنا سفيان عن علقمة ، عنه ، به . ومن طريق أبي معاوية عن ليث عن علقمة ، عنه ، به ، نحوه . وانظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ق ٢٥ب.

والبيهقي في (السنن الكبرى) السير ، باب : ماجاء في حرمة نساء المجاهدين ، ١٧٣/٩ . من طريق أبي داود ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان عن قعنب عن علقمة عن ابن بريدة ، عنه ، به ، نحوه
ومن طريق بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا قعنب التميمي ، عن علقمة ، عنه ، به ، نحوه .

والطبراني في (المعجم الكبير) ٧/٢ - ٨ ، حديث رقم (١١٦٤) من طريق يزيد النحوي عن ابن بريدة عن أبيه ، به ، نحوه.

والتبريزي في (مشكاة المصابيح) ١١١٩/٢ ، حديث رقم (٣٧٩٨) ، وأشار إلى رواية مسلم له .
وسعيد بن منصور في (السنن) ج ٢ ق ١٦٢/٢ ، ١٦٣ ، من طريق سفيان عن قيس ، به ، نحوه .

(١٤١) حديث "ماشئ مما خلق الله عز وجل إلاّ وهو أطوع لله عز وجل من ابن ادم "الحديث.

تفرد به سليمان(١) بن الربيع عن همام(٢) عن الثوري(٥) ، عن علقمة(٦) بن مرثد . وإنّما يعرف هذا من رواية ابن(٣) الأشجعي عن أبيه(٤) عن الثوري .

---

سنده :

=====

(١) "هو سليمان بن الربيع . النّهدي . الكوفي . تركه الدارقطني ، وقال : غيّر أسماء مشايخ . وروى البرقاني عن الدارقطني : ضعيف."
الميزان٢/٢٠٧ . اللسان٣/٩١ .

(٢) "هو همّام بن مسلم الزّاهد . قال ابن حبان عنه : شيخ من أهل الكوفة ، كان ممن يسرق الحديث ويحدّث به ، ويروي عن الثقات ماليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث ، فلما فحش ذلك منه وكثر في روايته بطل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى عنه : متروك . وقال الخطيب : مجهول."
المجروحون٣/٩٦ . الميزان٤/٣٠٨ . اللسان٦/١٩٩ .

(٣) "هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، وقيل أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن . الأشجعي ، من الكوفة ذكره ابن حبان في (الثقات) لكنه سمّاه عبّاداً . وقال الحافظ ابن حجر عنه : مقبول."
ثقات ابن حبان٨/٤٣٤ .تهذيب الكمال٣/١٦٢٤ . التهذيب١٢/١٥٩ . التقريب٢/٤٤٨ . الأنساب١/٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٤) "هو عبيد الله بن عبد الرحمن . الأشجعي . أبو عبد الرحمن . الكوفي . ثقة . وزاد الحافظ ابن حجر : هو أثبت الناس كتاباً في الثورى."
ثقات العجلي٣١٨ - تذكرة الحفاظ١/٣١١ . التهذيب٧/٣٤ . التقريب١/٥٣٦ . الأنساب١/٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٥) هو سفيان الثوري . مرّ بنا برقم (٩) وهو ثقة

(٦) علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة

---

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه .

أما من الطريق الثاني فقد أخرجه :

البزّار في : المواعظ ، باب : كلّ شئ أطوع لله من ابن آدم ، حديث رقم (٢٢١٢) ٤/٦٧ ، (كشف الأستار) . من طريق عبد الرحمن بن عيسى ، ثنا أبو زهير المروزي ، ثنا ابن الأشجعي ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - "ليس شئ إلاّ وهو أطوع لله تبارك وتعالى من ابن آدم."

قال البزّار: لا نعلم رواه إلا أبو زهير بهذا الإسناد .

ومن طريق البزّار وبلفظه عند ابن كثير في (جامع المسانيد والسنن) ق ١٢٩ ب.

وأورده الهيثمي عن أبي هريرة بهذا اللفظ ، وقال : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم. (مجمع الزوائد) ١٠/٢٢٦ .

والمتقي الهندي عن بريدة بهذا اللفظ ، وعزاه إلى البزّار . انظر : (كنز العمال) ١٦/٥ حديث رقم (٤٢٦٨٣) .

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند الثاني المعروف ، الذي ذكره الدارقطني هنا ، فيه أبو عبيدة الأشجعي وهو مقبول ، فحديثه يحتاج إلى متابع ، وإلاّ فهو ضعيف ، ولا متابع له ، لكن وجدت له شاهداً في (مجمع الزوائد) ١٠/٢٢٦ عن أبي هريرة .

وقال الهيثمي : في سنده من لا يعرف .

(١٤٢) حديث "أهل الجنة عشرون ومائة صف" الحديث

تفرد به أصرم(أ) بن حوشب(٤) عن أبي سنان سعيد(٥) بن سنان ، وعيسى(٣) بن عبد الله الأشعري عن علقمة(٦) . ورواه حفص(١) بن عمر عن علقمة ، وتفرد به عبد الغفار(٢) بن الحكم الحرّاني .

---

(أ) غ : أضرم ، بالمعجمة ، وهو خطأ .

سنده :

=====

(١) هكذا ورد : حفص بن عمر ، لكنني لم أقف عليه ، ولقد بحثت في الرواة عن علقمة بن مرثد الحضرمي ، الذي يروي عن سليمان بن بريدة ، فلم أقف على : حفص بن عمر ، وانما وقفت على : حفص بن سليمان الأسدي القارى ، والذي ترجمنا له في رقم (٧٤٢) وهو ضعيف. والله أعلم .

(٢) هو الأموي . أبو سعيد . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الحافظ ابن حجر عنه: "مقبول." التهذيب٦/٢٦٥ . التقريب١/٥١٤ .

(٣) لم أقف على عيسى بن عبد الله الأشعري ، الذى يروي عن علقمة ، وعنه أصرم بن حوشب ، فيما يقع تحت يدي من مصادر .

(٤) أصرم بن حوشب . مرّ بنا برقم (١٤٠) وهو متروك .

(٥) سعيد بن سنان . مرّ بنا برقم (١٤٠) وقال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق له أوهام .

(٦) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريقين اللذين ساقهما الدارقطنى هنا ، وقد مرّ بنا تخريجه من طرق أخرى في حديث رقم (١٢٩) فليراجع .

(١٤٢) حديث "لو وُزن(أ) دموع آدم" الحديث.

رواه محمد(٣) بن بشر عن مِسْعَر(٢) عن علقمة(٤) عنه . قوله : ورواه أحمد(١) بن بشير(ب) عن مِسْعَر عن علقمة عن سليمان(٥) عن أبيه(٦) مرفوعاً .

---

(أ) الأصل : وزن : و (غ) : وزن.
(ب) غ : كتب في الحاشية : ذكره في موضع آخر فقال : ابن بشر .

سنده :
=====

(١) أحمد بن بشير . مر بنا برقم (٩٩) وقال الحافظ ابن حجر إنه : صدوق له أوهام .

(٢) هو مِسْعَر بن كدام . مرّ بنا برقم (٣٥) وهو ثقة .

(٣) محمد بن بشر . مرّ بنا برقم (٤٠) وهو ثقة .

(٤) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

(٥) هو سليمان بن بُريدة . مر بنا برقم (١٢٩) وهو ثقة .

(٦) هو بريدة بن الحصيب . مر بنا برقم (١٢٠) صحابي معروف .

تخريجه :
=======

الحديث كما هو واضح أمامنا ، يُفهم منه أنه ورد من طريقين عن بريدة ، الأول موقوفاً على ابن بريدة ، والثاني مرفوعاً .

فمن الطريق الأول الموقوف ، الذى ساقه الدارقطنى هنا ، لم أقف عليه من طريق بريدة ، وقد أخرجه ابن عدىّ عن ابن بريدة في :
(الكامل) ١٧٠/١ ، في ترجمة : أحمد بن بشير ،
من طريقه قال : حدثنا محمد بن على الحَفّار ، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قالا : ثنا أحمد بن بشير ، حدثنا مِسْعَر ، حدثني علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة قال:
"لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ، ما عدل له ، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط إلى الأرض ما عدل له."

قال ابن عدىّ : وهذان الحديثان - مع الحديث الذي يسبق هذا - أنكر ماروي لأحمد بن بشير ، وله أحاديث أخر قريبة من هذين .
وقال عن أحمد بن بشير ، بعد أن ساقه له مجموعة من الأحاديث : وأحمد بن بشير له أحاديث صالحة ، وهذا الأحاديث التي ذكرناها أنكر مارأيت له ، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم .

والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ٤٧/٤ ، في ترجمة : أحمد بن بشير . من طريق ابن عدىّ ، وبلفظه .

أمّا من الطريق الثاني ، الذي ساقه الدارقطنى هنا ، وهو الطريق المرفوع . فقد أخرجه :

الطبراني في (المعجم الأوسط) ١٢٧/١ ، حديث رقم (١٤٢) .
من طريقه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، قال : حدثنا أحمد بن بشير الهمداني ، قال : حدثنا مسعر بن كدام ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه يرفعه قال :
"لو كان بكاء داود - صلى الله عليه وسلم - وبكاء جميع أهل الأرض جميعاً يعدل ببكاء آدم ماعد له."
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلاّ أحمد بن بشير ، تفرّد به يحيى بن سليمان . وابن عدىّ في (الكامل) ١٧٠/١ ، في ترجمة : أحمد بن بشير .
من طريق قال : حديثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المدني بمصر ، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أحمد بن بشير ، به مرفوعاً .
ولفظه : "لو وزن دموع آدم بدموع ولده ، لرجح دموعه على جميع دموع ولده"

قال ابن عدىّ : وهذا الحديث لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير ، وعن احمد بن بشير - لعلها : ولا عن أحمد بن بشير - غير يحيى بن سليمان هذا . فلا أدري الوهم من أحمد ، أو من يحيى ، وأكثر ظنّي انه من أحمد .
ثناه جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .
والخطيب البغدادي في (تأريخ بغداد) ٤٦/١ ، حديث رقم (٤٤).
وابن الجوزي في (العلل المتناهية) ٤٦/١ ، حديث رقم (٤٤) .
من طريقه قال : أنا أبو منصور القزاز ، قال : نا أبو بكر أحمد بن علي ، قال : أنا أبو سعيد المالينى ، وأنا إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، قال : أخبرنا حمزة بن يوسف ، قال أخبرنا عبد الله بن عدىّ ، به . وهو طريق ابن عدىّ السابق .
ولفظه مرفوعاً
"لو وزنت دموع آدم بجميع دموع ولده ، لرجح دموعه على جميع دموع ولده."
قال ابن الجوزي :
قال ابن عدىّ : لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير ، وعن أحمد بن بشير -

لعلها : ولا عن أحمد بن بشير ، كما أشرت آنفاً - غير يحيى بن سليمان . فلا أدري من أيّهما الوَهَم ؟ ، وأكثر ظنّي أنه من أحمد .

قال يحيى بن معين : أحمد بن بشير، متروك .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا ، مرفوعاً ، ضعيف ، لتفرد أحمد به بشير برفعه ، وهو صدوق له أوهام ، كما قال الحافظ ابن حجر . وفيه اضطراب أيضاً ، فقد رفعه أحمد بن بشير مرّةً ، وأوقفه مرّةً على ابن بريدة .

(١٤٤) حديث "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث سرية" الحديث

غريب بن حديث زيد (٧) بن أبي أنيسة عن أخيه يحيى(٥) ، تفرد به يزيد(٦) بن سنان أبو فروة عنه ، ولم يروه عنه غير ابنه محمد(٨) . ورواه علي(٣) بن صالح ، وأسيد(١) الجازي(أ) عن علقمة ، وتفرد به حسين(٢) بن عيسى(٤) بن زيد عن أبيه(ب) عنهما .

---

(أ) غ : الجاري .
(ب) غ : عن أبيه ، ساقطة .

سنده :
=====

(١) هكذا ورد ولم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .
(٢) حسين بن عيسى بن زيد ، لم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .
(٣) "هو علي بن صالح بن صالح بن حيّ . الهمداني ، بسكون الميم . أبو محمد . الكوفي . أخو الحسن بن صالح ، وهما توأمان . وثقه الأئمة . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد."
تاريخ ابن معين٢/٤١٨ . ثقات العجلي٣٤٧ . الجرح والتعديل٦/١٩٠ . الميزان٣/١٣٢ . تهذيب الكمال٢/٩٧١ . التهذيب٧/٣٣٢ . التقريب٢/٣٨ .
(٤) لم أقف فيما يقع تحت يدي من مصادر .
(٥) "هو يحيى بن أبي أنيسة ، بنون ومهملة ، مصغراً . واسمه زيد ، ويقال أسامة . مولاهم . أبو زيد . الجري ، بفتح الجيم والزاي وكسر الراء . ضعّفوه . وتركه أحمد ، والدارقطني."
تاريخ ابن معين٢/٦٤٠ . تاريخ ابن معين٨/٢٦٢ . التاريخ الصغير٢/١٦١ . الضعفاء الصغير١١٨ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١١٠ . ضعفاء العقيلي٤/٣٩٢ . الجرح والتعديل٩/١٢٩ . المجروحون٢/١١٠ . الكامل٧/٢٦٤٤ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٥٧٢ . الميزان٤/٣٦٤ . تهذيب الكمال٣/١٤٨٩ . التهذيب١١/١٨٣ . التقريب٢/٣٤٣ . الأنساب٣/٢٤٨ . سؤالات السهمي للدارقطني٣٨٢ .
(٦) "هو يزيد بن سنان بن يزيد . التميمي . أبو فروة ، بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو . الرّهاوي ، بضم الراء وفتح الهاء . ضعفه أحمد ، وابن معين ، وابن المديني . وأبو داود ، والدارقطني . وتركه النسائي . ومال الحافظ ابن حجر إلى تضعيفه . وقال البخاري عنه : مقارب الحديث . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به."
تاريخ ابن معين٢/٦٧٢ . التاريخ الكبير٨/٣٢٧ . الضعفاء والمتروكون ، للنسئي١١٢ . ضعفاء العقيلي٤/٣٨٢ . الجرح والتعديل٩/٢٦٦ . المجروحون٣/١٠٦ . الكامل٧/٢٧٢٣ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٥٨٩ . الميزان٤/٤٢٧ . تهذيب الكمال٣/١٥٣٥ . التهذيب١١/٣٣٥ . التقريب٢/٣٦٦ . الإكمال٤/٤٤٧ . الأنساب٦/١٩٤ كنى مسلم لوحة٨٨أ . كنى الدولابي٢/٨٢ . الاستغناء في الكنى١٠٤٣
(٧) زيد بن أبي أنيسة . مر بنا برقم (١٥) ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه: ثقة له أفراد.
(٨) "هو محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي . مرّ بنا برقم (٢٠) وهو ضعيف .

---

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من الطريقين اللذين ساقهما الدارقطني هنا . وقد أخرجه متابعةً : مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، باب (٢) تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو ، وغيرها ، حديث رقم ٣(١٧٣١)٢/١٣٥٧ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن علقمة بن مرثد ، به ، ومن طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، قال : أملاه علينا إملاءً . ومن طريق عبد الله بن هاشم (واللفظ له) ، حدثني عبد الرحمن (يعني بنَ مهدي) حدثنا سفيان عن علقمة ، به ، بلفظ طويل مطلعه : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصّته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً . ثم قال : "اغزوا باسم الله ، في سبيل الله ....." الحديث.

وأخرجه في رقم ٤(١٧٣١) من طريق حجاج بن الشاعر ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة ، حدثني علقمة ، به ، وبلفظ : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث أميراً أوسرية دعاه فأوصاه،" وساق الحديث بمعنى حديث سفيان.

وحديث رقم ٥(١٧٣١) من طريق إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء عن الحسين ابن الوليد ، عن شعبة عن علقمة ، به ، بهذا.

وأبو داود في (سننه) الجهاد ، باب : في دعاء المشركين ، حديث رقم (٢٦١٢)٢/٣٧ من طريق محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع عن سفيان ، عن علقمة ، به ، نحوه .

وفي حديث رقم (٢٦١٣) من طريق أبي صالح الأنطاكي محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفَزاري ، عن سفيان عن علقمه ، به ، نحوه .

وابن الجارود في (المنتقى) ص ٣٤٧ ، حديث رقم (١٠٤٢) ، من طريق محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال: ثنا شعبة ، به، وهو طريق مسلم ، الثاني ، نحوه .

وابن ماجة في (سننه) الجهاد ، باب (٣٨) وصية الإمام ، حديث رقم (٢٨٥٧)٢/٩٥٣ من طريق محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا شعبة عن علقمة ، به ، نحوه .

والدارمي في (سننه) السير ، باب : وصية الإمام في السّرايا ، ٢/٢١٥ ، من طريق محمد ابن يوسف عن سفيان عن علقمة ، به ، مختصراً .

وعبد الرزاق في (مصنفه) الجهاد ، باب : دعاء العدو ، حديث رقم (٩٤٢٨)٥/٢١٨ من طريقه عن الثوري ومعمر ، عن علقمة ، به ، نحوه .

والبيهقي في (السنن الكبرى) السير ، باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لايخاف الفتنة ، ٩/١٥ وفي ٩/١٥ أيضاً ، السير ، باب نزول أهل الحصن أو بعضهم على حكم

الامام أو غير الامام إذا كان المنزول على حكمه مأموناً ، من طرق كلّها تلتقي بسفيان ، عن علقمة ، به .

والطبراني في (المعجم الصغير) ١٢٢/١ ، من طريق علي بن محمد الطنافسي ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن الحسن بن صالح ، عن علقمة ، به ، نحوه .
وقال : لم يروه عن الحسن بن صالح إلاّ وكيع بمصر .

وللحديث شواهد عدّة أخرج منها :
أبو داود في (سننه) الجهاد ، باب : في الابتكار في السفر ، ٢٥/٢ من حديث صخر الغامدي .
ومن حديث أنس بن مالك ، وابن عباس ، وعلي ، فقد أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) السير ، باب: ترك قتل من لاقتال فيه من الرهبان والكبير ، وغيرهما ، ٩٠/٩ .
والطبراني في (المعجم الصغير) ٤٥/١ من حديث جرير بن عبد الله البَجَلي .
وفي ١٨٧/١ من حديث أبي موسى الأشعري .
ومن حديث جَرير بن عبد الله البجلي ، فقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٧/٥ ، وعزاه إلى أبي يعلى والطبراني في (الثلاثة) ، قال : وفيه ابن لَهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعيف ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق في (الكبير) ضعيفة .
ومن حديث عصام المُزني ، وكانت له صحبة ،فقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢٢٤/٥، وعزاه إلى الطبراني ، والبزار ، قال : وقد حسّن الترمذيّ هذا الحديثَ ، وإسنادهما أفضل من إسناده .
ومن حديث عصام المزني في ٢١٠/٦ أيضاً .
ومن حديث صَفوان بن عسال ، فقد أخرجه ابن ماجة في (سننه) ٩٥٢/٢ ، الجهاد ، حديث رقم (٢٨٥٧) وقال : في الزوائد : إسناده حسن .

(١٤٥) حديث "ان النبي - صلى الله عليه وسلم - نهي عن المثلة" الحديث

تفرد به(أ) عبد(٢) الله بن بزيع عن أبي(١) حنيفة عن علقمة(٣) بهذا اللفظ ·

---

(أ) الاصل : به ، ساقطة ·

سنده :

=====

(١) أبو حنيفة ، هو النعمان بن ثابت · مر بنا برقم (٥٢)

(٢) عبد الله بن بزيع · مرّ بنا برقم (١١) وهو ضعيف ·

(٣) هو علقمة بن مرثد · مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة ·

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

أبو نعيم في (مسند أبي حنيفة) ق ٣٢أ ، ·
من طريقه قال :
حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن عبد الغفار التستري - وفي جامع مسانيد أبي حنيفة : عبد الله بن عمر الصفار - ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا عبد الله بن بزيع - وفي جامع مسانيد أبي حنيفة : زريع - عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه :

"انّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المثلة"
والخوارزمي في (جامع مسانيد أبي حنيفة)٢/٢٩٤ - ٢٩٥ ، في السير ،
من طريق أبي محمد البخاري ، عن أحمد بن محمد التيمي ، عن عبد الله بن عمر الصفار ، عن يحيى بن غيلان ، عن عبد الله بن بزيع - والأصل زريع - عن الإمام أبي جنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المثلة"
وأخرجه متابعة :
مسلم في(صحيحه) الجهاد والسير ، باب (٢) تأمير الإمام الأمراء على البعوث ، حديث رقم ٣ ، ٤ ، ٥ (١٧٣١)٣/١٣٥٧ ·
وأبو داود في (سننه) الجهاد ، باب في دعاء المشركين ، حديث رقم (٢٦١٢)٣/٣٧ ·
وابن الجارود في (المنتقى) ص ٢٤٧ ، حديث رقم (١٠٤٢) ·

وابن ماجة في (سننه) الجهاد ، باب (٢٨) وصيّة الإمام ، حديث رقم (٢٨٥٧)٢/٩٥٢ .
والدارمي في (سننه) السير ، باب : وصيّة الإمام في السرايا ، ٢/٢١٥ .
وعبد الرزاق في (مصنفه) الجهاد ، باب : دعاء العدو ، حديث رقم (٩٤٢٨)٥/٢١٨ .
والبيهقي في (السنن الكبرى) السير ، ٩/١٥
والطبراني في (المعجم الصغير)١/١٢٢ .
كلهم أخرجوه من طرق عن علقمة بن مرثد ، به . وبمعناه .

وللحديث شواهد عدّة أخرج منها :
البخاري في (صحيحه) المظالم ، باب (٣٠) النهبى بغير إذن صاحبه ، حديث رقم (٢٤٧٤)٥/١١٩ (الفتح) .
من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري ، وبلفظ : "نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النهبى والمثلة."
وفي الذبائح والصيد ، باب : مايكره من المثلة والمصبورة والمجثّمه ، حديث رقم (٥٥١٦)٩/٦٤٢ ، من حديث عبد الله بن يزيد ، أيضاً . وحديث رقم (٥٥١٣) من حديث أنس بن مالك .
ومن حديث أنس ، أيضاً فقد أخرجه النسائي في (سننه) تحريم الدّم ، باب (١٠) النهي عن المثلة ، حديث رقم (٤٠٤٧)٧/١٠١ .
ومن حديث عمران بن حصين ، فقد أخرجه أبو داود في (سننه) الجهاد ، باب النهي عن المثلة ، حديث رقم (٢٦٦٧)٣/٥٣ . وابن حبان في : الحدود ، باب : النهي عن المثلة ، حديث رقم (١٥٠٩) ص ٣٦٢ (موارد الظمآن).
والطبراني في (المعجم الأوسط)٢/١٨٢ ، حديث رقم (١٢٢٩)
وأحمد في (مسنده)٤/٤٢٨ . وابن الجارود في (المنتقى) ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، حديث رقم (١٠٥٦) .

ومن حديث يعلى ابن مرة ، فقد أخرجه أحمد في (مسنده) ٤/١٧٢
ومن حديث ابن عمر ، فقد أخرجه البخاري في(صحيحه) الذبائح والصيد ، باب مايكره من المثلة ، حديث رقم (٥٥١٤) ، و (٥٥١٥)٩/٦٤٢ ، ٦٤٣ (الفتح) .
ومن حديث صفوان بن عسال فقد أخرجه ابن ماجة في (سننه) الجهاد ، باب : وصية الإمام ، حديث رقم (٢٨٥٧)٢/٩٥٢ .

والمثلة : بضم الميم وسكون المثلثة وفتح اللام ، أو بفتح الميم وضم المثلثة وفتح اللام . وهي العقوب والتنكيل ، والمراد بها هنا التعذيب بأي شكل كان ، ومنه قطع شئ من الأعضاء . انظر : (نهاية في غريب الحديث)٤/٢٩٤ . (والمعجم الوسيط)٢/٨٥٤ .

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ضعيف ، فيه عبد الله بن بزيع ، ضعفوه .

(١٤٦) حديث "لما أهبط الله آدم إلى الأرض طاف / بالبيت" الحديث. ١٠٤أ

تفرد به سليمان(١) بن قسيم عن سليمان ، وتفرد به محمد(٢) بن كثير العبدي عن عبد الله(٢) بن المنهال عن ابن قسيم .

---

سنده :

=====

(١) "هو سليمان بن يسير : بالتصغير . وقيل ابن قسيم . أبو الصباح ، بالموحدة . النخعي. الكوفي . ضعفوه."

تاريخ ابن معين٢/٢٢٧ . في : سليمان بن يسير . التاريخ الكبير٤/٤٢ . الضعفاء والمتروكون . للنسائي٤٩ . ضعفاء العقيلي٢/١٤٥ . الجرح والتعديل٤/١٥٠ . المجروحون١/٢٢٩ في سليمان بن بشر . الكامل٢/١١٢٠ قال : ويقال: سليمان بن أسير . الميزان٢/١٩٨ في سليمان بن بشير وفي٢/٢٢٨ في سليمان بن يسير . التهذيب٤/٢٢٠ . التقريب١/٣٢١ كنى الدولابي٢/١٢ .

(٢) لم أقف عليه فيما يقع تحت يدي من مصادر .

(٢) محمد بن كثير العبدي . مرّ بنا برقم (١١٧) . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أقف عليه . وأورد متنه :

المتقي الهندي في (كنز العمال)٥/٥٧ ، حديث رقم (١٢٠٣٤) عن بريدة ، وعزاه إلى الأزرقي ، والطبراني في (المعجم الأوسط) والبيهقي في (الدعوات) ، وابن عساكر ، ولفظه :

"لما أهبط الله آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعاً ، وصلّى خلف (المقام ركعتين ، ثم قال : اللهم إنك تعلم سرّي وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي ، وتعلم ماعندي فاغفر لي ذنوبي ، أسألك إيماناً يباشر قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لايصيبني إلا ماكتب لي ، ورضّني بقضائك . فأوحى الله إليه ياآدم إنك قد دعوتني بدعاء استجيب لك فيه ، وغفرت ذنوبك ، وفرجت همومك وغمومك ، ولن يدعو به أحد من ذريتك من بعدك إلا فعلت ذلك به ، ونزعت فقره من بين عينيه ، واتجرت له من وراء كلّ تاجر ، وأتته الدنيا وهي

كارهة وإن لم يردها"

وعند بحثي عنه في (أخبار مكة) للأزرقي ، في ذكر هبوط آدم إلى الأرض ، باب : ماجاء في حجّ آدم عليه السلام ، ودعائه لذريته ، ٣٦/١ و ٤٢ و ٤٤ .
أقول : بعد بحثي عنه في هذا الموضع من (أخبار مكة) واستقصائي لأحاديث الباب ، لم أعثر عليه .
لكنني وبعد بحثي عنه في الباب السابق وقفت على لفظ قريب جداً من لفظ بريدة ، جاء من طريق عبد الله بن أبي سليمان . قال الأزرقي :
حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني هشام بن سليمان المخزومي ، عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : "طاف آدم عليه السلام سبعاً بالبيت حين نزل ، ثم صلى تجاه باب الكعبة ركعتين ، ثمّ اتى الملتزم فقال : "اللهم إنك تعلم سريرتي : وعلانيتي ، فاقبل معذرتي ........"

وكذا في (المعجم الأوسط) للطبراني .
فلقد بحثت عنه كثيراً من حديث بريدة فلم أعثر عليه . إنّما وقفت عليه من حديث عائشة .
انظر (مجمع البحرين) ق ٢٥٢ ب ، كتاب الأذكار ، باب : دعاء آدم عليه السلام .

(١٤٧) حديث "مات رجل من الأزد" الحديث.

تفرد به محمد(١) عُلاثة عن علقمة(٢) عنه .

---

سنده :

=====

(١) "هو محمد بن عبد الله بن عُلاثة ، بضم أوله وبعد اللام ألف ومثلّثة . ابن مالك . العُقيلي، بضم العين ، بالتصغير . أبو اليَسير ، بفتح التحتانية وكسر المهملة . القاضي . اختلفت الأقوال فيه . فقد وثّقه ابن معين ، وقال أبو زرعة الرازي : صالح . وقال ابن سعد : ثقة، إن شاء الله . وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به . وقال البخاري : في حفظه نظر . وقال ابن حبان : لايَحلّ الاحتجاج به ، يَروي الموضوعاتِ . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يُخطئ."

ضعفاء العُقيلي٤/٩٢ . الجرح والتعديل٧/٣٠٢ . المجروحون٢/٢٧٩ . الكامل٦/٢٢٢٧ . الميزان٣/٥٩٤ . التهذيب٩/٢٦٩ . التقريب٢/١٧٩ .

(٢) هو عَلقمة بن مرثد . مر بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، وقد أخرجه متابعة:

أبو داود في (سننه) الفرائض ، باب : في ميراث ذوي الأرحام ، حديث رقم (٢٩٠٢) و (٢٩٠٤)٣/١٢٤ ، من طريقين عن جبريل بن أحمر أبو بكر ، عن ابن بُريدة ، به ، ولفظه الثاني : "مات رجل من خُزاعة فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بميراثه ، فقال: التمسوا له وارثاً أوذا رحم ، فلم يجدوا له وارثاً ولا ذا رحم ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : أعطوه الكبر من خُزاعةَ." قال يحيى : قد سمعته مرةً يقول في هذا الحديث :

"انظروا أكبر رجل من خُزاعة."

أمّا لفظه الأول(٢٩٠٢) فهو نحو اللفظ الثاني ،

ومطلعه : "أتى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال : إن عندي ميراثَ رجل من الأزد ......"

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٠٩ حديث رقم ٨١٢ ، من طريق شريك ، عن أبي بكر الأحمري ، به نحو لفظ أبي داود .

---

والبيهقي في (السنن الكبرى) الفرائض ، باب : مَن جعل ميراث من لم يَدَعْ وارثاً ولا مولى في بيت المال ، ٢٤٢/٦ من طريق أبي داود الطيالسي ، وبلفظه .

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) الفرائض ، مواريث ذوي الأرحام ، ٤٠٤/٤ ، من طريق شريك ، عن أبي بكر بن أحمد ، به ، نحوه .

وللحديث شواهد عدّة أخرج منها :
الحاكم في (المستدرك) الفرائض ، من لم يَترك وارثاً إلاّ عبداً أعتقه فالميراث له ، ٣٤٧/٤ من حديث ابن عباس .
وأبو داود في (سننه) الفرائض ، حديث رقم (٢٨٩٩) و (٢٩٠٠) و (٢٩٠١)١٢٢/٢ من حديث المِقدام الكِنْدي ، ورقم(٢٩٠٢) من حديث عائشة .
والبيهقي في (سننه) الفرائض ، ٢٤٢/٦ ، من حديث عائشة أيضاً .

(١٤٨) حديث "من قتل دون ماله فهو شهيد" الحديث

تفرد به مؤمل(٢) بن إسماعيل عن الثوري(٤) عن علقمة(٥) عنه ٠ وغيره يرويه عن الثوري عن علقمة عن أبي(٣) جعفر مرسلاً ٠ وروى عن عباد(١) بن موسى عن الثوري عن مؤمل(أ) ٠

---

(أ) غ : موضع : مؤمل ، بياض ٠

سنده :
=====

(١) "هو القرشي ٠ أبو عقبة ٠ البصري ٠ العبّاداني : بفتح العين والباء المشددة ٠ نزيل بغداد ٠ وثقه الصاغاني وقال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة٠"
تاريخ بغداد١٢/١٠٦ ٠ الميزان٢/٢٧٨ ٠ التهذيب٥/١٠٦ ٠ التقريب١/٣٩٤ ٠ الأنساب٨/٣٢٥ ٠

(٢) "هو مؤمل ، بهمزة ، بوزن محمد ٠ ابن إسماعيل ، البصري ٠ أبو عبد الرحمن ٠ نزيل مكة ٠ وثقه ابن معين ٠ وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنّة كثير الخطأ يكتب حديثه ٠ وقال البخاري : منكر الحديث ٠ وقال الساجي : صدوق كثير الخطأ ٠ وقال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ ٠ ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق سئ الحفظ٠"
تاريخ ابن معين٢/٥٩١ ٠ التاريخ الصغير٢/٣٠٦ ٠ الجرح والتعديل٨/٣٧٤ ٠ سؤالات الحاكم ، للدارقطني٤٩٢ ٠ تهذيب الكمال٣/١٣٩٥ ٠ التهذيب١٠/٣٨٠ ٠ التقريب٢/٢٩٠ ٠ كنى الدولابي٢/٦٩ ٠

(٣) "هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٠ أبو جعفر الباقر ٠ وثقه الأئمة٠"
تاريخ ابن معين٢/٥٣١ ٠ التاريخ الكبير١/١٨٣ ٠ ثقات العجلي٤١٠ ٠ ثقات ابن حبان٥/٣٤٨ ٠ الجرح والتعديل٨/٢٦ ٠ تذكرة الحفاظ١/١٢٤ ٠ تهذيب الكمال٣/١٢٤٥ ٠ التهذيب٩/٣٥٠ ٠ التقريب٢/١٩٢ ٠

(٤) هو سفيان الثوري ٠ مرّ بنا برقم (٩) وهو ثقة ٠

(٥) هو علقمة بن مرثد ٠ مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة ٠

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا فقد أخرجه :
النسائي في (سننه) تحريم الدم ، ٢٢ من قتل دون ماله ، حديث رقم (٤٠٩٢)٧/١١٦ من طريقه قال : أخبرنا أحمد بن نصر ، قال : حدثنا المؤمّل عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من قتل دون ماله فهو شهيد٠"

وكذا من الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا ، وهو الطريق المرسل ، فقد أخرجه النسائي في (سننه) ، حديث رقم (٤٠٩٢) ١١٦/٧ من طريقه قال : أخبرنا محمد بن المثنّى، قال : حدثنا عبد الرحمن - هو ابن مهدي - قال : حدثنا سفيان ، عن علقمة ، عن أبي جعفر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من قُتل دون مَظلمته فهو شهيد."
قال أبو عبد الرحمن : حديث المُؤمَّل خطأ ، والصواب حديث عبد الرحمن .

وابن كثير في (جامع المسانيد والسنن) ق ١٢٠أ من طريقي النسائي التي سقناها آنفاً.

الحكم عليه :
==========

الحديث من طريق مُؤمّل مرفوعاً خطأ ، والصواب كما قال النسائي : رواية أبي جعفر مرسلاً .

ومن الطريق الثالث الذي ساقه الدارقطني هنا ، لم أعثر عليه .

ومن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان ، وأصحاب السنن ، وغيرهم ، وجاء مُفرّقاً من طُرق كثيرة عن جماعة من الصحابة .
فقد أخرجه البخاري في (صحيحه) المظالم ، باب : من قاتل دون ماله ، حديث رقم (٢٤٨٠) ١٢٣/٥ (الفتح) من حديث عبد الله بن عمرو ، وبلفظه .
ومن حديث عبد الله بن عمرو ، أيضاً أخرجه مسلم في (صحيحه) الايمان ، حديث رقم (٢٢٦) ١٢٤/١ ، وبلفظه .
والنسائي في (سننه) تحريم الدم ، حديث رقم (٤٠٨٤) و (٤٠٨٥) و (٤٠٨٧) و (٤٠٨٨) و (٤٠٨٩) ١١٤/٧ ، ١١٥ .
والطبراني في (المعجم الأوسط) ٤٤٠/١ ، حديث رقم (٧٩٢) ، وبلفظه.

ومن حديث سعيد بن زيد ، فقد أخرجه أبو داود في (سننه) السنّة ، حديث رقم (٤٧٧٢) ٢٤٦/٤ .
والنسائي في (سننه) تحريم الدم ، حديث (٤٠٩٠) و (٤٠٩١) ، ١١٥/٧ .
والبيهقي في (السنن الكبرى) صلاة الخوف ، ٢٦٦/٣ . وأحمد في (مسنده) ١٩٠/١ .
وابن ماجة في (سننه) الحدود ، حديث رقم (٢٥٨٠) ٨٦١/٢ ، بلفظه .
ومن حديث أنس بن مالك ، أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) ٢٧٤/٢ ، حديث رقم (١٦٥٢).
ومن حديث ابن عمر ، فقد أخرجه ابن ماجة في (سننه) الحدود ، حديث رقم (٢٥٨١) ٨٦١/٢ .
ومن حديث أبي هريرة فقد أخرجه القُضاعي في (مسند الشهاب) ٢٢٢/١ ، حديث رقم (٢٤٩) .

(١٤٩) حديث "من لعب بالنرد" الحديث.

غريب من حديث إسماعيل(٣) بن أبي خالد عن علقمة(٤) ، تفرد به إسماعيل(١) بن زكريا عنه ولم نكتبه إلاّ عن ابن مخلد(٢).

---

سنده :

=====

(١) "أبو زياد ، الكوفي . وثقه أحمد ، والدوري ، وابن أبي خيثمة . قال أبو داود عنه : ما كان به بأس ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : صالح الحديث ، قيل له : أفحجّة هو؟ قال : الحجّة شئ آخر، وقال مرة : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . وقال أبو حاتم : صالح وحديثه مقارب . وقال النسائي في (الجرح والتعديل) : ليس بالقوي . وقال ابن عدى : حسن الحديث يكتب حديثه . وقال الذهبي : صدوق شيعي ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ قليلاً."

تاريخ ابن معين٢/٢٤ . ثقات العجلي٦٥ . الجرح والتعديل٢/١٧٠ . ثقات ابن حبان٦/٤٤ . الكامل١/٢١١ . تاريخ بغداد٦/٢١٥ . الميزان١/٢٢٨ . التهذيب١/٢٩٧ . التقريب١/٦٩

(٢) هو محمد مخلد . مرّ بنا برقم (٥٢) وهو ثقة .

(٣) إسماعيل بن أبي خالد . مرّ بنا برقم (٦) وهو ثقة.

(٤) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا . وقد أخرجه متابعة: مسلم في (صحيحه) الشعر ، باب (١) تحريم اللعب بالنردشير ، حديث رقم ١٠(٢٢٦٠)٤/١٧٧٠ من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة ، به . ويلفظ : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "من لعب بالنَّرْدَشِيْرِ ، فكأنّما صبغ يده في لحم خنزير ودمه."

والنَّرْدَشِير : بفتح النون وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة بعدها ياء مثناة بنقطتين تحتيّة ثم راء مهملة.

والنرد : اسم أعجميّ معرّب ، وشير : بمعني حلو . وهي لعبة ذات صندوق وحجارة وفصيّن ، تعتمد على الحظ وتنقل فيها الحجارة على حسب مايأتي به الفصّ ، وتُعرف عند العامة

ب (الطاولة).

انظر : النهاية في غريب الحديث٥/٢٩ . والمعجم الوسيط٢/٩١٢ . وتاج العروس٢/٥١٢.

وكذا أخرج الحديث متابعة ، أبو داود في (سننه) الأدب ، باب : في النهي عن اللعب بالنرد ، حديث رقم (٤٩٢٩)٤/٢٨٥ ، من طريق مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، به ، بمثل طريق مسلم السابق . وبلفظه أيضاً.

وابن ماجة في (سننه) الأدب ، باب (٤٢) اللعب بالنرد ، حديث رقم (٣٧٦٣)٢/١٢٣٨، من طريق أبي بكر ، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن سفيان ، به ، وبلفظه.

وأحمد في (مسنده)٥/٣٥٢ ، من طريقه قال : حدثنا وكيع عن سفيان ، به وبلفظ مسلم ، الا أنه قال : غمس يده ، بدل : صبغ يده.

والبخاري في (الأدب المفرد) (١٢٧١) ،

والبيهقي في (السنن الكبرى) الشهادات ، باب : كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشئ من الملاهي ، ١٠/٢١٤ . والقزويني في (مختصر شعب الايمان للبيهقي) ص ٨٩

والقضاعي في (مسند الشهاب)١/٢١٧ ، حديث رقم (٣٥٦)

كلهم من طرق تلتقي بسفيان ، به ، وهو طريق مسلم ، وبلفظه أيضاً.

وعند ابن أبي الدنيا في (ذمّ الملاهي) ص ٤٥ ، حديث رقم (٤٠) ، عن بريدة ، بدون ذكر سنده.

وعند أبي بكر الآجري في (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) ص ٥٤ ، حديث رقم (١٠) . من طريقه : حدثنا عمر بن محمد بن بكار القافلانى أبو حفص ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، أخبرني عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن علقمة ، به ، نحوه.

وحديث رقم (٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، به ، نحوه.

وللحديث شواهد عدّة :

فمن حديث أبي موسى الأشعري أخرجه مالك في (الموطأ) الرؤيا ، باب (٢) ماجاء في النرد . حديث رقم (٦) ٢/٩٥٨ .

والبخاري في (الأدب المفرد) (١٢٦٩،١٢٧٢)

وأبو داود في (سننه)الأدب ، حديث رقم (٤٩٣٨)٤/٢٨٥ .

وابن ماجة في (سننه) الأدب ، حديث رقم (٣٧٦٢)٢/١٢٣٧ .

والحاكم في (المستدرك) الايمان ، ١/٥٠ . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وأقرّه الذهبي.

والبيهقي في (السنن الكبرى) الشهادات ، ١٠/٢١٤ .

وأحمد في (مسنده)٤/٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ .

وابن حجر الهيتمي في (الزواجر عن اقتراف الكبائر)٢/١٩٨ ،

وعند البيهقي في (السنن الكبرى)١٠/٢١٥ ٢١٦، من حديث عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن الخطمي ، وعبد الله بن عمر ، موقوفاً ، وعن عائشة.

وعند مالك في (الموطأ)٢/٩٥٨ ، الرؤيا ، حديث مابعد رقم (٦) عن عائشة ، وحديث رقم (٧) عن ابن عمر موقوفاً.

(١٥٠) حديث "ان من حق جلال الله(أ) على العباد".

(١٥١) وحديث "بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - خالداً فقال : لاتدعن في المدينة كلباً."

(١٥٢) وحديث "شكا خالد ، فقال : ما أنام الليل".

---

(أ) غ : زيادة : عز وجلّ ، بعد لفظ الجلالة ، الله .

(١٥٠) تخريجه :

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
ابن عديّ في (الكامل) ٦٢٨/٢ ، في ترجمة : الحكم بن ظهير ، فقال :
ثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد ،

عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "إن من حق إجلال الله على العباد ثلاثاً : الإمام المقسط ، وذو الشيبة المسلم ، وحامل كتاب الله غير الجافي ولا الغالي فيه."
قال ابن عدي : وهذا الحديث عن علقمة بن مرثد لايحدّث به إلاّ الحكم بن ظهير عنه ، وعامّة أحاديثه غير محفوظة .

الحكم عليه :

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، تالف لأن فيه الحكم بن ظهير متروك ، لكنّ المتن ثابت ، كما سيأتي.

وللحديث شواهد ، من حديث أبي موسى الأشعري ، عند أبي داود في (سننه) الأدب ، باب في تنزيل الناس منازلهم ، حديث رقم (٤٨٤٣) ٢٦١/٤ . ولفظه : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن من إجلال الله إكْرَامَ ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن ، غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط."

وروى هذا الحديث البيهقي في (السنن الكبرى) قتال أهل البغي ، ١٦٢/٨ ، من حديث أبي موسى الأشعري ، وبلفظ أبي داود السابق.

ومن حديث جابر بن عبد الله ، ونحو حديث أبي داود ، فقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٥/٥ ، وعزاه إلى الطبراني في (المعجم الأوسط) ، ولم أقف عليه في المطبوع ، ولعله في الأجزاء التي مابعد الجزء الثالث التي تحقق.

ومن حديث ابن عباس ، وأنس ، نحوه ، فقد رواهما الخطيب البغدادي في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)١/١٨٦ ، حديث رقم (٢٠٢) و (٢٨٤).

(١٥١) تخريجه :
=============

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
ابن عديّ في (الكامل)٢/٦٢٧ ، ٦٢٨ ، في ترجمة : الحكم بن ظهير . فقال : ثنا محمد ابن أحمد بن هارون ، ثنا الحسن بن عرفة ، حدثني الحكم بن ظهير الفزاري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : "بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - خالد بن الوليد فقال: اخرج فلا تدعنّ في المدينة كلباً الاّ قتلته ، قال : فخرج خالد فلم يدع في المدينة كلباً يعلم مكانه الاّ قتله ، الاّ كلب امرأة في دار في ناصية من دور الأنصار ، فانه تركه ، قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:انطلق فاقتله ، قال : فانطلق خالد فأمر به فقتل ثم رجع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، قال : فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - الليلة ينفعني النوم."
قال ابن عديّ : وهذا الحديث عن علقمة بن مرثد لايحدث به الاّ الحكم بن ظهير عنه ، وعامّة أحاديثه غير محفوظة.

الحكم عليه :
===========

والحديث بالسند الذي بين أيدينا تالف ، لأن فيه الحكم بن ظهر ، وقد ترك بعض أهل الحديث حديثه . لكن الأمر بقتل الكلاب ثابت في الصحاح ، والسنن والمسانيد وغيرها من صحابة آخرين منهم ابن عمر ، وجابر ، وأبو هريرة ، وسفيان بن أبي زهير.
أخرج هذه الشواهد ، وأوردها ، وعزاها إلى أصحابها :

البخاري في (صحيحه) بدأ الخلق ، باب (١٧) ، حديث رقم (٣٣٢٣) و (٣٣٢٤) و (٣٣٢٥) ، ٦/٣٦٠ (فتح). ومسلم في (صحيحه) المساقاه ، باب (١٠) الأمر بقتل الكلاب ، ٢/١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ .

والمتقى الهندي في (كنز العمال)١٥/٤٢٢ و ١٦/٦و٧ .

(١٥٢) تخريجه :
=============

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا أخرجه :
الترمذي في (سننه) الدّعوات ، باب (٩١) حديث رقم (٣٥٢٣)٥/٥٣٨ ، ٥٣٩.
فقال : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا الحكم بن ظهير ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان

ابن بريدة عن أبيه قال : شكا خالد بن الوليد المخزوميّ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله،ما أنام الليل من الأرق ، فقال النبي - صلى اله عليه وسلم - : اذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم ربَّ السموات السبع وما أَظَلَّتْ ، وربَّ الأرضين وما أَقَلَّتْ ، وربَّ الشياطين وما أَضلّت ، كُنْ لي جاراً من شرّ خلقك كلّهم جميعاً أن يَفْرُطَ عليّ أحد ، أو أن يبغى عليّ ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إلّه غيرك ، ولا إله إلاّ أنت."

قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بالقويّ ، والحكم بن ظهير قد ترك حديثَه بعضُ أهل الحديث . ويُروى هذا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسَلاً من غير هذا الوجه.

والطبراني في (المعجم الأوسط)١/١٢٩ ، حديث رقم (١٤٦) ، من طريق يحيى الجعفي قال: حدثنا الحكم بن ظهير ، به وبلفظه.

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن علقمة إلا الحكم بن ظهير.

وله في (الدعاء)٢/١٢٠٨ ، حديث رقم (١٠٨٥) .

من طريق وهب بن بقيّة ، أنبأنا الحكم بن ظهير ، به .

وقال المحقق : إسناده ضعيف جداً .

ومن هذا الطريق ، وبلفظه أخرجه ابن عَديّ في (الكامل)٢/٦٢٨ في ترجمة : الحكم بن ظهير . فقال : ثنا محمد بن أحمد بن هارون ، ثنا الحسن بن عرفة ، حدثنى الحكم بن ظهير، به.

قال ابن عدىّ :

وهذا الحديث عن علقمة بن مَرْثَد لا يحدّث به إلاّ الحكم بن ظهير ، عنه ، وعامّةُ أحاديثه غيرُ محفوظة.

وله شواهد من حديث زيد بن ثابت ، وخالد بن الوليد ، وعمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه . ومحمد بن محمد بن يحيى بن حبّان . وغيرهم.

أخرجها ، وأوردها :

أبو داود في (سننه) الطب ، حديث رقم (٣٨٩٢) . والترمذىّ في (سننه) الدعوات ، حديث رقم (٢٥١٩) . وقال : حسن غريب . في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

والحاكم في (المستدرك)١/٥٤٨ . وقال : حديث صحيح الاسناد ، وهو في حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدّه.

ابن السنّى في (عمل اليوم والليلة) حديث رقم (٧٤٨) و (٧٤٩) و (٧٥٠) . والنسائي في (عمل اليوم والليلة) حديث رقم (٧٦٥) و (٧٦٦) . والطبراني في (الدعاء)٢/ حديث رقم (١٠٨٢) و (١٠٨٤) و (١٠٨٥) و (١٠٨٦).

وابن علان في (الفتوحات الربانية)٣/من ص ١٧٧ حتى ص ١٨٦ .

الحكم عليه :

الحديث بالسند المذكور هنا ، ضعيف جداً ، فيه الحكم بن ظهير ، وقد ترك حديثَه بعض أهل الحديث.

(١٥٣) وحديث "لما نزلت : (أ) والذين يكنزون الذهب والفضة(ب))".

(١٥٤) وحديث "كان استغفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الحديث .

هذه الخمسة غرائب من حديث علقمة(٢) عنه عن أبيه(ج)(٣) تفرد بها عنه الحكم(١) بن ظهير.

---

(أ) الواو ، ساقطة من النسختين .
(ب) الأصل،الفضة،ساقطة . والآية في سورة التوبة رقم (٣٦) .
(ج) الأ ل : عن زبيد .

سنده :
=====

(١) "الحكم بن ظُهير : بالمعجمة مصغراً ، الفزاري ، أبو محمد . قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ، مرة أخري : ليس بشئ . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال مرة أخرى : تركوه . قال الحافظ ابن حجر عنه : متروك ، رمي بالرفض."
تاريخ ابن معين٢/١٢٤ . التاريخ الكبير٢/٣٤٥ . ضعفاء العقيلي١/٢٥٩ . الجرح والتعطيل٢/١١٨ . المجروحون١/٢٥٠ الميزان١/٥٧١ . التهذيب٢/٤٢٧ . التقريب١/١٩١ .

(٢) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

(٣) هو زبيد بن الحارث . مرّ بنا برقم (٢٠) وهو ثقة .

(١٥٣) تخريجه :
=============

الحديث عن بريدة ، أورده :

السيوطي في (الدرّ المنثور)٤/١٧٨ ، سورة التوبة الآية (٣٤) ، وعزاه إلى الدارقطني في (الأفراد) ، وابن مردوية ، عن بريدة . ولفظه:
عن بريدة رضى الله عنه قال : "لما نزلت : "والذين يكنزون الذهب والفضة" الآية . قال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نزل اليوم في الكنز مانزل .... ! فقال أبو بكر رضى الله عنه : يارسول الله ماذا تكنز اليوم ؟ قال : لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه"
وله شواهد ، فمن حديث ابن عباس ، أخرجه :
أبو داود في (سننه) الزكاة ، باب في حقوق المال ، حديث رقم (١٦٦٤)٢/١٢٦ ،

أوله : قال : "لما نزلت هذه الآية : "والذين يكنزون الذهب والفضة" ..... الحديث.

والحاكم في (المستدرك) التفسير ، خير مايكنز المرء المرأة الصالحة ، ٢٢٢/٢ ، وأوله: "قال : لما نزلت "الذين يكنزون الذهب والفضة ....." الحديث.
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في (السنن الكبرى) الزكاة ، باب تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه ، ٨٢/٤ .

وأورده السيوطي في(الدرّ المنثور)١٧٨/٤ ، وعزاه إلى أبي يعلي ، وابن أبي حاتم ، وابن أبي شيبة ، وابن مردوية ، وأبي داود ، الحاكم وصحّحه ، والبيهقي في (سننه).

ومن حديث ثوبان ، أخرجه :
الترمذيّ في (سننه) تفسير القرآن ، باب (١٠) من سورة التوبة ، حديث رقم (٣٠٩٤)٢٧٧/٥-٢٧٨ .
وقال : هذا حديث حسن .
وأحمد في (مسنده)٢٧٨/٥ . والطبراني في (الأوسط)١٤٣/٢ ، رقم (٢٢٩٥) . وفي (الصغير) ص ٢٢٣ ، رقم (٨٧٢)
وابن جرير الطبري في (تفسيره)٢٢١/١٤-٢٢٢ ، حديث رقم (١٦٦٦٢) و (١٦٦٦٦).
وأورده السيوطي في (الدرّ المنثور)١٧٨/٤ ، وعزاه إلى الترّمذي ، وابن أبي حاتم ، وابن شاهين في (الترغيب في الذكر) وابن مردويه ، وابن ماجة ، وأبي الشيخ ، وأبي نعيم في (الحلية)، وأحمد .

ومن حديث ابن عمر ، وجابر ، وأمّ سلمة ، وعليّ ، والضحاك ، والسدّيّ ، وعكرمة ، أوردها:
ابن جرير الطبري في (تفسيره)٢١٧/١٤ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ . سورة التوبة آية (٣٤)
والسيوطي في (الدرّ المنثور)١٧٧/٤ و ١٧٨ و ١٧٩ . سورة التوبة آية (٣٤).

(١٥٤) تخريجه :
============

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
ابن عديّ في (الكامل)٦٢٨/٢ في ترجمة : الحكم بن ظهير ، فقال :
حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري ، قال : ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : "كان استغفار نبي الله . صلى الله عليه وسلم : ربّ اغفر لي وارحمني ، وتب عليّ إنك التواب الغفور."
قال ابن عديّ : وهذا الحديث عن علقمة بن مرثد لايحدث به إلاّ الحكم بن ظهير ، عنه ،

وعامّة أحاديثه غير محفوظة.

الحكم عليه :
==========

الحديث بهذا الطريق المذكور هنا تالف لأن في سنده الحكم بن ظهير أجمع الأئمة ضعفه بل قال ابن حجر : متروك.
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ، قريب للفظ بريدة ، أخرجه:
أبو داود في (سننه) الصلاة ، باب : في الاستغفار ، حديث رقم (١٥١٦)٢/٨٥ ، ولفظه:
عن ابن عمر قال :إن كنّا لنعدّ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المجلس الواحد مائة مرة "ربِّ اغفر لي وتب عليّ ، إنك أنت التواب الرحيم."

وابن ماجة في (سننه) الأدب ، باب (٥٧) الاستغفار ، حديث رقم (٣٨١٤)٢/١٢٥٣ ، وابن السنّي ، ص ٥٦ ، حديث رقم (٨٣).

ومن طريق زاذان ، قال : حدثني رجل من الأنصار قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دبر الصلاة : "اللهم اغفر لي وتب علي ، إنك أنت التواب الغفور ، حتى بلغ مائة مرة." فقد أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ١٨٥ ، حديث رقم (١٠٣) و (١٠٤) و (١٠٥) و (١٠٦) ، ومن حديث عائشة ، في رقم (١٠٧) ص ١٨٦ .

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند المذكور هنا ، ضعيف جداً ، لأن فيه الحكم بن ظهير ، وقد ترك بعض أهل الحدث حديثه.

ابن(أ) بريدة ، مطلقاً

(١٥٥) حديث "لاتقولوا للمنافق سيدنا" الحديث

تفرد به هشام(٢) الدستوائي ، عن قتادة(٣) ، عن ابن(١) بريدة .

---

(أ) الأصل : بريدة مطلق .

سنده :

(١) هو عبدالله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو ثقه

(٢) هشام الدستوائى . مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة .

(٣) هو قتادة بن دعامة . مرّ بنا برقم (٢٤) وهو ثقة.

تخريجه :

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطنى هنا ، أخرجه:
النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ٢٤٨ ، حديث رقم (٢٤٤) ، فقال:
أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ،
"لا تقولوا للمنافق سيدنا ، فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم."

وأحمد في (مسنده)٥/٣٤٦ ، من طريق عفان ، حدثنى معاذ بن هشام ، حدثنى أبي ، به .
وبلفظه.
وانظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ، ق ٢٧أ .

وأبو داود في (سننه) الأدب ، باب : لايقول المملوك "ربي" و "ربتي" ، حديث رقم (٤٩٧٧)٤/٢٩٥ .
من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، به ، وبلفظ:
"لا تقولوا للمنافق سيّد ، فإنّه إن يك سيّداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل."

والبخاري في (الأدب المفرد) . ٢/٢٢٠ ، حديث رقم (٧٦٠) ، وبلفظ : (لا تقولوا للمناق سيد ، فإنه إن يك سيدكم فقد اسخطتم ربكم عز وجل)

وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص ١٥٠ ، حديث رقم (٢٩٢) من طريقه قال :
أخبرنا أبو عبدالرحمن ، ثنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا معاذ بن هشام ، به ، وبلفظ النسائي

---

السابق.

ومن طريق عقبة بن عبدالله الأصم ، ثنا عبدالله بن بريدة ، به ، فقد أخرجه:
الحاكم في (المستدرك) الرقاق ، ٢١١/٤ ، وبلفظ : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إذا قال الرجل للمنافق ياسيّد فقد أغضب ربه تبارك وتعالى."
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : عقبة ضعيف.
وأبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان) ١٩٨/٢ .
والخطيب البغدادي في (تأريخ بغداد) ٤٥٤/٥ .

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا صحيح ، والمتابع فيه عقبة وهو ضعيف كما قال الذهبي.

(١٥٦) (حديث "أحسن ماغيّرتم به الشّيب" الحديث .

هكذا قال سفيان(٣) بن عينية من حديثه عن ابن(٤) بريدة)(أ) عن أبيه . والمحفوظ عن ابن بريدة عن أبي(١) الأسود عن أبي ذر(٢) .

---

(أ) غ : مابين القوسين ، ساقط .

سنده :
=====

(١) "هو أبو الأسود ، الدِّيْلي ، بكسر المهملة وسكون التحتانية ، ويقال : الدُّؤلي ، بالضم بعدها همزة مفتوحة . البصري ، اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو . روى عن عمر ، وعلي ، ومعاذ ، وأبي ذر وابن مسعود ، وغيرهم . وعنه ابنه أبو حرب ، وعبد الله بن بريدة ، وغيرهم . وهو ثقة فاضل ، مخضرم ." تاريخ ابن معين٢/٦٩٢ . تهذيب الكمال٢/١٥٧٦ . التهذيب١٢/١٠ . التقريب٢/٣٩١ . الأنساب٥/٢٦٤ و ٥/٤٠١ . كنى مسلم لوحة٤٦أ . كنى الدولابي١/١٠٧ .

(٢) "هو أبو ذرّ ، الغفاري ، الصحابي المشهور." الإصابة٤/٦٢ . التقريب٢/٤٢٠

(٣) سفيان بن عينية . مرّ بنا برقم (١٥) وهو ثقة .

(٤) هو عبد الله بن بريدة ، أو سليمان ، وهو أخوه ، وكلاهما سمع من أبيه ، وهما ثقتان .

تخريجه :
=======

الحديث من طريق الدارقطني الأول ، الذي ساقه هنا ، لم أقف عليه ، وقد أخرجه متابعة:
النسائي في (سننه) اللباس ، ١٦ الخضاب بالحناء والكَتَم ، حديث رقم (٥٠٨١) وحديث رقم (٥٠٨٢)٨/١٣٩ ، ١٤٠ ، من طريقين عن عبد الله بن بريدة ، به.
أمّا الطريق الأول ، فقال : أخبرنا حميد بن مَسعدة ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال حدثنا الجُريري عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "إنّ أحسن ماغيَّرْتُم به الشَّيْبَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ." وأما الطريق الثاني ، فقال : أخبرنا محمد ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت كَهْمَساً يحدّث عن عبد الله بن بريدة ، به ، وبلفظ الأول.

ومعنى الكَتَم : بفتح الكاف والتاء المنقوطتين باثنتين من فوق ؛ دُهْن من أدْهان العرب،أحمر ،

يُجعل فيه الزعفران.
وقيل : يُجْعل فيه الكتم ، وهو نَبْت يُخلط مع الوَسْمَة ، ويصبغ به الشعر أَسْوَد . وقيل هو الوَسْمَة . وفي كتب الطب الكَتَم : من نبات الجبال ، ورقه كورق الآس يخضب به مدقوقاً وله ثَمر كَقَدْر الفُلْفُل ، ويَسْوَدّ إذا نضِج ، وقد يُعْتَصَر منه دُهْن يُسْتَصْبَح به في البوادي."
انظر : النهاية في غريب الحديث٤/١٥٠ . والمصباح المنير ، ص ٢٠٠ ، والمعجم الوسيط٢/٧٧٦ .

أما من الطريق المحفوظ الذي ساقه الدارقطني ، فقد أخرجه:
الترمذي في (سننه) أو (جامعه) اللباس ، (٢٠) باب : ماجاء في الخُضَاب ، حديث رقم: (١٧٥٣)٤/٢٣٢ ، من طريقه ، وقال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا ابنُ المباركِ عن الأَجْلَح ، عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذرٍ ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "إن أحسن ماغُيِّر به الشيبُ الحناءُ والكَتَمُ."
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وأبو داود في (سنن) التَرجّل ، باب : فيالخضاب ، حديث رقم (٤٢٠٥)٤/٨٥ ،. من طريق الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله ابن بريدة ، به . وبلفظ الترمذي.
وابن حبان في : اللباس ، باب (١٩) تغيير الشيب ، حديث رقم (١٤٧٥) ، ص ٣٥٥، (موارد الظمآن) . من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثنا عبد الرزاق ، به . وهو طريق أبي داود السابق ، وبلفظ : "إن أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم."
والنسائي في (سننه) اللباس ، ١٦ الخضاب بالحناء والكتم ، من طرق عن عبد الله بن بُريدة عن أبي الأسود ، به أحاديث رقم (٥٠٧٨) و (٥٠٧٩) و (٥٠٨٠)٨/١٣٩ . وفي نفس الجزء والصفحة أخرجه من طريق غَيلان عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن أبي ذرّ ، به . نحوه . حديث رقم (٥٠٧٧)
وابن ماجة في (سنن) اللباس ، باب (٣٢) الخضاب بالحناء ، حديث رقم (٣٦٢٢)٢/١١٩٦ ، من طريق أبي بكر . ثنا عبد الله بن إدريس عن الأجلح ، عن عبد الله ابن بريدة ، به ، وبلفظ ابن حبان.

وللحديث شواهد ، عن أنس ، وأبي الطفيل ، وعائشة ، وابن عباس ، وجابر ، وغيرهم ، ذكرها الهيثمي في (مجمع الزوائد)٥/١٦٠ ، ١٦١ .
وأخرجها البيهقي في (السنن الكبرى) القسم والنشوز ، باب مايصبغ به ، ٧/٢١٠ ، ٢١١.

(١٥٧) حديث "كنّا جلوساً(أ) عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال اذهبوا نعود جارنا اليهودي" الحديث.

تفرد به أبو حنيفة(١) الفقيه عن علقمة(٢) عنه(٣).

---

(أ) الأصل: جلوسنا.

سنده :

=====

(١) أبو حنيفة، هو النعمان بن ثابت. مرّ بنا برقم (٥٢).

(٢) هو علقمة بن مرثد. مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٣) هو سليمان بن بريدة. مرّ بنا برقم (١٢٩) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا، أخرجه :

ملاعلى القارى في (مسند أبي حنيفة) ص ٢٢٥، حديث عيادة الكافر، من طريق أبي حنيفة عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه، قال: كنا جلوساً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال لأصحابه انهضوا نعود جارنا اليهودي، قال: فدخل عليه فوجده في الموت، فسأله قال: "أتشهد أن لا إله إلاّ الله، وأني رسول الله "فنظر إلى أبيه فلم يكلمه أبوه، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - أتشهد أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله "فنظر إلى أبيه فقال له أبوه: واشهد له فقال الفتى: أشهد أن لا إله الاّ الله، وأن محمداً رسول الله، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: الحمد لله الذي أنقذ ونجى نسمة من النار."

وفي رواية: أنه قال - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم لأصحابه: "انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي" قال: فوجده في الموت، فقال: "أتشهد أن لا إله إلاّ الله، قال: نعم، قال: أتشهد أني رسول الله، قال: فنظر الرجل إلى أبيه، قال: فأعاد عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوصف الحديث إلى قوله: فقال أشهد، فقال: أشهد أنك رسول الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار."

والجار اليهودي هو أحد الجيران الثلاثة المذكورين في حديث جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الجيران ثلاثة، جار له حق واحد، وهو أدنى الجيران حقاً، وجار له حقّان، وجار له ثلاثة حقوق. فأما الذي له حق واحد: فجار مشرك لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقّان: فجار مسلم، له حق الإسلام

وحق الجوار . وأمّا الذي له ثلاثة حقوق : فجارٌ مسلم ذو رَحِم ، له حق الإسلام ، وحق الجوار ، وحق الرحم." الحديث أخرجه البزار في : البر والصلة ، باب حق الجار ، حديث رقم (١٨٩٦)٢/٢٨٠ (كشف الأستار).

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)٨/١٦٤ ، وعزاه إلى البزار ، وقال : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو وَضّاع.

والحديث له شواهد كثيرة ، منها ماهو ثابت في الصحيح ، والسنن ، وغيرها . ذكر منها الهيثمي في (المجمع)٨/١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

الحكم عليه :

===========

الحديث،بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، حسن،بعد أن تضاربت أقوال الأئمة في الحكم على أبي حَنيفةَ النعمانِ بن ثابت،من ناحية تعديله ، أو تجريحه في علم الحديث ، أميل إلى أنه حَسَنُ الحديث . ولقد عثرتُ على كلام قيّم في الحكم عليه للحافظ ابن حجر، ذكره الإمام السخاوي في (الجَواهر والدُرَر في ترجمة الحافظ ابن حجر) ورقة ٢٢٧ أ و ب.

قال الحافظ ابن حجر،بعد أن سُئل عن رأيه في تضعيف النسائي لأبي حنيفةَ: "ان الامام -يعنى أبا حنيفة - وأمثالَه ممّن قَفزوا القنطرةَ ، فما صار يُؤثّر في أحدٍ منهم قولُ أحد ، بل هم في الدرجة التي رفعهم الله تعالى إليها ، مِن كونهم متبوعِين ، يُقتدىٰ بهم . فَليُعْتَمد هذا ، والله ولي التوفيق."

وراجع ترجمةَ أبي حنيفة بتوسّع في حديث رقم (٥٢).

(١٥٨) حديث "الدّال على الخير كفاعله" الحديث.

تفرد به أبو حنيفة(١) عن علقمة(٢) عنه(٣) .

---

سنده :

(١) أبو حنيفة . النعمان بن ثابت . مرّ بنا برقم(٥٢).

(٢) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

(٣) هو سليمان بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٩) وهو ثقة .

تخريجه :

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
أحمد في (مسنده)٥/٢٥٧ . وقال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، أنا أبو فلانة ، كذا قال أبي لم يسمّه على عمد ، وحدثناه غيره مسمّاه ، يعني أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وبلفظ : "اذهب فإن الدال على الخير كفاعله."
وانظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ، ق ٢٥ ب . وفيه "أنا أبو فلان" بدل : "أبو فلانة" الذي في أصل (المسند).

والحديث أخرجه ملاعلي القارى في (مسند أبي حنيفة) ص ٢٢٦ ، بالسند المذكور هنا، أيضاً.

وأورده المتقي الهندي في (كنز العمال)٦/٢٦٠ ، حديث رقم(١٦٠٥٥) من حديث بريدة ، بلفظ : "الدّال على الخير كفاعله ، والله يحبّ إغاثة اللهفان." وعزاه إلى أحمد ، وأبي يعلى ، ولم أقف عليه في (مسند) أبي يعلى ، من مسند بريدة ، وكذا عزاه إلى الضياء ، في (المختارة) ولم أقف عليه ، ولعله في القسم الساقط من (المختارة) . والله أعلم .
ورواه ابن عديّ متابعة ، في (الكامل)٢/١١٤٥ ، في ترجمة : سليمان بن داود ، من طريق سفيان عن علقمة ، به . وبلفظ (كنز العمال).
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)١/١٦٦ ، وعزاه إلى أحمد . وقال : وفيه ضعف ، ومع ضعفه لم يسم . وقلت : قال أحمد : وحدثناه غيره فسمّاه.

وللحديث شواهد ، ثابتة في الصحيح ، وفي السنن ، وغيرها ، وبلفظه ، ومعناه.
فعند مسلم في (صحيحه) الإمارة ، باب (٣٨) ، حديث رقم (١٣٣)(١٨٩٣)٢/١٥٠٦ ،

---

من حديث أبي مسعود الأنصاري.

ومن حديث أبي مسعود ، أيضاً عند أبي داود في (سننه) الأدب ، حديث رقم (٥١٢٩)٤/٣٣٢ .

وعند ابن حبان ، في : الزكاة ، باب (٢١) فيمن دلّ على خير ، حديث رقم (٨٦٧) ص ٢٢٠ (موارد الظمآن).

وعند الترمذي في (سننه) العلم ، باب (١٤) ماجاء الدال على الخير كفاعله ، حديث رقم(٢٦٧١)٥/٤١ .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وعند البيهقي في (السنن الكبرى) السير ، باب : ماجاء في تجهيز الغازي وأجر الجاعل ، ٩/٢٨ .

وأحمد في (مسنده)٤/١٢٠ ، و ٥/٢٧٢ ، ٢٧٣ .

وأبو نعيم في (الحلية)٦/٢٦٦ . وعبد الرزاق في (المصنف)١١/١٠٧ ، حديث رقم(٢٠٠٥٤).

وأبي الشيخ في (الأمثال) ص ١٠٥ ، حديث رقم (١٧٥) . وأبي نعيم في (ذكر أخبار أصبهان)٢/٢٦٥ .

والخطيب في (تاريخ بغداد)٨/٢٨٣ . وابن عديّ في (الكامل)٢/٧٥٢ .

وأما من حديث أنس بن مالك ، فقد أخرجه :

الترمذي في (سننه) العلم ، باب (١٤) ماجاء الدال على الخير كفاعله ، حديث رقم (٢٦٧٠)٥/٤١ .

وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

والبزّار في : البر والصلة ، باب : قضاء الحوائج ، حديث رقم(١٩٥١)٢/٣٩٩ (كشف الأستار).

ومن حديث سهل بن سعد ، فقد أخرجه :

أبو الشيخ في (الأمثال) ص ١٠٥ ، حديث رقم (١٧٦) .

والعقيلي في (الضعفاء الكبير)٢/٣٠٦ ، في ترجمة : عمران بن يزيد . وقيل : ابن زيد

وابن عديّ في (الكامل)٥/١٧٤٤ . في ترجمة : عمران بن يزيد .

والطبراني في (المعجم الأوسط)٢/١٩٦ ، حديث رقم(٢٤٠٥)

والهيثمي في (مجمع الزوائد)٢/١٢٧ ، باب : فيمن دل على خير . وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) وقال:

قال الطبراني : لايروي عن سهل إلا بهذا الإسناد ، قلت : وفيه من لم أعرفه.

ومن حديث عبد الله بن مسعود ، فقد أخرجه :

البزّار : في العلم ، باب : الدال على خير كفاعله ، ١/٩٠ ، حديث رقم(١٥٤)(كشف الأستار)

---

والهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٦٦/١ ، باب : فيمن نشر علماً ، أو دلّ على خير ، أو علم القرآن . وعزاه إلى البزّار ، وقال : وفيه عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن.

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، حسن . وراجع الحكم في الحديث السابق .

(١٥٩) حديث "تذاكروا الشُوم(أ)" الحديث.

تفرد به أبو حنيفة(٢) عن علقمة(٣) عنه ، وهذه تشبه أحاديث سليمان(١).

---

(أ) في النسختين كلمة غيرِ واضحة . والشؤم : بضم المعجمة بعد واو ساكنة وقد تهمز ، من التشاؤ م ، والشؤم ضدّ اليمن ، ويقال : تشاءمْتُ بالشئ وتيمّنتُ به .
انظر النهاية في غريب الحديث٢/٥١٠ ، ٥١١ . والمعجم الوسيط١/٤٦٩ .

سنده :

=====

(١) هو سليمان بن بريدة . مر بنا برقم (١٢٩) وهو ثقة .

(٢) هو أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت . مرّ بنا برقم (٥٢) .

(٣) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق ساقه الدارقطنى هنا ، أخرجه :
مُلاّعلى القارى في (مسند أبي حنيفة) ص ٢٦١ ، الشؤم في ثلاث .
ولفظه : "تذاكروا الشؤم ذات يوم عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:
"الشؤم في ثلاث : في الدار ، والفرس ، والمرأة . فشؤم الدار ، أن يكون ضيّقة ، لها جيران سوء . وشؤ م الفرس أن تكون جموحاً ، وشؤم المرأة أن تكون عاقراً."
وزاد الحسن بن سفيان في رواية : "سوء الخلق".
وفي رواية : "ان يكن الشؤم في شئ ففي الدار ، والفرس ، والمرأة . فأمّا الدار ، فشؤمها ضيقها . وأمّا المرأة فشؤمها سوء خلقها ، وعقم رحمها . وأما شؤم الفرس ، فأن يكون جموحاً."

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطنى هنا ، حسن . وراجع الحكم في الحديث السابق.
وللحديث شواهد ، ثابتة في الصحيح ، والسنن وغيرها . فمن حديث سهل بن سعد ، فقد أخرجه:
البخاري في (صحيحه) النكاح . باب (١٦) ، حديث رقم (٥٠٩٥)٩/١٢٧ ، (فتح) .
ومالك في (الموطأ) الاستئذان ، باب (٨) مايتقي من الشؤم ، حديث رقم (٢١)٢/٩٧٢
وابن ماجة في (سننه) النكاح ، باب (٥٥) مايكون فيه اليمن والشؤم ، حديث رقم

---

(١٩٩٤)١/٦٤٢ . وفي (الزوائد) قال : إسناده صحيح على شرط مسلم ، فقد احتجّ مسلم بجميع رواته . وانفرد ابن ماجة بذكر السيف ، فلذلك أوردته ، أي في (الزوائد).

ومسلم في (صحيحه) السلام ، باب (٢٤) الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم ، حديث رقم ١١٩(٢٢٢٦)٤/١٧٤٨ .

ومن حديث ابن عمر ، فقد أخرجه : البخاري في (صحيحه) الجهاد ، باب (٤٧) مايُذكر من شؤم الفرس ، حديث رقم (٢٨٥٨)٦/٦٠ . وفي : النكاح ، باب (١٦) الأكفاء في المال، وتزويج المُقلِّ المُثريةَ ، حديث رقم (٥٠٩٣) و (٥٠٩٤)٩/١٢٧ . فتح.

ومسلم في (صحيحه) السلام ، باب (٢٤) ، حديث رقم ١١٥(٢٢٢٥) ورقم ١١٦ ، و ١١٧ ، ٤/١٧٤٦ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ .

ومالك في (الموطأ) الاستئذان ، (٨) باب مايتقى من الشؤم ، حديث رقم (٢٢)٢/٩٧٢ .

وابن ماجة في (سننه) النكاح ، (٥٥) باب : مايكون فيه اليمن والشؤم ، حديث رقم (١٩٩٥)١/٦٤٢ .

والنسائي في (سننه) الخيل ، (٥) باب : شؤم الخيل ، حديث رقم (٣٥٦٨) و (٣٥٦٩)٦/٢٢٠ .

والترمذي في (سننه) الأدب ، باب (٥٨ ) حديث رقم (٢٨٢٤)٥/١٢٦ .

ومن حديث جابر ، فقد أخرجه : مسلم في (صحيحه) السلام ، باب (٢٤) ، حديث رقم ١٢٠(٢٢٢٧)٤/١٧٤٨) .

والنسائي في (سننه) الخيل ، (٥) باب : شؤم الخيل ، حديث رقم (٣٥٧٠)٦/٢٢٠ ، ٢٢١ .

ومن حديث عائشة . فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ٢١٥ ، حديث رقم (١٥٢٧)

ومن حديث سعد بن مالك . فقد أخرجه : أبو داود في (سننه) الطب ، باب : في الطيرة، حديث رقم (٣٩٢١)٤/١٩ .

(١٦٠) حديث "سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً ينادي في المسجد من دعا إلى الجمل الأحمر" الحديث .

غريب من حديث أبي سنان سعيد(٤) بن سنان عن علقمة(٥) بن مرثد عنه ، تفرد به محمد(٢) بن ربيعة الكلابي عنه . ورواه ياسين(٣) الزّيات ، عن أبي حنيفة(٦)، وتفرد به خلف(١) بن ياسين عن أبيه .

---

سنده :

=====

(١) "هو خلف بن ياسين بن معاذ . مجهول . قال ابن عدي : له دون خمسة أحاديث ، ورواياته عن مجهولين . وقال العقيلي : هو وشيخه مجهولان ."
ضعفاء العقيلي٢/٢٢ . الكامل٣/٩٢٤ . الميزان١/٦٦٢ . اللسان٢/٤٠٥ .

(٢) "هو محمد بن ربيعة . الكلابي ، بكسر الكاف المخففه . الروّاسي ، بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة . الكوفي . أبو عبد الله . قال ابن معين : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة صدوق . ووثقه أبو داود ، والدارقطني ، وقال الساجي : فيه لين ، وتبعه الأزدي . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق."
تاريخ ابن معين٢/٥١٥ . التاريخ الكبير١/٧٩ . سؤالات الآجري لأبي داود١٢٤ . الجرح والتعديل٧/٢٥٢ . سؤالات البرقاني للدارقطني٢٢٩ . تاريخ بغداد٥/٢٧٤ . الميزان٢/٥٤٥ . التهذيب٩/١٦٢ . اللباب٢/٤٠ . التقريب ٢/١٦٠ .

(٣) "هو ياسين بن معاذ . الزّيات . أبو خلف . كوفي . كان من كبار فقهاء الكوفة وفقيها . روى عن الزهري ، وحماد بن أبي سليمان . ضعّفوه."
تاريخ ابن معين٢/٦٢٩ . التاريخ الكبير٨/٤٢٩ . التاريخ الصغير٢/١٨٢ . الضعفاء الصغير١٢٤ . الضعفاء والمتروكون ، للنسائي١١٢ . ضعفاء العقيلي٤/٤٦٤ . الجرح والتعديل٩/٣١٢ . المجروحون٣/١٤٢ . الكامل٧/٢٦٤١ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٦٠٦ . الميزان٤/٣٥٨ . اللسان٦/٢٣٨ . كنى الدولابي١/١٦٦ . المؤتلف والمختلف٢/١٠٥٦ . الاكمال٤/٦ . الأنساب٦/٢٢٢

(٤) سعيد بن سنان . مرّ بنا برقم (١٤٠) . ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق له أوهام.

(٥) علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

(٦) هو أبو حنيفة . النعمان بن ثابت . مرّ بنا برقم (٥٢) .

---

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

الخوارزمي في (جامع مسانيد أبي حنيفة) ١/٤٢٨ ، فقال : أخرجه أبو محمد البخاري عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي ، عن أبيه عن خلف بن ياسين الزيات عن أبيه، عن أبي حنيفة رضى الله عنه عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه ، وبلفظ:

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً ينشد جملاً في المسجد فقال : لا وجدت."

الحكم عليه :
===========

الحديث من الطريق الثاني الذي ساقه الدارقطني هنا ، فيه مجهول ، وضعيف ،. خلف ، وأبوه . ومتنه ثابت من طرق تأتي.

وقد أخرجه متابعة من الطريق الأول :

مسلم في (صحيحه) المساجد ومواضع الصلاة ، باب (١٨) النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد ، حديث رقم ٨١(٥٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن أبي سنان ، به ، وبلفظ : "أن النبي - صلى الله عليه وسلم -لما صلّى قام رجل فقال :من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - :"لا وجدت . إنما بُنيت المساجد لما بُنيت له."

ومن طريق حجّاج بن الشاعر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري عن علقمة بن مرثد . به. نحوه ، حديث رقم ٨٠(٥٦٩).

ومن طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن محمد بن شيبة ، عن علقمة ، به. بمثله . حديث مابعد رقم ٨١(٥٦٩).

ومعنى : "من دعا إلى الجمل الأحمر" : أي من وجد ضالّتي ، وهو الجمل الأحمر ، فدعاني إليه.

ومعنى : "إنّما بنيت المساجد لما بنيت له" : أي لذكر الله تعالي ، والصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ، ونحوها.

وكذا أخرج الحديث متابعة : ابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، جماع أبواب فضائل المساجد ، باب (٥٧٩) النهي عن نشد الضوّال في المسجد ، حديث رقم (١٢٠١)٢/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، من طريق أبي عمّار ، نا وكيع بن الجراح ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، به ، ومن طريق سلم بن جنادة ، نا وكيع ، عن سعيد بن سنان ، به ، ومن طريق مؤمل ، ثنا سفيان عن علقمة ابن مرثد ، به . بمثل حديث مسلم.

---

وابن ماجة في (سننه) المساجد والجماعات ، باب (١١) النهي عن إنشاد الضوّال في المسجد، حديث رقم (٧٦٥)١/٢٥٢ ، من طريق علي بن محمد ، ثنا وكيع ، به ، وهو طريق مسلم الأول . بمثله.

وعبد الرزاق في (مصنفه) أبواب المساجد ، باب:إنشاد الضالّة في المسجد ، حديث رقم (١٧٢١)١/٤٤٠ . من طريقه عن الثوري عن علقمة ، به.

والبيهقي في (السنن الكبرى) الصلاة ، باب : كراهية إنشاد الضالّة في المسجد ، وغير ذلك ، ٢/٤٤٧
من طريق أبي عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ثنا سفيان ، عن علقمة ، به . نحوه.

والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ٢١٨ ، ٢١٩ ، حديث رقم ١٧٤ ، ١٧٥ ، من طريق سويد بن نصر بن سويد ،
قال :أخبرنا عبد الله ، عن أبي سنان الشيباني ، به . نحوه.
ومن طريق أحمد بن عبد الله بن الحكم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا شعبة ، عن مسعر ، عن علقمة ، به ، نحوه.

وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ص ١٠٨ ، حديث رقم (٨٠٤) . من طريق يونس ، قال: حدثنا داود ، قال : حدثنا قيس عن علقمة ، به . نحوه.

وابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) ص ٦٥ ، حديث رقم (١٤٩) ، من طريقه قال : حدثنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عيسى بن الربيع ، عن علقمة ، به ، نحوه.

وللحديث شواهد . فمن حديث أبي هريرة ،
عند ابن خزيمة في (صحيحه) الصلاة ، باب : الأمر بالدعاء على ناشد الضالة في المسجد أن لا يؤديها الله عليه ، ١/٢٧٣ .
وابن ماجة في (سننه) المساجد والجماعات ، حديث رقم (٧٦٧)١/٢٥٢ .
وابن حبان في : المواقت ، باب (٢٠) مانهى عن فعله في المسجد ، ص ٩٩ ، حديث رقم (٣١٢) (موارد الظمآن).
والحاكم في (المستدرك) البيوع ، ٢/٥٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
والبيهقي في (السنن الكبرى)٢/٤٤٧ ، الصلاة ، باب : كراهية إنشاد الضالّة في المسجد ، وغير ذلك.

---

وابن السنّي في (عمل اليوم والليل)٦٥ ، حديث رقم (١٥٠)٠

ومن حديث أنس ابن مالك ، فقد أخرجه :
الطبراني في (المعجم الأوسط)٢/٤٠٤ ، ٤٠٥ ، حديث رقم (١٦٩٨)٠
والهيثمي في (مجمع الزوائد)٢/٢٤ ، وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) ، وقال : ورجاله ثقات ، ورواه البزّار بإسناد ضعيف٠

ومن حديث ثوبان ، فقد أخرجه :
الطبراني في (المعجم الكبير) حديث رقم (١٤٥٤)٠
وعبد الرزاق في (مصنفه) أبواب المساجد ، ١/٤٤١ ٠
والهيثمي في (مجمع الزوائد)٢/٢٥ ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير٠

(١٦١) حديث "بعث رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - خالدَ بنَ الوليد على جيش" الحديث.

وقد تقدم له طرف / في(أ) ترجمة عبد(٣) الله ، غريب من حديث عمرو(٦) بن مُرّة عن ١٠٤ب
ابن(٧) بُريدة عن أبيه ، وغريب من حديث الحارث(١) بن حَصِيرة عن عمرو بن مُرّة ، تفرد
به الحسين(٢) بن خزيمة الرازي ، عن محمد(٥) بن الصَّلت الأسدي ، عن قيس(٤) بن
الرّبيع عن الحارث.

---

(أ) الأصل : في ، ساقطة .

سنده :
=====

(١) "الحارث بن حَصِيرة : بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة بعدها ، أبو النعمان ، الكوفي . وثّقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن نُمير . وقال أبو داود : شيعي صدوق . وقال الدارقطني : شيخ للشيعة يَغلو في التشيّع . وقال العقيلي : له غير حديث منكر لا يُتابع عليه . وقال ابن عدي : يُكتب حديثه على ضعفه . وقال أبو حاتم : لولا الثوري روى عنه لتُرك . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق يخطئ ، ورُمي بالرفض."
تاريخ ابن معين٢/٩٢ . ثقات العجلي١٠٢ . التاريخ الكبير٢/٢٦٧ . ضعفاء العقيلي١/٢١٦.
الميزان١/٤٣٢ . التهذيب٢/١٤٠ . التقريب١/١٤٠.

(٢) "ترجم له ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : كتب عنه أبي ورأيته ولم أسمع منه."
الجرح والتعديل٣/٥١ .

(٣) هو عبد الله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو ثقة . وطرف الحديث هو في رقم (١٢٦).

(٤) هو قيس بن الربيع . الأسدي . مرّ بنا برقم (١٧) .

(٥) هو محمد بن الصَّلت ، بفتح الصاد ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها . ابن الحجاج . أبو جعفر ، الكوفي . الأصمّ . وثّقه ابن نُمير ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في (الثقات) . وكذا وثّقه الحافظ ابن حجر.
التاريخ الكبير١/١١٨ . الجرح والتعديل٧/٢٨٨ . الميزان٣/٥٨٥ . التهذيب٩/٢٣٢ . التقريب٢/١٧١ .
(٦) عمرو بن مُرّة . مرّ بنا برقم (٢٥) وهو ثقة .
(٧) لم أَدْرِ من هو ، هل هو سليمان بن بريدة ، أو عبد الله بن بريدة؟ الله أعلم.

---

تخريجه :
=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ذكره الدارقطني هنا ، وقد مرّ بنا تخريجه من طرق أخرى ، كلها عن بريدة في حديث رقم (١٢٦) فليراجع .

(١٦٢) حديث "شهدتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتحَ خيبر" الحديث .

غريب من حديث مقاتل(٣) بن حيان(ب) ، عن عبد(٤) بن بريدة ، تفرد به بكير(١) بن معروف ، ولا نعلم حدّث به غير أبي(ج) وهب محمد(٢) بن مزاحم .

---

(أ) غ : فتح ، ساقطة .
(ب) الأصل : حسان .
(ج) الأصل : ابن وهب ، وهو خطأ . والصواب ما أثبته .

سنده :
=====

(١) "هو الأسدي ، أبو معاذ ، أو أبو الحسن ، النيسابوري . قال أحمد ، وأبو حاتم : ما أرى به بأساً . وقال النسائي ، وأبو داود : ليس به بأس . وقال سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك : رمي به . وقال أحمد بن أبي الحواري : ثقة . وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به ، ليس حديثه بالمنكر جداً . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق فيه لين ."
تاريخ ابن معين٢/٦٤ . الجرح والتعديل٢/٤٠٦ . الميزان١/٣٥١ . التهذيب١/٤٩٥ . التقريب١/١٠٨ .

(٢) "هو محمد بن مزاحم ، بضم المهملة . العامري . مولاهم . أبو وهب . المروزي ، بفتح المهملة وسكون الراء المهملة وفتح الواو وفي آخرها زاي . قال ابن سعد : كان خيّراً فاضلاً . وقال السليماني : فيه نظر . وقال الذهبي : صدوق . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق ."
الجرح والتعديل٨/٩٠ . الميزان٤/٢٤ . التهذيب٩/٤٢٧ . التقريب٢/٢٠٦ . المشتبه٢/٥٨٢ . اللباب٣/١٩٩ . كنى مسلم لوحة١٠٢أ . كنى الدولابي٢/١٤٤ .

(٣) "هو مقاتل بن حيان ، بحاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مشددة . النبطي ، بفتح النون والموحدة ، أبو بسطام ، بكسر الباء الموحدة . البلخي ، بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها خاء مكسورة . الخراز ، أوله خاء معجمة وبعدها راء ثم زاي . وثقه ابن معين ، وأبو داود . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : صالح الحديث . وقال الحافظ الذهبي : أحد الأعلام ، كان عابداً كبير القدر صاحب سنّة وصدق . وقال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق . فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذّبه ، وإنّما كذّب الذي بعده . (يعني مقاتل بن سليمان البلخي) ."
تاريخ ابن معين٢/٥٨٢ . التاريخ الكبير٨/١٣ . الجرح والتعديل٨/٣٥٢ . الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني٥٢٧ وقد ذكره عرضاً ليفرّق بينه وبين مقاتل بن سليمان البلخي الكذّاب . الميزان٤/١٧١ . تهذيب الكمال٢/١٣٦٦ . التهذيب١٠/٢٧٧ . التقريب٢/٢٧٢ .

---

اللباب٢/٢٩٥ ، و ١/١٥٢ ، التبصير١/١٥٤ ، الاكمال٢/١٨٦ .

(٤) هو عبد الله بن بريدة ، تقدم ، وحقّ هذا الحديث أن يكون في مسند عبد الله بن بريدة عن أبيه.

تخريجه :
=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا : أخرجه :

ابن عديّ في (الكامل)٢/٤٦٧ ، في ترجمة : بكير بن معروف ، قال:
ثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري ، ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم بن سهل بن مزاحم ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن ابن بريدة عن أبيه بريدة ،
قال : "شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتح خيبر فكنت فيمن صعد الثلمة فقاتلت حتى رؤى مكاني ، وأبليت وعليّ ثوب أحمر ، فلم أعلم أني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم منه للشهرة."
قال ابن عديّ عن بكير : وهو قليل الروايات ، وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً.

وقد أخرجه متابعة :
الحاكم في (المستدرك) المغازي ، ذكر غزوة خيبر ، ٣/٣٧ ، من طريق ميمون ابن إسحاق ابن الحسن الهاشمي ببغداد ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا المسيب بن مسلم الأزدي ، ثنا عبد الله بن بريدة ، به . وبلفظ آخر . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.
والبيهقي في (السنن الكبرى) السير ، باب : المبارزة ، ٩/١٣٢ ، من طريقين:
الأول ، من طريق أبي الحسين بن بشران وأبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد قالا : أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، به ، من طريق الحاكم السابق . نحوه.
والثاني : من طريق أبي عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، أنبأ زيد بن الحباب العكلي ، ثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، به . نحوه.
والبزّار في : الهجرة والمغازي ، باب : غزوة خيبر ، حديث رقم(١٨١٤)٢/٣٣٨ (كشف الأستار) . من طريق محمد بن المثنى ، ثنا أبو المساور الفضل بن مساور ، ثنا عوف ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن عبد الله ابن بريدة ، به . فذكر القصة . نحوه . قال البزّار : لا نعلمه عن بريدة إلاّ بهذا الاسناد.
وأحمد في (مسنده)٥/٣٥٣ ، ٣٥٨ من طريقين ، الأول : من طريق زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، به . والثاني : عن محمد بن جعفر وروح عن عوف عن ميمون الكردي ، عن عبد الله ، به . بمعناه.

---

وانظر : (أطراف مسند أحمد) لابن حجر ، ق ١٣٦أ . والطبري في (التاريخ)١١/٢ . من طريقه ، حدثنا ابن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، به ، وهو طريق أحمد السابق.

وللحديث شواهد عدّة ، ثابتة في الصحاح ، والسنن ، وغيرها.
فمن حديث سهل بن سعد ، عند البخاري ، في (صحيحه) المغازي ، باب(٣٨) غزوة خيبر ، حديث رقم (٤٢١٠)٤٧٦/٧ .
ومن حديث سلمة بن الاكوع ، عند مسلم في (صحيحه) الجهاد والسير ، باب (٤٥) غزوة ذي قرد ، وغيرها ، حديث رقم ١٣٢(١٨٠٦)١٤٣٣/٢ ، وهو حديث طويل يبدأ من ص ١٤٣٣ حتى ص ١٤٤١ .
والحاكم في (المستدرك) المغازي ، فتح خيبر على يدعلي - رضي الله عنه - ٣٨/٣ ، من حديث جابر بن عبد الله .
وقال الحاكم : قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية ، يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة ، فعقب الذهبي بقوله : أخرجا ذكر الراية منه.
وكذا أخرجه من حديث سلمة بن الأكوع في نفس الجزء والصفحة ، أقصد٣٨/٣ . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة . وسكت الذهبي عنه.
ومن حديث سلمة أيضاً عند النسائي في (سننه) الجهاد ، حديث رقم ٣١٥٠ ، ٣٠/٦ .
ومن حديث سلمة بن الأكوع أيضاً عند البيهقي في (السنن الكبرى) السير ، باب : المبارزة ، ١٣١/٩ ، وأشار إلى رواية مسلم ، لهذا الحديث من طريق آخر عن سلمة . وكذا أخرجه في نفس الجزء والصفحة من حديث عليّ.

ومن حديث عليّ بن أبي طالب ، عند البزار في : الهجرة والمغازي ، باب :غزوة خيبر ، حديث رقم (١٨١٥)٣٣٩/٢ ، (كشف الأستار) . قال البزّار : قد روي عن علي من غير وجه بغير هذا اللفظ.

وقد توسّع الهيثمي في (مجمع الزوائد)٦/من ص ١٤٧ حتى ص ١٥٦ في إيراد طرقه عن جمع من الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - فليراجع.

الحكم عليه :
===========

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، فيه بكير بن معروف ، وهو صدوق فيه لين ، كما قال الحافظ ابن حجر ، فحديثه يحتاج إلى متابع ، وقد تابعه عدد من الرواة ، فهو بهذه المتابعات حسن لغيره.

(١٦٢) حديث "أدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قبل الكعبة" الحديث.

غريب من حديث علقمة(٢) عنه(٣) عن أبيه ، تفرد به أبو بُردة عمرو(١) بن يزيد، عنه.

---

سنده :

=====

(١) "هو التميمي . الكوفي . قال يحيى : ليس حديثه بشئ . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف."
ضعفاء العقيلي٣/٢٩٥ . الجرح والتعديل٦/٢٦٩ . الكامل٥/١٧٨٨ . الميزان٢/٢٩٢ .
التهذيب٨/١١٩ . التقريب٢/٨١ . كنى مسلم لوحة٥٠ ب . كنى الدولابي١/١٢٦ .

(٢) هو علقمة بن مرثد . مرّبنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

(٣) لا أدري من هو ، هل هو سليمان بن بريدة ، أو عبد الله بن بريدة ، وعند تعرّضي لتخريج الحديث لم أر من صرّح باسمه ، بل كلهم رووا الحديث بهذا النص : عن ابن بريدة، مطلقاً.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
ابن عدىّ في (الكامل)٥/١٧٨٨ في ترجمة : عمرو بن يزيد . قال :
حدثنا عبد الله بن أبي سفيان بن عبد الله بن محمد العباداني ، قال : حدثنا عبيد بن إسحاق، ثنا عمرو بن يزيد التميمي ، قال : حدثني علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : "أدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قبل القبلة ، وألحد له لحداً ، ونُصب له نصباً."
قال ابن عدىّ : ولأبي بردة غير ماذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه من الضعفاء.
وكذا رواه من طريق يحيى بن عبد الحميد ، ثنا أبو بردة ، به ، نحوه .

والعقيلي في (الضعفاء الكبير)٣/٢٩٥ في ترجمة : عمرو بن يزيد . من طريق محمد بن إسماعيل، قال : حدثنا عبيد بن إسحاق ، به ، وهو طريق ابن عدىّ السابق . وبلفظ : " أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قبل القبلة وألحد له ، ونصب له اللبن نصباً."
قال العقيلي بعد إيراده الحديث : وأما اللحد للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقد روي بأسانيد جياد وسائر الكلام ليس يعرف إلاّ في هذه الرواية وما يشبهها.

---

والبيهقي في (السنن الكبرى) ٤/٥٤ ، ٥٥ ، الجنائز ، من طريق يحيى بن عبد الحميد ، ثنا أبو بردة ، به ، وهو طريق الدارقطني ، وبلفظه ، أيضاً.

وذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٣/٢٩٣ ، ٢٩٤ ، في ترجمة : عمرو بن يزيد.

وللحديث شواهد ، أخرج منها :

الترمذي في (سننه) الجنائز ، باب (٦٢) ماجاء في الدّفن بالليل ، حديث رقم (١٠٥٧) ٢/٢٦٢ ،

من حديث ابن عباس . وقال الترمذي بعد إيراده الحديث : حديث ابن عباس حديث حسن . وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا ، وقالوا : يدخل الميّت القبر من قبل القبلة.

وابن ماجة في (سننه) الجنائز ، باب (٣٨) ماجاء في إدخال الميّت القبر ، حديث رقم (١٥٥٢) ١/٤٩٤ ، ٤٩٥ . من حديث أبي سعيد.

ومن حديث عبد الله بن يزيد ، وعمران بن موسى ، وابن عباس ، عند البيهقي في (السنن الكبرى) الجنائز ٤/٥٤ .

ومن حديث عبدالله بن يزيد ، أيضاً ، عند أبي داود في (سننه) الجنائز ، باب : في الميّت يدخل من قبل رجليه ، حديث رقم (٣٢١١) ٣/٢١٣ .

ومن حديث أبي رافع ، عند ابن ماجة في (سننه) الجنائز ، باب (٣٨) ماجاء في إدخال الميّت القبر ، حديث رقم (١٥٥١) ٤٩٥ .

ومن حديث أنس بن مالك ، عند أبي حفص عمر بن شاهين في (كتاب الجنائز) ، كما أشار لهذا الزيلعي في (نصب الراية) ٢/٣٠٠ . وفي نفس الجزء والصفحة ذكر الزيلعي مجموعة من الآثار شواهد لحديث الباب.

الحكم عليه :

===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، لضعف أبي بردة عمرو بن يزيد ، بل قال أبو حاتم فيه : منكر الحديث . لكن للحديث شواهد وهي ثابتة ، كما أسلفنا.

(١٦٤) حديث "لما أخذ في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث.

تفرد به أبو بردة عمرو(١) بن يزيد عن علقمة(٢) عنه(٣) .

---

سنده :

=====

(١) عمرو بن يزيد . مرّ بنا آنفاً في الحديث السابق . وهو ضعيف .

(٢) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٣) لعله سليمان بن بُريدة ، الذي صرّح الحاكم بروايته عن أبيه عند تخريجه للحديث آنفاً في ٣٥٤/١ . وسليمان من بن بريدة ، مرّ بنا برقم (١٢٩) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من هذا الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :

ابن ماجة في (سننه) الجنائز ، باب (١٠) ماجاء في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث رقم (١٤٦٦) ٤٧١/١ .

قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا أبو بردة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : "لما أخذوا في غُسل النبي - صلى الله عليه وسلم - ناداهم منادٍ من الداخل : لا تنزعوا عن رسول الله - صلى الله عيه وسلم - قميصه."

قال البوصيري في (الزوائد) في نفس الجزء والصفحة من (السنن) : إسناده ضعيف ، لضعف أبي بردة ، واسمه عمرو بن يزيد التميمي ، وقول الحاكم : إن الحديث صحيح ، وأبو بردة هو يزيد بن عبد الله - وهم : لما ذكره المزيّ في (الأطراف) (انظر : تحفة الأشراف٥٢٨/٢ ، حديث رقم(١٩٤٢٠) ، والتهذيب ، (انظر : تهذيب الكمال ، للمزيّ ج٢/ص١٠٥٥) وذكره باسم : عمرو بن يزيد التميمي ، أبو بردة .

وكذا أخرجه الحاكم في (المستدرك) الجنائز ، فضيلة تغسيل الميّت وتكفينه وحفر قبره ، ٣٥٤/١ ، من طريق أبي قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا أبو بردة بريد بن عبد الله ، عن علقمة ، به ، وهو سند ابن ماجة السابق . وبلفظه.

وقال الحاكم بعد إيراده الحديث : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

وهناك أمران ، الأول : تصريح الحاكم في أن الحديث عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

بينما عند ابن ماجة عن ابن بريدة مطلقاً.
والأمر الثاني : قول الحاكم : عن أبي بردة بريد بن عبد الله . وسكت الذهبي عن التعقيب.
والذي أجنح إليه والله أعلم ماذهب إليه البوصيري بإيهامه للحاكم في هذا الاسم ، وأن الصواب : أبو بردة ، عمرو بن يزيد ، وهذا ماذهب إليه جمع من الأئمة الحفاظ ، منهم العقيلي في (الضعفاء) ٢٩٥/٢ ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٢٦٩/٦ . والحافظ ابن عدي في (الكامل) ١٧٨٨/٥ . والذهبي كذلك في (الميزان) ٢٩٢/٢ وترجم له هكذا : عمرو بن يزيد ، أبو بردة التميمي ، الكوفي ، عن علقمة بن مرثد . هكذا ترجم له الحافظ الذهبي بهذا الاسم . والحافظ ابن حجر في (التهذيب) ١١٩/٨ . والتقريب٨١/٢ ، ومسلم في (الكنى) لوحة٥٠ ب . والدولابي في (الكنى) أيضاً في ١٢٦/١ . أضافة للمزيّ في (الاطراف) كما في :- (تحفة الأشراف) ٥٢٨/٢ . وفي (تهذيبه) . إلى غير هذا من الحفاظ الذين ترجموا له ، والذين وافقوا ماصرّح به الحافظ الدارقطني في الرواية التي بين أيدينا.

وكذا أخرج الحديث البيهقي في (السنن الكبرى) الجنائز ، جماع أبواب غسل الميت ، باب مايستحب من غسل الميت في قميص ، ٢٨٧/٢ ، من طريقين ، الاول:عن أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية ، عن أبي بردة ، به ، والثاني : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية عن أبي بردة ، به . وبمثل لفظ ابن ماجة ، إلّا أنه قال : "قميصاً" بدل : "قميصه" الذي عند ابن ماجة.
وقال البيهقي بعد إيراده الحديث : ابن بريدة هذا هو سليمان بن بريدة ، قد سمّاه غيره عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قلت : وكذا وقع الحافظ البيهقي في الوهم نفسه الذي وقع فيه الحاكم ، من تصريح لاسم أبي بردة بأنه : بريد بن عبد الله.
قال ابن التركماني في (الجوهر النقي) في حاشية (السنن الكبرى) ٢٨٧/٢ . قلت : ذكر المزيّ هذا الحديث في أطرافه وعزاه إلى ابن ماجة ، وفي آخره : أبو بردة هذا اسمه عمرو بن يزيد التميمي الكوفي . وقد ذكر البيهقي فيما بعد في باب : من قال يسأل الميّت ، حديثاً بهذا السند ، ثم قال : أبو بردة هذا هو عمرو بن بريد التميمي . ثم إن البيهقي ضعفه. انتهى كلام ابن التركماني.

وابن كثير في (جامع المسانيد والسنن) ق ١٢٩أ . من طريق أبي معاوية ، عن أبي بردة ، به . وقال : قال شيخنا : أبو بردة هذا هو عمرو بن يزيد التميمى الكوفي.

وللحديث شواهد أخرج منها:
ابن ماجة في (سننه) الجنائز ، ٤٧١/١ ، حديث رقم (١٤٦٧) ، من حديث على بن أبي طالب . وقال البوصيري في (الزوائد) في ٤٧١/١ ، سنن ابن ماجة في الحاشية ، قال : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.
وحديث رقم (١٤٦٨) من حديث على أيضاً ، لكن من طريق آخر بإسناد ضعيف.

ومن حديث أبي رافع عند الحاكم في (المستدرك) ٣٥٤/١ ، الجنائز . وقال : هذا حديث

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

ومن حديث عائشة عند البيهقي في (السنن الكبرى) ٢٨٧/٢ ، الجنائز ، من طريقين.
ومن حديث عائشة أيضاً عند أبي داود في (سننه) الجنائز ، حديث رقم (٣١٤١) ١٩٦/٢ ، ١٩٧ .
ومن حديث عبد الله بن مغفل موقوفاً عليه ، عند الحاكم في (المستدرك) ٥٧٨/٢ ، معرفة الصحابة ، ذكر عبد الله بن مغفل المزني - رضي الله عنه -.

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ساقه الدارقطني هنا ، ضعيف ، لأنّ فيه أبا بردة عمرو بن يزيد ، ضعيف ، بل قال فيه أبو حاتم : منكر الحديث.

(١٦٥) حديث "القضاة ثلاثة" الحديث.

تفرد به حفص(١) بن عبد الرحمن البَلْخي، عن أبي(٢) حنيفة عن علقمة(٣) عنه(٤).

---

سنده :

=======

(١) "هو حفص بن عبد الرحمن، البلخي الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة. أبو عمرو. النَيْسَابوري، بفتح النون وسكون الياء، قاضيها. قال النسائي عنه: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق، مضطرب الحديث. وقال الدارقطني: صالح. وقال أبو داود: خراساني مرجئ، لكنه صدوق. وكان ابن المبارك يزوره لدينه وتعبّده، ولي القضاء ثم ندم، وأقبل على العبادة. قال الحافظ ابن حجر عنه: صدوق عابد، رمي بالإرجاء."

التاريخ الكبير٢/٣٦٧. الجرح والتعديل٢/١٧٦. التهذيب٢/٤٠٤. التقريب١/١٨٦. الانساب٢/٢٨٢. اللباب٢/٢٤١.

(٢) هو النعمان بن ثابت. مرّ بنا برقم (٥٢).

(٣) هو علقمة بن مرثد. مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٤) لعله عبد الله بن بريدة، الذي صرّح بروايته الحاكم عند تخريجه للحديث آنفا. وقد مرّ بنا عبد الله بن بريد برقم (١٢٢) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا، وقد أخرجه متابعة: الحاكم في (المستدرك) الأحكام، قاضيان في النار وقاض في الجنة، ٤/٩٠، فقال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبد الله ابن بكير، عن حكيم بن جبير عن عبد الله بن بريدة، به. وبلفظ: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "القضاة ثلاثة، قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة، وقاض عرف الحق فجار متعمداً فهو في النار، وقاض قضى بغير علم فهو في النار."

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم، فعقّب عليه الذهبي بقوله: قلت ابن بكير الغنوي منكر الحديث، قال وله شاهد صحيح.

والملاحظ تصريح الحاكم برواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، مع العلم أن الدارقطني عَنْوَن

في هذه الأحاديث هكذا : ابن بريدة مطلقاً.
وكذا أخرجه الحاكم في (المستدرك)٤/٩٠ من طريق محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة،
ثنا أحمد بن حازم الغفاري ، ثنا أبو غسّان وعلي بن حكيم ، ثنا شريك ، عن الأعمش عن
سعد بن عبيدة عن ابن بريدة ، به ، نحوه. وسكت الذهبي عنه.

والترمذي في (سننه) الأحكام ، باب (١) ماجاء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
في القاضي ، حديث رقم (١٣٢٢)٢/٦٠٤ ، من طريق الحسين بن بشر عن شريك ، به ، وهو
طريق الحاكم الثاني ، الذي مرّ بنا آنفاً ، نحوه . وقال فيه : عن ابن بريدة ، ولم يصرّح
به.

وأبو داود في (سننه) الأقضية ، باب : في القاضي يخطئ ، حديث رقم (٣٥٧٣)٢/٢٩٩ ،
من طريقه قال : حدثنا محمد بن حسّان السّمتي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن بن
بريدة ، به ، نحوه . قال أبو داود : وهذا أصح شئ فيه ، يعنى حديث ابن بريدة ،
القضاة ثلاثة.
والطبراني في (الكبير)٢/٥ ، حديث رقم(١١٥٤) ، من طريق الحسن بن بشر ، ثنا شريك ،
به ، نحوه.
وحديث رقم (١١٥٦) من طريق قيس بن الربيع عن علقمة عن سليمان بن بريدة ، به ، نحوه.
والملاحظ تصريح الطبراني بسليمان بن بريدة.

وابن ماجة في (سننه) الأحكام ، باب (٣) الحاكم يجتهد فيصيب الحق ، حديث رقم
(٢٣١٥)٢/٧٧٦ .
من طريق إسماعيل بن توبة ، ثنا خلف بن خليفة ، به ، وهو طريق أبي داود السابق ،
نحوه.

البيهقي في (السنن الكبرى) آداب القاضي ، باب : إثم من أفتى أو قضى بالجهل ، ١٠/١١٦.

..... ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خلف بن خليفة ، به ، وهو طريق أبي داود السابق،
نحوه.

وابن عدىّ في (الكامل) من ثلاثة طرق كلها عن بريدة ،
ففي٢/٨٦٥ في ترجمة : حرملة بن يحيى بن عبد الله ، من طريق حاتم بن إسماعيل عن شريك،
به ، وهو طريق الحاكم الثاني ، الذي سبق آنفاً . وكذا ساقه من نفس الجزء والصفحة ،
من طريق جبارة ، عن شريك ، به.
وفي٤/١٣٢٢ ، في ترجمة : شريك بن عبد الله النخعي ، من الطريق السابق في٢/٨٦٥ .
وفي٦/٢١٦١ ، في ترجمة : محمد بن جابر اليمامي ، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ،
ثنا محمد ابن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن ابن بريدة ، به.

وقال : وهذا لا أعلم رواه عن أبي إسحاق غير محمد بن جابر ، ومحمد بن جابر مع ما تكلّم فيه من تكلّم يكتب حديثه.

والهيثمي في (مجمع الزوائد)٤/١٩٥ ، وساقه عن بريدة بدون ذكر سنده ، وعزاه إلى الطبراني في (المعجم الأوسط) وقال : رجاله الصحيح . ولم أعثر عليه في المطبوع من (المعجم الأوسط) ولعله في الأجزاء التي لم تطبع بعد.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند الخوارزمي في (جامع مسانيد أبي حنيفة)٢/٢٨٠ وشاهداً آخر من حديث ابن عمر ، رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد)٤/١٩٢ ، وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) و (الكبير) . وقال : ورجال الكبير ثقات ، ورواه أبو يعلى بنحوه.

(١٦٦) حديث "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إذا مرض العبد" الحديث.

تفرد به أبو حنيفة(٣) عن علقمة(٤) عنه. وكذلك رواه شعيب بن إسحاق عن أبي حنيفة ، وسمى فيه ابن بريدة ، فقال : سليمان(٥) . وخالفه الثوري(٦) ، فقال(أ) : عن علقمة عن القاسم(٢) بن مخيمرة عن عبدالله(١) بن عمرو بن العاص . وقال إسحاق : الأزرق(٧) عن الثوري عن علقمة عن ابن بريدة عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

---

(أ) : غ : فرواه .

سنده :

=====

(١) "هو السهمي ، أحد السابقين المكثرين . من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء." الاصابة٢/٣٥١ .

(٢) "هو القاسم بن مخيمرة ، بالمعجمة مصغراً . أبو عروة . الهمداني ، بالسكون . الكوفي . نزيل الشام . وثقه الأئمة . وزاد الحافظ ابن حجر : ثقة فاضل."
تاريخ ابن معين٢/٤٨٢ . التاريخ الكبير٧/١٦٧ . ثقات العجلي٢٨٧ . الجرح والتعديل٧/١٢٠ . التهذيب٨/٣٣٧ . التقريب٢/١٢٠ .

(٣) هو النعمان بن ثابت . مرّ بنا برقم (٥٢) .

(٤) هو علقمة بن مرثد . مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة .

(٥) هو سليمان بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٩) وهو ثقة.

(٦) هو سفيان الثوري . مرّ بنا برقم (٩) وهو ثقة.

(٧) إسحاق الأزرق . مرّ بنا برقم (١٠٥) وهو ثقة

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الأول الذي ساقه الدارقطني هنا ، وهو:
أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة ، عن بريدة . فقد أخرجه:
ملا علي القاري في (مسند أبي حنيفة) ص٢٦٢ ، ٢٦٣ ، وبلفظ : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مرض العبد وهو على طائفة من الخير ، قال الله تبارك وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي مثل أجر ماكان يعمل وهو صحيح."
زاد في رواية : "مع أجر البلاء."

وفي رواية : "إذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة ، فلم يقدر في مرضه على العمل ، قال : الله تبارك وتعالى يقول لحفظته : اكتبوا لعبدي أجر ماكان يعمل وهو صحيح."

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، حسن . وراجع الحكم أيضاً في حديث رقم (١٥٧) .

والحديث من رواية شعيب بن إسحاق عن أبي حنيفة ، به ، لم أقف عليه.

وأما من طريق الثوري عن علقمة عن القاسم بن مخيمرة عن عبدالله بن عمرو بن العاص . فقد أخرجه:

الحاكم في (المستدرك) الجنائز ، المريض يكتب له من الخير ماكان يعمل في الصحة ، ٣٤٨/١ . وبلفظ: قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: "مامن مسلم يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير على ماكان يعمل مادام محبوساً في وثاقي." من طريق محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان ، به.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

وأحمد في (مسنده) ١٩٤/٢ من طريق وكيع ، وإسحاق الأزرق قالا: ثنا سفيان ، به . بمثل لفظ الحاكم.

ومن طريق أبي الحصين عن القاسم بن مخيمرة عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . مثله . وفي : ٢٠٣/٢ من طريق خيثمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو ، به نحوه . وسنده حسن . وكذا أخرجه عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، البيهقي في (السنن الكبرى) ٢٧٤/٣ .

وأما من طريق إسحاق عن الثوري عن علقمة عن ابن بريدة عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، فلم أقف عليه.

والحديث له شواهد ثابتة في الصحيح ، والسنن ، وغيرها.

فمن حديث أبي موسى الأشعري ، فقد أخرجه: البخاري في (صحيحه) الجهاد ، باب (١٣٤) يكتب للمسافر مثل ماكان يعمل في الاقامة ، حديث رقم (٢٩٩٦)١٣٦/٦ . ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ماكان يعمل مقيماً صحيحاً."

وأبو داود في (سننه) الجنائز ، باب : إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغله عنه مرض أو سفر ، حديث رقم (٣٠٩١)١٨٣/٣ .

وأحمد في (مسنده) ٤١٠/٤ و ٤١٨ .

وأبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان) ٦٠/١ .
والبيهقي في (السنن الكبرى) الجنائز ، ٢٧٤/٢ .

ومن حديث أنس ، فقد أخرجه :
أحمد في (سنده) ١٤٨/٢ ، ٢٢٨ و ٢٥٨ .
والهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢٠٤/٢ ، وعزاه إلى أبي يعلى ، وأحمد ، وقال: ورجاله ثقات.

ومن حديث أبي الأشعث الصنعاني ، فقد أخرجه
أحمد في (مسنده) ١٢٢/٤ ، وإسناده حسن.
والهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢٠٢/٢ ، وعزاه إلى أحمد ، والطبراني في (الكبير) و (الأوسط) ، قال الهيثمي : كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني ، وهو ضعيف في غير الشاميين.

ومن حديث أبي هريرة ، فقد أورده:
الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢٠٤/٢ ، وعزاه إلى أبي يعلى ، وقال : وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

ومن حديث أبي أمامة ، فقد أخرجه:
الحاكم في (المستدرك) الرقاق ، ٢١٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعقّب الذهبي بقوله : قلت عفير بن معدان واه.

ومن حديث عتبة بن مسعود ، فقد أورده:
الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢٠٤/٢ ، وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) ، والبزّار ، باختصار ، وقال : وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً.

(١٦٧) حديث "كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءت امرأة" الحديث.

تفرد به(أ) (ابن(ب) ثوبان(١) عن الحسن(٢) بن الحرّ ، وتفرد به عنه عمر(٢) بن عبدالواحد.

---

(أ) غ : من هنا ساقط إلى نهاية القوس في الحديث رقم ١٦٩
(ب) ابن ، ساقطة من الأصل . والصواب : ابن ثوبان.

سنده :

=====

(١) وهو : "عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، العنسي ، أبو عبدالله ، الدمشقي ، الزاهد ، روى عن الحسن بن الحرّ ، وقد اختلفت الأقوال فيه ، قال يعقوب ابن أبي شيبة : اختلف أصحابنا فيه فأمّا ابن معين فكان يضعّفه ، وأمّا علي فكان حسن الرأي فيه ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يخطىء ، رمي بالقدر ، وتغيّر بآخره."
ضعفاء العقيلي٢/٣٢٦ ، الكامل٤/١٥٩١ ، الميزان٢/٥٥١ ، تهذيب الكمال٢/٧٧٨ ، التهذيب٦/١٥٠ ، التقريب١/٤٧٤ .

(٢) "هو عمر بن عبدالواحد بن قيس ، السّلمي ، الدمشقي ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، ودحيم ، وغيرهم ، وكذا الحافظ ابن حجر."
ثقات العجلي٣٥٩ ، التهذيب٧/٤٧٩ ، التقريب٢/٦٠ .

(٣) الحسن بن الحر ، مرّ بنا برقم (١٢٠) وهو ثقة.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا لم أقف عليه ، وقد أخرجه متابعة:
مسلم في (صحيحه) الحدود ، باب (٥) من اعترف على نفسه بالزنى ، حديث رقم ٢٢ (١٦٩٥)٢/١٣٢١ و ١٣٢٢ .
من طريق محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي ، عن غيلان بن جامع ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة ، به . وبلفظ طويل ، وهو حديث المرأة الغامدية التي قالت : يارسول الله إني قد زنيت فطهّرني.
وكذا أخرجه في رقم ٢٣ (١٦٩٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير ح وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير (وتقاربا في لفظ الحديث) ، حدثنا أبي ، حدثنا بشير بن المهاجر ، حدثنا عبدالله بن بريدة ، به.

وأبو داود في (سننه) الحدود ، باب : المرأة التي أمر النبي - صلى الله عليه وسلم -

---

برجمها من جهينة ، حديث رقم (٤٤٤٢) ٤/١٥٢ ، من طريق إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن بشير بن المهاجر ، به ، وهو طريق مسلم السابق ، وبنحوه.

وأحمد في (مسنده) ٥/٢٤٧ و ٥/٢٤٨ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا بشير بن المهاجر ، به. نحوه.

والبيهقي٢ في (السنن الكبرى) الحدود ، باب : الحبلى لا ترجم حتى تضع ويكفل ولدها ، من طريقين . الأول : من طريق العباس بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ، به ، وهو طريق مسلم الأول.
والطريق الثاني: من طريق أحمد بن نصر ، ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير بن مهاجر ، به ، وهو طريق مسلم الثاني . وأشار إلى رواية مسلم للحديث بالطريقين السابقين.

والدارمي في (سننه) الحدود ، باب : الحفر لمن يراد رجمه ، ٢/١٧٨ ، من طريقه ، حدثنا أبو نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، به ، نحوه.

وللحديث شواهد عدّة ، ثابتة في الصحاح ، والسنن ، وغيرها ، من طرق كثيرة ، ذكرها الزيلعي في (نصب الراية) ٢/تبدأ من ص ٢١٢ حتى ص ٢٢٦ .

(١٦٨) حديث "حوضي مابين عمان واليمن" الحديث.

غريب من حديث عائذ(١) بن نُسير عن علقمة(٢) بن مرثد، تفرد به يحيى(٣) بن اليمان عنه.

---

سنده :

=====

(١) "عائذ بن نُسَيْر : بالتصغير. ضعّفه ابن معين مرةً، ومرة قال : ليس به بأس ولكنه رَوى أحاديثَ مناكيرَ. وسرد له ابن عدي مناكير. وقال العقيلي : منكر الحديث."
تاريخ ابن معين٢/٢٩١. ضعفاء العقيلي٣/٤٠٨. الجرح والتعديل٧/١٧ وقال : عائذ بن بشير، بالشين. المجروحون٢/١٩٤. الكامل٥/١٩٩٢. وقال : عائذ بن بشير، بالشين. الميزان٢/٣٦٢. اللسان٣/٢٢٦. المشتبه١/٨٢. التبصير١/٩٢، في عائذ بن نسير.

(٢) علقمة بن مرثد. مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٣) يحيى بن اليمان. مرّ بنا برقم (٢). ومال الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه : صدوق عابد، يخطىء كثيراً، وقد تغيّر.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا، أخرجه :
ابن عديّ في (الكامل)٥/١٩٩٢ في ترجمة : عائذ بن نُسير - والأصل بشير -، فقال:
حدثنا أبو يعلىٰ، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن يمان، عن عائذ بن نُسير - والأصل بشير - العجلي، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - (وبلفظ) : "حوضي كما بين عمان إلى اليمن،فيه آنية عدد نجوم السماء،مَن شرب منه شَربةً لم يظمأ بعدها أبداً."
قال ابن عديّ : ويحيى بن يمان في جملة أهل الصدق،إلاّ أنه يهم ويغلط، وسمعت عبدان يقول : سمعت ابن نُمير يقول : يحيى بن يمان سَريع الحفظ سَريع النسيان.

والبزّار في : كتاب البعث، باب : ماجاء في الحوض، ٤/١٧٩، حديث رقم (٣٤٨٧)، (كشف الأستار).
من طريقه، قال : حدثنا عبدالله بن الوضاح الكوفي، ثنا يحيى بن يمان، به. وهو طريق الدارقطني الذي بين أيدينا، إلاّ أنه أَفصحَ عن ابن بريدة، ولم يُطلقه، بقوله : عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه. وقال البزّار بعد إيراده الحديثَ : وهو حديث غريب.
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)١٠/٢٦٦ عن بريدة، دون ذكر بقية السند. وعزاه

إلى البزّار وقال : حديث غريب . قال الهيثمي : قلت : وفيه عائذ بن نُسير وهو ضعيف.

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا فيه علتان : ضعف عائذ بن نُسير ، وسوءُ حفظ يحيى بن اليمان مع تغيّره.

وللحديث شواهد كثيرة ، ثابتة في الصحاح ، والسنن ، وغيرها .
قال الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) ٤٦٧/١١ "ممايجب على كل مكلّف أن يَعلمه ويصدّق به: أن الله سبحانه وتعالى قد خصّ نبيّه -صلى الله عليه وسلم - بالحوض المصرّح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة ، إذ روى ذلك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من الصحابة نيف على الثلاثين ، منهم في الصحيحين ماينيف على العشرين ، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ، ثم رواه عن الصحابة من التابعين أمثالهم ، ومن بعدهم أضعاف أضعافهم ، وهلّم جرا ، وأجمع على إثباته السّلف ، وأهل السنة من الخلف."
فمن حديث عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عمرو ، وأنس بن مالك ، وحارثة بن وهب ، وسهل بن سعد .
وأبي هريرة ، فقد أخرجها البخاري في (صحيحه) الرقاق ، باب (٥٢) في الحوض ، ١١/أحاديث من ص ٤٦٢ حتى ٤٦٦ ، (فتح).

ومن حديث ابن عمر ، وأبي سعيد ، وسهل بن سعد ، وجندب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وأمّ سلمة ، وعقبة بن عامر ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وحارثة بن وهب ، والمستودر ، وأبي ذرّ ، وثوبان ، وأنس ، وجابر بن سمرة ، عند مسلم في (صحيحه) الفضائل ، باب (٩) إثبات حوض نبيّنا - صلى الله عليه وسلم - وصفاته ، ٤/تبدأ الأحاديث من ص ١٧٩٢ حتى ص ١٨٠٢ .

ومن حديث ابن عمر ، وزيد بن أرقم ، وأنس ، وأبي بَرزة ، عند لأبي داود في (سننه) السنّة ، باب : في الحوض ، أحاديث رقم (٤٧٤٥) و (٤٧٤٦) و (٤٧٤٧) و (٤٧٤٨) و (٤٧٤٩)٢٢٧/٤و٢٢٨ .
وفي حديث أبي برزة ، حينما سُئل عن الحوض:هل فيه شئ من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال أبو برزة : نعم لامرّة ولااثنتين ، ولاثلاثاً ، ولاأربعاً ،ولاخمساً ، فمن كذب به فلاسقاه الله منه ، ثم خرج مغضباً.

ومن حديث ثوبان ، وأبي ذرّ ، وأنس ، وسمرة ، عند الترمذي في (سننه) صفة القيامة ، باب رقم (١٤) و (١٥) ، ماجاء في صفة الحوض ، وماجاء في صفة أواني الحوض ، ٦٢٨/٤ و ٦٢٩ و ٦٣٠ . وذكر في الباب عن غير هؤلاء الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين- .

---

ومن حديث أبي سعيد الخدريّ ، وحذيفة ، وثوبان ، وأنس ، وأبي هريرة ، عند ابن ماجة في (سننه) الزهد ، باب (٣٦) ذكر الحوض ، ١٤٣٨/٢ و ١٤٣٩ و ١٤٤٠ .

وعند الحاكم في (المستدرك) ٧٥/١، ٧٦، ٧٧ ، الايمان ، من طرق ، وفي ١٨٤/٤ ، من حديث ثوبان ، وسمرة بن جُندب . وقد جمع أكثرَ الطرق التي ذكرناها آنفاً ، والتي لم نذكرها الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه:

(البعث والنشور) ص١١٠ ، حتى ص ١٢١ ، والتى تبدأ بحديث رقم (١١٢) حتى حديث رقم (١٦١) ، وساقها بأسانيده وطرقه المتكاثرات.

وكذا أورد الحديث الهيثمي من طُرق كثيرة في (مجمع الزوائد) ٣٦٠/١٠ باب : ماجاء في حوض النبي - صلى الله عليه وسلم - ، حتى ص ٣٦٧ .

والمتقى الهندي في (كنز العمال) ١٤/ من ص ٤١٥ حتى ٤٢٧ ، يعني من حديث رقم (٣٩١١٨) حتى حديث رقم (٣٩١٩٧) ، من طرق كثيرة ، مرّت أغلبها معنا آنفاً.

(١٦٩) حديث "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية(ج)" الحديث.

تفرد به)(أ) سلمة(١) بن صالح عن أبي(٣) خالد الدالاني عن عبدالكريم(٢)(ب) أبي أمية عن ابن بريدة .

---

(أ) غ : ساقط من القوس في الحديث رقم ١٦٧ إلى هنا .
(ب) الأصل : ابن أبي أمية .
(ج) أخبرك بآية . في الأصل : كلمتان غيرُ واضحتين ، والتصويب من : (السنن الكبرى) ٦٢/١٠ للبيهقي.

سنده :
=====

(١) "هو سلمة بن صالح ، الأحمر ، واسطي ، أبو إسحاق . كان قاضي واسط . ضعّفه ابن معين ، والنسائي . وقال ابن عديّ : لم أرَ له متناً منكراً ، ربما يهم ، وهو حسن الحديث."

الكامل١١٧٧/٢ ، تاريخ بغداد١٢٠/٩ . الميزان١٩٠/٢ . اللسان٦٩/٢ .

(٢) "هو عبدالكريم بن أبي المُخَارق : بضم الميم وبالخاء المعجمة ، واسمه قيس ، ويقال طارق أبو أمية ، المعلم ، البصري ، نزيل مكة . ضعّفوه . وقال الحافظ ابن حجر عنه : ضعيف."

تاريخ ابن معين ٣٦٩/٢ . التاريخ الكبير٨٩/٦ . ضعفاء العقيلي٦٢/٣ . الجرح والتعديل٥٩/٦ . المجروحون١٤٤/٢ . الكامل١٩٧٦/٥ . الضعفاء والمتروكون للدارقطني٣٦١ . الميزان٦٤٦/٢ . التهذيب٣٧٦/٦ . التقريب٥١٦/١.

(٣) "هو أبو خالد ، الدّالاني ، بفتح الدال المشددة المهملة وفي آخرها النون . الأسدي. الكوفي . اسمه يزيد بن عبدالرحمن . روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعنه شعبة ، والثوري ، قال ابن معين عنه : ليس به بأس ، وكذا قال النسائي . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابَع في بعض حديثه . وقال أحمد : لا بأس به. وقال أبو إسحاق الحربي ، وابن سعد : منكر الحديث . وقال ابن حبان في (الضعفاء) : فاحش الوهم لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي عنه : في حديثه لين إلاّ أنه يُكتب حديثه . ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه : صدوق يخطيء كثيراً ، وكان يدلّس."

التاريخ الكبير ٣٤٦/٨ . طبقات خليفة ٣٢٦ . المعرفة والتاريخ١١٣/٢ . الجرح والتعديل٢٧٧/٩ . المجروحون١٠٥/٣ . الكامل٢٧٣٠/٧ . سؤالات السُّلمي للدارقطني٣٢٠. الميزان٤٣٢/٤ . تهذيب الكمال١٦٠١/٣ . التهذيب٨٢/١٢ . التقريب٤١٦/٢ . الإكمال٢٠٦/٣ . الأنساب٢٦٥/٥ . اللباب٤٨٨/١ . كنى مسلم لوحة ٥٩ أ مخطوط . كنى

---

الدولابي ١/١٦٢ .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه:

البيهقي في (السنن الكبرى) الايمان ، باب : مايقرب من الحنث لايكون حنثاً ، ١٠/٦٢،
من طريقه قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد ، أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا إبراهيم بن مجشر ، ثنا سلمة بن صالح الأحمر ، عن يزيد بن أبي خالد - وفي نسخة أخرى: يزيد أبي خالد - عن عبدالكريم أبي أميّة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ، قال : فمشى فتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد ، قال : فأخرج إحدى رجليه من أسكفة المسجد وبقيت الأخرى في المسجد ، فقلت بيني وبين نفسي : نسي ، قال : فأقبل عليّ بوجهه ، قال : بأيّ شيء تفتتح القرآن إذا افتتحت الصلاة؟ قال : قلت ببسم الله الرحمن الرحيم . قال : هي هي ، ثم خرج"
قال البيهقي بعد إيراده الحديث : إسناده ضعيف.

والأُسْكفّة : عتبة الباب . انظر : (المعجم الوسيط) ١/٤٣٩ .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٧/٨٦-٨٧ ، عن بريدة ، وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) ولفظه مرفوعاً:
"لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن داود،
فخرج النبيّ - صلى الله عليه وسلم - حتى بلغ أُسكفة الباب . قال : بأيّ شيء تستفتح صلاتك ، وقراءتك؟ قلت : ببسم الله الرحمن الرحيم . قال : هي هي ، ثم أخرج رجله الأخرى".
قال الهيثمي : وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم.

قلت : وقد بحثت عن الحديث في (المعجم الأوسط) في الأجزاء المطبوعة فلم أعثر عليه . ثم واصلت البحث في (مجمع البحرين في زوائد المعجمين) في كتاب: التفسير ، وكتاب: علامات النبوة ، ق ١٧٠ أ حتى نهاية كتاب: علامات النبوة ، والذي ينتهي بورقة ١٨٩ب ، ولم أعثر على بغيتي أيضاً.

وأورده السيوطي في (الدرّ المنثور) ١/١٩ ، سورة الفاتحة ، عن بريدة ، وبلفظ البيهقي السابق ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، والدارقطني ، والطبراني ، والبيهقي في (سننه) وقال - يعني السيوطي -: بسند ضعيف عن بريدة.
وللحديث شواهد كثيرة حول فضيلة البسملة ، والفاتحة أوردها السيوطي في (الدرّ

المشور) ١/من ١٩ حتى ٢٠

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ضعيف ، لضعف سلمة بن صالح ، وعبدالكريم بن أبي المُخارق ، وضعف أبي خالد الدالاني ، مع عنعنته وهو مدلّس.

(١٧٠) حديث "ياعليّ لا تتبع النظرة النظرة" الحديث.

تفرد به أبو(١) ربيعة الإيادي عن ابن(٢) بريدة عن أبيه .

-----------------------------------------------------------

سنده :

=====

(١) " هو أبو ربيعة ، الإيادي ، بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال . قيل اسمه : عمر بن ربيعة . حسّن الترمذي بعض أفراده . وقال الحافظ الذهبي : عمر بن ربيعة . أبو ربيعة الإيادي ، عن الحسن ، قال أبو حاتم : منكر الحديث. وقال الحافظ ابن حجر عنه : مقبول."

كنى البخاري٩/٣١ . الميزان١٩٦/٢ و ٥٢٤/٤ . تهذيب الكمال١٦٠٤/٣ . التهذيب١٢/٩٤ . التقريب٤٢١/٢ . الخلاصة٤٢٩ ، وقال : له في الكتب ثلاثة أحاديث . الأنساب٢٩٤/١ .

(٢) هو عبدالله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه

الترمذي في (سننه) الأدب ، باب (٢٨) ماجاء في نظرة المفاجأة ، حديث رقم (٢٧٧٧)٥/١٠١ قال : حدثنا عليّ بن حُجْر ، أخبرنا شريك ، عن أبي ربيعة ، عن ابن بريدة عن أبيه رفعه ، قال : "ياعليّ،لا تُتبع النظرةَ النظرةَ ، فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرةُ."

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث شريك.

وأبو داود في (سننه) النكاح ، باب : مايؤمر به من غضّ البصر ، حديث رقم (٢١٤٩)٢/٢٤٦

من طريقه حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، أخبرنا شريك ، به ، من الطريق السابق ، عند الترمذي ، وبلفظه.

والحاكم في (المستدرك) النكاح ، ١٩٤/٢ . من طريقه قال : حدثنا محمد بن صالح بن هانيء ، ثنا أحمد بن محمد بن نصر ، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا : ثنا شريك ، به ، وبلفظه.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في (السنن الكبرى) النكاح ، باب : ماجاء في نظر الفجأة ، ٨٩/٧ ، ٩٠ ، من

طريقه ، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا محمد بن صالح بن هانىء ، به ، وهو طريق الحاكم السابق . وبلفظه.

وأحمد في (مسنده) ٢٥٢/٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شريك ، به ، وبلفظه .
وفي ٢٥٧/٥ من طريق أحمد بن عبدالملك ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق وأبي ربيعة عن عبدالله بن بريدة ، به . وبلفظه سوى كلمة : "فإن لك" قال : "فإنما لك"

وللحديث شواهد ، عند مسلم في (صحيحه) الآداب ، باب (١٠) نظرة الفجأة ، حديث رقم ٤٥(٢١٥٩)١٦٩٩/٢ . من حديث جرير بن عبدالله.

ومن حديث جرير أيضاً عند أبي داود في (سننه) النكاح ، باب : مايؤمر به من غض البصر ، حديث رقم (٢١٤٨)٢٤٦/٢ .

وعند الترمذي في (سننه) الأدب ، باب (٢٨) ماجاء في نظرة المفاجأة ، حديث رقم (٢٧٧٦)١٠١/٥ .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

وعند البيهقي في (السنن الكبرى)٨٩/٧ ، ٩٠ .

ومن حديث علي بن أبي طالب ، عند الحاكم في (المستدرك) معرفة الصحابة ، ١٢٢/٢ .

والبزّار في : النكاح ، باب : النظر إلى المخطوبة ، ١٥٩/٢ ، حديث رقم (١٤١٩) (كشف الأستار)

وقال البزّار : لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى سلمة عن علي إلاّ هذا.

والهيثمي في (مجمع الزوائد)٢٧٧/٤ . وعزاه إلى البزار ، والطبراني في (الأوسط) - ولم أقف عليه في المطبوع ، ولعله في الأجزاء التى ستطبع فيمابعد - وزاد الهيثمي : ((وليست لك الآخرة)) وقال : ورجال الطبراني ثقات.

الحكم عليه :
==========

الحديث بالسند المذكور هنا : حسن لغيره ، لمتابعة أبي إسحاق لأبي ربيعة عند أحمد ، كما تقدّم.

(١٧١) حديث "إذا مدح الفاسق" الحديث.

غريب من حديث ابن(٣) بريدة عن أبيه ، تفرد به عقبة(٢) الأصمّ ، وعنه حاتم(١) بن عبيد الله.

---

سنده :
=====

(١) "هو حاتم بن عبيد الله ، أبو عبيد الله ، النَّمَري ، بفتح النون والميم وفي آخرها راء . بصري . قال ابن أبي حاتم: قال أبي : نظرت في حديثه فلم أر في حديثه مناكير." الجرح والتعديل٣/٢٦٠ . اللباب٣/٣٢٦ .

(٢) عقبة الأصمّ . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو ضعيف.

(٣) هو عبد الله بن بريدة . مرّ بنا برقم (١٢٢) وهو ثقة .

تخريجه :
=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، أخرجه :
ابن عديّ في (الكامل)٥/١٩١٦ و ١٩١٧ ، في ترجمة : عقبة بن عبد الله الأصمّ . فقال: حدثنا محمد بن منير ، ثنا علي بن حرب الطائي ، حدثني محمد بن صبيح الأعز ، ثنا حاتم ابن عبيدالله - الأصل عبد الله - عن عقبة الأصمّ ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا مدح الفاسق غضب ربّه."
وقال ابن عديّ : ولعقبة غير ما ذكرتُ ، وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لا يتابع عليه.

وذكره المتقي الهندي في (كنز العمال)٢/٥٧٥ ، حديث رقم (٧٩٦٤) عن بريدة ، بزيادة على اللفظ الذي أخرجه ابن عديّ ، وهو : "إذا مدح الفاسق غضب الربّ ، فاهتزّ لذلك العرش."
والسيوطي في (الجامع الصغير) وضعّفه ، بعد أن عزاه إلى ابن عدىّ في (الكامل) ، انظر (فيض القدير)١/٤٤١ ، وقال المناوي ((قال قال العراقي : وسنده ضعيف ، وفي (الميزان) : خبر منكر.

وللحديث شاهد من حديث أنس ، بسند ضعيف ، مرفوعاً ، أخرجه :
الخطيب البغدادي في (تأريخ بغداد)٧/٢٩٨ و ٨/٤٢٨ .

وأبو نعيم في (ذكر أخبار اصبهان)٢/٢٧٧ .

---

وأورده السيوطي في (الجامع الصغير) وضعّفه ، ثم عزاه إلى ابن أبي الدنيا في (ذمّ الغيبة) وأبي يعلى في (مسنده) ، والبيهقي في (شعب الإيمان) . انظر (فيض القدير) ٤٤١/١ وقال المناوي: "من حديث أبي خلف - يعنى حديث أنس - ، وأبو خلف هذا قال الذهبي: قال يحيى : كذّاب . وقال أبو حاتم : منكر الحديث.

وقال ابن حجر في (الفتح) : سنده ضعيف.

والمتقي الهندي في (كنز العمال) ٥٧٥/٢ ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في (ذمّ الغيبة) والبيهقي في (شعب الإيمان).

الحكم عليه :

==========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا ، ضعيف ، لتفرّد عقبة به ، وهو ضعيف.

(١٧٢) حديث "اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العُذْرَة(أ)" الحديث/ ١٠٥أ

تفرد به محمد(١) بن أبان بن صالح الجُعْفي عن علقمة(٢) بن مرثد عن عبد الرحمن(٣) بن سابِط وعن ابن بريدة عن أبيه قالا.

---

(أ) الأصل: الغداة. والعذرة: بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء، وَجَعٌ في الحلق يهيج من الدّم. وقيل: هي قُرحَة تخرج في الخَرْم الذي بين الأنف والحلق تَعرض للصبيان عند طلوع العذرة، فتَعْمِد المرأة إلى خِرْقَة فتَفْتِلها فتلاً شديداً وتُدخلها في أنفه فتطعُن ذلك الموضع فيتفجّر منه دم أسود، وربما أقرَحَه." انظر: النهاية في غريب الحديث٢/١٩٨.

قال الحافظ ابن حجر في (فتح الباري)١٠/١٦٧: العذرة، هو وجع الحلق، وهو الذي يسمى سقوط اللَّهاة، وقيل: هو اسم اللهاة، وجعها سمى باسمها، وقيل: هو موضع قريب من اللهاة. واللَّهاة: بفتح اللام، اللحمة التي في أقصى الحلق."

سنده :

=====

(١) "هو محمد بن أَبان بن صالح. القرشي. الكوفي. قال أحمد عنه: لم يكن ممن يكذب. وضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس هو بقوي الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعفه ابن حبان وغيره."

الضعفاء والمتروكون، للنسائي٩١. الجرح والتعديل٧/١٩٩. المجروحون٢/٢٦٠. الكامل٦/٢١٣٩. الميزان٣/٤٥٣. اللسان٥/٣١. تعجيل المنفعة٢٢٦.

(٢) علقمة بن مرثد. مرّ بنا برقم (٨٢) وهو ثقة.

(٣) "هو عبد الرحمن بن سابِط، بكسر الباء. ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح. ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن. الجمحي. المكي، وثقه الأئمة. وقال الحافظ ابن حجر عنه: ثقة كثير الإرسال."

تاريخ ابن معين٢/٣٤٨. التاريخ الكبير٥/٢٩٤. الجرح والتعديل٥/٢٤٠. التهذيب٦/١٨٠. التقريب١/٤٨٠.

تخريجه :

=======

الحديث من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا، أخرجه:

الطبراني في (المعجم الأوسط) انظر (مجمع البحرين) ق ٢٢٣ ب، الطب، باب: الرخصة في الرقية، من طريقه قال:

حدثنا محمد بن العباس، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا محمد بن أبان، عن

علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط وعن ابن - الأصل ساقطة - بريدة ، عن أبيه قالا :
"اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العذرة حتى صَدَعَتَه ورؤي ذلك عليه ، فأتهاه جبريل فقال: إنّ ربك أرسلني إليك لأرقيك ، قال : فحلّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم- رأسه فقال : بسم الله أرقيك ، من كل شئ يؤذيك ، من شرّ عين كل حاسد أرقيك ، قال : فردها عليه ثلاث مرار فبرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -."
قال الطبراني : لم يروه عن علقمة إلاّ محمد.

وأبو نعيم في (الطب النبوي) ق ٦٠ ب ، باب : ضماد الصُّدغين.
من طريقه قال : حدثنا محمد بن حميد ، ثنا القاسم بن زكريا المقرى ، ثنا عمر بن محمد بن التّل ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه،قال: وبلفظ :
"اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العُذْرَة حتى ضمد صُدْغيه ورُؤي ذلك عليه ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إنّ ربي أرسلني إليك لأرقيك ، قال : فخذ ، قال : بسم الله ، قال :فحلّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه ، قال : بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ، من شرّ عين كل حاسد أرقيك ، فردها عليه ثلاث مرات ، قال : فبرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم-".

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١١٢/٥ ، عن عبد الرحمن بن سابط وبريدة ، وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) ، وقال : وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

وللحديث عدة شواهد ثابتة في الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، وغيرها ، وردت من حديث أمّ قيس بنت محصن الأسدية ، وجابر بن عبد الله ، وجابر بن سمرة ، وأنس ، وغيرهم.
فمن حديث أمّ قيس ، أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الطب ، باب (٣٢) العُذْرَة ، حديث رقم (٥٧١٥)١٦٧/١٠ (الفتح).
وفي باب اللّدود ، حديث رقم (٥٧١٢)١٦٦/١٠ .

ومسلم في (صحيحه) السلام ، باب (٢٨) حديث رقم (٢٢١٤)١٧٣٤/٤ .

وأبو داود في (سننه) الطب ، باب : العلاق ، حديث رقم (٣٨٧٧)٨/٤ .
وابن ماجة في (سننه)١١٤٦/٢ .
ومن حديث أنس أخرجه :
البخاري في (صحيحه) الطب ، باب (١٣) الحجامة من الداء ، حديث رقم (٥٦٩٦)١٥/١٠ (الفتح)
ومسلم في (صحيحه) المساقاة ، باب (١١) حل أجرة الحجامة ، حديث رقم

---

٦٢(١٥٧٧)٢/١٢٠٤ ·

ومن حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه :
أحمد في (مسنده) ٢/٢١٥ ، باسناد صحيح ·
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٥/٨٩ ، وعزاه إلى أبي يعلى ، والبزّار ، وقال :
ورجالهم رجال الصحيح·

ومن حديث جابر بن سمرة ، أخرجه :
الحاكم في (المستدرك) ٤/٢٠٦·
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي·

وجمع بين الشواهد كلها ، عن جابر ، وأمّ قيس ، وعائشة ، وأنس:
أبو نعيم في (الطب النبوي) ق ٥٩ ، ٦٠ ، باب : أدوية العذرة·

الحكم عليه :
===========

الحديث بالسند الذي ذكره الدارقطني هنا،فيه محمد بن أبان بن صالح الجعفي،ضعّفه الأئمة · لكنّ متنه ثابت في الصحاح وغيرها كما مرّ بنا آنفاً·

الشعبي(٤) عامر عن بريدة

(١٧٢) حديث "لا رقية إلاّ من عَيْن أو حمة" الحديث.

تفرد به محمد(٢) بن غالب تمتام عن كَثير(٢) بن يحيى عن شريك(٥) عن العباس(١) بن ذَرِيح عنه.

---

سنده :

=====

(١) "عباس بن ذريح : بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهملة . الكلبي . الكوفي . وثقه أحمد بن صالح ، وابن معين ، والدارقطني . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة."

التاريخ الكبير٧/٧ . ثقات العجلي٢٤٨ . الجرح والتعديل٦/٢١٤ . التهذيب٥/١١٧ . التقريب١/٢٩٦.

(٢) "هو كَثير ، بفتح الكاف . ابن يحيى بن كثير . أبو مالك . قال أبو حاتم عنه : محلُه ، الصدق . وكان يتشّيع ، وقال أبو زرعة : صدوق . وقال الأزدي : عنده مناكير . وقال الذهبي : نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه . وقال الحافظ ابن حجر : فلعلّ الآفة ممن بعده."

التاريخ الكبير٧/٢١٩ . الجرح والتعديل٧/١٥٨ . الميزان٢/٤١٠ . اللسان٤/٤٨٤ .

(٢) مرّ بنا برقم (٥) . وثقه الدارقطني . وقال ابن أبي حاتم : صدوق .

(٤) عامر الشعبي . مرّ بنا برقم (٢٠) . وهو ثقة .

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي . مرّ بنا برقم (٥٥)

تخريجه :

=======

الحديث لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه الدارقطني هنا ، وقد أخرجه متابعة:
ابن ماجة في (سننه) الطب ، باب(٢٤) ما رخص فيه من الرقى ، حديث رقم(٣٥١٢)٢/١١٦١ ،
فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ، ثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي ، عن حصين ، عن الشعبي ، به . وبلفظ الدارقطني الذي ذكره.

وأحمد في (مسنده)١/٢٧١ من طريق هشيم ، أنا حصين بن عبد الرحمن ، به . وبلفظه.
ومعنى عين ، أوحمة . يقال : أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدّو أو حسود فأثّرت فيه فمرض بسببها.
وحمة : الحُمَةُ بالتخفيف : السُّمُّ ، وقد يشدّد ، وأنكره الأزهري ، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة ، لأن السّم منها يخرج." انظر : النهاية في غريب الحديث١/٤٤٦ و٢/٣٢٢ . والمعجم الوسيط١/٢٠٠ .

وللحديث شواهد ثابتة في (الصحيح) ، والسنن ، وغيرها .
فمن حديث أنس بن مالك ، عند مسلم في (صحيحه) السلام ، باب (٢١) استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ، حديث رقم ٥٧(٢١٩٦)٤/١٧٢٥ .
وأبو داود في (سننه) الطب ، باب : ماجاء في الرقى ، حديث رقم (٣٨٨٩)٤/١١ .
وابن ماجة في (سننه) الطب ، باب : ما رخّص فيه من الرقى ، حديث رقم (٣٥١٦)٢/١١٦٢ .
والحاكم في (المستدرك) الرقى والتمائم ، ٤/٢١٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.
والبيهقي في (السنن الكبرى) الضحايا ، باب : إباحة الرقية بكتاب الله عز وجل ، وبما يعرف من ذكر الله ، ٩/٣٤٨ .
والترمذي في (سننه) الطب ، باب (١٥) ماجاء في الرخصة في ذلك (أي الرقية) حديث رقم (٢٠٥٦)٤/٣٩٣ .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

ومن حديث عمران بن حصين ، عند أحمد في (مسنده)٤/٤٣٦ و ٤٤٨ .
والبيهقي في (السنن الكبرى) الضحايا ، باب : إباحة الرقية بكتاب الله عز وجل ، وبما يعرف من ذكر الله ، ٩/٣٤٨ .
والترمذي في (سننه) الطب ، باب (١٥) ما جاء في الرخصة في ذلك (أي الرقية) ، حديث رقم(٢٠٥٧)٤/٣٩٤ .
وقال الترمذي : وروى شعبة هذا الحديث عن حصين عن الشعبي عن بريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله.
والطبراني في (المعجم الأوسط)٢/٢٦٧ ، حديث رقم(١٤٧٢) .

ومن حديث عائشة ، عند مسلم في (صحيحه) السلام ، باب (٢١) استحباب الرقية من العين .... ، حديث رقم ٥٢ (٢١٩٣) و ٥٤ (٢١٩٤) و ٥٥(٢١٩٥)٤/١٧٢٤ و ١٧٢٥ .
وعند البخاري في (صحيحه) الطب ، باب (٢٧) رقية الحية .... ، ١٠/٢٠٥ .
ومن حديث جابر بن عبد الله ، عند ابن ماجة في (سننه) الطب ، باب (٣٤) مارخص فيه من الرقى ، حديث رقم (٣٥١٥)٢/١١٦١ .
والبزار في : الطب ، باب : لا رقية إلاّ من عَين أوحُمَةٍ ، حديث رقم(٣٠٥٦)٣/٤٠٥ ،

---

كشف الأستار.

والهيثمي في (مجمع الزوائد) ٥/١١٠ ، وعزاه إلى البزار ، وقال : ورجاله ثقات.

والقضاعي في (مسند الشهاب) ٢/٤٢ ، حديث رقم (٥٥٢).